کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
مؤسسهٔ ۱۳۰۲
اسم کتاب مجمع البلاغة
مؤلف
موضوع تألیف
شمارهٔ دفتر ۸۰۰۸
بازرسی شد
۲۶-۳-۲۷
۳۰۰۰
خطی - فهرست شده -
۴۳ - صندوق
خطی - فهرست شده -
۳۰۰

فقر انتخبتها وما انتهيت اليه من اعلام حبر اقتضبتها وجمعتها وما وجدته في كلام البلغا من لفظ يعد في السحر الحلال والعذب الزلال ضممته اليه فعملت من ذلك كتابا مبوبا سميته مجمع البلاغة ومتى عن بيت يزول حسنه اذا قطع سلكه ذكرته فرب فقرة لا يروق منظرها الا منظومة وربما انتهيت الى نكتة واردة في معنى ما فاذا اختلست من اثنا الكلام كان بغير ما وردت فيه البق اما حقيقة او استعارة فنقلتها اليه فلا يظنن الناظر فيه ان ذلك من جهل بموقعه ولينامله بعين الانصاف وليس هذا الكتاب الا لمن تجاوز المنزل الادنى في البلاغه وعرف الاستعارات وانواع المجازات والكنايات ومن ينظر فيه منصفا عرف لمصنفه تاثيرا بينا نعوذ بالله ان يكون ممن عقله صديق مقطوع وهواه عدو متبوع ونسأله العصمة من الزلل والتوفيق لصالح العمل بلطفه وكرمه ٥

ترجمة الحدود والابواب

الحد الاول

العقل وضده وما يتعلق بهما

الفطنة	العقل	الظن	الحزق
التيقظ	الحماقة وقلة العقل	الجنون	البلادة
قلة المعرفة	الحزم وامضا الامر	ضعف العزم	المخاطرة والعجلة
التثبت	التفكر	احكام الامر	الحفظ وضده
المشاورة	النصح والوعظ	التجربة	الغرارة
التحير والوقوع فيما يجب التلاوم منه	الندم	النوم	

الثاني حدّ النطق ص ١٤

الفصاحة واللَّسَن	كلام مختار	كلام بديع	كلام حسن وفصيح
البديهة والروية	الاشارة والتصريح	الايجاز	الشرح
الاكثار	الخطابة	افاضل الكتاب	الشعر والشعرا
اللكنة والعجمة	لغو الكلام	كلام عويص	قبح الكلام
نقد الكلام	السر وكتمانه	استفاضة الكلام	خبر سار
حديث متفرع	المناظرة والجدل	الاستماع والجواب	الاستخبار
التعلم والتعليم	تطلع الخبر	الارجاف	القراة
السكوت	الصلح	الصدق والتواتر	الكذب
الكناية والايهام	القلم	كتاب يونس [?]	الوصف
الاطرا	اللوم	العتب	النميمة
الاغتياب	الهجا	قبح الاحدوثة	كلام مميز
تجنب فحش الكلام	تجنب استماعه	الدعا للانسان	الدعا عليه
الايمان			

الثالث حدّ الاسماء ص ٣٨

والرفعة والضعة والاخلاق المحمودة والمذمومة

الاسما	الكرم والمجد	السبق الى المكارم	التفضيل
عدم المثل وقلة العيب	المشهود له بالفضل	المعظم	الذل واللوم والهوان
نوع من المدح والذم	الكبر	التواضع	الوفا والغدر
الخلق	الحيا والقحة	السيادة والولاية	الحكم والانصاف
الظلم	الطاعة وضدها	النصرة	الاصلاح وضده
الحرمة	الخدمة	الحجاب	العذر والتوبة
الحلم والوقار	العفو	العقوبة والمخاشنة	

الرابع حدّ المال ص ٦٠

والرغبة فيه وعنه وما يتعلق بذلك

المال	الغنى	الفقر	تنزيه النفس والقناعة
الحرص	الامل والاماني	اليأس	الهمة
الكسب	الشغل	الاجتهاد	الدعة والكسل
النيل والحرمان	البيع والشرى	الدين والقسمة	العارية

الخامس حدّ العطا ص ٧٢

والاستعطا وما يتعلق بهما

السؤال	الوعد	الاعطا	بسط الوجه
الحث على العطا	ذم البخل	الامتنان والرجوع في الهبة	البخل وانواعه

السادس حدّ الحرب ص ٨٢

وارباتها وآلاتها وما يقرب منها

الحرب	سكون الحرب	الجلادة	الشجاعة
الخوف وزواله	اجتماع القوم وتفرقهم	وصف الجيش	العجز
التهدد	الضرب	الطعن	الرمي
السلب والغارة	السرقة	الصرع	التلطخ بالدم

مواضع الحرب　الثار　السيف　الرمح
القوس　الدرع　المغفر　الترس
اللوا　الاسر　الحبس والقيد　الصلب

السابع حدّ المودة في ٩٣
وانواعها وما يضادها من ذلك

المودة واحوالها　الاخوة والصداقة　الزيارة　تذكر الاحبة
التوديع والتشييع　الاشتياق والفراق　الهجران　البغض والعداوة
الحسد　الغضب

الثامن حدّ الحسن في ١٠٣
والقبح والشباب والشيب

الحسن واوصافه　القبح واحواله　السمن　الهزال
اللحية واوصافها　الشباب والشيب　الكبر والضعف　الخضاب

التاسع حدّ القرابة في ١٠٧
وشرف الابوة ودناءتها والدعوة واحوالها

القرابة وموالاتها ومعاداتها　شرف النفس والابوة ودناءتها　الدعوة

العاشر حدّ المطعوم في ١١٠
والآلة واللهو واللباس والطيب وما يتعلق به

الاطعمة وانواعها　الاكل　الجوع والشبع　العطش والري
القدر　الجفان　الحلاوة　المرارة
الشرب والشراب　آلات الشرب　الغنا　المزاج واللهو

السرور　الضحك　الثياب　والراحة

الحادي عشر حدّ النكاح في ١١٧
والطلاق وما يتعلق بهما

الازواج والتزويج　الطلاق　العفة　الغيرة
المباضعة　متاع الرجل　فرج المراة　التقبيل
العناق　السحق في انواع ٥

الثاني عشر حدّ المشي والمفاوز ونحوه في ١٢٣

السرعة　بطء المشي　العرج والمشي على العصا　الاعيا
السير　العارف بالمفاوز　تجافي المكان　الانتقال
ذم الاقامة　النزول　التارك للارتحال　ذم الغربة
المفازة　الغبار

الثالث عشر حدّ التقوى والزهد والتدين وتقلبه
من الهم والصبر والمرض والموت في ١٢٦

التقوى وضده　الزهد وتقلبه　الغم　خفة الغم وزواله
البكا وصفة الدمع　الصبر　القضا　المرض　الموت　المراثي

الرابع عشر حدّ السماء في ١٣٦
وانوابها والنار والبنا

السما والنجوم　القمران　الملوان ودوامها　الحر والبرد
السحاب والمطر والطل　الرعد والبرق　الثلج　الجليد　الما

خطی فهرست شده
٤٣ - صف
خطی فهرست شده
٣٠٠

الرياح الربيع الريحان الاشجار النبات الجدب
النار السراج الابنية ٥

الخامس عشر **حد الحيوان** في ١٤٣

الخيل الإبل الازواج الثمانية الوحشيات الطير الهوام

السادس عشر **حد فنون مختلفة** ٥ في ١٥٢

والحمد لله وحده وصلواته على نبينا محمد وآله

بسم الله الرحمن الرحيم

الاول حد العقل وضده

له عقل وجول ومعقول وحجى ونهى وحصاة وأصاة ٥ ::
هو وعاء عقل غير ذي سقط :: له عقل راجح ولب ناجح :: له عقل رصين وحلم رزين
تسربل النهى وارتدى التقى :: له من اللب وزير رشيد وظهير سعيد :: هو اعقل
من ابن عباس واحجى من اياس :: هو في فسحة من حجاه وسعة من نهاه ::
واعدم مسافة غور عقل :: بعيد مسافة الراي :: له من عقله رقيب على
شهوته يهديه الى الهدى ويرده عن الردى :: غلب العقل على صيغته وجرى
في لبه روح الادب :: ثاب عقله وغاب جهله :: رفض الغواية وهجرها ولزم
الحصاة واستشعرها :: حصف عقله وتسدد قوله :: اجتمع له العقل المعتاد
واللب المستفاد والمطبوع والمسموع :: هو عارف بنفسه وقدره وكعدوه في
نفقد عيبه :: ان العقل احرز معقل :: ولقد افلح من كان عقل :: هو جبل
الحجى وبحر الجدوى :: حدث سن كبير معرفة :: وفي مدح

العقل لو صور العقل لاضاء معه الليل او صور الجهل لاظلم معه الشمس ::
ثمرة الادب العقل الراجح وثمرة العلم العمل الصالح **الفطنة** له ذكاء
وغناء ومضاء :: هو بالذكاء مكتحل وبالغناء مشتمل :: هو جذيل الاصمعي اي القلب
والراي :: يتوقد ذكاء ويتغلغل مضاء :: ذكي تنطبه طليعة قلبه له خطرات تفضح الناس والكتبا
رائد كاهن وظنه منجم :: سواطنه وعيانه :: فراسته فراسة المؤمن ::
محدث ينظر بنور الله ٥ اذا ما ظن اغرض او اصابا :: ينظر من وراء ستر رقيق ٥

حسبكم علمي بما قد حضرته وظني بما قد غاب عند العزايم
كانك مطلع في القلوب اذا ما تناجت باسرارها
وكر ان طرفك ممتدة اليك بغامض اخبارها

بديهته مثل تفكير :: اصقع الناس برجم صايب :: كان له في اليوم عينا
على غد :: يرى قلبه في يومه ما يرى غدا ٥ تخاطبه من كل امر عواقبه :: بصير
باعقاب الامور :: يعلم من مفتتح الامر خاتمته ومن بدئ ما يباشره عاقبته ::
ينظر ببصر اجلى البصيرة قذاه ٥ نجيح مليح اخو مأقط نقاب يحدث بالغايب
قلب جلت عنه الشؤون وصدقت منه الظنون :: مرآة فكر الدهر في يده ::
يعلم خابية العيون وخبيات الظنون :: مشكل الامر عنده مشكول :: مستعجم
الخطب لديه معجم ٥ ولكنني فيما ترى العين فارس :: له راي كالسهم اصاب
غرة الهدف ودهاء كالبحر بعد غور وقرب مغترف **وتقول** في فطن متغافل
هو عاقل متجاهل وكيس متحامق ولبيب متجانن ٥ تحسبها حمقاء وهي باخس
تخر بنو ليناع ٥ ينظر في برنسج سمعا كما اطرق افعى ينفث السم صل

متشابه لا ساه :: متعامٍ لا عمٍ ٥ وقد يتغابى المرء عظم ماله ومن تحت برديه المغيرة او عمرو
تغابيت عن قومي فظنوا غباوتي بمفرق اغبانا حصى وتراب :: فانّي رايت الحزم تحت التغافل
فسامح ولبّك ان الكريم قد يتخادع للخادع :: تغافل كانّك من واسط
من خدعك فانخدعت له فقد خدعته :: جميع التعايش ملء مكيال ثلثاه
فطنة وثلث تغافل

الظن

يقال الظن وخمّن وتوهّم وتوسّم وزكن وقاف وعاف :: ويقول في مدح حسن الظن :: من اطال الركون قلّ ركونه ٥ وقد كان حسن الظن بعض مذاهبي فادّبني هذا الزمان واهله ٥
ويقول في ذم معتمد على ظنه :: فلان يثق بتوهمه ويركن الى سوء زكانته ويستعمل خطا كهانته :: واسوا عصمة عصم الظنون من قوله عز وجل ان
بعض الظن اثم :: الظن يخطي مرة ويصيب ٥ ويخطي في الحدس الفتى وهو صائب
اسوا الظن كاذبه :: اساء ظنا وبعث ظنّة :: رام فلان ظنّتي اي اتهمني
وكنا حسبنا كل بيضا شحمة ٥ وما كل المقاييس واجب :: قد تخطي النفس في
التجسس والقلب في التفرس :: تقديره معكوس وتدبيره منكوس :: خاب
حدسه وكذب حسّه واخطات فراسته وضلّت دلالته :: واصبح في ليل من
الشك مظلم :: قال فلان كذي رجما بالغيب :: الرجم بالغيب شك وريب
ويقال في امر وقع فيه اختلاف الظنون ٥
تو سحب الناس اذ بال الظنون بنا وفرق الناس فينا قولهم فرقا
فكاذب قد رمى بالظن غيركم وصادق ليس يدري انه صدقا
وفي اعتقاد تسلط عليه الشك بقا بغير كاد يذهبه الشك

الحذق

فلان ينبت بحذقه الارض السبخة :: يوري بلطفه من الحباحب النار :: يرقم في
الما ويكتب في الهوا :: حوّل قلّب ينفذ في خرت الابر :: راي يفرق بين الما
واللبن :: لو غرس الشوك اثمر العنبا :: يعلم من اين يوكل الكتف ::
ولو بتّ تقدح في ظلمة بنبع صفاة لاوريت نارا
لو بعثوا اسعدى الى الما سدّي بغير دلو ورشا لا ستقى
هو يختلس الكحل من الناظر والمعاطس من بين المناظر ::
واني اذا باشرت امرا اريده تدانت اقاصيه وهان اشده
اذا همّ بامر هان علاجه وافتتح رتاجه :: متى حصل في عارض مشكل وامر
ملتبس معضل دلّه فواده على الهداية وامنه رشده من الجهالة والغواية ::
له بصيرة حاضرة وروية مستنامرة ٥ اذا سدّ منه منخر جاش منخر ٥
تقدير لطفك واختبارك اغنيا عن كل مختار لها ومقدر
واذا طبخت بناره انضجته واذا طبخت بغيره لم ينضج

التيقظ

حوش الفواد وحوشيّ الفواد حيّ المآقي صادق اللحظ
كثير سهاد العين من غير علة ٥ فاذا رميت له الحصاة رابته فزعا لوقعها طمور الاخيل
٥ لمه كالي من قلب شيحان فاتك ٥ فان تنم عينه فالقلب يقظان
وفي صفة كلب سميع بصير طلوب نكر :: وفي صفة ذيب
ينام باحدى مقلتيه ويتقي باخرى المنايا فهو يقظان هاجع
كل علم في سكناته وكل ذهاب في حركاته ٥ ففي كل عضو من تيقظه قلب
هو كالطير الحذر :: من اهل الحصافة والتيقظ واللبانة والتحفظ ::

خطی فهرست شد
- ۴۳ -
خطی فهرست شد
۲۰۰

وجد فيه الفَ عينٍ وثَمّ فيه الف لسان وصدر فيه الف قلب **الحماقة**
منه جهلٌ وموق وفي رأيه غبنٌ وافنٌ ووهنٌ ووهيٌ وغباوة وغرارة وغمارة
وركاكةٌ وسفاهة وحماقة ورقاعة وفيه غبوة وفي عقله غميزة
اهوج من الهمج كانه من جملة نعامةٌ احمق من عجل بني لجيم وهو الذي فقأ
عين فرسه للتسمية الاعور ∴ ومن هبنقة وهو الذي كان يسمّي الى هر الى غنمه
ويحسن لاسمانها فقيل له في ذلك فقال اصلح ما اصلحه الله ∴ ومن جهيزة امراة
محمقة وهي التي قيل فيها كالممهورة احدى خدمتيها ∴ وفلان ابن محمقة لا طباخ
كقولك لا عقل له ∴ منهوك بالنواكة منذرع للرقاعة والركاكة ∴ قد رين
على قلبه وغطي على عينه ∴ خولط في بصيرته وبصره ∴ سمين الحمق مهزول
الحصاة رقيع لا يفيق من الرقاعة ∴ وغد يلوك لسانه بلهمانه ∴ ترى به
خنة الطغيان من حمق ∴ سليم الصدر معدود من اهل الجنة ∴ هو سيد فريع
وان شئت بتقديم الرا كما قال ابو نواس

اذا نسبت عديّاً في بني ثعل فقدّم الدال قبل العين في النسب

مخدوع عن لبّه مغبون عن عقله ∴ ما غبن المغبون في مثل عقله ∴ العقل مثلة
والقلب مشغول ∴ هو ذو حمق وافر وعقل نافر ∴ ليس معه من العقل الا ما يوجب
عليه حجة الله ه وفي الكناية عن الجهل هو قابل المعرفة بقدره راض عن
نفسه ∴ يرى غيره منه ما لا يرى ∴ لو كان في بني اسرائيل قام وا بذبح البقرة
ما ذبح غيره ٥ احمق اخرق بليد جريد جاهل ذاهل ضعيف سخيف
له عن الرشد اغلال واقياد ٥ وشر الرجال على اهله واصحابه الحمق العارم

غرفته خالية ودماغه فيه مرمّة ٥ ارى سبتري فيه عصارة خفّة تترجم عن نوك وتعرب عن جهل
ولبس في الراس منه شيء يدور الا ابو الرياح ∴ بهيمة مهملة وصورة ممثلة ∴
طاح في غيّه وساخ في جهله ∴ سليب العقل والدين ∴ لا يعدم من الناس هازيا
ولاحيا ∴ هو علج رقود بل عجل مقود ∴ هو اهوج اعوج ∴ ويقال ببغداد
في الغبيّ فلان السلعة سقط من المحمل تشبيها بالخراساني الوارد عليهم ∴ اشباح
الرجال وعقول ربات الحجال ٥ قوم اذا جالستهم صدئت بقربهم العقول
اشباح بلا ارواح ∴ ارض طيبة جرداء ∴ اجسام البغال واحلام العصافير
٥ وبالعقول اذا فتّشتها العلل ∴ ويقال للاحمق يتصدى للكلام
انك من طير الله فانطقي ∴ له من عقله صديق مقطوع ومن جهله عدو متبوع
مجيب لهواه معرض عن هداه ∴ يتبع ما تهواه نفسه ∴ لا يفي باصلاح من
ولي عليه من لا يفي باصلاح ما بين جنبيه ∴ من ركب هواه اداه الى رداه ∴ ارتكس
في الغاية وتاه في العماية ولجّ في الضلالة وتمادى في الجهالة ه وفي ضد ذلك
نهى النفس عن الهوى ٥ اعرى الهوى كل ذي عقل فلست ترى الا صحيحا له افعال مجنون
فلان لغي امر دنياه ولم يهتم لاخرته ∴ واذا قيل فلان صافي الحيوة حلو العيش
فقد يكنى بذلك عن الجهل اشارة الى قوله تصفو الحيوة لغافل او جاهل عما مضى فيه وما يتوقع
ولا عيش الا ما حباك به جهل ٥ وفي جاهل منثر
جهول اعانته المقادير ان المقادير اذا ساعدت الحقت العاجز بالحازم
منزل عامر وعقل خراب ∴ ومنه وان ركبوا البغال بغال ٥ واذا سلبت عاقلا
يشكوا عما فلت ∴ وهل وجد فيها ذولب فرحا وما ابصرت عيناي قط مهذبا من الناس الا ذا ايب الفكر والحزن

خطی فهرست شد ٤٢ -
خطی فهرست شد ٢٠٠

ويقال هو جاهل متعاقل لا يدري بما فيه من جهل ۞ ويقول في كثرة الجهل
الجهل ذو عرض لا يستر اذله فان جلبهم بل كلهم تبغو ۞ ان شئت ان تسود ظنك كله
فاجلبه في هذا السواد الاعظم ۞ ابا جعفر ان الجهالة امها ولود وام العلم جدا حابل
وفي مداواة الجهل ان الحماقة اعيت من يداويها ودا النوك ليس له دوا
من التعذيب تاديب الذيب ۞ اذا لم يكن عقل الفتى عن طباعه فليس من التاديب مكتسبا عقلا
ابى الله ان يثاني الجهول التعلم ما فيه لم تخلق ؞ ما آفة الجاهل الا نفسه ؞
ما يبلغ الاعدا من جاهل ما يبلغ الجاهل من نفسه

الجنون

به مس والس وهو ممسوس وملسوس ومالوس يتخبطه الشيطان من المس ؞ وقيل لاعرابي ما مصاب فقال انت
اصوب مني اي اجن ؞ هو في جنونه مخلوع العذار منقطع العقال ؞ لشيطانه فيه
مستمتع ؞ كان به من طايف الجن نظرة ؞ عقله منه على سفر ؞ اذا رايته نسيت
مجنون بني عامر ۞ وكانه من دبرهم قل مقلت جرد تجر سلاسل الاقياد
ماله جن جنونه يقال للشاب خاصة ؞ فلان لا يفعل كذا ولو جعلت في ساعديه الجوامع
رضع ثدي الجنون واغتذى باخلاف الحمق ؞ به جنون الصبي وجنون المدام ؞
شديد السكر من غير المدام ؞ مالي اراك مسببا ابن السلاسل والقيود
عن الحديد بارضكم ام ليس يضبطك الحديد

البلادة

فلان نايم حالم سادم ساه لاه مذهوب به مغلوب على فهمه
مثلوج الفواد مميل هو زميل وزميله ونكس ؞ لا تنجلي عمايته ولا
تنجلي غوايته ؞ وترى ضبابة قلبه لا تنجلي ؞ وما ان ارى عنك الغواية تنجلي
هايم لو قد منه نصفه وهو في غمرة فكرها غافل ؞ فطنته راقدة وقريحته
هاجدة

لا ينتبه ولو اعيد في الكور ونفخ عليه الى ان ينفخ في الصور ؞
يا نايما يرنو بعيني راقد ومشاهدا للامر غير مشاهد
ذو قلب عليل وخاطر كليل ؞ تحسبه مستمعا منصتا وقلبه في امة اخرى ؞
كانهم عند السوال جلامد ناجي به طللا مستكرا واجاري منه حمارا مستنفرا ؞
لا ينتفع بهذا العلم بسلامة طبعه ۞ ولو نشر الخليل له لعفت بلادته على فطن الخليل

قلة المعرفة

لا يدري اي الشهور المحرم ؞ لا يدري اي رجليه اطول ؞
ولا يدري وربك ما ضحاها ؞ يظن بان الحمل في القطف نابت وان الذي في داخل التين خردل
لعين يدري من حماقته ما قبح الامر من حسنه ؞ لا يعرف اليمين من الشمال ولا الجنوب
الشمال ولا السما من الارض ولا الطول من العرض ؞ ولا الهر من البر ؞ وقالت امراة
ان اخي لو طانه لا يعرف قطانه من لطانه اي من حمقه لا يعرف جبهته مما بين
وركيه ؞ يتعاطى كل شي وهو لا يحسن شيا ؞ وقال بعضهم في ابي العينا ما رايت
احدا لا يحسن شيا اشد ادعا لكل شي منه ۞ وفيمن يجهل ما لا يجهل
انت الذي اوجه جهله في رويه الشمس الى مقبس ؞ جري في الغواية الى الغاية
وفي تجنب النهى الى النهاية ؞ لا تغنيه المثلات والعبر ولا تنفعه الايات والنذر
ضرب على عينيه بالاسداد وعلى اذنه بالاسداد وعلى قلبه بالاغطية وفي جوده
بالاكنة والاغشية ؞ اصبح عن العلم غفلا وعن الفضل طفلا ؞ ينظر الى
العلم نظر المغشي عليه من الموت ؞ يغتال في حبل جهالته ويتردد في اشا ضلالته
يعثر في ذيول الغي والعمه والزيغ والعته ۞ وفي جاهل الجهل غيره
ترى الناس ضلالا وليس بمهتدي ؞ ذلك مبلغه من العلم تعريضا بجاهل ؞

خطی - فهرست شده
۴۲
خطی - فهرست شده
۳۰۰

ومن تجد في روضة الجهل مرتعا وان امهلته مدة يتوخم :: هو خابط ليل الخطى ويصيب
خطاؤه بعد اجتهاد صوابه من غير اعتماد :: اذا اصاب انجم وان اخطا صمم
اثور انت ويحك ام بعير :: احمار ام جدار

اذا كان كل الناس عندك جاهل فمن الذي يعلم بانك عاقل
يصيب وما يدري ويخطي وما درى وكيف تكون النوك الا كذلك

قال بغير علم ونطق بغير فهم ٭ وفيمن لا يصلح لامر
اصبحت لا رجلا يغدو المطلبه ولا قعيدة بيت تحسن العملا ٭ وفيمن يرى شيا ولا يعلم حقيقته
فلان زاملة يحمله لا يدري ما في غرايره وحقايبه ::
فان يقل انني حملت فكالدفتر جهلا بكل ما حمله :: لا يتقن ما يحفظ ولا يدري بم يلفظ
وتقول اذا ذكرت كلاما حسنا لمن لا يفهمه :: اهز بالشعر قوما من ذوي وسن
لا ينشر البز فيمن لا يعرفه ٭ وصرت اذل من معنى دقيق به فقر الى فهم جليل
وما علي بان لا تفهم البقر :: وكم من عايب قولا صحيحا وآفته من الفهم السقيم
للسامع اتنشر درا بين سارحة النعم :: وقد يكره الورد شم الجعل
وان تري الشمس ابصار الخفافيش ٭ وفيمن يطلب علما ولا يناله
لا يستفزنك قرب متناوله فهو كالشمس التي ضوءها يرى قريبا ولكن في تناولها بعد
وقال ابو يوسف لبعض من اعترض له في كلام لست من ارض هذا فاذا ذكر مثله فاستاهر
ولا تستاسد :: اذا لم تستطع شيا فدعه وجاوزه الى ما تستطيع ::
وفي مدعي علما لا يعرفه دعوى بلا بيان وانتحال بلا برهان
تموه فيما ادعاه من حكم لكن تمويهه على بقر :: لما عرضناه للسبك عرضناه للهتك

١٣
معزور تمكن الشيطان من قياده فهو يسول له الاباطيل ويمنيه الاضاليل :: هو
ذو بصيرة يلهيها عند تشابه النوايب وتجربة عميا عند تامل العواقب :: ابصار
كليله وبصاير عليله :: ضعيف المسكة قليل الحنكة :: احداث لم تحتكم الاحداث
فلان غره برد غدائه من قولهم برد غداة غر عبدا من ظماء
هو حسن الظن كناية عن الاغترار من قول الشاعر ::
وحسن الظن عجز في امور وسوء الظن ياخذ بالوثيق :: اولى الناس
بالغير اخلاهم من العبر وابعدهم من الحذر **التحير** تحير وتبلد
وتاه اعيت عليه مذاهبه :: وكنت كذات القدر لم تدر اذ غلت اتنزلها مذمومة ام تذيبها
اشرعت لي موردا اعيت مصادره فلست ادري امضي فيه ام اقف
قد غاب عنك وجوه الراي والحيل فظل مختبطا يهذي ولا يعي
وكنت كناشب في الوحل يزداد نهوضا وهو يزداد ارتطاما ٭ هو ذو رتبه
وامر ودامعة للذي يقول لكل احد انا معك ٭ ولست بامعة في الرجال اسايل هذا وذا ما الخبر
انتشر عزمه شعاعا :: مربك الفكر تابه النظر :: ليس مع كل مشفوع عزيمة
ولا في كل صدر اتساع ولا في كل نفس اضطلاع ٭ ويقال فيمن ترك امر نفسه واشتغل بغيره
كباكية في ماتم شجو غيرها :: كتاركة بيضها بالعرا :: ومرضعة اولادا اخرى
وضيعت بني بطنها :: فيا موقدا نارا لغيرك ضوءها ويا حاطبا في حبل غيرك تحطب
كفتيلة المصباح تضي للناس باحراق نفسها :: ترك الفريضة واتى يتنفل
وفيمن القى نفسه الى الهلكة فلان يتحرش بالدمار تحرش الفراش بالنار :: مثل الفراشة
تاتي اذا رات لهيبا من السراج فتلقي نفسها فيه ٭ **الندم والاسف**

خطی - فهرست شده
٤٣ - ص
خطی - فهرست شده
٢٠٠

قطع من الندم اباجله :: اكل بنانه وقرع اسنانه :: عض من الوجد باطراف اليد

عضضت على الابهام لما ذكرتم وقل غنا ان تعض الاباهم

وتدميت من ناجذي انامل :: اكلت يدي مما جنته تندما :: افضى به الى
ندم لا ينفعه :: قرع سنه ولو سنتها ولا عض ابهامه ولو كلها ::
حيران من ندم لهفان ذو سدم :: رجع على اعقاب الندم :: مشى في نواحي سره
الندم :: ندمت ندامة الكسعي وهو القايل ::

ندمت ندامة لو ان نفسي تطاوعني اذا لقطعت خمسي

تبين لي سفاه الراي مني لعمر ابيك حين كسرت قوسي

ندمت عليه اي ساعة مندم :: وهل لي اليوم الا زفرة الندم :: ومن الفراز فاصبح
يقلب كفيه :: ولما سقط في ايديهم :: هممت ولم افعل وكدت وليتني ::
ولا تندموا ما دام حين التندم :: لعلك باخع نفسك على اثارهم ::
وفي عتب من ندم على حسنة منه :: لا تندمن نشر من اتبع الخير الندم :: من عدا عن
طريق السلامة حصل على طريق الندامة * وفي تمني الفايت

فان لوا ليس شيا سوى تسلية الانسان بالباطل :: ان ليتا وان لوا عنا
وما يغني من الحزن ليت

ولا خير فيما يكذب المرء نفسه وتقواله للشيء يا ليت ذا ليا ::

وفي مدح من لا يندم ولا اجزاعر على ما فاتني الودجا :: ولا يطمع في قرع سنه الندم
ولا يصاحب عجزا حين يعتزم :: وفي ذم نادم اصبح كابيا ليرثه وهمه مفضيا
الى عواقب حسرته وندمه مستمرا ما كان استحلاه ومستوبيا ما كان استمراه *

النوم

النوم والرقاد والسنة والهجوع والهجود والسبات :: نوم العليل
والقايلة نوم الظهيرة :: هو انوم من فهد :: ينام ملي جفونه :: ادركه سكر النعاس

رماه الكرى في الراس حتى كانه امام جلاميد تركن به وقرا

كان هامهم والنوم واضعها على المناكب لم تعمد باعماد

وللنوم منه في العظام دبيب :: بات الكرى يجفني وكان قد نجا فاه :: وقد مال به نشوة الكرى
:: وطالبه النعاس بدينه

ارى النعاس اخرا اعيني كانه يطالبني بدين

يا قوم خلوا بينه وبيني كا يقضي وطرا من عيني

تجمجم والكرى في مقلتيه كمخمور شكى الم الخمار

ويتمثل فيمن لم يعمل عملا حتى يتسلط عليه الكرى بقول

ما زلت اشربها والليل معتكر حتى اكب الكرى راسي على قدحي

ولما اطمانت بالجنوب المضاجع تعلت كرى :: ويقول من غفا غفو ما منت
الاعرارا :: اغفيت اغفاة وتنومت تنويما :: نام نومة كحسو الطير من ما
الثماد جرعة :: وكتصفيقة الطاير المستحر جفنة :: وكتحليل القسم قلة وكنقر
العصافير يانع الرطب وهي خايفة من النواطير :: تارض وتمضمض في عينه الكرى
رنقت في عينه سنة :: جا ناني جفونه عزب الكرى :: ايقظه من سنته ونبهته
من رقدته :: وبعثه من نومة المزتل :: قل ما عرس حتى يجنه :: وفي نؤوم
ومعرس نبهته وكانما نبهت فهدا :: وارجعته نعاسه فانزاحا
سهد اذا ما نام ليل الهوجل :: كثير سهاد العين من غير علة تورقه فيما يسوق الفكر
لا تصافح جفناه ولا تنطبق مقلتاه :: جفت عينه عن التغميض :: ضاع رقاده

وكيف يكون النوم ام كيف طعمه صفا النوم لي ان كنتما تصفان

وكيف ينام الليل من سامر الهمم :: تقلص عن عيني نومي والسمر :: لا خير في كل فتى نووم

تركت النوم للنوام اشفاقا على عمري :: فما يطمع في النوم الا ساعة السكر

وليلك شطر عمرك فاغتنمه ولا تذهب بنصف العمر نوما

الحد الثاني

في النطق وما يتعلق به

الفصاحة

كلام مصنوع ومطبوع :: كانه حمامة ساجعة :: الفصاحة شعار لسانه وشعار جنانه وحشو لبانه :: كلامه صرح ولسانه فصيح :: هو لسن لقن لحن مفوه ذربه مدره ذرب مقول فصيح مسحل ومسهل الاكل والكلام كثير مما :: ذلق طلق مسلق مفلق سلاق مسلاق وسليق ذليق مصقع مسقع كليم منطيق لوذعي خزاقي اللسان مصدع :: لا يطاق لسانه ولا يقاوم بيانه :: لا ينزف بحره ولا يسبر قعره :: بحر لا ينزفه الاستقا ولا تكدره الدلا يتدفق ولا يتشدق :: يترفق ولا يتفيهق :: مفتوق اللهاة فتيق اللسان :: ملقن ملهم فيما يحاوله

اذا قال بذ القائلين ولم يدع لملتمس في القول جدا ولا هزلا

سنان لا لسان :: في شدقه مبرد :: كانه حسام رقيق الشفرتين عتيق :: خلق لسانه من عضبه :: غرار لسانه امضى من غرار سنانه :: وجرح اللسان كجرح اليد :: لو وضع لسانه على صخر فلقه او شعر حلقه او على جمر احرقه :: هو اطول لسانا واحضر بيانا

افسح مجالا وافصح مقالا :: شديد العارضة كثير الرمق سليط اللسان بسيط البيان :: يسجد له الخطاب ويمهد له الصواب :: ملك اعنة المباني وازمة المعاني فهو يجرهما كيف يشا لا يعوزه غريب ولا يعجزه من الكلام عجيب :: لا يكدر وعره ولا يؤوده صعبه ولا يعتاص عليه ولا يجمح في راحتيه :: ما لبحره نضوب ولا لراحلته لغوب :: يجتني من ثمار الفصاحة قطوفا دانية وثمارا متواتية :: ما المرء الا باصغريه قلبه ولسانه المرء مخبوء تحت لسانه :: اللسان جوهر الانسان :: لسان المرء من خدم الفؤاد

كلام مختار

فراضات وفضاضات والفاظ الورى عنها كليلة ::

كلام يستصرف به الابصار ويستلب به الضمائر والاسرار يستحذ الاذهان ويفتح الآذان

شعر

كلام بل مدام بل نظام من المرجان بل حب الغمام

كان كلام الناس جمع حوله فاطلق في احسانه يتخير :: كلام انقادت نوالبه لهواديه لانت له عريكة الكلم وسهلت عليه غرائب الحكم ::

حزن مستعمل الكلام اختيارا وتجنبن ظلمة التعقيد

معنى تفهمه الكتب وتعبده القرطاس والقلم :: وقر كالوعد في قلب المحب يدخل في الاذن بلا اذن :: ومحلقة لما ترد اذن سامع فتصدر الا عن يمين وشاهد اي لا يسمعها احد الا قال اجاد والله :: كم مستفيد ومستجيد ومستعيد ومستزيد حقه ان يكتب بالغوالي على وجنات الغواني وبانامل الحور في ورق النور ::

تناهب حسنه حاد وشاد تحث به المطايا والمدام

ما رايت كلاما اسهل فنونا واملس متونا واكثر عيونا واحسن مقاطع ومطالع من كلامه

وفي وصف اللفظ والمعنى انقادت له الالفاظ البديعة وانثالت عليه المعاني الدقيقة

البزيعه :: لفظٌ للمعنى طبقٌ وللمراد وفقٌ :: لفظ ظريف ومعنى ظريف :: الفاظ مونقه
ومعانٍ غضّة مورقة :: لفظ ارق من الهوا ومعنى اعذب من الما :: الفاظه قوالبُ
لمعانيه لا تفضل عنها فتستبشع ولا تقصر دونها فتستشنع ❁ وقال مخنث
احسن الكلام ما تكسّرت اطرافه ولانت اعطافه وكان لفظه حلة في معناه حليةً
انطبقت الفاظه على معانيه **كلامٌ بديعٌ** كلام بديع مخترع ::
ابنة الفكر عذرا ابكرٌ لم يفتر عنها سمعٌ ولا ذكرُ :: عقيلة كريمة ودرة يتيمة
هو في كلامه مبتدعٌ لا متّبعٌ ومبتدٍ لا مقتدٍ ومجلٍّ لا مصلٍّ :: يمين [illegible]
واذا تكلم لم يكن في القوم منطقه عيالا :: هو الصانع المحكي والاخر الصدا
منزهة عن السرق المورّى مكرّمة عن المعنى المعادِ :: اما القصايد [illegible]
كلام حسن او فصيح ما احلى نغمته واحسن غنّته واعذب عذبته واسلس
اسلته :: له طلاوة وحلاوة ومواندة ووضاءة :: كلامه يشفي من الجوى :: كلام مونق
مورق ناصع مشرق سلس معسّل :: الذّ من السلوى وزوال البلوى والعسل المصفّى
كانما عسل رجعان منطقه ان كان رجع كلام يشبه العسلا ::
الذّ من السلوى واطيب نفحة من المسك مفتوقا وايسر محملا
عسل وراح وسحر مباح :: كلامه الحياة والعذب الفرات الزلال والحلو الحلال نسيم السحر
وقرات المطر :: كلام ما اعذب نطاقه واصفى سلافه :: كلام يذيب في الاذهان ويمشي
في الاذان :: يمشي في مفاصلنا كتمشي البرء في السقم :: كان كلامه سكر الشباب
احلى في الفواد من المنى ومن بهجة الرضا والذ من ريق الاحبة في النعم :: رياض سقتها
الخواطر لا المواطر وطلعت عليها شمس النهى لا شمس الضحى :: رايت من تلك الحدايق نزهة

الاحداق فسرحت طرفي في متونها واستعنت سمعي بعيونها ❁ ارق من الهوا اذا استشفت معانيه من الصفو الزلال
كالنجح بعد الخيبة والاوبة بعد الغيبة ❁ وحديثه كالقطر يسمعه راعي سنين تتابعت جدبا
لابي تمام يودّ ودادا ان اعضا جسمه اذا انشدت شوقا اليه المسامع ::
ونقول في وصف من كلامه خلوب اللسان لسانه خلاب ملاق خداع ملاع في فمه من رقى ابليس
مفتاح :: ينزل الاعصم من راس اليفع :: يقول يحل العصم سهل الاباطح :: ينثر
درّ القول من فيه :: لدر القول من فيه انتظام :: كالسمط فصل بالعقيق نظامه
عقود درٍّ وعقد سحرٍ :: فرايد لا تلقط باليد :: كاعلام المطارف والروض الرفارف
ومنطق مثل وشي اليمنة الحبره ❁ لو عاش سحبان ثم ناطقه لالتقط الدر من نثار فمه
من السحر الحلال المجتنبه :: وكان تحت لسانه هاروت ينفث فيه سحرا :: سحر لطفت
حيلته ودقت مخيلته يخيل الباطل في صورة الحق وهذا معنى قوله عليه السلام ان من البيان لسحرا
وحديثها السحر الحلال لو انه لم يجن قتل العاشق المتحرز
شرك العقول ونزهة ما مثلها للمطمين وعقلة المستوفز
ونقول فيمن تستحب مكالمته ان طال لم يملل وان هي اوجزت ود المحدث انها لم توجز
وكل ما ينبغي فهو مقترح وفي استحباب اعادة الكلام قوله من الخفرات البيض ود جليسها اذا ما انقضت احدوثة لو تعيدها
وللكشاجم يعاد حديثها فيزيد حسنا وقد يستقبح الشي المعاد ❁ ويقال
قرّط فلان الكلام وشنّفه :: فهو في كثرة النوادر كبطون الدفاتر ::
هو اصحهم بادرة واكثرهم نادرة :: وما شئت من خبر نادر ونادرة بعدها نادرة
لهو مهم الاسمار والاشعار وملح تفرج منها النار :: له رواء انيق ولسان ذليق
له جمال رايع وادب بارع صباحة وفصاحة ❁ فيا لك من خد اسيل ومنطق رخيم ومن خلق تعلل حاجبه

هي الدرّ منثورا اذا ما تكلّمت ... وكالدرّ مجموعا اذا لم تكلّم البحتري
ولمّا التقينا والنقا موعد لنا ... تعجّب رائي الدرّ حسنا ولاقطه
فمن لؤلؤ تجلوه عند ابتسامها ... ومن لؤلؤ عند الحديث تساقطه
موحش الشارة لطيف الاشارة فصيح العبارة :. بعيد من الفدامة معتدل القامة
ضخم الهامة :. رحب الشرق وفمن حسن وجهه دون لفظه
على نجه في صونه لمليح :. تراه ساكنا حانوت عطر وان جاراك ماواه الكنيف
البديهة والروية له بديهة وبراهة وارتجال وقد ابتدره قصيدة
وارتجل خطبة وابدع رسالة :. تكلم فلاطا وعلى فطرته اي بديها على طبعه :.
لم ار مثله احضر جوابا واكثر صوابا :. له الاسراع ان بادة والابداع ان روّى
سريع القول لا يفكر فيه ولا كلفة عليه في تعاطيه :. بديهة لا تعارض واجوبة
لا تناقض :. يتكلف الجواب ويلقن الصواب * كتب كذي فما خنس ولا تحبس
ولا تتعتع ولا تصنّع ولا تكلف ولا تخلّف ولا تفكّر ولا زوّر ولا تأنّى ولا تعنّى
مهذا بديهة لا كتحبير قايل ... اذا ما اراد القول زوّره شهرا
الاشارة والتصريح الاشارة والتلويح واللمحة الدالّة والاشارة المغنية
عن العبارة ورمزت وتلغمت اليه بكذي * وفي العين غنى للعين ان تنطق افواه
ربّ لحظ اغنى من لفظ * وايماض انجع من ايماض واشارة ابلغ من عبارة :. اشارة
بلا عبارة وبنان بلا بيان * واذ حواجبنا تقضي حوائجنا :. لهم السن في اعين وحواجب
ربّ طرف مصرّح عن ضمير بما يجس * قد تبيّنا بالوحي من لحظها ما لم يكن ليبينه لفظاها
اقتصر على الايما واقتصد على الايحا :. فابلغ به من ناطق لم يحاور :.

مخايله ناطقة لا يقبضها صموت ودلايله واضحة لا يعترضها خفوت :. تنبي عنه
شهادة مخايله وقوّة دلايله :. عرفت كذي في فحوى كلامه وتجوابه وعروضه
ودليل خطابه وشاهد لسانه وعارض بيانه وحوبل قوله اي فيما يحاوله *
وجاءت دعوى المحبّة والهوى ... وان كان لا يخفى كلام المنافق
فقال لجلج ومجمج وجمجم وادمج وعرّض ومرّض وكنى وورّى وعمّى وغمّى
ودمسه ونمسه واوهم وابهم ورمى بقول كالتعليل وخطاب يحتمل للتاويل
فلا هو ابدا ما ولم يتجمجم ... يلجلج مضغة فيها انيض اصلّب في تحت الكشح داء
وقيل لاعرابي متى الرحيل فقال تلعّموا بالسبت :. اجعل التعريض تصريحا والتمريض تصحيحا
ولا تك كالعذرا يوم نكاحها ... اذا استؤذنت في نفسها لم تكلّم
الايجاز ولا تكثرنّ فخير الكلام القليل الحروف الكثير المعاني
سئل بعضهم لم تقصّر الشعر فقال لانه في الآذان اولج وعلى الزمان ادوج وللقلوب
ابهج اغزر الناس في ملاح الاحاديث وحفظ المقطعات الحسان
له فصاحة جمع حلاوة الايجاز ودرجة الاعجاز * فاوجز لي الكلام فليس شي احبّ الي من حذو الكلام
بين السبيلين لا عيّ ولا هذر :. ما كفى وشفى خير مما كثر والمى :. وكاف خير من كثير
غير شاف :. وقيل خير الكلام ما قلّ ودلّ ولم يطل فيملّ :. ليس البلاغة بكثرة
الهذيان وخفّة اللسان ولكن ما قلّ مبناه وكثر معناه **الشرح** تفتح
وتشرح وتبيّن وتفسر وتفتق وتعين وتوضح :. وتلخص وتخلص وتصرّح رفع
غطاه والقى غشاه :. نبش مدفونه واستخرج مكنونه :. تفسير شاف وشرح كاف
اظهر سرّه وكشف ستره نضى بردته وجلّى ظلمته **الاكثار** مهذار

مكثار ثرثار منذار بربار كالكلب الهرار بقباق وقواق مقلاق وقل
هذرة بذره ومبذارة شمذاره :: هو حاطب ليل وحامل غثاء السيل افترش
لسانه :: عقله على طرف لسانه اذا تكلم بما يعزله من غير تفكر :: اتعبت من
طول ما تهذي به الحفظه :: ما هذا الهذر والاساطير والسير :: اطلت

فلم تشنف واكثرت فلم تكثف اذا قلت لي الفا فدعني اقل حرفا

الخطابة

خطيب معن اذا اشتد نظره وابتل ريقه ومصقع
ومشقع ومسهب وسلاق ومسلاق وسفاح اي قادر على الكلام :: خطيب
لا تناله حبسة ولا تزمنه لكنة ولا تمشي في خطابه رتة ولا ينبسط على جواره
فترة ولا يحيف بيانه عجمة :: هو قس في خطبته :: وكان قس في عكاظ الخطب
هو في الخطابة اوسع طريقا وابل ريقا :: لا يقدم على الخطبة الا فاتوا وما بق

أفاضل الكتاب وأراذلهم

في القران ان حفيظ عليم قال كاتب حاسب
ابلغ من سحبان وصعصعة بن صوحان :: سحبان وابل عنده اعيا من باقل فلان يلين
لا بليد والبلين البليغ :: هو في الكتاب عبد الحميد وفي الشعر لبيد وعبيد
عجبا من محاسن كلمه ومجاري قلمه ::

كثير انساب حطيئة منطق فرزدق امثال جرير معان
ما آنت البلاغه عن كلالة ولا ظفر بها عن ضلالة ان اخذ شبر الكفاة وان اخذ
طومارا ملاه :: يتلوه عطارد في الكتابة ه
لو ان عبد الحميد اليوم شاهده لظل بين يديه مذعنا وسجا
قد نظم ونثر وفي كل سبق وغبر :: رصع وسجع فهو مطبوع في الجميع ه

واتى بكتاب لو انبسطت يدي فيهم رددتهم الى الكتاب :: ما كل من قال
اني كاتب كتبا :: دعي في الكتابة يدعيها
وكاتب يفهم العنوان في سنة يعمه بين السين والشين
فلا تغتر باسمه كاتب فذاك له لقب كاذب :: يا عرة الكتاب والوزرا
وفي كاتب خاين له قلم زان وآخر سارق وقال بعضهم الكتابة باب لم اقرع
بابها ولم اعلق اسبابها ولم اعاشر اربابها واصحابها

الشعر والشعراء

القريض والمحوك والنظم والنظيم والمنظوم وهو يقرض الشعر ويحوكه
وينسجه ويشذره ويعمله ويصنعه ويعقده وينظمه والقصيدة
يقال لها كلمة وقافية وقد يقال للبيت قافيه :: بيت يتيم وفرد ونادر
وغرة وفقرة فريده السلك وواسطة العقد وعين القلادة ووشاح
الثوب وبيت من لمع الابيات وغررها وفقرها وفصوصها وشعر شاع
يوسم به المشاعر وقصيدة شاعرة سهل سلس مطمع موئس قريب بعيد
يدعو الى نفسه وينادي على حسنه قافية مطعمة اي مرزوقه من الناس
يتناشدونها ويقال عجز البيت لآخره وحافره لقافيته وصدره لاوله وانصافه
ومصراعه وارباعه قصيدة طنانة غرآء زهرآء نحلة جزلة يعبر
حسنا في وجوه القصايد ه وشعر كما زان الصحابة جيد اذا كان شعر الشاعر معويه
هي من امهات القصايد وفحولها ونخبها ومشاهيرها وعونها :: ومن
حوليات زهير :: قصيدة جاهلية وقديمه ومخضرمة واسلاميه
والمخضرم الذي لحق الجاهليه والاسلام وقيل مخضرم الدولتين لمن لحق بني امية

القطعة

وبنى العباس واصله من لحم مخضرم لا يدرى امن ذكر هو ام انثى او من الخضرمة وهى التى تقطع من اذن الناقة :: قصيدة زهرا وشيمتها ابدي الوبر واعطيت حلاوة الخضر :: شاعر مخدث ومحدث :: هجا مقذع فاحش :: وغزل رقيق ومرثية مبكية ووصف صادق وتشبيه واقع :: الشعر يجود بحسب الجود :: اللهى تفتح اللهى :: شاعر مبدع مجيد شاعر مفلق بارع مغرب مداح لواجد وصاف مشبه وهجا مفحش :: وهو حسن الاستهلال لطيف المخلص حسن التشبيب كثير الاستطراد :: اوصافه صائبة واغراضه مترامية ومعانيه دقيقة :: شعره متلاحم الاجزا افرغ افراغا واحدا كانه كلمة واحدة :: وقيل في النابغة هو احسنهم شعرا واعذبهم بحرا وابعدهم قعرا :: وفي زهير لا يتتبع وحشي الكلام ولا يعاظل بين القوافي انتظمت فرائد الشعر في خاطره وتملكت محاسن الادب لناظره فتارة ينحت من صخر وتارة يغرف من بحر هو اشعر اهل جدرته ويحتري زمانه :: هو امرء القيس بين لوآ الشعرآ :: او يقول امرء القيس صاحب لوايه :: ان فلانا اطال وما اطاب :: شويعر وشعرور اي ردي الشعر هو مطبوع على خفة بضاعته وسريع مع اضطراب صناعته :: شعر خامل ليس له حامل وهاو ما له راو :: شعر سفساف ركيك سخيف ضعيف واهي النظام مختلف الفراق :: شعر منكور غير مشهور وواضع ليس له رافع :: وقريض خفيض :: لا ذاكر له ولا ناشر :: قليل الفايدة عديم العايدة :: شعر واقف لا يسير وجاثم لا يطير ومقيم غير مسافر :: وواقع غير طاير :: لا يبرح بيته ولا يعرج عليه اذا رويته :: ابيات لا تتجاوز الابيات :: لا ينشرها منشد

واشتبه لمقاله صحى وقال بعض من سمع العجاج ينشد امسى الغواني معرضات صددا تنح عن سننه لا تسقط منه كلمة فتشدخك :: كلام رقي العقرب ومنطق الحكل ورطانة النبط وتسبيح الجرو والشجر ::

قبح الكلام

اذا تكلم تمهق عير وخار ثور ان انكر الاصوات لصوت الحمير :: حسبته جوادا يصهل فاذا هو حمار ينهق :: وقال ابو العينا الرجل احسن ثم اسا في كلامه لقد نفعتني حتى خفتك ثم تعسفت حتى عفتك :: كانه طير ينعق :: كان كلامه نعي الاخوان حديث كالحدث والرجيع :: كلامك نتنا مستراح ومخرج :: كلام كقلع الضرس او نتف شارب :: في فمه خبيثة حش وفي حلقه كبة خيش :: تجمع الجهل شمله وتعمه يتلقاني من كلامه بصر بر وصفير رماه بما جرات فمه وفضايحه :: لفظة خفيفة وكلمة سخيفة :: ممنوع الانتجاع مستنكر الاستماع مستكره الانتزاع

نقد الكلام

فلان نقاد للكلام بصير بالاختبار عارف بسر الاشعار :: له فراسة بالكلام صيرفي من جهابذة الكلام ::

يا فيلسوفا عالما بالمنطق اذ قال هذا بهرج لم ينفق

انتقدت كذى وانتقيته وانتخبته ونخلته واخذت عفوه وصفوه وتركت منه حشوه :: اخذت نقاوته وتركت نفايته :: تناولت نخبه وعيونه وابكاره وعونه وفصوصه وخصوصه ونقره وغرره :: اخذت الارواح وتركت الاشباح

جعلت صدري لظرف السبك جيبيه يستخلص الفضة البيضا لا الخبثا
ولست اجعله كالحوض امدحه لحفظ ما طاب من ما وما خبثا

تنقيح الكلام

نقح الكلام ونقحه وصفاه ونقاه وروقه ونمقه

ورققه وسبكه وهذبه وزخرفه ورصفه ونوفه ووشعه وحاكه
ونسجه ودبجه وحبره ونارة والحمه ووشاه وسداه ونمنمه وجلاه
وشنفه وقرطه وخلخله وسوره وابرزه في احسن معرض وجلاه احسن جلوة
اذا التبس المعنى على المعارض البسه من اللفظ احسن المعارض :: كلام حاكه من هو
احسن منك حوكا ولاكه من هو اشد منك لوكا وسبكه من هو احسن منك سبكا
الذوق له ذوق جيد وحس صايب وحدس ثاقب ووزن للشعر عادل
وفي ضده فلان يكسر الشعر ولا يقيمه ولا يزنه ولا يحس سقيمه وقويمه
ولا يعرف كسيره من مستقيمه **سرقة الكلام** ينحت غير عضاهه
ويغترف من غير مياهه :: سلخ قول غيره ونسخه ومسخه وقلبه وسلبه
وانتهبه :: سطراحرفا الوجل عقالها للجوكل بارتابه ۞
وان الشعر مثل الحلي عندي حلال ان يعار ويستعارا اخذ عباءة
فجعلها ديباجة :: وقيل لرجل اصحيح ان هذه القصيدة من شعر فلان فقال
نعم كصحة ياسين من القران **السر وكتمانه** لا يسمع الا همسا موكتمه
كتوم لاسرار الخليل امين سجن سره واغلق دونه صدره :: حنى عليه اضالعه
وتلافت عليه حيازيمه :: جعله في عماء وغمبا :: وضعه في صخرة صما :: يرى ان بث
السر قاصمة الظهر :: ويكاتم الاسرار حتى انه ليصونها عن ان تمر بخاطره
وللسر عندي موضع لا يناله نديم ولا يفضي اليه شراب
استخبرني فلان فزودته بعمبا :: كتوم لما ضمت عليه اضالعه :: قائم الاعماق
اي اسود النواحي :: ستره ستر الغراب سفاده ۞ لا تخرجن حديثا ان المجالس بالامانه

وان خلسوا عنك الحديث فلا تسل :: لا تسألوا عن اشيا ان تبد لكم تسوكم
صدور الاحرار قبور الاسرار :: من ارتاد لسره فقد اذاعه :: من كتم سره كان
الخيار اليه ومن افشاه كان الخيار عليه :: من علامات الادبار تضييع الاسرار ::
لا يخزن عليه لسانه ويستوي في الناس اسراره واعلانه :: السر في احشايه لهب
لا يطيق ان يطويه وشراب في زجاجة لا سبيل الى ان يخفيه :: قد صار سري
بذلة في الناس :: انم من النسيم على الرياض ۞ ولا تودعي الاسرار اذني فانما تصبين ما في اناء مثلم
ولا اكتم الاسرار لكن انمها ولا اترك الاسرار تغلي على قلبي
اذا ضاق صدرك عن نجواك فكيف تستكتمه سواك ::
اذا ضاق صدر المرء عن سر نفسه فصدر الذي يستودع السر اضيق
ويقال في اخفا ما لا يخفى :: وليس لما تدب به خفا ::
كمن دب يستخفي وفي العنق جلجل نحن نخفيها ويابى ريح مسك فيفوح
وهل يخفي الرباب الهاطل :: ويقال في حديث قبيح شاع مخاز لا يدب لها الضرا
الا كل سر جاوز اثنين شايع :: وسر الثلاثة غير الخفي :: استوى ليله
ونهاره وسراره وجهاره ۞ وسري كاعلاني وتلك سجيتي وظلمة ليلي مثل ضوء نهاري
انا ذيك ولا انا جيبك :: زال الريب وظهر الغيب وانفتح الرتاج واتضح
المنهاج :: ظهر المكنون وزال الظنون :: وابرزت راسا ما عليه قناع ::
وقد جعلت اسرار نفسي تطلع :: كشفنا لك اخبارا وداجناك اخبارا
لا تطو عن صديقك سرا ولا تسبلن عليه سترا :: من اسر داءه وستر
ظماه بعد عليه ان يبل من علله ويبل من غلله ۞ **استفاضة الحديث**

ظهر وانتشر واشتهر وعُرف ووُصف وسار وطار وغار وانجد
وسطع وارتفع وصدع وعلن ونبّن وبدا ونما :: هو خبر شايع
ذايع صادعٌ شارد ساير مستطير مستفيض قد خصّ وعمّ
تطير به الركبان نحو المواسم :: سارت به الركبان وضجّت به البلدان
ووعته الاذان ودرسه الصبيان :: يرويه الصادر والوارد ويتداوله الغايب
والشاهد :: سيار طيّارٌ تتهاداه الامصار :: حفظته الالسنة وحملته
الاعنّة :: انتشر في الخافقين واتضح لكل عين :: طار في الامصار وصار دولة في
الاقطار :: لا تزال الرواة تدرسه والتواريخ تحرسه ::

فسار مسير الشمس في كل بلدة ومبّ هبوب الريح في البر والبحر
ترد المياه فلا تزال غريبة في القوم بين تمثّل وسماع
القول لا تملكه اذا نمى كالسهم لا يملكه رام رمى
والقول كاللبن المحلوب ليس له ردٌّ وكيف يردُّ الحالبُ اللبنا

ويقول في خبر عتيق خبرٌ نبت عليه العشب :: بالت عليه الثعالب ونسجت عليه
العناكب :: مكرج في كنه ونسج الخدرنق عليه في دنّه :: تناساه اناسه واخلق
لباسه :: اسنّ وازمن وادهر وعتق وخلق وصار الاميّ ::

خبر سارٌّ اتتني الانبا المبشرة والاخبار المنتشرة :: خبر سارٌ تفتحت له انوار الامل
وفتحت له ابواب الجذل :: خبر اعظم من ان يوصف ويحدّ ويحصر محاسنها وتعدّ
لا الوصف قاض فرضها ولا الشكر مودٍ فرضها :: نجعل هذا الخبر واسطة السير
حرص على استقرا معانيه وتتبع ما فيه :: تباشر والكتابش الحرمين بلين الاسعار وتحدّثوا
كتحدث البدو بتتابع الامطار

السرور

بشارة صغرت البشاير وفاتت النظاير وملأت المسامع والنواظر **حديث منفرع**
حديث ذو لقاح وشجون وثنيات وفروع واذناب :: شمط حديثه اي خلط جدا بهزل
وفطاطة بلين :: وكان ابو عمرو يقول اشمطوا في الجد والهزل في توشيح لحمتهما والنبل والسخف والامجان والطرب
مرّ كذا في اثنا كلامه وحشو مقاله وادراج خطابه وخلال قوله واطواء حديثه
وطي حديثه **المعرفة** تفهمت كذا وفهمته وتفهمته وتبينته واحسسته
واحسست به وتوضحت وجهه وتوسمت عقله وخبرت مكنونه :: وتيقنت مكنونه
وكنت ابن بجدته وجهينة هذا الحديث من قولهم عند جهينة الخبر اليقين ::

المناظرة والمجادلة واخواتهما تناظر القوم وتحاوروا وتجادلوا
وتناقلوا وتناضلوا وفاضوا في الحديث وخاضوا وتساجلوا وتناوشوا
وتمارشوا وتداعوا على كذا وتنافروا الكلام وتعاوروا وتنازعوا
والتقى الالسن كالنبل الدراك :: يتفارصون اذا التقوا في مجلس نظر اي بل مواقع الاقدام
ارتمينا فكان الكلام بيننا دولا اي جعلنا نتداوله :: استعر بينهم التنافر والتناظر
والمقارضة والمناظرة ومعارضة ومناقضة ومراقة ومحاقة وهو جدل
مماحك مواعك مداعك :: هو الد الخصام واشد اللزام لخصم الالد والجدل
الاشد :: قوي الحجة واضح المحجة يفحم من جادله ويغلب من نازله :: منازله مخذول ومناويه
مغلول :: جريد الخاطر شديد على المناظر عليم بغرات الخصوم بصير :: الوى يشبه
الحق باطله :: اي يصور الباطل في صورة الحق :: وظني به بين السماطين انه سيحجوا بالحق ويحجوا بالباطل
شديد الزحام باللسان وباليد :: انّ لحجة متقنة تفلق الصخور الجاسية وتعطف
القلوب القاسية :: لمّا سحمد من جوله الراي محكم :: ان خاصم خصم وان حاكم حكم

وان نافر نفر وان قامر قمر وان ماصع مصع وان قارع قرع ملدّ بالخصام ملدّد
واللدد :: الدّمذاعس شكس ممارس :: عزوة مقهور وطالبه ماسور :: سلقهم بلسانه
الحديد وبيانه المزبد :: اثبت قوله بدليل وعضد دعواه بكفيل :: يفتح منغلق
الحجة ويسدّ على الخصم واضح المحجّة :: لقي وجه الصواب ولقن فصل الخطاب :: ايّد
بالاصابة واعين على الخطابة :: يصيب الشاكلة ويطبق المفصل ويضع الهنا مواضع
النقب :: الحجة محجتي والفهم بياني :: واسكته برهاني :: والحجة مقالي
وضيّق مجاله مجالي :: كم من سليط الحجة وبسيط الحجة :: الحجة بعد التدافع
في الخصومة :: ضاع في عجاجه وعلم لجاجه :: اسقط في يده ونكص على عقبيه ::
الطفا دا ابلى ناره واخمد مطري اواره ::

طعنت بالحجة الغرّا ثغرته ورمح غيرك فيها العيّ والخطل
فرمت القوم وشقا صابها لبس بالعضل ولا بالمفتعل

اذا نطقوا في مشهد خرس الدهر :: ذكر حجة يسهل بها العضم ويخرج بها الرقم
لم يحتج الا بالصدق ولم يطلب الفلج الا بالحق :: حجة لا يهتدي تاركها ومحجة لا يضل
سالكها :: اني لجاج كسراج :: ذكر لي حجة منحته ابطالها :: حجة لي مسرح
في ردها عليك ومرح وعكسها اليك :: ارحضت علته وادحضت حجته :: اني حجة
ملجلجة وكلمة مجمجمة :: وقال ابن شبرمة لرجل انت والله حجة خصمك وسلاح
عدوّك ووسيلة قرنك :: وذي خطل في القول يحسب انه مصيب فما يلمم به فهو قايله
لما توجهت اليك الحجة كابرت ولما وضع الحق عليك ضجرت او تضاجرت ::
هو اللجوج المماحك والخصم المواعك :: جبان سريع في المرا كانه عمود خلاف في يدي

متهيب

تراه معدّا للخلاف كانه برد على اهل الصواب موكل :: كانما بالخلاف الله
يغريه :: سفيه الراي شيمته المرا :: فرّط في الحجاج وافرط في اللجاج :: هذا لجاج لا احتجاج
دعوى بلا برهان وانتحال بلا بيان :: عند عن السبيل وجحد واضح الدليل :: متى ضويق
في الحجة عدل عن المحجة :: وترك حر الجدال الى حر القتال :: سلقوك بالسنة حداد
يشو منى الخصام وليس طبعي ولا من عادة الخيل الرّغام :: وفي كبير يتعاظم عن مناظرة دني
الصقر يجفوا عن طراد الرخل :: وفي الرجوع الى الحق :: الرجوع الى الحق خير من التمادي
في الباطل

نخوع الفتى بالحق احسن في النهى واولى به من ان يلجّ بباطل
واحسن بمثلي ان يراجع رشده بترك لجاج او مماراة جاهل

المبطل مخصوم وان غلب :: والمحق فالج وان غلب خصم :: الحق ابلج والباطل لجلج
الحق ابلج وسيم والباطل ادهم بهيم :: نصرة الجاهل جهل آخر والتمادي في الباطل
عيّ منكر :: ويقول في استعمال الكلام ابلعه ريقه واسغه غصته ونفس عنه
كربته واقله عثرته :: وفي مقامات الكلام منابر الخطبا ومجالس الفقها
ومقراة القرا ومدرسة العلما ومجمع الاشهاد ومجامع القصاص وحلق اهل الذكر
ومهبط الوحي ومعدن التلاوة في مجمع من نواصي الناس مشهود :: وسيل
اعرابي عن مجلس متناظرين مجالس قد يشفى باحلامها الجهل واندية ينتابها القول والفعل

الاستماع والجواب

استمع اليه وتسمّع واصغى واصاخ اليه
اصاخة الناشد للمنشد :: وانصت :: واذن :: جعل سمعه قمع كلامه :: جعل
اذنه مطية كلامه :: القى السمع وهو شهيد اي استمع :: ارعني سمعك وفرّغ لي زاوية
من قلبك :: انقص من لفظك والصق الارض بلحظك وارع قولي بحفظك ::

ان لم يجبك جوارا اجابك اعتبارا ويقول فيمن يجود استماعه رجل ندس

فرس ومن قراد سمع اذا الآذان صمّ جوابها ::

وبقيم قول الحكل لو ان نملة تساود اخرى لم يفته سوادها :: توجّس ركزا

وتجرّس رزّا وتسمّع رمزا واحسّ نباة وهمسا :: يتمارى في الذي قلت له

اي لم يجد استماعه فشكّ فيه :: اساء اجابة واساء فهما من قولهم اساء سمعا

فاساء اجابة ه اساءة السمع يعدي المنطق الغلطا :: اغضبت عن ردّ الجواب تبلّدا

مو حاصر الجواب كثير الصواب :: اعذروا ان حمّض الجواب فربّ مشفع نجا مض

لا يرفع السمع له جوابا ولا يفتح القلب لديه بابا :: باخل باللحظ واللفظ ضنين باستماع

ما ارجعني جوابا ه اما في حق حرمتنا علمكم وحق اخائكم ردّ الجواب

امرّ بعن جوابي واعرض عن خطابي :: كأنّي استقرّ بالجدا عودا واهزّ منه بالدعا

طودا :: كأنّي انادي صخرة او ارقي حيّة :: كأنّي انادي او اكلّم اخرسا

تسايل اطلالا لها لا تجاوب ه فوقفت اسالها وكيف سوالنا صمّا خوالد ما يبين كلامها

عجنا فما كلّمتنا الدار اذ سئلت وما بها عن جواب خلت من صمم

اذا سئلوا عمّا يلوح تبلّدوا كانّهم عند السوال جلامد

ونال شي لا يصغى اليه ويزوّر عن بعض المقالة جانبي وحسبك قد سمعت

وقد عصيت :: ضاع الكلام فكلموا من يسمع :: مهلا فقد ابلغت اسماعي ولست بصامن

لكما جوابا ولست بسامع ممّن نجانا لقد حكيت الكلام لغير واع :: لا تطعم

طعامك من لا يشتهي اي لا تقبل بحديثك على من لا يستمع اليك :: حدّث الناس ما

حدّجوك باسماعهم ولحظوك بابصارهم :: من لم ينشط لكلامك فارفع عنه مؤونة الاستماع

الاستخبار

انما ينجح المقالة في المرء اذا وافقت هوى في الفؤاد

استخبرت كذى واستعلمت واستملت واستنهمت واستفتيت واستشفيت

وتسقطت فلانا عن كذى اي استنزلته عنه فسل به خبيرا :: شفاء العمى حسن

السوال :: فليس سواء عالم وجهول :: واسئل ذا البيان اذا عميت ه هل اتّبعك على ان

تعلّمني ممّا علّمت رشدا :: انبئونا ايها الحبر الامائن :: نقرت عن كذى ونقبت قال الله تعالى

فنقّبوا في البلاد وجسسته وتجسّسته ولمسته واستشممت ريحه

واستنفضت ارضه :: واشتممت برقه وعجمت عوده وفررت عن اسنانه ه

اقتفيت خطاه :: لم ازل اسأل الركبان وامدّ في طلبه العنان حتى ظفرت به ه ويقول سل عن كذى

وعندكم من قبل ان تسئلوا خبر

التعلم والتعليم

هذّبته وادّبته وعلّمته وفهّمته وقوّمته وثقّفته وخرّجته ودرّجته وشحذت نصله

وحادثت فضله :: مونجر يستقى منه ولا يستقي ويروى منه ولا يروى ه للصاحب رحمه الله

له يتلمذون واباه يوستنذون :: يزدحم الناس كل شارقه ببابه مشترعين في

ادبه :: لله ما راح في جوانحه من لؤلؤ لو لا ينام عن طلبه

تخرجن من فيه للندى كما تخرج ضوء السراج من لهبه

قطع في طلب العلم المراحل وانضى الرواحل :: واحرز الحظ الوافر :: له لسان سؤول

وقلب عقول :: اكبّ على العلم يدرّ حياضها ويرود رياضها :: لا يتخلل الجهاد خلل

ولا ملل ه وممن تعلم من مواعظ منه :: يقرا سورة يوسف على يعقوب :: خبر

تودّ به الى ابن بجدته وتقبس تمديه الى جهينته :: اقول الله كون ما اجاج تجمر الى

بحر فرات تجاج على ان ذلك فضل عليه محسوب واليه منسوب :: متى اهديت اليه

على الاولى بقدوم العالم [illegible] بالفضل [illegible] منصور المحروس [illegible]

علما اكون كممد الى الشمس ضوءا وزائد في السماء نوءا ::

فاجرك الاله على عليل بعثت الى المسيح به طبيبا :: هزار داذ من وبله ورشاش من سجله :: كلامي لماظة من بحره ونحاتة من صخره وشظية من دوحته وشذور تلقطتها من بيت حكمته   قال ابرهيم بن المهدي لاحمد بن يوسف اتحمل التمر الى هجر قال نعم اذا قل حملها وبرز نخلها ✽ وممن يورد على من تعلم منه علما

لك الحمد في الدر الذي لي لفظه فانك معطيه واني ناظم
لا تنكرن اهدانا لك منطقا منك استفدنا حسنه ونظامه
واني وان احسنت في القول مرة فمنك ومن احسانك امتارها حسي
تعلمت مما قلته وسمعته فاهديت غضا من جناي لغارسي

وقال رجل لاخر انت بستان العلم فقال وانت النهر الذي منه شرب البستان

وممن تعلم من انسان وبعاديه   اعلمه الرماية كل يوم فلما اشتد ساعده رماني
هموا استمنوا اكلبا الينا كل الهلم ولو ظفروا بالحزم ما سمنوا كلبا

وممن بر عن عار التعلم مع القدرة عليه

ولم ار في عيوب الناس شيئا كنقص القادرين على التمام
وما السيف الا زبرة لو تركته على الحالة الاولى لما كان يقطع

وفي كبير او جاهل لا يمكن تعليمه   يتعسر تعليم الشيب وتقويم العود الصليب :: ومن العنا رياضة الهرم ✽ ان الكبير اذا تناهت سنه اعيت رياضته على الرواض

هل لك في عزل ابن ستين درك :: اعييتني باشر فكيف بدردر ✽

ومن كلام بعضهم   صقلك سيفا ليس له جوهر من سنخه خطا وبثك الحب في ارض سبخة

ترجو ابانة حبل وحملك الصعب المسن على الرياضة عنا
سقام ما يصاب له طبيب واني يقبل التاديب ذيب :: ينبو الوعظ عن صفاته ويعجز اللسان عن صفاته ✽ **تطلع الخبر**   توكف خبره وتشوفه وتطلعه وتوقعه وتنظره وترصده وتسوره وتنسم ريحه واشتام برقه :: عينه اليه ممدودة واذنه الا عليه مسدودة   وبابك بالاخبار من تزود لم الضرورات تدفع حكم المكتسبات :: بلغني ذرء من الحديث ورس منه تقول في خبر متواتر خبر تتلقاه كابر عن كابر وتؤديه اول الى آخر :: وجا من الاخبار ما لا اكذب تواتر حتى لم تكن لي ريبة ولم يكن عما اخبر واستعقب   **الارجاف**

قد رجف الناس باشياء ارجف بكذا فاوجف   ولبعضهم في الامين محمد والمامون

ارى ملكين يطلبان ملكا ولا ادري لايهما تخلي
وقد وقع البرية في اختلاف قلوبهم بارجاف تجلي
على اني وعيشك لا ابالي اذا رزقي اتاني من تولي

انتشر من الارجاف ما ولد الاغراء تنزيا بعد قنوع وتحايلا بعد خضوع :: امارات تبدو واراجيف تفشو :: هو يتقوت ارجافه ويرجو من الدهر اسعافه الاراجيف اختلفت والظنون تصرفت :: اراجيف تساقطت ففرقت الفكر عن اجتماعه وضاق لها الصدر بعد اتساعه :: كم ارجاف لا سبب يقتضيه ولا غرض يستدعيه ويستوجبه   **القراءة** عامة والدرس القراءة للحفظ ونحوه ✽ والتلقين والمطارحة والالقاء للتعليم   والتقطيع للعروض   والتلاوة للقرآن والانشاد للشعر   وكذلك الراوية   والرواية للحديث وكذلك السرد والهذ اجادة القراءة

يقال هذه هذا وهذه هنا مثله والاملا فيما يكتب والتفسير للغريب
والتعبير للرؤيا والحل للمشكل ∴ ويقال فقهه في الدين وعلمه التاويل ولقنه
الحكمه وافاده الادب وقبسه العلم والسمر حديث الليل

السكوت

سكت وصمت وانصت واطرق وصام ورجل صموت وسكيت وزميت
وخفض الحديث وضم بجرته وكظم وازم كنايات عن السكوت وافاض
بجرته بعد كظومه كناية عن السكوت ويقال شقشقة هدرت ثم
قرت اذا تكلم ثم سكت ∴ هو مسدم مكعوم مجحوم كناية عمن اسكت عن الكلام
كانه جعل على فيه سدام وكعام وجحام وقد الجم بلجام ∴ خطم بيانه وزم لسانه
لسانه منه على بال ∴ فلان لا يهتز كلامه ∴ هو كتام الوجع ∴ ربما كان السكوت
جوابا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما ∴ في الصمت مساغ وفي النطق بلاغ
النطق همس والبدا اشارة خوف انتقامك والحديث سرار
تمسك باطراف الحديث ∴ باخل باللحظ واللفظ ضنين باسماع ∴
سدر قايل
لا تبخلن بكلام انه عرض فلست من فضة تعطي ولا ذهب ∴ رب كلمة
سلبت نعمة ∴ ابلغ الصمت ما يكون الكلام شرا منه ∴ عي الصمت خير من عي الكلام
ضفادع في ظلما ليل تجاوبت فدل عليها صوتها حية البحر
جال الجريض دون القريض والام دون الكلم ∴ واذا منعك مانع عن الكلام قلت
وما جهلت ولكن في فمي ما ∴ واغضي على اشيا لو شئت قلتها ولو قلتها لم ابق للصلح موضعا
سكت فسلم وسمع فعلم ∴ وتقول في ترك الكلام ما اجاب بكلمة ولا نبس بحرف وما
فاه بفوهة ولا نطق بنطقة وما تنفس ولا نبس وما تكلم بحلو ولا مر

الكذب

هو يسبط الما في صحيفة الهوا ∴ اكذب من سالبه لانها تكذب مخافة العين
هو مسيلمه ويكنى ابا المنذر فقال هو ابو المنذر ∴ وفاختة البلد قال
اكذب من فاختة تصيح فوق الكرب والطلع لم يبد لها هذا اوان الرطب ∴ لا يجي
الا بذي عناق اي الكذب ∴ حلو الحديث يقول ما لا يفعل ∴ هو من الشعرا الموصوفين
في سورة الشعرا لقوله وانهم يقولون ما لا يفعلون ∴ فيه اثافي الذل الكذب والحسد
والنفاق ∴ الصدق في افواههم علقم والافك مثل العسل الماذي
هو يستحل الكذب ∴ حديث من المرسلات عرفا كناية عن الكذب ∴ كلامه من الاحاديث
التي ودرها ابن داب ومن الزخارف التي تجعل وصل الاداب ∴ فلان يزعم كذبي لكن
تجرح افعاله اقواله وتكذب يمينه شماله قال الله تعالى وانهم ليقولون منكرا من القول
وزورا ∴ مسيلمة الكذاب جاس القبر ∴ قد فتح العباس ابواب الكذب ∴
عللنا بالترهات وادارنا بالخرافات ∴ حدثت ايمانا له فوجدتها كذبا فصرت بصدقه مرتابا
جاد على قميصه بدم كذب اي كذبوا عليه ∴ ارقلت قالوا افقد قالوا على الذيب
هو ذو كذبة تلفقا اي مشهور ∴ اورد اضاليل مشهود ببطلانها واباطيل
منصوص على بهتانها ∴ كشف عما قاله فلم يجده الا تابط شرا ∴ ولا يحمل الا افكا
وزورا ∴ يلوي بكذبه قلبه ويسطره بيديه ∴ كذبت عنافقه اي استه
تشبيها بفمه على وجه الذم ∴ وقد ياتيك بالخبر الظنون نحو قد يصدق الكذوب
اتاك يقول هلهل النسج كاذب ∴ ما يقوله ريح تهب ∴ واوسعنا من قول زور ومن غش
نحن ممن قال الله سبحانه سماعون للكذب اكالون للسحت ∴ واعوز الصدق في
الاخبار والقسم ∴ عدل من النص الى الخرص ∴ يقول بلا روية ولا رويته ∴ يدعي

دعاوى ما بينة خابية :: الزور حشو قلبه وفيه :: متدين بالتخرص متزين بالتكذب
مايل الى البهت والكذب البحت ۞ وفي معايبة مضغ الكذب فلان
لا غرو ان كذبته فليس بخزيمة بن ثابت ذي الشهادتين وهبه ابا ذر الذي نفي الى الربذة

يا سامع الزور ومبتاعه ودافع الحق وبرهانه
لما بدا ابني اباطيله اسرعت في تشييد بنيانه
وزعمت اني قد كذبتك مرة بعض الحديث وما صدقتك اكثر ::

فنصرة الصدق افضت بي الى الكذب :: وقال ويلكم لا تفتروا على الله كذبا الايه :: وقال
قتل الخراصون وقال ويل لكل افاك اثيم وقرن الله قول البهتان بعبادة الاوثان
فقال فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور ۞

الكذب

لا يكذب المرء الا من مهانته او عادة السوء او من قلة الورع :: وفي نفع
ولربما نفع الفتى كذبه :: الصدق احيانا معجزة ۞ طلبنا النفع بالباطل اذ لم
ينفع الصدق :: وفي ضده المتنبي
لقد اباحك غشا في معاملة من كنت منه بغير الصدق تنتفع
ان النموم اغطى دونه خبري وليس احيله في مفترى الكذب
وفي الكناية عن التزيد في الحديث فلان يتوبل الحديث ويفلفله ويبعثره اي يحسنه
بزوره ويحبره ويزوقه ويختلقه :: وانه ليزدهف بحديثه اي يزيد فيه
بزخرف الاباطيل ويلفق الاضاليل :: على كاذب من قوله ضوء صادق
الزعم مطية الكذب وهو زاملة الكذب :: من اخبار الآحاد وحكايات الافراد
ومن الاسانيد المستضعفة والروايات المخترقة :: خبر من لم يكن الخضر قايده والهدهد

دليله والطير اتباعه والشياطين شيعته والرياح اللواقح تجري بامره :: ليس قوله
وحيا ضمنته الصحف المطهرة وحملته الكرام البررة :: راوي الكذب احد الكاذبين
في المعاريض مندوحة عن الكذب :: وفيمن يصدق الباطل لو قيل لاحدهم ان ابنا
فيلا يكون فقاع يبرد القطن بالنار ويتراءى شررها في الجو فيصير جمدا لصدق به
لسوء مزاجهم وسوء تركيبهم

الكتابة والانشاء

تقول حبّر ونمّق وزوّر ونمّق وزوّق صحف كالرياض وكالوشي المعصم كتاب منمنم
الخط سمط الحكمة به يفصل شذورها وينظم منثورها :: ويقول في وصف خط حسن
نور روضة الفكر ونزهة البصر :: يتمتع بها الناظر ويتجلى منه الخاطر :: منتزه
الالحاظ ومجتنى الالفاظ :: خطه منور ولفظه جوهر :: يبتسم عن خط كاللؤلؤ
سردا ولفظ يفتنك به سعدى على ظما بردا :: هو صناع باللسان وباليد
ولكن الفتى العربي فيها غريب الوجه واليد واللسان :: فصيح البيان والبنان
فصيح المرقم والقلم :: واذا جمع فصاحة اللفظ وحسن الخط يقسم الحسن بين
السمع والبصر :: جلا ذمن واسماع وابصار ۞ اذا اخذ القرطاس خلت يمينه تفتح نورا او تنظم جوهرا
اضحكت قرطاسك عن جنة اشجارها من حكم مثمرة :: ما قرات كلامه
الا حسد طرفي لساني على لفظه وحسد لساني طرفي على خطه ::
ووالله ما ادري ازدت ملاحة على الخلق ام راي المحب ولا ادري
فكتبت كتابك عن خط كالرياض والحدق المراض :: وكلام كالمدام وصوب الغمام
وعن درر من مساقط كلامه وانامله حروف تجد عين الكليل وتقر اوه الناظر
الاخفش :: خط لا يورث العين قذى ولا القلب اذى :: كتابته بالزاج كالنمل في العاج

ما رأينا باكيا أحسن مبتسما من قلمه :: ينطق سحبان عن قلمه ؛ قلمه يجري بمقول وابل أو أكثر
يفصل الشذور وينظم المنثور ويحوك وشي المملكة :: استرعفت قلم فلان فرعف بكذى
إذا استكتبته فكتب :: ما أنت إلا الحفظة تكتب لفظ اللفظة ؛ يقال فيمن يكتب كل ما يسمع
ويقول في خط دميم يكتب بمثل أكارع النمل ويخليه من الإعجام والشكل :: أكارع النمل ونقش
الخواتم :: خط قمي أي دقيق :: خط مكتتب برجل البط وكأثر الشرط في الأعناق
كتابه ولكن بإسقاط التاء كابة :: جزعت من قبح خطي وفيه وضعي وحطي
موز من الأدب أي ردي الخط :: وفي كتابة معادة زبر تجد متونها أقلامها
أو رجع واشمة أسف نؤورها :: في العجم لم يعجم فصوله فاستعجم محصوله
أشكله لئلا يند عن عقل الصواب :: شكله يؤدي إلى إشكاله وعجمه يفضي إلى استعجامه

القلم

تعالى الله المرقم والمرشم الفصيح راكبا العيي راجلا :: لسان اليد
المنطبق راجلا الساكت راجلا ؛ واسمر عريان من القشر أصلع يحبه الشوى يعدوا
على أم رأسه ؛ وأجوف يمشي على هامته ويسكت عن نجواه كل خطيب ::
ومكتشف سر الضمير بلا معاناة السؤال :: راكع ساجد يقبل قرطاسا كما قبل البساط شكور
وللصاحب رحمه الله نعم النجرة القلم يقلم أظافير الدهر ويملك الأقاليم بالأمر
إن ردت كان مسحوبا لا يمل الإسام وإن شئت كان جوادا لا يخاف العثار ::
قصب يقطع العضب وخشب يستعبد النشب ويراع يملك البقاع ينطق بكل
لسان ويفصح عن كل بيان :: به ضبطت الممالك والمسالك :: إن شئت فكنوم وإن
شئت فنموم :: هي حية رقشاء تمج الأري والشري والسم الدرياق والانتقام
والإنعام :: يفيد ويبيد :: يراع يراع منه النصال وتجري عنه الأرزاق والآجال

فلك يدور بنحسه وسعوده   قال الجاحظ الدواة منهل والقلم ماتح والكتاب
عطن :: وقيل القلم أنف الضمير إذا رعف أعلن أسراره وأبان آثاره :: وفي تفضيل
القلم على اللسان القلم أبقى أثرا واللسان أكثر هذرا ؛ وفي مفاضلة السيف والقلم
إن الصوارم للأقلام خدام :: الفري للسيف والتقدير للقلم ؛ وقال الصاحب في
قلم ردي :: تناولت قلما كالابن العاق والعدو المشاق إن أدرته استطال وإن قومته
مال وإن تعتنه وقف وإن وقفته انحرف أجرد الشق مضطرب الشق متقارب
البري معدوم الجري محرف القط قبيح الخط ؛ وفي صرير القلم وكأن صوت صريرها
حرجى تجاوب بالأهاج :: طاش من فهمه أي سهى قلمه :: أطل جلفة قلمك وأسمنها
وحرف قطتك وأيمنها :: وقيل حرف القلم حرف وتبطينه شؤم ::
القلم المحرف للرجل المحارف :: إذا لم تسمع لقطك صوتا كصوت القسي ووقعا
كوقع المنشار في فاعزه ؛ وقال الصاحب لكاتب ليس لك في مجلسي إلا القط فقط
وقال وراق أشتهي قلما مشاقا وحبرا براقا وجلودا أرقاقا :: أقلام تأنق
في بريها فأتت كمناقير الحمام وأعدال السهام ؛ سواد الأنفاس كأن
ظلمته قدت من الحدق أو المداد خلوق ثوب الكاتب :: وفي المحبرة معرطة
الآذان مسودة الدم ؛ وفي الدواة زنجية لم تلدها الإناث في جوفها من سواها ولد

كتاب

مونس جنة تضحك عن أثمار حكم تلقح آداب وعلم تجارب
ومؤانس ومؤدب ومبشر ونذير :: خرس تحدث آخر عن أول ؛ كتاب ثمار الفهم
من حسنه تجتنى ؛ فكم من أنيس فيهم ومسامر وكم لك فيه من خطيب وشاعر
هو معيار الطبع ومسن الخواطر وصيقل القلوب وجلاء النفوس وميدان العقول
وحلية الأفكار ::

ما آن لي اليوم انيس سوى الاقلام والدفتر والمحبره وكتب الصاحب

واما كتاب كذي فاجعل المنع صوانه والعين بل القلب مكانه فالغيره على الكتب من المكارم

بل هي اخت الغيره على المحارم :. فقطع حزام كتابه وفرى نظام خطابه ه

الوصف

يصفه لك كانك تراه ويزوره عندك كانك تلقاه :. يصفه

بصفته حتى لا ترتاب في رؤيته :. يعطيك بالصفه مثاله حتى ترى في اليقظه خياله

واكثر وصاف واعرق مادح :. اطلق عقال اوصافه فيه :. وغيرك لا اطريه الا تكلفا

لا يحيط به وصف ولا ياتي عليه نعت :. في وصفه قصور وفي نعته خسور :. تجاوز

قدر النعت :. يعزب عنه الوهم وتحار فيه الفهم :. يبطل فيه الفكر وينقطع دونه الذكر

يوفي على كل غايه ويبلغ كل نهايه :. لا يستقصي ذكره ولا يبلغ نشره :. تتناهى دونه

الكلم :. يستولي على امد البلوغ وينقطع دونه لسان البليغ :. فنيت بذكره الطوامير

والاضابير :. ان وصفته فما انصفته فخصايصه تسبق اقلام الكاتب وتعجز بنان الحاسب

لا يستوعبه الوصف وان اطنب فيه واسهب في تعاطيه :. يدع البليغ مفحما والفصيح

يسبق الوهم ان يرتبطه والفكر ان يضبطه :. ويقول بنان الحسبه واقلام الكتبه

وقد وجدت مكان القول ذا سعة :. فان وجدت لسانا قايلا فقل — المتنبي

فان يك سهمي قاصرا عن رميتي فالحق يطبع دون معتقدي الدنا

بز عن غريه الالباب والفكر :. له شيمة تسهل طرق امتداحه وتعزز طرق قرايح

مداحه :. المدح من نعلانه يستخرج :. فضله يعلمنا دقايق المعاني :.

تغاير الشعر فيه اذ سهرت له :. وتغايرت فيه العلى حتى حسبنا ها ضرايرا

ان فيه لمسرحا للمقال :. اذ المدح به يبسر ويبهج :. محاسنه تملي على مداحه

٢٨

تراض بذكره الاشعار وتستسهل بمدحه الاسمار :. اتفقت الالسن على تقريظه اجماعا لا

يدخل فيه صريقه بالاختيار وعدوه بالاضطرار :. ليس يستطيع ان يقول المعادي فيه الا الذي يقول الموالي

لا تدعي مساعيه حتى تسلم له اعاديه

الاطرا والثنا

قال الخليل مدحه

في وجهه ومدحه في غيبته وانشد لله در الغانيات المدّه سبحن واسترجعن من تالهي

وانبهه واطراه وزكاه وذراه وحمده ومجده نوه باسمه واشاد

مدحه :. فتنت الاحاديث بذكره والركايب بشكره فهو قبلة الحامد وكعبة المادح :.

تحنت بثنايه المحاضر وسمت بعلايه المنابر :. وتجد حلل الثنا وطوقه قلايد الشكر

والدعا :. كساه بردا مسهما ووشيا منمنما :. طوقه ثنا منخلا وعقدا مفصلا

ولو مدحوا غدرا به حسن الغدر :. ذكره باحسن وصف واثنى رصف :. اطلق عليه

لسان الشكر وعنان النشر :. لا فرطن صنيعه بالثنا ولا شنفنه بالاطرا :. اثنى

بالايه والحدث بنعمايه :. ومثل الذي ابلى من العرف يشكر :. والشكر من قبل الاحسان لا يلي

دفعت اليه مقاليد نظمي ونثري ووقفت عليه مجامع فكري فاقطعته لساني غير مقتطع

ووهبت له قلبي غير مرتجع ه شكرتك ان الشكر حظ من التقى وما كل من اوليته نعمه يقضي

شكره شكر آل السلم لا آل سنان والحسان لا آل غسان ه ازرى بما قال حسان لغسان

لسني والله مالكا غير شكري ودعاي له بنثري ونظمي

آثار شعرك في فمي وسماه ودك في ضميري :. عذبت مدايحه بافواه الورى

كادت الاحجار تنطق بذكره :. له لسان صدق في العالمين :. فان له ذكرا اسبقني الليالبا

استوى في مدحه منجد ومتهم وترافد عليه فصيح واعجم :. توشحت جباه التواريخ

بغرره وافتتحت صفحات التساييم بخبره ه ولم تخل من احسانهم لفظ مخبر ولم تخل من تقريظهم بطن دفتر ه

اكثر شكره وامجد ذكره :: من له مجلس كالمسك الساطع والروض الناصع :: وناد كالند
ومشهد معطر بالحمد ❁ ومحامد كالروض الا انها تبقى على مر الدهور ::
الذ من الصهبا بالما ذكره :: ونسيمهم كنسايم في الجار :: فتى ضحكت عنه الاحاديث
والذكر :: ثناوه نشر الربيع المختلى :: ربا ثنا به ربا النسيم :: يبثون من افعاله بينهم
عطرا :: قد استرق المدح احسانه الشامل واستعبد حر الثنا ::
المشتري الحمد بالغالي من الثمن ❁ فبادروا اطرف الثنا بذكره فكانما نشروا عليك برودا
ونقول في العجز عن شكر النعم نعمته لا يضطلع بها شكر ولا يرتقي الى عدها حصر
يده اطول من لسان الشاكر وابسط من بيان الذاكر :: اخرس لساني فضلك المتطاير
وملك اعضاي احسانك المتكاثر :: له ايادٍ عدة ومبار معتدة :: عجزت الالسن
عن عدها :: البسني من برده ما اقصر عن نشره واحصر دون شكره :: لا اطيق
شكره ولو استعنت بمتن الطود حاملا واستعرت من كاهل الدهر كاهلا :: اثقل
سابغ انعامه كاهلي واجحف جوامع احسانه بعاتقي :: اعيا منته تنوء بالعصبة
اولي القوة :: في تعداد بحر يم شغل :: وكل مقال قلته فيك يقصر ::
شعر هواهب لو اني تكلفت نسخها لا فلسني انقاسها ومدادها
غيره ولو ان لي في كل منبت شعرة لسانا يطيل الشكر فيك لقصرا
لو ان الجاحظ نصيري وابن المقفع ظهيري وقس بن ساعدة معيني لكان اعترافي بالعجز
عن شكره ابلغ ما اتيه في وصف اياديه نعمة لا تحد ولا تحصى ولا تعد ولا تستقصى
تنقبض يد الشكر بغادبا من تزاحم العجز ولو ثبت لسان الثنا حاميا الخطى العي
والاعيا :: ان عددت نعمه فالقطر يعد والرمل يحد :: من تستعبد الحر وتستغرق
الشكر

احسانه طال ايدي الاقوال ونظر الى الشكر من عال :: انا وان اكثرت الشكر وافنيت
فيه الدهر فقد اوردت من الدابر نقطة ومن البحر قطرة :: يملأ الاسماع بل يستحي البقاع
شكره شكر حديقة الزهر لو ديقة المطر :: شكره يثقل الصدر لا الحقايب ويوقر
الظهر لا الركايب :: شكره لزام وثناوه غرام :: يتلوا محامدك تلاوة القران ويسرد
مناقبك سرد الفرقان :: نشر عندي عراير شكره واستعان بي على تحمل اعبا بره
فكنت اثقل منه بنعمتك ظهرا واضيق بادايه بدرا وصدرا فانشد به
اعبتني هلا اذ شغفت به كنت استعنت بفارغ العقل
اقبلت ترجوا العون من قبلي والمستعان اليه في شغل
اجمع على اطرايه وثنايه عامة اوليايه واعدايه فريق طايع وفريق بالاضطرار تابع
يا من اذا قلت فيه صالحة عن عدوا قر واعترفا
مادحه لا يقول وان ارى ومطريه لا يتخرص وان تعدى ❁ متى يمدحوه يصدقوا ويصدقوا
:: اشكره ولم يبتلني مطره ❁ على انني اطري الحسام اذا مضى وان كان يوم الروع غيري حامله
غيره انا مدحناك لا من اجل حاجتنا لكن لفضلك ان الفضل ممدوح
المتنبي غيره احبك يا شمس الزمان وبدره وان لامني فيك السهى والفراقد
وذاك لان الفضل عندك باهر وليس لان العيش عندك بارد
الدال على فضله كالدال على ان الصباح صبيح والليل بهيم والشمس طالعة والكواكب ساطعة
واني في بثي ثناك جاهدا وقد علمت اضعاف ذاك الخلايق
كمن قال ان الثلج ابيض بارد وان شهاب النار ازهر حارق
وهذا وهذا بينان كلاهما لمن هو رائي او لمن هو ذايق

ونيم مدحته ولم تمنحن هذه المدحه فاين المنحه ∴

اذا ما المدح سار بلا نوال من الممدوح كان هو الهجا ∴ اذا زاد نفس

الحمد على امد الرفد فقد تعرى الشاكر الى موقف المطاول وبرز في معرض المساجل

ونيم لا تخفى اياديه ولو سكتوا اثنت عليك الحقايب ∴ واني نضوع الذي لا يكتم

وهل يستر مسك اودع الريح يكتم ∴

هب الروض لا يثني على الغيث نشره امنظره يخفي ما آثره الحسنى

وفي مدح الثنا ان الثنا هو الخلد بقا الذكر بقا العمر ∴ الحمد من حبر حول

فان الحمد ابلج مستنير ∴ حب الثنا طبيعة الانسان ∴ الاغراق في الشكر مع خلوص الود

مستهجن ∴ شكره لي شكر يمين المر لشماله فنحن كالنفس الواحده لبس للاعتذار

بيننا مدخل ولا لثقل الشكر على بعضنا محمل ∴ ولكشاجم في عكس قولهم

اذا قدم الاخا سمج الثنا ومستهجن مدحي له ان تاكدت لنا عقد الاخلاص والخلو يمدح

وباني الذي في القلب لا تبينا وكل انا بالذي فيه يرشح

وفي الحث على شكر المنعم ∴ يزاد على النعمى من الشاكر الحمد

لا خيل عندك تهديها ولا مال فليسعد النطق ان لم يسعد الحال

ارى الكفر للنعما ضربا من الكفر ∴ وكافر النعمه كالكافر ∴ الكفر مخبثه لنفس المنعم

جمع بين الكفر لربه والكفران لولي نعمته ∴ اتقوا النعم ان يقال كفرت والامانه ان

تقول خفرت ∴ الشكر جنة من الزوال وامنة من الانتقال ∴ اذا كانت النعم وسيمه

فاجعل الشكر لها تميمة ∴ الشكر رشا كل مطلوب وكفا كل مرهوب ∴ النعمه

نوار فاربطها عن النفار بكرم الجوار واقدرها بقدرها ووفها حق شكرها ∴ فلان لا يحصي

النعمه بالشكر من جنود غير الدهر ∴ لو لم يكن من فضل الشكر الا ان يكون بين نعمة موفرة

وزيادة منتظرة لكفى ∴ واذا قلت لا امدحه ولما اجربه قلت ما كنت احمده لجانه فيل

شتم ∴ لا تعرف بما لا تعرف ∴ وتقول لمن يثني عليك نمدح عندك وننشر بردك ونحمد

غرسك ونقرظ ملكك ونفتق مسكك ∴ هو يوشح ربطته ويسقي روضته

وما انا الا عبد نعمتك التي نسبت اليها دون رهطي ومنصبي

وتقول لمن يسر بفعل نفسه كل مجر بالخلا يسر ∴ مادح نفسه يقرئك السلام ∴ مادح

نفسه قادح والقادح فيها مادح ∴ وعزيز على مدح نفسي غير اني جشمته للدلالة

وهو عيب يكاد يسقط فيه كل حر يريد اظهار آلة

لست امدح نفسي لكن احدث بنعمة ربي ∴ فلان يتجنب المذمة ويحذر المغبة

ويتقي سوء المقالة وينحرف عن ذميم الفالة ويرهب لاحق اللوم ويتقي عاجل الذم

مخافة اعقاب الاحاديث في غد ∴ لا اشتري الحمد القليل بقاوه يوما بذم الدهر اجمع واصبا

اللوم والعذل

عذل فلذع وقرع فاوجع وعنف فعنف وانب

فاسرف ∴ الح عليه بالتعنيف والتانيب والتبكيت ∴ تناوله باطراف العذل

ملوحا ثم ركب اثباجه مفصحا ومصرحا ∴ وجرعني ملاما وبعد اللوم درانتهب

العذل اثقل محمول على الاذن ∴ ليس من العدل سرعة العذل ان اللوم اغرا

انما اللوم في الهوى تحريض ∴ وعاذل هاج لي باللوم ما ربه ما زاده النهي شيا غير اغرا

دعا اللوم ان اللوم يغري وربما اراد صلاحا من يلوم فافسد

هل راينا او سمعنا من نهى احدا عن سوء فعل فانتهى بل اذا عوتب

في سيئة لم يدعها وتعاطى اختها ∴ ونفعبره فنفسك ولم اللوم ان كنت لائما

ويحسن حسن مورد العلم ان كان مرؤا عاليا على اذى الرجل
حتى اذا كليغضيا وماندا
لا تحمد امرا حتى تجربه
ولا تذمن من لم تجربه
ولا تحمد دينه
١٩٤٦
ولا تذم

العتب العتاب حدائق الاحباب :: اوكد المحبة ما كان بعد المعتبه .

ترك العتاب اذا استحق اخ منك العتاب ذريعة الهجر

لولا كرامتكم لما عاتبتكم :: وانك ما اصاحبت من لا تعاتبه :: الا انما المقلي من

لا تعاتب :: وفيمن استبطنت عتابه

نبئت نعما على الهجران عاتبة سقيا ورعيا لذاك العاتب الزاري

وفي غيره جليد على عتب الخطوب اذا عرت ولبس على عتب الاخلا بالجلد

اني لاجبن من فراق احبتي وتحس نفسي بالحمام فاشجع

ويزيدني غضب الاعادي قسوة ويلم بي عتب الصديق فاجزع

وفي عتاب ممض :: معاتب كالقواضب وملاوم كالصوارم :: عاتبته عتبا

مرا وقرعته كما يقرع حرا حرا :: اوجعته تانيفا وجمعت له قولا عنيفا :

عتب يسكر قبل الخمر ويلهب قبل الجمر :: رب عتاب امض من سباب :: عتاب

كوقع الجندل وانقع الحنظل :: ومديم العتب مملول :: بعض العتاب على الاخلاص متهم

ليست تنال مودة بعتاب :: عتاب الغبي في كل يوم بلية :: وفي الحث على تركه

دعي عد الذنوب اذا التقينا تعالي لا نعود ولا تعودي

غيره دعي ما مضى واستانفي العهد بيننا لنا ما حصلنا فيه لا ما تقدم

غيره تعالوا نصطلح ويكون منا معاودة على ترك الذنوب

فان احببتم قلتم وقلنا فان القول اشفى للقلوب

وفي غيره اذا محاسني اللاتي ادل بها عدت ذنوبا فقل لي كيف اعتذر

وكم من موقف حسن احيلت محاسنه فعد من الذنوب :: اشتروا

الى البث وتداويت بالبث ولا بد من شكوى اذا لم يكن صبر :: نفثت ما في صدري

وجزعته مما في قلبي :: لوان اللحم يصلي بحره غريضا اتى اصحابه وهو منضج :: آ

الى الله منك المشتكى والمعول :: لم تشف من كمد ولم تبرد على كبد ولم تشح جوانب كل ذا

اناه فان لم تغن عقب بعدها وعيدا فان لم يغن اغنت عزايمه

النميمة الوشاية والسعاية والوقيعه والغميزه :: وقدقت

الكذب قال النبي صلى الله عليه القتات في النار :: نم حديثه ونثه :: هماز

مشا بنميم وهو قد بين الناس بالحطب الرطب وبالحطب الجزل :: فلان يقول

ما يستقبح فيه الصدق بريد ما قيل ان الصدق محمود الا من الساعي :

حرجوا فتانته بالنميمة تمزع :: وقال بعض الاعراب اعرفك قليل الكتابه

كثير السعايه همته الاغرا والنكايه وكذب جاوز فيه الغايه

نمل ومزل بالحديث اذا باح به :: زادوا علينا في الحديث واوهموا انى نميمه

منمنمة وسخيمة مسخمه :: انم من النسيم على الرياض :: جعل سمعه مدرج

النمايم :: ما ادرك النمام ثارا ولا محى بنميمته عارا وفي غيره من جعل النمام عينا هلكا

ومن يأذن الى الواشين تسلق مسامعه بالسنة حداد ووقع الفضل

بن سهل في قصة ساع قبول السعاية شر من السعاية لان السعايه دلالة والقبول

اجازة وليس من دل على القبيح كمن اجازه . **الاغتياب** اغتابه

وعابه وهمزه ولمزه وغمزه وقشره وشتره وسبعه وشقه وشبرقه

ومزقه ونحله وخرقه ومرط شعره واكل لحم اخيه ورتع في عرضه

ولاكه وتلمظ بعرضه :: لاخير في صحبة من ان غبت عنه سبعك

قام بشتمي وقعد وغار به وانجد واوضع فيه وابضع ووضعه كل موضع :: عقاربه تسري
ونحن رقود :: ان اللئيم لاهل السرو عياب :: عشيته تقرض جلدا املسا :: من هو
اقل من الصواب في مغرفي متتبع الصواب في منطقي :: وقال اعرابي لصاحب له اراك
رطب اللسان بغيبة اصدقائك فلا تردهم في جملة اعدائك :: نجم الغيبة صغر
ودر عما قصر :: وان ذكرت كريما بحضر قلت اذكر الكريم وافرش له :: وفي اللئيم
اذكر الكلب وهيئ له العصا :: وان لم تنقص مدحا ولا ذما قلت اذكره
غايبا تره ::

الذم والهجا

هجاه ولحاه وفراه وافراه
وشنره وهبره وهتره ومنه تقذي صدورهم بمنتن هاتر ولحبه
وثلبه وقصبه وقضبه وجربه ولسبه ولسعه وسبعه
وقذعه وندد به وسمع به وزرى عليه وازرى به جمر اليه قبيح ينكره
نشر عليه سوء مدحه وشيع ثنا به طاوله بنا اشنع رفع له شنارا واوقد له
بالمذمة نارا :: اراه بلوم وذم حقيقا :: احمد حاليه غير محمود :: يزن يكرى
ويؤبن به وينطف بسوء ويوصم بعار :: تنقل مطربه واظنب عايبه ::
فلان ندى بذكر فلان وندد به ولدغه ولذعه ونغنى بذكره وسمع به
ونعى ذنوبه وعيوبه :: وقرع صفاته :: ونحت اثلته :: وفضح عرضه
وقدح فيه :: ورماه بكلام كنكز الاساود وعض الاسود :: فلان مضغة للافواه
وعرضة للشفاه :: اذا اكثر ذمه فد خرش الذم عرضه :: للذم
في نوبه دسم ٭ وفيمن ينفع به ويلام الشعير يوكل ويذم :: ولم ار كالدنيا تذم وتحلب
وانك كالدنيا نعيب صروفها ونتبعها ذما ونحن عبيدها

كل تجاذبه وكل غايب :: وفي رفيع يذم وما زالت الاشراف تهجا وتمدح
وقد تسبب بنبه الوالغ الجرب :: كثير وسرى الى تعيب عزة نسوة جعل الاله خدودهن نعالها
وفي كثير العيب هو عيبة عيوب وذنوب ذنوب :: قباحه اكثر من الحصى واغزر
من ان تحصى :: يدعوا الناس الى شتمه ويغري الالسنة بسبه وذمه ::
اطلقت لسان الغيبة بحتومك في كناس الريبة :: وفي معيب يعيب الناس
ان العليل ليرمي الناس بالعلل :: رمتني بدايها وانسلت :: الكلب ينبح كل
غيث ماطر :: وفيمن لا يبالي بالذم ومن لا يتقي الشتم يشتم :: ومن لا يكرم نفسه لا يكرم
لا يبالي الشتم عرض كله شتم وذم :: فما يرتاح للمدح ولا يرتاع للذم :: وفيمن تنزه عن ثلبه
حمته مقادره ان ينالا :: ولكن ضاق فتر عن مسير
ولم اجبه لاحتقاري له من ذا يعض الكلب ان عضا ٭ وقال ابن مناذر
لرجل ما لك اصل فاحقره ولا فرع فاهصره :: لم اجد حسبا فاثلمه ولا بنا فاهدمه
وفيمن مدحه فهجاك قلت له خيرا وقال الخنا كل على صاحبه كاذب
قال مخنث اثنا على رجل فعابه الرجل :: اكذب انت لا كذب انا نتظر ايبا اكذب
وفيمن عابك اثر مدحك تعوضت به بمثله :: وانت رعاك الله فينا فانما نقول بفضل ضعفه فيك يوجد
وفي غيره رماني وليلى الاخيلية قومها باشيا لم تخلو ولم ادر ما هيا

قبح الاحدوثة

نعل سمج في المقالة قبيح في الذكر :: يستفظع
نشره ويستبشع ذكره :: يعظم الشمعة ويودي الى الشنعة
تتحدث عن اخباره فكانما تنبش صداه بعد ما لته الدفن
ما اشنع قالته وابشع حالته وافبح نثه وبثه وحديثه واستماعه :: حديث
يتقنع منه

ويتبرع عنه :: لقفت لدراسي حيا من المجد يبون عليه ما نور البيح :: اذا عدّت
مخازيهم فما تحصى ولا تنسى **كلام ممض** الفزع والرفث والخنا والبذا
وال مُجرا ونجرا ونجلا :: كلام كالسلام كالجمر المشتعل :: طارت كواقل
جزءا على كبدي :: تغادر عدا اسبابها يقطر الدما :: نافذات كالافاعي وكحمى خف
الافاعي :: عقارب الفاظ وافاعي كلام :: قوارص تسلب المقل الهجوعا ::
اهدى اليه منطقا يترشح منه الجبين :: فلا بد بافنيات الخزي والعار
خلعت عليه من خلع الهوان كسى تبقى على مر الزمان :: وحابدعة هتنة
سخيفة :: دع الكلب ينبح انما الكلب نابح :: يتكلم بما يوجب الحد ويقتضي الجلد
تجنب فحش المقال عيي عن الفحشا والعورا :: ليس اهذا الخنا
من شماله ولا ايراد المقادح من باله ::

ولا قايل عوراً ابوذي صديقه ولا رافع راسا لعورا قايل
وما يديت بشيء انت تكرهه :: لكل شيء نجاسه ونجاسة اللسان البذا ::
ولا تحسبن ما قلت مجرا ولا خنا فاقبح مما قلته ما فعلته

تجنب الاستماع اليه وفر مسامعه عن القوادح

فتى عزلت عنه الفواحش سمعه كان به عن كل فاحشة وقرا :: لا يفتح
اذنه لريبة :: جعل سمعه عن قول الخنا حرما :: ارخى غفله على سمعه بستر عن
الفواحش :: كرهت مسموعه اذني :: اوطات اقوال الوشاة اخامصي :: لا يصغى
الى الرقايع والوقايع :: من لم يصبر على كلمة سمع كلمات **الدعا للانسان**
في الدعا بسعة الحال :: رحب واديك وعز ناديك :: اهل الله رحلك وسهل امرك

لا زلت في رخي من البال وثروة من المال ونا غبطة وسرور وبعد من المكروه والشرور
جعل الله نعمتك عطية لا عارية :: لا جعلك الله في الرزق خولا للسؤال :: لا اخلاك الله من
عايدة تقصر عنها الاوهام وموهبة لا تهتدي اليها الامال :: اصحبك الخير وجنبك
الضير :: لا المّ بك الم ولا طاف بك عدم :: سلمك الله ولا اسلمك :: وقال اعرابي
لعبد الله بن جعفر لا ابلاك الله ببلاء يعجز عنه صبرك وانعم عليك نعمة يعجز عنها شكرك
اعاذك الله من خيبة الرجا وشماتة الاعدا :: امنك الله من المخافة وحرسك من كل آفة
ويكبت العدى

لا زال من عاداك في قل وذل وام مضمحل
واراك دهرك ما تحاول العدى حتى كان صروفه انصار
ابا رب زده نعمة وكرامة على غيظ اعدا وارغام حاسد

صرف الله عنه الى عاجية الدنايا وعكس منه اليهم رقاب المنايا :: كبت العدو للعزين
وتله للجبين :: لا زالت عداك فرايس الاسود :: ثم عاداك بين ردى وخوف ومن والاك في نعم تباع
وفي الرياسة ان يكون مرجوا ومخوفا :: لا زال ينعلق به الهمم والمطالب وترتقي اليه
الرغبات والمآرب :: بقيت للخير تحيطه وللشر تميطه :: جعله بحيث
لا يبرح عنه نادي الآمال حبينه ولا تحاده مجاد الآطماع ونيته :: كنفه الله
بالسعادات حتى يطا اعداه بسنابك خيله ويستخدم ملوك الارض بسيفه ونيله
ابقاه ماضي الآرا والصوارم نافذ العزايم والصرايم عالي الراية شامل الولاية
في سعد لا يغار وجده وملك لا ينبغي لاحد بعده :: اعاد الله منار عبه ابيا عاله
وخدما ومقارعيه اشباعا وحشما :: لا زالت ساحتك محلولة بالرجا وراحتك
مامولة للعطا :: جعل نفوس اعدايه له نملا وذخايرهم له نفلا :: جعله الله سايس
الامم

ومُدَبِّر العرب والعجم ومستخدم السيف والقلم ∴ ابقاك حتى تملا الارض فواضل
كما ملاها فضايل ∴ لا اخلى الله مومليك عند الفزع من عونك وعند الطمع من غيثك
∴ جعل الله عمرك بالنعمة معمورا والقدر لمساعدتك مامورا ∴
ولازالت الارض معمورة بعمرك يا خير عمارها ∴ ابقاك الله لسلطان تليه
واحسان توليه ∴ في طول العمر ودفع المكروه ازلنا الكريم ولانقل من بعده
اي لايموت ابدا فيكون له بعد ∴ بلغ الله بك اكلا العمر ∴ اسمن غرض الردى لك
حارس ∴ جعل الله لك عمر نوح في ملك سليمان مع مفاتيح قارون ∴
ومليت السلامة والدواما ۞ يارب امسك رمق الدنيا به ۞ واغسله بالصحة من اوصابه
لاخير في مملكة الابه ۞ ارادنا ان تكمل العيش سالما وتبقى على الايام ما بقي الدهر
لازلت في ضمان من النعيم وامان من الهموم ۞ وتنجنه من اسهم الدهر انه ترد على الرامي مواضي سهامه
مليت من الاعمار اطولها ومن الرتب افضلها ∴ اخرس الله عنك اصوات النعي وسلطك على
الشامت البغي ∴ تخطتك الرزايا وسقطت دونك المنايا ∴ لا اصابتك يد الدنيا بنايبة
ابقاه الله ما تناسق الليل والنهار وتناسخ الظلم والانوار ۞ الدعا بالعز
لازلت كالورد لذيذ المتنسم في عز دينار ونجح درهم ۞ اعاذك الله من الخضوع والخنوع
والكنوع ۞ وقالت هند بنت النعمن لخالد بن الوليد شكرتك يد افتقرت بعد غنى
ولاملكتك يد استغنت بعد فقر واصاب الله بمعروفك مواقعه ولاجعل لك الى لئيم
حاجة ∴ ولا ازال عن كريم نعمة الا جعلك سببا لردها اليه ∴ لا جعله الله ممن بذل
لسواه وجعل الهدى هواه ۞ ابارب زده نعمة وكرامة على غيظ اعدا وارغام حاسد
ما زال ايامك الحسنى تقابلنا بما نحب فلا زالت ولا نزل ۞ نمتما تحرقته فاصرفوا عنا بلية ابي عراك وما احببته فقل

ولا تزل كفك العليا شعبة بالحل والعقد والاقلام والقبل ۞ وفي الدعا بقولهم لازالت ممدوحا
لازالت السنة العريض ناطقات بمدايحك ∴ لازالت السنة الحمد عليك موقوفة والى
اثارة محاسنك مصروفة ∴ جعل الله مدايحه حشو الاسماع موقوفة على السماع
لازالت جنود الثنا مخيمة بفنايك ووفود الرجا منصبة الى ادرايك ∴ لازالت
الاصابع مشيرة اليه والمطامع موقوفة عليه ∴ لازالت المجالس عنك مروية ومتلوة
وعوايد المزيد منك مامولة مرجوة ∴ سلام عليك سلام يتصل مثله في سمعك
من وليك بطوع قلبه وصادق وده ومن عدوك برغم انفه وذل اخره ۞
والدعا بالرحمة وصلاح الاخرة وفقه الله للرشاد والسداد وقاده الى ما فيه صلاح
المعاد ∴ اعاذه الله من الشبهة وانقذه من ظلمة الحيرة واذاقه حلاوة التقوى
واشعر قلبه عز الحق وبرد اليقين وجعله ممن يسمع بربناه للدين ۞ وقالت امراة
حي العصابة باذفر السلام واجزل لهم الثواب في دار المقام ۞ وفي السلامة لا افض الله فاه
وقيل لا افضى فاه اي لاجعله فضا بسقوط اسنانه ۞ وفي التفدية

افديك بل ايام عمري كلها يفدين ايامًا عرفتك فيها
وان رضي الزمان بمثل روحي فداءً عنك فهي لك الفدا
دامت لك النعمى في غبطة وكل ما ساءك في لا بكلا

اغار على نفسك ان تفدى بما لا يصلح لها بوا ولا يكون لها كفا ∴ جعل خدي فراشًا لنعله
بل الارض بطاه حافر بغله ∴ كيف اقول جعلت فداك ونفسي لا توازن ساعة من يومك
ولا توازي طرفة من دهرك ∴ نفديه انفسنا وقل لنفس مولى نفس عبده
افديك بالنفس لا تغلو عليّ بما ولا سمحت بها الا لواهبها ۞

ايهذا الرئيس لا زال يفديك من الناس كل من كان دونك
واذا قلت ذاك اوجب قولي ان يكونوا باسرهم يفدونك
ويقول طاب طيبك وعاش حبيبك :: وفي الدعا للمرتحل واذا ارتحلت فشيعتك سلامة حيث اتجهت وديمة مدرار
وصرفت اغنم صادر عن مورد مرفوعة لقدومك الابصار
الله جارك ظاعنا ومقيما :: واعقبك الغنيمة والايابا :: ولا تخطيك كل سحيح ارج
سقتك غوادي المزن حيث تصوب :: لا زالت بقاع مسيرك ممرعة وموارد هاماترعة
وللمريض لقاك الله الشفا ووقاك الاذا والادوا ودفع عنك السقم ومنع منك الالم
سلمت ولا سقمت نعمت ولا المت :: اغناك الله بالشفا عن الدوا وبالعافية عن كل دا
لا جعل الله للعلل اليك سبيلا وللاذى والضنا عندك مقيلا :: مسح الله عنك الدا
ودفع عن ساحتك البلا :: جعل الله ما نالك من العلة تمحيصا وتطهيرا وتذكرة وتكفيرا
تمنيت بدخول الشهر لا اخلاك الله من شهر تستجده وخير من الله تستمده :: اسعد الله
الزمان بميامنه وجمل الدنيا بمحاسنه :: اسعدك الله باهلاله وابقاك لامثاله في عز
واقبال ما دامت الايام في اقبال ٭ وفي التهنية بولد هنيت الفارس الوارد والسيد الوافد
شعر رجز: مد لك الله البقا مدا حتى ترى ابنك هذا جدا مؤزرا بمجده مردا
ثم يفدى مثل ما تفدى كانه انت اذا تبدا شمايلا محمودة وقدا
ادام الله امتاعك بهلال اضا من افق الفضل وغصن طلع من دوحة النبل :: تفضل الله
بايفايه وانمايه كما تفضل بابدايه وانشايه ٭ وللحاج جعل الله حجك مثابا
ودعاك مجابا ومساعيك مشكورة وذنوبك مغفورة وقبل عليكم عند الملوك
باوجز الدعا وبالمعروف من الثنا وابا كم وتحية التوكى وتقرب الجمعى ٭

الشتم والدعا على الانسان

الشتمة من السباب والشتام منه شتيم الوجه
ذريب شتيم لا يصح عليه اديم وقال عليه اللم ما تساب اثنان الا وغلب الامهما :: وقيل
فلان غلب في المسابة بفضل الفحة وقلة الرعة وخلع ربقة الحيا وقلة الاكتراث
بسو الثنا :: تلقاه بشتم مقلق وسب محرق ٭ وسب يود المر لو مات قبله كصدع الصفا فلقته بالمعاول
من نجاني من البرية طرا بضمير تخفيه او بلسان فاللواتي حرمهن الله عليه في سورة النسا زواني
انطح وامسك اركان الصفا نحو راسك والحطايط :: وفي الدعا بهلاك هوت
امه وثكلته وهبلته الرعبل اي ثكلته امه الحمقا :: لا عدم من نفره :: زال زواله
اقام الله ناعيه واشمت اعاديه :: جفته السلامة والعافية :: مالك لا جنيت تبريح الوله
ارجعه ربي عنا باز اورددا :: جعل الله حمامه في زاده ورداه بسهم في فواده :: رماه
الله ببلية لا اخت لها :: لا ابعد الله سواه ولا استقلت بعد العثار رجلاه :: بعث الله
اليه ريحا عاصفا وسحابا قاصفا :: طوى الله عمره واوقد نارا اثره :: ابعده الله واسحقه
وبتر عمره ومحقه :: اللهم احصهم عددا واقتلهم بددا ولا تبق منهم احدا :: فجع
الله اوداه ماله ال وغل اي ضرب بالالة وغل من الغلة اي العطش والغل
بعدا وسحقا له من هالك موذي :: بقية البر والثرا :: بقية الترب والمدر

بفيه الحصر اي حصل الله في فيه البر والثرا ايضا

في الدعا بالامراض والبلا يقال اطال الله سقامه وعجل حمامه وضاعف آلامه
واطال الضر والضنا ايامه :: لا اتاح الله له فرجا ولا سهل له من سقمه مخرجا
لا نعش الله صرعته ولا رفع وجنته ولا كشف ضره ولا اصلح امره :: رماه الله
الدا بما يصيره رحمة للاطبا :: ازار الله محكه السلامى :: جعل الله رزقه فوق فمه
اي ينظر اليه فلا يمكنه اكله :: لا ترك الله له واضحة :: كساه الله عصابة رمد وردا نكد

وازارٌ جُزام وعمامةٌ حمام ∴ ومن كلام علي رضي الله عنه ضربه الله ببيضا لا تواريها العمامة .
فصار به برص ∴ سلّط الله عليه ممّا يُضنيه وجارًا يُوذيه وعدوًّا يزدريه ∴ ابدى الله
شواره ∴ جدعه جدعًا موعبًا ورماه رمي من الورى ∴ قطع الله مطاه اي ظهره
اطال الله سهاده واخمد رماده ∴ رماه الله بدا الذيب اي الجوع
ابعث اليه سنةً فاشوره تختلق المال اختلاق النورة قال الاصمعي
كان النسا يقلن للشيخ اذا سعل ورْبًا وتجابًا وللشاب اذا سعل عمرًا وشبابًا
اخذه سعال قاحب وحمّى صالب ∴ الزم الله به ذنبه ∴ فضّ فوه وبيتم بنوه
رماه من كل اكمة بحجر ∴ تعس جدّه وخبا زنده وخاب قدحه ∴ ثكلته امّه واريق
دمه ∴ لا انام الله عينيه وان كان صديقا له الويل والاليل والبلا الطويل
وفي الدعا على المسافر جعل الله البكر دليله والاسد عديله ∴ جعل الله الخسران رائده
والنقصان قائده ∴ جعل الله غيبته الى خيبة واوبته الى نوبه ∴ فلا اطمانّت به
القباني ولا استقرّت به الديار ∴ قرن سفره بالعنا والنصب وحضره بالبلا والوصب
جعل سفره سفره ۞ لا زلت في رحلة وسفر حتى تحط الرحال في سقر
فلا سقت الانوا عرقًا اصعنه ولا غدت الانوا صقعًا حللته ∴ على آثار من
ذهب العفا ۞ فارقتنا لا عاد من مفارق ۞ اذا استقلّت به الركاب فحيث لا درت السحاب
بحيث لا يرتجى اياب وحيث لا يبلغ الكتاب
وبالفقر ماله آم وعام اي ماتت امراته وماشيته ∴ الحق الله به الحوبة اي
المسكنة ∴ حرب وجرب ∴ ان كنت كاذبًا فشربت غبوقًا اي باردًا والمعنى لا كان له لبن
حتى يشرب الما القراح ونحوه شرب باردًا وحلب قاعدًا اي لا كان له ابل حتى يشرب الما
باردًا

وعوّضه من الابل غنمًا حتى يحلبها قاعدًا ∴ اباد الله رواغيه وابقى ثواغيه ∴
فعرّ مراحه وصفر فناؤه واناؤه ∴ وكله الله الى سوء اختياره ∴ قبض الله عن كل
خير لسانه ويده وجعل اقبح يوميه غده ∴ وكله الله الى دعوة لا تحضرها نيّة
وذلك ما يقال للسائل بورك فيك ∴ ومن ادعيه ذوي الخسارة اراه
الله قاعدًا قائمًا ضاحكًا عابسًا رفيعًا وضيعًا اي مصلوبًا ولبعض المجّان
استودعه جابطًا مائلًا وكنيفًا سائلًا ∴ اذا لاقيته يا صاح يومًا فحيّ سباله عنّي بضرطه
ولبعض الشعرا ذبين ان فعلت كذى والا جربت بالعرض سيفا وعلى سلطان ظالم
ازال الله دولته سريعًا فقد ثقلت على عنق الزمان مثلك لا كان من الايمة ۞
الايمان
القسم في كلام الناس يقع بكل ما تستعظمه ولذلك نهى عليه السلم
ان يحلف بغير الله تعالى لا تحلفوا بابائكم ولا تحلفوا بغير الله ∴ اليمين والقسم والحلف
والالية وقد آلى وتألّى ويقول بالله وتالله ووالله وايم الله ويمين الله ومحلوفه لله
وعمر الله ولعمر الله وعمرك الله فعليّ يمين الله ابرح قاعدًا ومحلوفة بالله ∴
وبالله جهد القسم بالله احلف يمينًا حرّة مرّة بالعالم حانيه الاعين ولا قطعه الالسن
ومن ايمان النبي صلى الله عليه لا والذي فلق الحبة وبرا النسمة وقيل لا والذي شق
خمسًا من واحدة يعني الاصابع من الراحة ∴ والذي اخرج النخلة من الجريمة والنار
من الوثيمة ∴ والذي سوّى الرجال للخيل والجبال للسبل ∴
حلفت ولم اترك لنفسك ريبة وليس وراء الله للمرء مذهب
اقسمت بالبيت الحرام وحرمة الشهر الاصم ∴ حلفت برب زمزم والمصلّى ورب الحجر والحجر اليماني
وبالسبع الطوال ومن تولّى تلاوتهن والسبع المثاني

ويكثر في كلام الشعرا الحلف بالحجيج نحو

لا والذي آمن الغزلان مسحهما ركبان مكة بين الغيل والسعد

لا والذي حجت قريش بيته ۞ انى وما قصد الحجيج ودونه خرق تخب به الركاب وتوضع

وما هريق على الانصاب من جسد ۞ اما والراقصات بذات عرق ومن لبى بنعمان الاراك

على اذا امرت عة خضيب ∴ ومن اليمين بغير الله مما يعظم في الشرع

وحق القران العظيم والبيت العتيق ∴ وحق هذه البنية يعني الكعبة ∴ وحق هذا

اليوم الشريف بحق النبي المرسل والكتاب المنزل ۞

اقسم يا صاح بحق الذي ارسل بالحق ابا القسم

بحق النبي وبحق الوصي وحق الحسن وحق الحسين

وحق التي غصبت حقها ووالدها بعد ما ان دفن وذلك من اقسام الشيعة

ومن الايمان في القران والتين والزيتون ونحوه معروف وحق ما بيني وبينك وحق المودة

والقرابة والممالحة وذلك على حسب ما يعظمه الحالف ∴ لعمري ولعمرك وعمرك

لعمري وما عمري على بهين ∴ بحقي عليك وحرمتي لديك ∴ بما بيننا من حرمة

بما بيننا من حرمة هل رايتما بحرمة ما قد كان بيني وبينكم

ومما يلحق بهذه الايمان اما والذي لو شا لم يخلق النوى ∴ لا وحق الهوى وحق التصابي

واما وآرام الظبا الغدنات بمواك آرام الظباء الغيد

اما وضحكتها عن واضح رتل ∴ واما ووصلك بعد هجرك واقترابك بعد

بعدك ۞ اما ووجوه الخيل وهي سواهم تململ نقعا في وجوه الغياهب

والذي صير الملاحة في خديه وقفا والسحر في اجفانه ۞ اقسم بالوفا والكرم

فهما من غاية القسم

٣٧

اقسم بمعاليه البتة وجبهة لا كفارة لها في قضية الكرام ۞ ولهم نوع من القسم يخرجونه مخرج الشتم نحو

بقيت وفري وانحرفت عن العلى ولقيت اضيافي بوجه عبوس

اكذبت احسن ما يظن مؤملي وهدمت ما شادته لي اسلافي

وتركت عادتي التي عودتها قدما من الاخلاق والاتلاف

ان لم اشق على علي حلة اضحت قذى في اعين الاشراف

عم ان كان ما بلغت عني فلامني صديقي وشلت من يدي الانامل

والا فخالفت رب السما وخنت الصديق وعبت الندى

اذى فلا رفعت سوطي الى يدي ∴ على اذا من الله العفا

اذا فرماني الله من حيث لا ارى ولا زال في ارضي عدو احاربه وقال اعرابي لرجل الحلقه

ان كان كذى فجعل الله بومك نغصا واكلك غصصا ومشيك رقصا ومسجدك برصا

وادخلك قفصا وجعل في استك هذه العصا وقال الاخر لا صحبني الله عصمة

واحضرني كل نقمة وانكلني كل نعمة وقال الاخر البسني الله المقت

والملل والصوت في العم والعلل وفي كلام للصاحب

فان لم يفعل وليس بفاعل فابرح حمار في حرم الباغية

وانا استغفر الله مما يجانب طريق الديانة والمروة ∴ ومن ايمان الكهنة

اقسم بالضيا والحلك والنجوم والفلك والشروق والدلك والسمر والشجر

والسيف الذكر واذناب البقر ۞ ومن ايمان السفله اعطيت الله الفجوالق

عهود ۞ ومن ايمان مزيد الماجن والاسلحت في القبلة وحشرت في صورة قرد

بعض اعقاب الانبيا وكان يقول اذا كان كذى فعلي ان اصعد السما في حزيران

وفي الايمان الغليظة حلف بالمحرجة والمغلظة وآلى بالمحبسة وحلف بالغموس والقموس
وهي اليمين التي تغمس صاحبها في الاثم وبالالية المصلبة واليمين المردية :
وبالايمان المبيرة والالايا المبيدة وباوكد العهود واغلق العقود
وبايمان غلاظ ومقاسم ذات شواظ :: يمين توبق الحانث وتملك الماكث
قاصمة للظهور هاتكة للستور محرجة للصدور :: ايمان شديدة ومواثيق
وكيدة تقص اعناق الرجال بل تقصم شعاف الجبال ۞ وفي الاستثناء في اليمين
فقال تحلل في يمينه ۞ واذا حلفت يمينا فتحلل :: التحلل والتنويه
والاستثناء واحد ۞ وفي القران قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم :
احيعلك تحلل اليمين فانما حنث اليمين على الاثيم الفاجر
وقال عليه السلم اذا حلف احدكم على امر فرأى غيره خيرا منه فليأت الذي هو خير
وليكفر عن يمينه ۞ وفي الصدق في اليمين برت يمينه والية موفاة
وميثاق مصدق وفي الحنث حلف يمينا كاذبة فاجرة وقسما محنوثا
منكوثا ويمينا منقوضة وعقودة محلولة وعهودة منكوثة مدخولة :
الزجاج ارق من اقسامه واقدام البغايا اركد من ايمانه :: عقده بساوقه
النكث وحلفه بسابقه الحنث :: اتخذوا ايمانهم جنة :: واكذب ما يكون
اذا حلفنا :: الكلب اخير ما يكون اذا تغسل الشارع كثير ايمانه :
وللبس اليمين على المدعي ۞ وفي اليمين على ما اتى واعلم ما دل ابتك المعاد منهم
وان حلفت لا تنقض النأي عهدها فليس لمخضوب البنان يمين
لا تحلفن بطلاق من امست جوارها فيه
هيهات قد علم الانام بانها مارق صبر يقه ۞

اذا ما حلف النغل في ايمانه رخصة :: لا تجعلوا الله عرضة لايمانكم ولا تشتروا ٣٨
بايات ثمنا قليلا وقال عليه السلم اليمين الغموس تدع الديار من اهلها بلاقع

الحد الثالث في الاسماء والرفعة
والضعة والاخلاق ونحو ذلك

الاسماء اطيل عنان التنويه باسمه :: نبيه الاسم والكنية والمنظر والمخبر
وقال عليه السلام من اتاه الله وجها حسنا واسما حسنا وجعله في موضع
غير شاين فهو من صفوة خلقه وفي مشترك الاسم
وقد تلتقي الاسماء في الناس والكنى كثير ولكن لا تلاقي في الخلائق
لئن اشتركنا في الاسم فشتان بين محمد ومحمد :: فلو كنا السماكين لكنت الرامح وكنت
الاعزل او كنا النسرين لكنت الطائر وكنت الواقع ولو كنا السعدين لكنت
سعد السعود وكنت الذابح ۞ وكم من سمي ليس مثل سميه ۞ وكتب الصاحب
المسعوع في بابه ابو القسم وكذي انا وكذي انت وقد قال ابو تمام
فان سليمانا لنا تغذيه انفسنا بام سليمان كم بحفظ سليمانا
سميت احمد مظلوما ولست به كلا ولكن من الاسماء مقلوب
أتمنع سؤال العشيرة بعد ما سميت بحرا واكنيت ابا الغمر
لعمرك ما الاسماء الا علامة منار ومن خير المنار ارتفاعها
وصل لابي العيناء ما تقول في ابن دريم وابن دينار فقال ابينهما من الصرف ما بين ابويهما
وفي الاعتذار عن لقب مشهور كتب الصاحب فلان الفقيه الحلاوي وكفاه ذكر
العلم تشريفا فاذا وصفناه بغيره فتعريفا :: وابو حنيفة كان يعرف بنعم
الخزاز

وليس في فضل اللقب للشهرة لا يضع من الرجل صدر مبره وهذيل العلاف
ولابي اسحق النظام ولابي سلمة الخلال وما باع ابو الهذيل علفا بل كان يلزم باب
دكان علاف وابو سلمة لانه نزل في الخلالين وفي ملقب السلطان كتب الصابي
الى من لقب بلقب كاتب امير المومنين متلقبا متسميا ومن سواه متلقبا متكنيا
وذاك ان اللقب تكرمة لا يكتسب الا بامير المومنين فاذا ابتليهما الكاتب
فانه تجديد للشكر والتكنية شعار يعرفها الناس بينهم متقارضين وينداولونها
متفاوضين فوجب تجنبهما معه اعظاما له :: وسم فلان بكذا سمة
التكريم وشعر شعار التعظيم :: له سمة التعريف وشعار التشريف ::
ومسجد بني عدي الذي يقال فيه ۞ لو هدم المسجد لم يعرفوا يوما ولم يسمع باخبارهم
اكنيه حين اناديه لاكرمه ولا القبه والسوءة اللقبا
فلان لا ينابز بالالقاب ولا يخطو اسم ذي وده الى لقبه ::
وقلما ابصرت عيناك ذا لقب الا ومعناه ان فتشت في لقبه
وقال ابو نواس لصبي ما اسمك قال وصفي فقال انت اذا احسن واخف من
نفسه فقال اسمي لوجهك ما مني صفه فكفى بوجهك مخبرا اسمي
وقيل لآخر ما اسمك قال شعيب فقال لا خير في اسم اوله شين واخره عيب
وسئل الصاحب بالباب الطرسوسي فقال الطرح في جبينه والسوس في حنطته
وقال في جعفر جاء نفر وسئل في نفطويه احرقه الله بنصف اسمه وصير الباقي صراخا عليه
وفي عيسى اني تكون بليغا ونصف اسمك عي وما تأخر عنه ثلثا حروف نبي

الكرم والمجد

عالي العماد واري الزناد محض الضريبة ميمون النقيبة

نقي الجيب مامون العيب مبرا من العيب منزه من الريب :: هو عن النكر نازع
والى العرف منازع :: هو نظام المحاسن ۞ مساعيه للمجد النفيس نظام ::
له العز الشامخ والمجد الباذخ :: الشرف المؤثل والحسب المفضل :: العلا
الرفيع والجناب المنيع :: الرتبة العالية السابقة والمنزلة السامية السامقة
والحظ النفيس والعز الرسيس :: الكرم الاوفى والمنصب الاعلى :: العماد الشاهق
والمحل الحالق :: له مجد يناغي النجوم في الهوا ويسامي عنان السما ::
يتناول كل منوطة بالنجم :: ينتاهب المجد ويتناول النجم :: موضع الكواكب
في اعلى مجاريها :: عند الكواكب والمجرة ثاويه :: امتطى السعد وصافح العيوق ۞
نالت يداه اقاصي المجد الذي مد الحسود اليه باعا ضيقا
معال تمادت في العلو كانما تحاول ثارا عند بعض الكواكب
هو عقد في نحر الزمان وتاج على مفرق الايام :: ويقول فيمن لبس المجد
تأزر بالمجد ثم ارتدى :: فخرا رندت جماله وسحبت اذياله :: نفس موشحه
بالفضل والكرم :: تسربل سربال المكارم والعلى ::
لبس شرف :: البسه الله ثياب العلى فلم تطل عنه ولم تقصر
لا تطمع الايام في خلعه ولا يتطلع الزمان الى نزعه :: ولكن يصير المجد حيث يصير
انتهى المجد اليه فوقف وقام يذب عن حرم المعالي ويحمي شريعة مجد غير مورود
يغار على المكارم والمحامد ۞ ان للمجد سبيلا وعرا ضيقا مسلكه فيه صعود
له مصعد صعب ومنحدر سهل :: له صعدا مطلبها عسير
والمكرمات قليلة العشاق والخطاب ۞

السبق الى المكارم

سابقه فارهقه قتر :: وجثا على ناصيته غبرة :: رداه سابقا :: وحصبه
بالحصبا :: فلان تقصر عنه خطى من يجاريه وتضيق عنه ابواع من يباريه :: طالت
على المساعي خطاه وقصر الاكفاء عن مداه :: مسابقه مجبن وان كان عتيقا ودني
العنصر بالاضافة اليه وان كان عريقا :: لا تنال ما نال فيه ولا تدرك مطاليه
مبرز في الفضايل منحرز عن الرذايل :: ما ناله انسان باطراف انامله فقد
وطيه هذا باخمص قدميه :: خرج من عنانه وتناول القصب في رهانه
جواد جثا في وجه كل جواد :: فما احرز الغايات من سابق مثلي ::
اذا اشتركتم ان تسحوا وجه سابق جواد تمدوا وابسطوا من عنانيا
وفي المساواة هم كالحلقة لا يدرى اين طرفاها وكالشمس لا يفضل اولاها
على اخراها تفضيل ليس التكحل في العينين كالكحل :: ومن يقايس
بين الشا والنعم ه وليس بغاث الطير مثل صقورها وليس اسود الناس مثل الثعالب
والتي تشبه الشبه النضار :: كمن جارى الحصان بالاتان ووازن الغزالة
بالذبالة وباع الحسام بالعصا وقابل الدر بالحصا :: وما كان يغلو التبر
لو نفق الصفر :: وهل يستوي في البحر حوت وضفدع ::
حديد سنان الزاعبي ورمحه ولكن بعيد بين عال وسافل
وما ريش القوادم كالخوافي :: لست من خيل ذلك الميدان :: ليس بدر الزمان
منك بدان :: انت الجواد ولست من اشكاله :: كدرهم فلس في نقد دينار
فضله عليه كفضل الحلال والحرام :: فبل لاى العينا ما تقول في ابي وهب
فقال وما يستوي البحران هذا عذب فرات وهذا ملح اجاج :: خل الطريق لمن يبني
المنار به

اطرق كرى ان النعام في القرى :: وقال بعض البلغا لو تتوجت بالثريا وتقلدت
فلان الفلك وتنطقت بمنطقة الجوزا وتوشحت بالمجرة ما كنت مثل فلان ::
بينهما بون بعيد وتفنف متباعد :: بينهما من البعاد ما بين النجاد والوهاد
:: ايسر ما بينهما من التفاوت ما بين سواد الليل وبياض النهار :: فان في الخمر
معنى ليس في العنب :: فلان خير منه بالمثلين اي مرتين :: كمن زاحم الشمس في
السما ونازع الفصا في المضا وحارب السعد في الاقبال وباهى البدر في الجمال
وفي دني يتقدم سريا قد صار ناهضهم قدام صاهلهم :: وفي اختلاف الناس
الناس اخياف انذال واشراف :: در وتختلف في الارض منثور [ومختلف]
وهذا الورى ان قوربوا في مشابه فانهم قد يوعدون في خصايل
الناس غرة لا تباع وغرة لا تبتاع :: وهل من اديم ليس فيه اكارع
وفي ستين بن اراذل اسد بين ثعالب :: غرة بين ادهم :: شهاب في ليل مظلم
رجل مومن من ال فرعون :: كمقام المسيح بين اليهود :: ولكن معدن الذهب
الرغام وفي دنيين هما كحماري العبادي وكالخمر والميسر :: تشابهت
المناكب والروس ه من تراه قلت هذا اولى بخزي وعار :: وما فيهم حظ
لمختار :: هم كلاب وفلان من بينهم سلوقي :: وفي كبير استغنى به عن صغير
الشمس طالعة ان غيب القمر :: في طلعة الشمس ما يغنيك عن زحل :: ومن
قصد البحر استقل السواقيا :: اذا عن بحر لم يجز لي التيمم :: وفي عكسه
ولكن البلاد اذا اقشعرت وصوح نبتها رعي الهشيم
والشمس لولا انها محجوبة عن ناظريك لما اضا القمر قد

عند افتقاد البر يؤكل خبز الشعير :: وحيث لا يكون بحر يستكثر ما الغدير

عدم المثل وقلة العيب

لم ار مثله في الارض بحذافيرها والدنيا بتراتيبهما :: لم تقع عين على خطره وعينه لا تدور على نظيره :: وحيد بني ادم لا كفاء له :: وفاجع الفقد عديم الند :: ما له عديل ولا منه بديل منزه عن الانداد معدود من الافراد ::

ما ولدت حرة على عفر الارض شبيها له ولا تلد ❊ ان الزمان بمثله لعقيم

لم ينطف بمثله فحل :: جملة القول ان مثلك لا يمكن في الدهر ان تكونه

ولم يسمع بمثلك سامع :: ما ان رايت ولا سمعت بمثله في العالمينا

هو خير من وطي التراب ولبس النعال وركب المطايا وخير من يشرب صفو الغمام

السيتم خير من ركب المطايا واندى العالمين بطون راح

وكل الناس زور ما خلاكا :: فقد جاوز حد الصفة

وما زال اهل الدهر يشتبهون لي اليك فلما جئت لي لاح فرده

وفي معنى قوله هو افضل من جربته :: ليس فلان من ارض فلان اي لا يشبهه ::

ومطلب مثلي ان طلبت عسير :: ما يحبك كلا بد طار قامثلي :: له شيمة جانبيه

والامثال تضرب به لا له :: ولكن في سيئة ابي تمام عزر ::

لا تنكروا ضربي له من دونه مثلا شرودا في الندى والباس

ونسأل عيوبه :: كفى المرء نبلا ان تعد معايبه :: لن تعدم الحسناء ذاما

وفي كل عود دخان :: ويقول في العالم يمثل الخلق يمثال انسان ::

اجتمع العالم في واحد ❊ وليس لله بمستنكر ان يجمع العالم في واحد ❊ تلقى به العجم والعرب

سوى نفسه يحفل تصول اذا استنجدته بقبيل :: الدهر لفظ وانت معناه الناس باع وانت يمناه وفي معنى قولك لا عيب فيه فلان ضاحي الجلد املس البشرة ولم يعقد نطاقه على طبع :: طاهر الاثواب مامون الريب :: ما مسه دنس ولا وضر :: هو عار من العور آنشوان من اكرومة وحيا :: ما في حسبه قوامة ولا وصم :: لا تجد قادح فيه مقدحا ولا غامز متغمزا ولا قاصب مقصبا ولا جاذب مجذبا :: يعلج من كره المخازي الدواهيا :: لا يطمع العايب في معايبه لا تخدش الذم عرضه ❊ وما ان ترى فيه سوى الكذب مشتما ::

وفي انواع منوالية حامي الحقيقة مهدي الطريقة محوض الخليقة حلو حلاوته فصل مقالته ماضي المرية مناع العشيرة حمال الكبيرة :: شهاد اندية حمال الوية مبتاط اودية كانه قمر وضيغم هصر وحية ذكر وعارض هطل :: له كبريا المشتري وسعوده وسورة بهرام وطرف عطارد وغرة بدر وكفاة مرزم :: ستلقى به بدرا وبحرا وضيغما وسيفا وانسانا وطودا وفيلقا :: جاعلي والعلى والغنى والدين والدنيا وغيث الورى ❊

المشهور في الناس بالفضل

هو صيت رفيع الاسم نبيه الذكر له لسان صدق :: ذهب في الناس صوته وصيته وسمعه :: اشير باسمه ونوه
٦ بذكره :: هو ابن جلا وطلاع الثنايا وان مجلة القبل البيفاع ❊ هو القمر المشهور لا يجري في العكم اي لا يخفى مكانه ❊ هذا الذي تعرف البطحا وطاته ::

وهل يخفى على الناس النهار :: شمس الضحى ابرع من ان تطمسا ::

لا تسل الناس عن منزله ومنزل البدر غير مفتقد ❊

هو نار في راس كبكب   كانه علم في راسه نار   كالشمس لا تخفى بكل مكان :: هو الشمس ولا غروب

والقمر ولا مغيب :: ممتد الاوضاح والغرر مشهور الخبر والاثر :: اشهر من فرس ابلق اشهر

من راوية البيطار وفي معنى تعرفت اليه رفعت له باسمي ولم اسكر

وابهمت لي ذكرا وما كنت خاملا   ولكن بعض الذكر انبه من بعض

لقد زدت اوضاحي امتدادا ولم اكن   بهيما ولا ارضي من الارض مجهلا

المعظم هو مبجل معظم كعنبق الطير يغضى ويجل :: تغضي من مهابته الاماثل

كانهم الكروان ابصرن بازيا :: كانهم الكروان اطرقن من صقر

قرم اذا سمع القروم هديره   بصبصن ثم رمين بالابعار :: اسد تضرب له الاسود تعاليا

قرم تراجعت القروم له   حقافا   وفي مهيب

وعبرني بنو ذبيان خشيته   وهل علي بان اخشاه من عار :: ومن هذه

النطقة العذبة اخذ ابو تمام قوله

خضعوا لصولتك التي هي عندهم   كالموت ياتي ليس فيه عار تراه العيون

وتشاخصت اليه المناظر واشارت نحوه الخناصر   يشار لغاوه بالاصبع

فمن ناكس طرفا الى الارض هيبة   ومن واضع خدا عليها ولاثم

كانه والعيون ترمقه من كل وجه هلال شوال :: فتى يملا الابصار حين تراه

تحل له الحبى :: ويترك لاجله المعاطس والجباه :: وتتناثر بين يديه الاشراف

يقوم القعود اذا اقبلوا   ويقعد هيبتهم بالقيام

فلا تعجب لاسراعي اليه   فان لمثله شرع القيام

لا غميزة على كبير في تكبيره ولا نقيصة على عظيم في توقيره فاليه تنتهي عناصر الفضل

٤٣

وعليه تثنى خناصر المجد   وفي معظم لرغبة او رهبة

لا تكذبن فان الناس مذ خلقوا   عن رغبة يعظمون الناس او فرق

تقبيل راحته والركن سيان :: وراحته فيها الحطيم وزمزم   اي تقبل وتستلم

باطن كفه يثرب جموم وظاهرها ركن ملثوم :: تعاورت الشفاه كمه وركابه وبابه

وفي وقور   واذا احتبى في مجلس فكانما   ارسى ثبير

الذلة واللوم فلان مهين ولا يكاد يبين :: هو الهدف المعزاب :: نكس قن :: زمن المروة

مشنو الاخوة :: هو من انذل القوم واراذلهم واشراطهم واوساطهم :: اقل من خشاشه

واخف ريشة من فراشه :: اذل من بعر ونقد ووتد وحمار   اقل من هبا   هو ظل

مرخة   وفقع بقرقر   ويقال فقع بقاع   وفقع تلعة   وفقع نابت بقرار

اذل من القردان تحت المناسم :: هو من الذل في مكان يتخطاه الناظر ويدوسه الخف والحافر

عليه من الذل ثوب قشيب :: كجحر ضب الذي يتذلل لان الضب يعلوها ::

قد عشش اللوم على ثوابه   فلن تراه ابدا الا به :: عبد المقذى غير صياب

هو كعوللهم عبد القفا واللهازم :: خاضع الطرف قليل ورم الانف :: هو قوت لبه الافاعي

وزابده النعامة في الكراع :: هو بوهة   وهو مضغة من ودك شحمه يزدردها

طاعمها   لقد سال من ذل عليه مسايله :: وفي كليب رباط الذل والعار :: وقد

نزلوا حيث ابتنى اللوم بيته :: ضرسته الانياب ووطئته الاقدام :: اصبح طرق

الهوان كفا :: شجر الوادي وشجر العراعر وعبيد العصا الي اذلا :: فراش حول نار

يصطلينا :: وهو وما هم غير اصدا وهام :: ما فيهم احد يزن بعوضة :: لو

يوزنون بزف الريشة ما وزنوا   لو عرض لا ذل من يسوم فلا غير لديه ولا نكير

وتقول غلبت انفه ووسمت بالعار جبهته :: سفعت على العرنين ميسم :: من المخزيات
ما يكون فلا ابدا :: جرعته افاويق ذل من عوان ومن بكر :: ضعيف مساعيه قليل التكرم
وليس له في الفضل قبل ولا بعد :: هو نغل ذلة قرعا صدره ولم عزة تعسا ::
وقال الثعالبي لضمرة ما العجز الحاضر فقال الرجل الخضوع للاصحاب بلا رغبة اطمعته
ولا رهبة افزعته الذي يلزم حليلته ان سخطت ترضاها وان رضيت فداها فلا
انفرجت امراة عن مثله :: عاطل من حلية المجد كثير العنايات بالمخزيات :: قوم تناهت
اليهم كل فاحشة ثم قرارة كل مرتفع سوء :: وللوم فيهم غابة ينتدي بها :: تقنع
بعجزه وعاره وتلفع :: تعصب راسه ابه وعارا :: لين مملح الى المخازي انه عن المكارم
لقطوف :: هو في الخير قطوف وهو في الشر ساع :: ما له في مساويه من
يساويه :: بطي عن الجلى سريع الى الخنا :: خيره وان وشره دان ::
وفي ذي جرير بالدناة ولله اذ لم يرضكم كان ابصرا :: هو خارج من الانسانية
الا باسمه :: لبس التذلل وان خول ملك الارض جبلة:

وما عنده فضل علمت ولا له من الريح فضل لا الجنوب ولا الصبا
هو واد عمرو :: ما هو برطب فيعصر ولا بيابس فيكسر

قد عريت من وجوه الخير خلقته فلا رواء ولا عقل ولا جلد
كانه التيس قد اودى به هرم فلا اللحم لا عشب ولا ثمن

هو من الهمج الذين يغلون الاسعار ويكدرون الماء ومن غوايل العوام ومن هوامل
الانعام :: ما هو بخل ولا خمر :: اذا حصلتهم كانوا نعاما وان طيرتهم كانوا جمالا
شيخ من بني الجارود لا خير ولا شر :: ولا خير فيمن لا يمر ولا يحلو :: ولا خير فيمن

لا يضر وينفع له همة خسيسة ونفس على اللؤم حبيسة :: فلان يدخل في العدد
ويخرج من العدد ۞ نسيته رهط به خمسة وخمسة رهط به اربعة :: مشتمل
الثوب على العيب :: هو ضيق العطن لئيم الوطن نؤوم على الذقن :: وقالت امراة في زوجها
هو قصير الشبر لئيم النجر عظيم الكبر كثير الفخر وقالت اخرى انك لضيق الفنا
صغير الانا لئيم الثنا فقال وانت واهية العقد قليلة الرفد مجانبة الرشد
:: شرك مبسوط وخيرك مطوي :: لسان بذي ونفس دني ووجه شني ::
رايه مقفل وضيفه مغفل وجاره مهمل :: وقيل الجبن والحرص والبخل من اصل
واحد ويقول فيمن يتبجح بمال غيره يفاخر بغير بداه ويتبجح بما في بطن سواه ::
متشبع بما ليس له كلابس ثوبي زور :: كالفاخرة بحر ربتها :: كالخصي يتمدح
بخصيتي ابيه ۞ وفي العذر لذلك كتب الصاحب ولئن ذكر مفاخرة البغي بحر
ربتها ولكن اعجاب الخدم بمناقب ارباب النعم فللعبيد بما اوتي مولاه حظ
المباهاة :: **نوع من المدح والذم** لو كان يوما كان تعريسه الفجر او ليلا
لكان ليلة البدر او ليلة القدر او كان ماء كان عنبر كرر :: ولو كان يوما كان يوما ذا اسعد
او كانت الرجال طيرا لكان بينها صقرا :: ولو اصبحت الملوك نجوما لاصبح بينهم بدرا
ولو كانت ليالي لما كان فيها الا فجرا ولو اقتسموا المعالي لاخذ منها عشرا واخذوا عشرا
لو كانوا جوهرا لكنت درة ولو كانت شبهة لكنت غرة :: هو مشرب بالاكدار وسمر
بالاسهار :: دعة بلا مضض وصحة بلا مرض :: وفي الذم لو كنت ماء لكان اجاجا
مشرقا او كنت ريحا كنت سموما محرقا :: ولو كنت هواء كان ومدا مطبقا :: ولو
طبعت سيفا كان كهاما :: ولو انتشت غيما كان جهاما ولو جاورت صبحا عاد ظلاما

لو كنت ماءً لم يكن بعذب او كنت سيفاً لم يكن بعضب :: لو كنت كلاماً
كنت من بعض محاله او فعلاً كنت من غدر حبيب واغتياله :: لو كان شاءً كان منفرداً
او صوفاً كان قرداً او لحماً لكان غدداً او قولاً لكان فنداً :: هو ميزاب الجنابة
وتبارنج الكآبة **الكبر** تكبر وتجبر وتطاول واختال وزهي
وفيه جبرية وخيلاء واُبّهة وصعر وقد شمخ بانفه وسوازور واصور
لا يطرف من كبره :: ينازع الله رداه من قول الله تعالى النبي صلى الله عليه العظمة ردائي
فمن نازعني رداه قصمته :: لابس حلتي كبر وتيه :: متزحزح عن ارضه وسمائه
:: واعظم زهواً من ذباب على خرا :: وازهى اذا ما مشى من غراب
صلف معجب معنت بغيض ما بوا حمق ضعيف الكتاب
زهو بلا حسب عجب بلا ادب كبر بلا كرم هذا من العجب
ومالك باخدعه نخوة :: كان التاج معصوب عليه :: قابوس او عمرو بن هند ::
مايلا يحيى له مادون داره تبصر :: هو في العز كليب وحاشى له ان يصغر :: هو زام
بانفه اي رافع راسه :: اشوس نيحان :: العجب شقيقه والبذخ صديقه والنفخ
البقه والصلف حليفه :: نفخ الشيطان في سحره واستهواه بحبائل شره
وفي ذم متكبر تيه الملوك وافعال المماليك :: انفه في السماء واسته في الماء
تيمه يربي على جدته ما الناس عندك غير نفسك وحدها والناس عندك ما خلاك بهايم
جاء ينفض مذرويه ويضرب اصدريه :: وتيه مخيله قال عليه السلام اياك والمخيله
قيل وما المخيله فقال سبل الازار ولا ارخى من المرح الازار وفي النهي عن الكبر
عرج فلبلاغ مدى علوا بكا :: يا قرب العهد بالمخرج لم لا تتواضع قال مطرف بن عبد الله

لعلى الجحيم واولى
حقيقاً من صالح لحرم منهما

اوله نطفة مذره وآخره جيفة قذره وحشوه ما بين ذلك بول وعذره
وعبرة من نال استطالا رأى بعين النقص ان جم ماله واغفل قبل اليوم نقص بدايته
تصدد عن نخوة وتكبر او لوت شرفاً **التواضع** استخذى وخضع
وخنع وبخع وخشع وضرع وتواضع وتصاغر وتجاقر وتقاصر وتطامن
من غير منقصة وبذل من غير مسكنة :: خضع عن رفعة وزهد عن قدرة ::
مبتذل بفنائه منذلل لاخلائه :: نفر من الشرف والشرف يتبعه :: يتنبل لمن
فوقه ويتبذل لمن دونه :: تسهل من اركانه ما توعرا :: ذل صعبته واعتدل
صعدته :: اهطع ذلة بعد التكبر واقنع استكانة بعد التجبر :: لانت عريكته
وحسنت :: مصايد الشرف التواضع :: واشرف اخلاق الرجال التواضع
واذا ما الشريف لم يتواضع للاخلا فهو عين الوضيع **الوفا والغدر**
هو السموأل وفاً وعوف بن محلم :: واسع القلب بالامانة ضيق الصدر بالخيانة
امين القوى مستحكم العقد وافياً :: وزنده في الوفا الثاقب الواري
مسترضع بثدي الوفا ولم توقد له بالغدر نار ولم يرفع بذلك شعار :: سمين
الامانة اعجف الخيانة سقى الله اطلال الوفا بكفه فقد درست اعلامه ومنازله
ابى الذم واختار الوفا على الغدر :: يرجع الى حسن الديانة وفضل الامانة واجتناب
الخيانة :: وواحد الغايب والشاهد :: سليم دواعي الصدر :: وفيمن تبجح بوفا
وفيت بادرع الكندي اني اذا ما خان اقوام وفيت :: فما بالي ابى ويخان عهدي
ترك الخداع من كشف القناع :: وترك الغدر من اجرى من راسه ماية
الخديعة خدعه خدعاً وخدعاً ورجل مخدع خدع مراراً :: به محال

وتماحل اي تماكر وهو مداهن يضرب اخماسا لاسداس :: مجاهرة اذا لم يختلا
اذا لم يغلب فاخلب

الغدر

مكر به وغدر وختر وحفر له عاثورا
وبث له المكايد والحبائل ونصب له المصايد والحبائل ودب له الضرا واغل
وادغل وفي الحديث لا اغلال ولا اسلال اي لا خيانة ولا سرقة :: له وفا كانبوب
اليراع وغدر مثل اطراف الرماح :: لبس ثياب غادر :: تدرع الخيانة واودع الامانه
انغل دينه بخيانته ودنياه بسعايته :: لا اسم له الا الغادر ولا كنية الا ام عامر
رفتو ثياب العهد يوفي بذمته عقاب مالاع :: حامل الغدر مشتهر بالغدر
ولم يعلموا ان الوفا من الغدر :: لا نزال نطلع على خاينة منه :: خربت امانته وعمرت خيانته
رفع بالغدر شعاره واوقد به على يفاع ناره :: غدر الرشيد بيحيى كيف ينكثم
غدرته درة الزمن الخؤون :: مطبوع على طبع الزمان الانكد :: اصاحب منه ذا غدر
ومكر :: اذا كنت خوانا فلم تدعي الوفا :: الغدر منه غريز والوفا منه عزيز

فلا دار عمي بدار خفارة ولا عقد عمي بعقد جوار

فبئس المرء من غرت كفالة منقر وان كان عقد بينهم متظاهر :: ملك النفاق
طباعه فتثعلبا :: ما بين من يفعل افعاله عندي وبين اللص من فرق ::
هو الذيب او للذيب اوفى امانه :: ذياب على اجساد من ثياب :: اروغ من ثعلب
ماهو الا ملق ونفاق وملق وشقاق :: يدب دبيب الضرا ويسر حسوا في ارتغا
يريد ان يخدع شيطاننا :: استغره ياخذه واستجره يخدعه :: وفيمن رجع عليه مكره
من حفر مغواة وقع فيها :: وكم من حافر لاخيه بيرا تردى في حفيرته تمارا
ويعروا على المرء ما ياتمر :: حل الوفا ساحة الوفا :: وخان الناس كلهم فلا ادرى
بمن اثق ۞

وصرت اشك فيمن اصطفيه لعلمي انه بعض الانام
نعم دعت الدنيا الى الغدر دعوة اجاب اليها عالم وجهول
ابغي الوفا بدهر لا وفا به كانني جاهل بالدهر والناس
كلما انبت الزمان قناة ركب المرء في القناة سنانا

كل موثوق به سوف يروغ :: ابا الناس الا ذميم النفاق اذا جربوا وقبيح الكذب
وليس لمن خان الزمان حريم :: ما كان اول موثوق به خانا :: الغدر من اخلاق اللئام
والوفا من شيم الكرام :: الخيانة الام من السرقة :: اكرم الوفا ما كان عند الشدة
والام الغدر ما كان عند الثقة ۞ وفي مدح الغدر قيل الخيانة حرفة والامانة
حرفة :: مخرق على الناس ومخرق بهم فانما الدنيا مخاريق :: نسوق ونفوق لننفق

الخلق

في حسن الخلق هو ذلول بين الذل وهين لين فيه سلس القياد طوع
الجناب سمح المعانة سمح الاخلاق مرتب مصحب لين الاخادع موطا الاكناف
:: مدرع الهيبة :: لابس السكينة :: ذو سجية سجيحة :: اخلاق كالحدائق
مشرق الاخلاق صافي الخليقة :: طيب الخبر :: خلق كصفو الراح :: على خير ما انثنى
عليه الضرايب ۞ سلام على تلك الخلايق انها مسلمة من كل عار وماثم :: قال الله عز وجل
وانك لعلى خلق عظيم حين استعمل قوله تعالى خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين
اطهر الناس اعراقا واحسنهم اخلاقا :: كريم لا يغيره صباح عن الخلق الجميل ولا مسا
قال احمد بن يوسف لرجل حسن الخلق والخلق ما ادري اي حسنيك احسن ما وليه
الله من تحسين خلقك وتحسين خلقك ام ما وليته من تحسين ادبك واكمال مروتك
وثيابك فطهر اي خلقك فحسن :: من حسن الاخلاق كنوز الارزاق ومن الشوم سو الخلق

على القاتل

ما لم يضق خلق امرئ فالارض واسعة عليه ‌ وفي تعذر تغيير الخلق ‌ وتأبى الطباع
لكل كريم عادة يستعيدها ∴ وكل امرئ جارٍ على ما تعودا ∴ ان التخلق يأتي دونه الخلق
الا ان طبع النفس للنفس قايد ∴ ولا عتب فيما كان خلقا مركبا ∴ الردة
الطبايع تلو الرذي في الشرايع ∴ الخلق رديف الخليقة وعقيب الفطرة ∴ الخلق طبيعة
رابعة ۞ وكيف ملامي اذ شاب راسي على خلق نشأت به غلاما
عادة شابت النواصي عليها ∴ له سيرة مشهورة وطريقة مأثورة ∴ وكل اناً بالذي
فيه يرشح ۞ وفي ذم التكلف التكلف تخلف ۞
وكل تكلف بالخا عندي وحسن الطبع من كرم الخلال ∴ وقيل
الطبيعة المكتسبة بالعادات اصعب تقلاعها من المركبة بالذات لان الاولة تغيير
عن جبلتها بجال اللين من عريكتها والثانية مستحكمة على مرور الزمان فاذا حاولت
تغييرها صادفت عودا جاسيا وآبا عاصيا وطبينا مستحجرا ۞ وفيمن حسن وجهه وخلقه
هو منيف المنظر شريف المخبر ∴ محياه قد درس عليه شمايله ∴
كانكم شجر الاترج طاب معا حملا ونورا وطاب العود والورق
وفيمن حسن وجهه دون خلقه حماضة في جوف اترجة ∴ كم مخبر سمج من منظر حسن
رزق من مساوي خلقه اكثر مما رزق من محاسن خلقه ۞ وفيمن له خشونة وليان
هو سمام وغمام كالدهر يخلط اعسارا بايسار ۞ سمح مخالقة اذا لم اظلم
جرون اذا عاززته في ملمة وان جئته من جانب الذل اصحبا
وفي متلون وذو لونين مختلف الفعال ∴ يكون الصبا ويكون الدبورا ∴ هو ابو
قلمون في تلونه ∴ كابي براقش كل لون لونه يتخيل ∴ كما تلون في اثوابها الغول

لا يبصرون على طعام واحد ∴ سريع الحلول سريع النزوق ∴ مزق الهوى متطرف ملال
في اخلاقه يلقه كعطارد في طبعه المتمازج ۞ مختلف الخلق وان لم يكن مختلف الخلق والصورة
قريب بعيد ابله ذو فطانة سخي بخيل مستقيم مخالف ∴ هو ظل غمامه
متنقل كتنقل الافيا ∴ هو الحربا في تلونه ∴ ذو فنون يريك في كل يوم خلقا من
جفاية مستجدا ۞ وفي قبيح الخلق هو فظ غليظ القلب شكس شرس
له خلق دني ولسان بذي ∴ ملك الطبع طبعه والاخلاق خلقه ∴ وانه خلق
الاخلاق غدار ∴ يتوارثون مساوي الاخلاق ∴ ولقد الحر عذب ما به اي قبح
حسن خلقه ∴ الحيا هو رقيق الوجه عليه جلباب الحيا ولباس التقوى
وشعبة الايمان والخير كله يعني به قوله عليه السلم الحيا خير كله وقوله الحيا شعبة الايمان
هو حيي من مخدرة ∴ جبان الوجه من الحيا ∴ يتحدر ماء الحيا من اسارير وجهه
نشوان من اكرومة وحيا ∴ مشبع الخدين من ورد الخجل ∴ تركت الحيا به رداء سقيم
تخالهم مرضى حيا وعفة ∴ مريض حيا لا مريض شكاة ۞
وليس حيا الوجه في الذيب شيمة ولكنه من شيمة الاسد الورد
وفي ذم وجهه يدم الوريد ∴ اذا اثر مراعاة الحيا على القتل ∴ لا يزال الوجه
كريما ما كثر حياؤه ∴ غطا الندم وجهه ولف الحيا راسه وغض الخجل طرفه
فلم يتمكن من استكشافه وولى فلم يقدر على استيفاقه ∴ فيه حصر مقيد بالحيا
وعزة نفس تشبه بالجفا ∴ حصر الحيا يباني وعقل الخجل لساني ∴ جلب الحيا
تجنب الاسهاب ∴ اقل حياك وقد فنيت حياي ۞ القحة فيه قحة
ووقاحة وصفاقة وصلابة ومكابرة خلع ربقة الحيا ولبس ملابس القحة ونبذ
ثوب المروة

جعل النجحة جنة وعز الحيا جنة وشيم الاعراض سنة :. هو صفيق الدرقة ظاهر النجه في الحدقة :. هو اوقح وجها من الدهر ومن الذئب ❊ ووجه كجلود من الصخر فاسيا الصخر هش عند وجهك في الوقاحة :. لو رمى بوقاحته الحجر لرضه :. وجوههم وابريسم جديد :. لا رعة له تزعه ولا حيا يكفه ويردعه :. ولا خير في وجه اذا قل ماؤه :. القافة خير من الصفاقة ❊

اذا لم تخش عاقبة الليالي ولم تستحي فاصنع ما تشا

من قولهم اذا لم تستحي فاصنع ما شئت على سبيل الردع والزجر ورايت من الادبا من يحمل ذلك على الاباحة على تقدير اعمال الفعل الاول كانه قال اذا لم تستحي ما تشا فافعله والمعنى اذا كان ارادتك ومشيتك مما لا تستحيي منه فافعله فذلك جايز فعله ❊

السيادة والولاية

الملك والملكوت والرب والهمام والقمقام والامام والسند والعضد والسيد هو عميد القوم وصنديدهم وزعيمهم وقريعهم وسندهم وعميدهم وقايدهم ورايسهم والمولى يقال للسيد والعبد والديان يقال للمطاع والمطيع هو سيد متوج وملك متبلج :. تلوح بجبينه معاقد التيجان وسيد غير مظلوم بتسويد ❊ ان جل في روم فقيصرها وجل في عرب فتبابعها ان فلانا تخدمه الاكاسرة والقياصرة والبرابرة والصقالبة والعمالقة وذو القرنين والاسكندر وخاقان :. مهما يقل يقل ومهما يشر يفعل ❊

ان البرية ترضى ما رضيت لها ان سرت ساروا وان قلت اربعوا وقفوا

وان امور الملك اضحى مدارها عليه كما دارت على قطبها الرحى

يعبر عن السيادة او يسود :. اذا استنه سنن مطواعة ديمما وكلت اليه كفاه

اوجل في فرس نعهما رنباح

وانت لاهل المكرمات امام كالبدر حف بواضحات الانجم :. بدر السما بليه الانجم الزهر طلعت بدرا وساروا اثره شهبا ولحيتنا جاودار واجوله درر كانك بحر والملوك جداول ويقول اعطي قوس السيادة باريها واضيفت الى كفيها وكافيها :. وفسح به شرط الدنيا الفاسدة في اقرا حظوظها الى اوعادها ونقض حكمها الجايرة العدول بها عن نجبا اولادها :. رياسته نتيجة الاستحقاق لا فرصة اتفاق وثمرة استيجاب لا غرة انجاب هو ارفع الناس سيرة واحمدهم سريرة :. حلت اعبا الرياسة في فنايه وحطت اثقال السيادة في افنايه :. تتغاير البلاد على الانحياز الى تدبيره وتتحاسد الامصار على الانضمام الى تغييره وتقديره علم من الدنيا افتقارها الى ايالته وخصاصتها الى الاختصاص بخاصته :. جمع الله جوانب الارض في صفقة ملكه وضم الخلايق باجمعها في حوزة ملكه :. لا يستثني عن ممالكه بلد لا يستثني عن احتذا مراسمه احد :. يصرف الامر فيها طين خاتمه ويقول منزلة الملوك في الرعية منزلة الاركان الاربعة باصلاحهن صلاح الجسد وقوامه وباعتدالهن تمام امره وانتظامه فبقدر ما تتعادى تعادى الجسم فان كان قليلا اضعفه وان كان كثيرا اتلفه ٥ قلده فلان كذى وطوق واستكفى وفوض اليه واعتمد عليه واسند اليه ونيط به عنوة وعصب به واستخلف فيه وعول عليه ووكل الى تدبيره :. بلدة موسومة باسمه ومرسومة لماضي حكمه :. فوض الى نظره الميمون وعصب براسه المامون :. قلده عرى الامور والقى اليه حبل الجمهور :. ولاه كذى واستكفاه وانهضه بكذى واصاره اليه واعلقه شرفه وخصه باثرها وملكه عنانه ووطاله مهاده والقى

اليه ازمته ومقاليده :: ملك مصارف الامور اقتدارا وذلل مقاود الزمان اقتسارا
:: رعى خزانات الملك عشرين حجة :: تولى عمله بكرا لا يمجنه فتور واجتهاد لا تخونه
تقصير :: ينهض بجسيم الاعمال ويستقل بمضلع الاثقال ● في حث العوامل
لا تتكل على عزم منى فقد اتكلت على كفاية منك فانظر اذا اخلف منك اخلف
فيك :: يعرف وجوه العمالة ويحسن تدبير الايالة :: ملك البلاد الجليله
والاعمال العريضه الطويله :: ملك اقاصي الارض واكنافها ودواخلها واطرافها
:: تحولهم بايالة لا العنف يتخللها ولا الضعف يتحللها :: جلت الدنيا
نفسها عليه والقت ازمتها اليه :: وفيمن تولى الرياسة صغيرا ساد عشيرته امردا
رمقته عين الشمس وهو جنين :: وقد كان يحيى اوتي الحكم قبله صبيا وعيسى حكم الناس في المهد
وفي ذم تولي الرياسه :: صار الامر لعبة رضي السلطان من الولايه بالخطبه ومن النكاح
بالخطبة :: ان سودك قومك لجهلهم بك فسيد الجهال غير شريف وان سودوك
للفقر فانصف ما نيل :: وان يقوم سودوك لفاقة الى سيد لو يظفرون بسيد ●
وقال الاحنف لمعويه كيف تبغي الخلافه لمن خدع الناس مكرا وملكهم قهرا وساسهم بغير
العدل واستاثر عليهم بالفضل وتقول على سبيل التهكم لرئيس رميته بالتخنيث
البنت لا ترث الامامه :: ما آن ان يجوز حكومه النسوان ● وفي فصل للخوارزمي
في ذم الخصي :: وكيف يطا البلدان من لا يطا النسوان والرجال سيوف والنسوان
للسيوف اجفان وكيف يجرد السيف غمد بل كيف يناطح الملوك عبد ●
لا شيء اقبح من حرمة ذكر يقول امة ليست لها حرم :: طال ما قاد النسا
جماهير العساكر وخطبن الى السيوف خطب المنابر ولكن لم يلق من غزلت بالقيس وتبلت
رُبّا

٦
لا شك ان المصنف شيعي مشهور بانه في الجمهور
وكتابه المحاضرات مشحون باشياء هذه الهنات

ومن مت عايشة رضي الله عنها هيهات :: كتب القتل والقتال علينا وعلى المحصنات جر الذيول ٤٨
ويقول فلان سيء المملكه مشفٍ برعيته على الهلكه بان فيهم سوء تدبيره وقبح تاثيره
برزت بهم هفوات علجهم وقد يردي الجمال تعسف الجمال
يا راعيا لو رعى شاة لضيعها لولا شفاو ثنا ما كنت راعينا
من رعى يعبد كاننا غنم ومن تكن انت راعيه فقد هلكا
واعجب شيء فيك تسليم امرة عليك على طنز وانك قابله
ويقول فيمن يسيء الى الافاضل ويحسن الى الاراذل ما هذا السلطان الا كما قال البابغي
في صفة الدنيا ملك الاكارم فاسترق رقابهم وتراه رقا في يد الاوغاد
ويقول في ذم دني ارتفع ثم سقط نبغ بعد الخمول ونجم بعد الافول فاستطار سناه دهرا
ثم خبا ونهض به سوء القضا حينا ثم كبا ● فيجهم عند ما خولوا وما حسنهم في زوال النعم
ويقول عزل فلان فنسخ بفلان اذا عوض منه :: طلقه عمله وبز عنه قضيبه
رمى بالقضيب عنوة وهو صاغر وعري من برد النبي مناكبه :: غدا من ملكه
مخدوعا :: العزل طلاق الرجال ومنهاة كل وال :: خرج بها بعد تحليق
ذل العزل يضحك من تيه الولايه :: اخو السلطان اعمى عن قليل سيبصر
وفي ذم عوض من سيء عمل خلا لك الكلاب عن الاسود ::
ارى مجلس الانصار خف من اهلها وخلت مغانيها عفار واسلم
بكت دار بشر شجوها اذ تبدلت هلال ابن مرزوق ببشر بن غالب
وهل هي الا مثل عرس تحولت على رغمها من هاشم بن محارب
ولمن تولى عملا خسيسا بعد عمل نفيس ركب الثور بعد الجواد عنوق بعد نوق

بعد الحجر والامرة اضحى جارس الحجر   وسوء هذا الخلف لا تنقص ... وجمالة لا عماله وسوء
دراية لا فضل كفايه   **الحكم**   قال بعضهم الفرق بين الحاكم وصاحب المظالم
ان الحاكم يعمل على ما ثبت وظهر وصاحب المظالم يفحص عما غمض واستتر ∴
فلان رضي وعدل وراعي الرعاة وقاضي القضاة ∴ لا يتخطى الحق ولا يتعداه ∴ عرفت
عدالته وظهرت اصالته ∴ لا يلحقه استرابة ولا ينسب اليه معابه ∴ جمع الى
الامن الذي لا يذعر سوامه المن الذي لا ينحسر غمامه ∴ لا يعدم عنده العدل
ان عدم عنده الفضل ∴ عدل في القضية وقسم بالسوية ∴ سوى بين الخصمين
لحظه ولفظه وقوله وفعله   من في الحكم معيار لا يميل وقسطاس لا يستحيل
سيان في الحكم شاكيه وشاكره من الانام وهاجيه ومطريه
قال عمر رضي الله عنه ما فيكم عندي اقوى من الضعيف حتى آخذ الحق له ولا اضعف عندي من
القوي حتى آخذ الحق منه ∴ انصف في القضا وعدل بالسوا وصدع بالحق
من في الحكم شريح اوفا على واتم ∴ يجري في حكمه الاحنفا ∴ الانصاف والعدل
والامن مبسوطان والاذلال الخوف والجور مربوطان ∴ لا يزيد شريفا على مشروف ولا قويا
على ضعيف ما جمعهما التخاصم وضمهما التحاكم ∴ اصبح الظلم لا يهتدي برسمه ولا يعرف
الا باسمه ∴ هو مستقيم السيرة صحيح السريرة   ولكن يميل الحق حيث يميل
ترك شخص الباطل متضائلا وحكم الضلال حائلا زائلا ∴ نظم للمسلمين شملا وافاض
بينهم عدلا وامنا لم يسربا وسلك بهم لحبا ∴ ايامه بالبركات محفوفه وحوزته
بالصالحات مكنوفه فالعصفور يجاور العقاب والشاة تعاشر الذباب
وقد امنت غصص المهاني قلالها وقالت مع السيد الطلا في طلالها

رعيته بين قوي مقهور وضعيف منصور وفقير مجبور وغني موفور ∴ لم يطابق بين
جفونه فارسل العيون على عيونه فهو عنهم غائب معهم شاهد فالمحسن آمن والمسي خائف
وفي ضعف يتسلط على قوي   وخاف الليث عادية السخل   وتعدوا على الاسد الضواري الثعالب
ومن دب التنين بكسف الشمس ∴ يا من راي شادنا يعدو على ذيب   وفي مدح المعدلة
لا يكون العمران حيث يعدل السلطان ∴ احسن والدولة لك تحسن اليك والدولة عليك
ان اعتزلت وعدلت فقد فزت وغنمت وان تجانفت واعوججت فقد خسرت وندمت
الولاة مسؤولون عما خولوا من نعمون بما حملوا حتى يفكم عدل ويوبقهم جور
ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون ∴ الرياسة لا تتم الا بالسياسة ∴ العدل عنوان
الطاعة ونظام الجماعه   وسور لا يغرقه ماء ولا يهدمه منجنيق ∴ وفي الحث على ذلك
وقع المامون في رقعة متظلم اكفني امره والا كفيته امرك   وفي اخر انصف من
وليت امره والا انصفه من ولي امرك   وقع جعفر بن يحيى قد كثر شاكوك وقل حامدوك
فاما عدلت واما اعتزلت   **الظلم**   جار وعنف وحنف وعسف
واجحف وعشم وتهضم وتهدم وظلم ∴ وقد ضلع عليه ∴ والرهق الظلم من قوله عز وجل
لا تخاف بخسا ولا رهقا ∴ وقد تباخسوا اي تظالموا من قولهم تحسبها حمقا وهي باخس
حاف فاخاف   موحش غير عدل ∴ اطلق عقال الظلم وفتح ابواب الحيف ∴
وناصبنا عقاب ذو انقضاض بحكم في الناس حكم الجاثليق ∴ الظلم من جبة ومن دب بيت
يرى سوء الملكة ويروى من حياض الهلكة ∴ عمال ارضك بالبلاد ذياب
ما زاد فلان الا المعاد عن ظلم العباد وتخريب البلاد ∴ الظلم مربوط باطنابه
والتعدي معتكف على اسكفة بابه ∴ نكب عن نهج السداد وضرب في وجه المعدلة
بالاسداد.

تسلط الادنية وخبط الرعية شبق الشر ان قضى جرف وان اجنح زخرف
وان سمع زيف وان حكم حرف :. هو في العدل قطوف وهو في الجور وساع :. فلان
في الظلم تعدوا ابليس بين يديه بغاشية :. تخبط خبط العشوا :. وتحكم حكم النوكا
وتناسب اخلاق النسا لا تراه الا مقصرا او مشهورا هله صار الامر في اعماله اعز
من السداد في افعاله :. هو من عثرة الظلم والخبال في زمرة الظلام والضلال :. الف
ظل التعدي ولزم جرمه واستلان مس العدل فعرك اديمه :. العدل في ايامه اعز من
الصدق في كلامه :. الظلم صفة من صفاته والجور عادة من عاداته رعيته بين مظلوم
لا ينتصر وظالم لا ينزجر :. له سياسة تخللها العنف وتجللها ۞ وكتب الوليد
الى الافلق قبل ان افضت اليه الخلافة / ضمنت لكم ان لم تعقني عوائقي بان سما الضر عنكم ستقلع
فلما تولى قال فيه ابن بيض / وصلت سما الضر بالضر بعد ما زعمت سما الضر عنا ستقلع
فليت هشاما لا يزال يسوسنا وكنا كما كنا نخاف ونطمع :.
هو من العصاة الظلمة والعتاة المردة :. ما الذيب في الغنم بالقياس عليه الا من الصالحين
ولا السوس في الخز في الصيف بالاضافة اليه الا من المحسنين ولا الحجاج بن يوسف معه
الا اول العادلين ولا يزدجرد لديه الا بعض الصديقين والشهدا والصالحين ولا فرعون
بني اسرائيل عنده الا من الملائكة المقربين :. فلان يجبي خراج الوحش ويأخذ جزية السمك
ويطلب زكوة الملائكة ويلتمس جمع الريح ويروم القبض على الما والرقم على الهوا ويحصر
الصبا ويحصل الهبا ويكيل الشعاع ۞ وفي كثرة الظلم لعلي رضي الله عنه لئن مر الباطل
لقديما فعل ولئن قل الظلم فربما ولعل / سبيل اديب عن خير بلد فانشد
به البق والحمى واسد خفية وعمرو بن هند يعتدي ويجور ۞

لو انصف الدهر استراح القاضي :. والظلم في خلق الرجال فان تجد ذا عفة فلعلة لا يظلم ٥
ومن عجب حاكم ظالم يرجى لحكم في مظلمه :. كيف يدعى لدفع العدي عن الاباعد من بعيد
من يخشى على الاعتدا في الاقارب من قريب :. وفي التعريض بمن ظلمك في حكم
عفا الله عن ليلى الغداة فانما اذا وليت حكما على تجور :.
وفيمن يأخذ البري بالسقيم يأخذ المقيم بالظاعن والمقبل بالمدبر والصحيح بالسقيم
والبر بالاثيم :. حتى يلقى الرجل اخاه فيقول انج سعد فقد هلك سعيد
وذو الحلم ماخوذ بما جر جاهله ويضاده قول الله تعالى معاذ الله ان ناخذ
الا من وجدنا متاعنا عنده انا اذا الظالمون وفي ذم الظلم
الظلم مطعم وخيم ومرتع ذميم ومضغة ملجلجة :. ان الظلوم على حذر من الندم
الظلم من ذي قدرة مظلوم ۞ وان الظلم من كل قبيح واقبح ما يكون من النبيه
وجيه وان ورد في غير بابه / وكل كسوف في الدراري شنيعة ولكنه في الشمس والبدر اشنع
وقال ابو الدردا ابغض الناس الي ان اظلمه من لا يستعين علي الا بالله ويقال
لمثابت من الضيم هو يعاف لطعم الضيم يابى نحو المتظلم :. يمد عنانا لم تخنه
الشكايم ۞ في غيره صعب الكريهة لا يرام جنابه اصعب ردا من الجموح
اصعب من رد الشخب في الضرع ويقال رجل قط شريد الاخدع متحمسه :.
وتركت حد السيف من ان تضيمه ركبت حد السيف تفاديا من خوف الحيف :.
السيف يركبه الفتى خوف حد المخازي :. الموت عند طروق الضيم مورود :.
وللموت خير من حيوة على رغم :. لا تطعم الخسف ان السم مشروب :. ولا يصحبني مهجة
تقبل الظلما / فان كنت تبغي للظلامة مركبا ذلولا فاني ليس عندي بعيرها
نشأت عسيرا لا تلين عريكتي ولا يستقر فوق ظهري كورها

قد رامني الاقوام قبلك فامتنعت من المظالم ... وفي الحث على الدد ... ولا تقبلن ضيما مخافة ميتة

فان انتم لم تثوروا باخيكم فكونوا نسا للخلوق وللكحل

وبيعوا الردينيات بالخمر واقعدوا على الذل وابتاعوا المغازل بالنبل

وكونوا كمن سيم الهوان فارتعا :. وفي وصف مظلوم سوء يسام الخسف ويطعم العنف

سيم ضيما فجمجم امسى بمنزلة المضيم ... وظلم النهشلي من الشعرا الا ان التسوية

ان تصاموا :. احشوا بلبن عريكته فتحاملوا عليه :.

تراهم يغمزون من استركوا ويجتنبون من صدق المصاعا ... وفيمن يظلم ويتظلم

تلدغ العقرب وتصي ... تظلم مغصوب وعدوان غاصب :. ظلمت سرا وتشعري

علانيه :. الهبت نارا وتستغفي من اللهب :. تجني وتستعدي وذي قصة يطول فيها

نظر الحاكم ... وفي تسلي مظلوم ... وانام يطمع في تهضم جانبي من لم يكن من قبل فيه يطمع

الخروج عن الطاعة

شق العصا وخلع زمامه ولفظ لجامه

خلع الطاعة وفارق الجماعة وخرج عن العصمة وغمط عظيم النعمة بلغ النهاية

في شق العصا والمخالفة والانحراف والمكاشفة :. هم من اتباع الجهالة والفسوق

واتباع الضلالة والمروق ... مرق من الطاعة مروق السهم من الرمية :. ابرز صفحة

شقاقه وابدى نجم بعد نفاقه :. خرق ستر الهيبة ورفع قناع الحشمة وطوى بساط

المراقبه وجسر على الخلاف والمباينه :.

فلا يلين لسلطان بكا يده حتى يلين لضرس الماضغ الحجر ... وقال عمر رضي الله عنه

اعضلني اهل الكوفه لا يرضون عن وال ولا يرضى عنهم وال ان وليت عليهم قويا فجروه

وان وليت ضعيفا حقروه

النصرة وضدها

تقال ترادفوا وتعاضدوا

51

وتساندوا وقد عاضده وعاقده وساندره وساعده ورافده ووازره وناصره

وضامه ولامه ... وعنى بمعونته ومقونته :. هو عينه التي بها ينظر ويده التي

بها يبطش :. هم له يد قاصدة وعين راصدة :. اعتصم بحصن موئل

وامنع معقل واكرم مقيل واوثق كفيل :. آل الى ركن شديد وظل مديد

وقصر مشيد وجبل حديد وفنا ممهد :. اعتصم بجبال شواهق وقلل بواسق

وحرم لا يراع نازله ولا يضاع آمله :. ما اهمل السرح من اختاره راعيا

ولا اضاع الحزم من اغتنمه مراعيا :. صرت منه في جناب مطير ورتعت منه

في نبي وخير :. صرت منه في مرعى مربع ونزلت منه في روض منبع :. اويت منه

الى ظل اباء من العز باذخ :. هو سهل المباءة رحب العطن :.

مرابع ما حل النزيل فناءها فرام نزوعا او تشوق موطنا

فلان امد الناس ظلا واوطاهم رحلا :. فناؤه حرم لا يزال باسنه الا ساكنه وسد

لا طاقه باستغفال جا قطيه :. جناب شريف به جنة قطوف مكان ممهد ابيه :. هو في

ظل ظليل ونسيم عليل وريح بليل وهوا غذي وما روي ومهاد وطي وكن كنين

ومكان مكين وحصن حصين وركن رصين وقرار معين وحرز متين :. الجاهم

جناح تكفله واسكنهم ظلال توفره وتفضله :. هو ممدود الطراف محروس

الاطراف :. نمهد له من كنفه الجناب الذي لا ينبو ل ويمتطي من معونته الجواد

الذي لا يكبوا :. درت عليهم اخلاف الاحسان ووصل اليهم الانس المشتق منه

اسم الانسان :. فلان اذا استعين به يقوم ولو كان المنام على الجمر :. ولم اهتف سواك بناصر

نفسي بك مشتدة وعيني اليك ممتدة :. انا معتز ابه ومعتز بما لي لديه

اشترني بعد ممود وابقاء حظي بعد مجود   تغطيت من دهري بظل جناحه
تجلى به رشدي واثرى به يدي وفاض به ثمري واوري به زندي
رعى لي فوق ما يرعى واجب فوق ما يجب :: انا ابن الطير بن ابي انتفقر باثنين
ثم خلطوني بالنفوس ودافعوا ورايي بركن ذي مناكب مدفع
وتقول الحث بساحته   ونزلت بعقوته وعذت الى فنايه واويت الى ارجايه
تمسكت بجبايه وتفيات بظله ::
انزلني في ظلاله وغدا مشتملا بالجسام برعاها :: ذي حجرات ادناتو اظلت
فاصبحت فوسه دوني موترة :: سرحتني هضاب غيومه :: وقد احسن القايل
وليس يجير من برقه نفسه ويتعب افنا العشيرة ساهبا
أأبغي رهين الذئب في كل ليلة وعوف بن عتاب يودع لاهبا
وقد يذب عن اشباله الاسد :: وجدتك انصر لي من يدي :: جعلتك حصنا من
حذار النوايب :: هو معقل الجانين وموبل الغارمين يتعلق به جدود العناة
وانفس الهلال :: والاستعانة في شدة تقول
سبقت اليه الموت والموت كاربي حتى اختلست حياتي من يدي اجلي
علوت لوي بدلو ماجد اذا استجرت به اني منه في اكناف جار مظنة انا منه بمرا
ومسمع جليس القعقاع بن شور وجاره بنجوة من جدار الشر معتصم :: يجنب
جاربيتهم الشتا :: وهل خاف جار الليث اوعطش جار الغيث :: اسد على اشباله
حواني :: أتاه الغوث قريبا وسقاه الغيث صيبا :: يزجر عنه الكلاب وذدت
عنه الزباب :: وماشي حسب بمستباح   ولكنت اذا جاري دعا المضوفة
اشمر حتى ينصف الساق ميزري

وقال اسامة لزيد   لو كنت في فم الاسد لدخلت معك :: نفسي اضربها لنفع صديق ٥٢
ساكفيك جنبي وضعه ووساده واغضب ان لم يعط بالحق اشجعا
وليس جاري كعش بين اعواد :: انا له كالجفن الواقي مقلته والصدر الحاوي لمهجته
وقبته وقاية الناظر المصون بجفونه والقلب المكنون بين جنوبه :: لا يتجافى
عنه خلقي وقد اعلقته حبلي ولا تخطيه اشفاقي وقد لاذ باكنافي :: فلان
منصور مروم لا يجبر عضو تكسره ولا يهاض عظم تجبره   وتقول فزعت له وتقلقت
وحركت احشاي وهرت كلابيا كان الصراخ له قرع الظنابيب
اذا بادرت الى معاونته   وفي غرب ينصرك   حز قدح لبس منها :: رب اخ لك لم
تلده امك :: ان الكريمة ينصر الكرم ابنها   وتقول في المحمي بالاسلحة ::
بطول القنا يحفظ لا بالتمايم :: وفي الاستعانة بمن يستنصر به   اتقي لفح النار بالكبريت
والقار :: استكف النار بالحلفا :: كالمستغيث من الرمضا بالنار :: كملتمس
اطفا نار بنافخ :: كمتق من لهيب النار بالنار ::
ومن يجعل الضرغام للصيد بازه تصيده الضرغام فيما تصيدا
اذا ما سعى ليدفع عني الملمات صار عون الملمة
واذا عاد من سيي الى دني فيل هبط من الحصن الى السجن ومن المعقل الى المعتقل
ومن ذروة الموبل الى هوة المعقل ومن كهفه الى حتفه   ومن الكنف الى التلف
ومن الحصون الى المنون :: صار في ظل ذي ثلث شعب لا ظليل ولا يغني من اللهب
ويقال فيمن ينصر ويضر   يد تشج واخرى منك تاسوني :: هو الدهر يأتي صرفه
ونوافله :: وتقول في الاستعانة بمن لا ينصره لديه   لقد ركبت الى هوجا مصباع

[illegible]

كنا عبيد بن القبور نصبرهما :: كراعي هريب لا يجاب دعاوه :: متى ياتي غياثكم من (تغيث)
وكيف يعصمه من ليس يعتصم يرفع الملهوف قبل استنجاده ويمنع المعروف قبل استرفاده
وعود خلال من اخا بك انفع :: من استسلم اليه اسلمه ومن استخفره اخفره
ويقول لكلبي في دياركم عوا وذلك اذا الكثرت الاستغاثة به وفي عذر من يستنصر به ولا يقدر
اي عذر يكون في ابطا النصر من قلة الامكان ::
اقبلت ترجوا الغوث من قبلي والمستغاث اليه في شغل :: واني يدلي في (الزمان)
المحارب وفيمن استغنيت عنه في امر من عوض قضى الله حاجاتي ولم يك شاهدا
ابو معمر فيها ولا ام معمر ؟
وفيمن ينصر غير منصور لا تنصر اللات ان الله اهلكه وكيف نصركم من ليس ينتصر
هو فانل في حبله وحاطب في اسباب جهله اي يعينه في باطله ؟
وفيمن يذل الجار جاره لحم ظبي ابيح حماه واستحلت محارمه
وفيمن اغفل متصلا به ومن رعى غنما في ارض مسبعة ونام عنها تولى رعيها الاسد
اذا ذل مولى المرء فهو ذليل :: كان عليه تاج العز فبان ضر مولاه واصبح سالما
وفي مخذول هو باز بلا جناح وساع الى الحرب بغير سلاح :: وافرد اوا (المعبد) البعير
قد ذل من ليس له ناصر :: خذلت يمينه شماله وباينت اعضاوه اوصاله
وفي جلد لا ناصر له وما خير سيف لم يويد بقايم :: وفي التعريض لمن خذل صاحبه
غير من اقذى لصاحبه عينا واورثه شينا :: وفي حواج الناس بعضهم الى بعض
الناس كاعضا الجسم يتماسك بعضها ببعض ؟
لم تغن عن احد سما لم تجد ارضا ولا ارض بغير سماء
وفي مدح التطامن

ان السهام اذا تبدد جمعه فالـ ... وتيسير للمتبدد :: لن يعجز القوم اذا
تعاونوا القوس لا تصلح الا بوتر كالسهم لا يكتفي بوحده القانص حتى يعينه وتره
اذا كنت في قوم فاحلب في انايهم وتبع عبرهم وبما نلت الذي نلت فدع عنك الفضولا

الاصلاح والافساد

اصلح فاسده وحصد معانده وقوم مايده
ولم شعثه ورم رثه ومتنكثه واسى كلمه وسد ثلمه :: حسم اصول الفساد
المنبغه وعور عيونه المنبعه حسم الادوا بكيه وانضاجه واندمل الجروح
بلبه وعلاجه :: رتق الفتوق بعد تفاقمها واستفحالها واندمل الجرح بعد
اعنانها واعضالها :: نهض الى فتق فرتقه وخرق فرقعه وشعث فلمه
ونشر فضمه :: استدرك ما استهلك وتلافى ما اهمل وتلاحق ما اغفل
عمر الغامر وتالف النافر :: سد مختلة واصلح معتله :: مكن اسبابه
وثبت اطنابه وقوم زيغه وعدل ميله واماط شوبه وهذب صفوه
سعى في قبض المنبسط وارضا المتسخط وتالف المخالف واستصفاه المتجانف
ومقابلة كل دا بدوايه وتعديل ما خيف من النوابه وتقريب النازح ورياضة
الجامح اصلاح الفاسد وتعديل المايد وتذليل الصعب وتيسير الخطب لا يهم
بفاسد الا صلح ولا يقصد منجا الا انفتح ولا يعدم سعيا الا انجح ولا يوم
خطبا الا هان مرامه ولا يقصد ثغرا الا زال انثلامه :: دانت الامور بقلائد
مقبلة واعطته ازمتها مسمحة واضحى يحيلها مبرما ووهيها محكما
وضيقها رحبا ومشكلها لحبا وصعبها ذلولا ووعرها سهولا وزبونها
عروفا ونفورها الوفا :: هو ناظم الشمل بعد شتاته وواصل الحبل بعد انبتاته

ابرم المنقوض ورفع المخفوض :: كم حمى حرس وصلاح غرس وسداد اسس ونشر ضم
وشعث لم وخير اتم وسيف اغمد وضال ارشد وهدى ممد وتقول
تجلت غماومما واسمح اباؤمما وتذللت صعابهما وتقللت انيابهما ❁
وفيما يعجز عن نقض ابرامه وابرام نقضه باسوا الذي تجرح اعداوه وما لما تجرحه آس
لا تجبر مكسوره ولا تكسر مجبوره :: ليس لما يعقد انحلال ولا لما يبرم انتشار
وماشئ حميت بمستباح ❁ فما تفتق الايام ما انت راتق ولا ترتق الايام ما انت فاتق
وما ترزق الاقدار من انت حارم ولا تحرم الاقدار من انت رازق
لا تجبر الناس عظما انت كاسره ولا يهيضون عظما انت جابره
فتى لا يسلب القتلى نداه وتسلب عفوه الاسرى الوثاقا ❁ وفي اسناد الصالح
استوسع الوهي واستمر التاى :: ابهر الفتق وفتق الرتق :: اتسع الخرق على الراقع
خرق حتى لم يجد متخرقا ❁ امور لو تدبرها حكيم اذا لنهى وهيب ما استطاعا
ولكن الاديم اذا تفرى بلى وتعيينا غلب الصناعا
نظر وعلى هذا الصفا ما كدره وعلى هذا النظام ما نثره :: نقض كرى اشد نقض
وري به من حالق الى ارض فلم يلحق منه رفات وفتات وتقول تباين كرى وتهافت
وتخاذل وتفاوت :: اصابه وضم وقصم وحطم وهشم وهزم :: موالي الجلال
وزوال وانتقاض وانتقال
الحرمة
له حرمة وعصمة وذمة
وروابط وقواعد وعقد ودعايم وعلايق واواخ وعرى :: حرمة وكد
الله اسبابهما وثبت اواخيهما واطنابهما وتحت عراهما وقواها :: ايامه معنا
منسوبة الى الغار والشعب :: له لدي آخيه ومدد في الحرمة في متراخيه

واركان مستحصفة المرابر وثيقة العلايق :: حرمة قوية الدواعي ممكنة الاواخي :: له
دواع قوية واواخ مرعية :: له حق مخصوص وفرض منصوص :: اسباب وكيدة واواخ
ممهدة :: حقه من فروض التعيين لا الكفاية والتخيير :: هو مكتوب في صحيفة
الاختصاص وملحق بطبقة الاستخلاص :: والمدلي اليك بحرمة كالمستظهر
بعرى الخدمة والمتوسل اليك بعصمة كالمتمكن لديك بذمة :: اولا ما تقدم
الخطوة وتقدم الحظوة تجاور ما بيننا الحرمة واللحمة فانا معا معنى واحد
وان كان الهيكلان متباينين اواخيه سالفة وآنفة ودواعيه سابقة ولاحقة
وحقوقه عتيدة ومكتسبة وذرايعه تليدة ومقتضية ❁ فلان نشا في حضن
عنايتي وارضع بلبان نعمتي :: ليس حقك علينا بالخدمة دون حقنا عليك بالنعمة
:: ذريعته ضعيفة ووسيلته خفيفة وحقوقه يسيرة وحرمته حقيرة :: عرضت
محلك للسقوط وهو بعد لم يتمهد وهدفت حقك للهبوط وهو الى الآن لم يتوكد
:: اجتذب بصنعه من اخس مطارح الاتباع واخفض منازل الرعاع :: رفع خسيسته
وجبر نقيصته
الخدمة
الماهن والاسيف والنصيف والناصف
والعسيف والرفيق هو في ملكه وملكته وقبضته وحوزته هو من غاشيته
وصاغيته وحشمه وخدمه :: استخدمه استخدام الناظر للجفن :: هو من
اعيان الدولة ونجبا الجملة :: وتقول فيمن تحسن خدمته هو لانه عبد مخلص وولي
متخصص :: بذل الطاعة واعطى الخدمة المستطابة :: هو ذو استقلال بما يفوض اليه
واضطلاع بما يعول عليه :: اخذ من وثيقة المناصحة وسالك لطريقتها الواضحة
:: متعلق بالولاء الصحيح والاخلاص الصريح :: متمسك بشروط الطاعة وحدودها

وبواشر البيعة وعقودها :: هو فيما يفوض اليه منتجح وفيما يباشره جادٌّ نصيح :: له راي
سديد وغناء حميد :: هو خادم يتصرف بالاخلاص الخالص وعبد قد ورثه كابرا عن كابر
:: احسن في الخدمة ورعى حق النعمة :: قام مقام العبد الخاضع والولد السامع الطايع
له يد الى موالاته مبادرة ونية الى خدمته وطاعته متابرة تسرع الى المتابعة وتعجل
الى المطاوعة :: هو اطوع من الردا واخضع لك من الحذا :: جبينك صار عاملا
بيتين شعر
طايعا ووليا مسارعا * فما انا مغض في هواك وصابر على حد مصقول الغرارين قاضب
ومنتزع عما كرهت وجاعل رضاك مثالا بين عيني وحاجبي *
قلبه ملآن خلوصا وصدره ولاء مخصوصا :: طاعتنا بالنية واخلاصنا بالمقة *
موالاة ممحوضة غير مشوبة وطاعة مصروفة غير مكذوبة :: خدمته نعمة
الآمل ومنية السايل :: موالاته دين اكمل به فرايضي ووظايفي وادرسه اشجن
به مصادري ومواقفي :: انا مطيع لما امر ممتثل حذر ومقيم لا ابرح وجانح لا اجمح *
لي قلب معقود بنصيحتك ويد مبسوطة بطاعتك وسيف مشحوذ على عدوك *
ما لي الا التتبع لرضاه والتسرع بما يراه :: احب ان اوسم باسم خدمته وان اتسم بجنابه
ونقول اذا ذكرت فلهم مولانا انت بنيتني واصطنعتني :: غرس دولتك وغذي
نعمتك والمؤمل لخدمتك * وما انا الا غرسك الاول الذي افضت له ماء الحيوة كاورقا
وما انا الا عبد نعمتك التي نشيت اليها دون مثلي واشباهي
خادمك السابق من اهل بيعة الشجرة :: انا ممن انفق قبل الفتح وقاتل ثم لم انصرف
بحمد الله بعد الهجرة ولم اكن كحاطب حين القى بالمودة ولا كتميم حين نادى من ورا
الحجرات بل اقمت على مكانتي واصطبرت على هجرتي * فانا منهم ولا انا لم اكن منهم ولا ذا

كتابخانه مجلس شورای ملی

خدم خدمة طويلة اكد بها حقوقا سابقة :: تعلق بالعصم المتوالية من جملة الحاشية
والغاشية :: هو نشو ايامه وربيب اهتمامه :: لابس نعمته وملابس خدمته العبد
الطايع والمصغي السامع والخادم المسارع نهض بالخدمة نهوضا اسفر بها وتجرد
متاهبا متشمرا :: هو في الخدمة ذو اخلاص محض ووفاء محض * وقيل
من كثرة تكلفه عليك :: لولا مخافة التبرم لكنت جار باب داره مجرى فراشها
داما غير حواشيها :: انا انوب نيابة الوكيل المكتري بل المملوك المشتري *
تخصص بخدمته وتوفر على فرض خدمته فهو في اعلى منازل الاخلاص واقصى مبالغ
الاختصاص :: وقفت جوانحي وجوارحي على خدمته فهو مالك مهجتي وولي
نعمتي :: استوجب خدمته وجوب الزكوات المحسوبة والتزمها التزام الصلوات
المكتوبة * وفي وصف غلام كيس يعرف المراد من اللحظ كما يعرفه من اللفظ ::
يعاين في الناظر ما يجري في الخاطر :: ويرى النصح فرضا يجب اداؤه والاحسان
حتما يلزم قضاؤه :: اذا بلغ في الخدمة جهده واستفرغ في الطاعة وسعه
خيل اليه انه بذل عفوه * اثبت من الجدار اذا استمهل واسرع من البرق اذا
استنهض :: وسئل اعرابي عن راع له فقال هو الروح الباكر والحالب العاصر
والساير الكاسر * مر بعض الملوك بغلام يسوق حمارا غير منبعث وقد عنف
عليه في السوق فقال يا غلام ارفق به قال في الرفق مضرة عليه وفي العنف احسان
اليه فمضرته انه يطول طريقه ويشتد جوعه واحسانه انه يخف حمله ويطول
اكله فاعجب الملك بذلك واعطاه مالا فقال رزق مقدور وواهب ماجور
فقال العرب باثبات اسمك في حشمي فقال كفيت مؤونة ورزقت بها معونة

فقال لو احدث السن لاستوزرتك فقال ان يعدم الفضل من رزق العقل فقال هل اصلح
لذلك فقال انما يجوز الحمد والذم بعد التجربة ولن يعرف الانسان نفسه حتى يبلوها
فاستوزره فرآه رايا صليبا وفهما رحيبا ٭ وفي عكسه غلام ياكل
فارها ويمشي كارها ∴ يبغض قوما ويحب نوما القوم النيام ٭
ويقول في خدمة نوكى تولى خدمة الاكابر لم يعر من النوك من لم يتول خدمة الملوك
من كان يوضع الهمة لم يصبر لدى الملوك على الخدمه ∴ ويقال فلان مستظرف
الكاتب مستثقل الحاجب ∴ وعين المرء حاجبه ٭ وفي عكسه
قد ذممنا العبيد حتى اذا نحن بلونا الموالي عذرنا العبيد ٭
وفيمن نفذ عليه امر خدمه ان الشريف اذا امور عبيده نفذت عليه فامره مرتاب
ولست احب الاديب الظريف يكون غلاما لغلمانه ∴ ويقول فلان له خدم دثر وحشم
كثر ∴ له طماطمة سود وصقالبة حمر وكالمضيفاد له
وما لي غلام فادعو به سوى من ابوه اخو عمتي ∴ وفي صفة الارقا
اعتق عمرو بن عتبة غلاما له كبيرا فقال له مملوك صغير اذكرني مولاي ذكرك الله بخير
فقال انك لم تخترف فقال ان النخلة قد تجتنى زهوا قبل ان تصير معوا فقال
فانك الله لقد استعتقت فاحسنت وقد وهبتك لواهبك ∴ كنت امس لي
واليوم مني ∴ وقال عبد كان اشتراه عمر فاعتقه اللهم قد رزقتني العتق الاصغر
فارزقني العتق الاكبر ∴ وفي ذم الرقيق فلا ترج الخير عند امرئ مرت يد النخاس في راسه
ومثل العبد عز مستفاد وغيظ في الاكباد ∴ وفي ذم الخصي
لقد كنت احسب قبل الخصي ان الرؤوس مقر النهى فلما نظرت الى عقله رايت النهى كلها في الخصى

ومثل ماله حزم الرجال ولا رقة النساء ومثل الانسان اذا قطعت خصيته قويت
شهوته وسخنت معدته ولانت جلدته وانجردت شعرته واتسعت فقحته وكثرت
دمعته ∴ وفي مدحهم مبرؤون من الشعر البليد ومن حمل الايور واحراج مناتين
وكالنساء اذا ما شئت خلوتهم وكالليوث لدى الهيجا تحسبني

الحجاب

سهل الحجاب مؤدب الخدم لم ∴ فبابك الين ابوابهم ودار كما هوله عامره
لا يرد الحجيب ما بله وفي ضده صعب الحجاب متنوق في قبح وجه الحاجب
الحزن بابا والعقور كليبا وكم لك من كلب على الباب حارس ∴ كان على بابه مالكا
وصادفت بوابا على الباب كالحا عبوسا شتيم الوجه جم المقابح
وفي الحث على تصعب الحجاب قال اردشير لابنه لا تمكن الناس من نفسك فاجرا الناس على
٦ السباع اكثرهم معاينة ∴ ومثل الابر للناس من ورعه وقال بعض من سال تسهيل الاذن
تنفضل علي بالاذن ان جئت فاني مخفف في اللقا ∴ وكتب ابن مقلة الى من منعه حجابا يقول
انا لقينا حجابا منك عرضنا فلا يكن ذلنا فيه لك الغرضا
واقبل مقالي فاني ناصح لست ابغي بنصحك مالا ولا عرضا
في هذه الدار في هذا المكان على هذا السرير كان العز فانقرضا
ليس في حاجة سوى الحمد والشكر فدعني لقربك حسن الثنا
غيره
ابا عمرو رويدك من حجاب فلست بذلك الرجل الجليل
فلا تبخل بهذا الوجه عنا فليس بذلك الوجه الجميل
غيره
سأقعد في بيتي فاني امير واخذ امري منكرها باشره
فابوابك اسددها علي باسرها فمثلك لا يرضى بهذا العبده ٭

اني اتيتك للسلام تكلفا مني وحقا
فصددت عني نخوة وتجبرا ولويت شدقا
لو ان رزقي في يديك لما طلبت الله رزقا

وادخل الله راس امري يحجبني مثلي في استٕ بوابه

عره ولم جيت مشتاقا على بعد شقة الى غير مشتاق ولم ردني بشر

وما باله يابى دخولي وقد ارى خروجي من ابوابه وبيدي صفر

غرهم من اراد السلام لبين سواه فلماذا يذل عند الحجاب

وقال بعض من حجبه سلطان لا اعدمني الله عن حجابك والوقوف ببابك

وقال ابو سفيان وقد قيل له ان عثمان حجبك فقال لا عدمت من قومي من اذا شا حجبني

اني لا غتفر الحجاب لماجد استنّ له منن علي رغاب

عره ليس الحجاب بمقص منك لي املا ان السما ترجي حين تحتجب

وقيل من بغيض سدد السلاطين يقم ويقعد ∴ ومن وجد بابا غلقا وجد الى جنبه بابا فتحا ∴ ومما لا يحجب من النفر الشم الذين اذا انتجوا وهاب رجال حلقه الباب قعقعوا

ولا يكون لباب دوننا غلقوا وفي صدره

قوم اذا حضر الملوك وفودهم نتفت شواربهم على الابواب

الذنب

الجرم والجريرة والجريمة والجناية طاح في غيه وحماقته وسرح سرب سفاهته ويقول بدا له ولم يتق مجرم حشو ثوبيه كان منه هفوة وكبوة وخطية وزلة وسقطة وفلتة وفرطة وهو قليل السقط والسقاط ∴ والبادرة تكون عمدا وخطأ ∴ ذنبه نبوة صارم وكبوة جواد وهفوة عالم يرجى ان تكون ثانية وثالثة ∴ اني يبادره في اعقاب ذم منتظاهر زل زلة لم يتعمدها عاقد عزيمته ∴ فلان جنى ما جنى وعنه سعة العذر له زلة لا تستقال لعاقل ∴ عثرة لا يستقبلها وخطية لا تغتفر جليلها ∴

جاوز طوره فتعداه واخطا قدره فتخطاه ∴ سفعت تلك الذنوب شوافع وتبعتها توابع ∴ ويقول واي لبيب لبيس يحترم ∴ وما زلة من حازم بعجيب قد يهفو المرء وتبنته سليمة ويزل وطريقته مستقيمة ∴ المرء قد يسهو عن الغرض ثم يتحفظ ويرقد عن الرشد ثم يستيقظ ∴ والراي يغيب ثم يطلع والصواب يذهب ثم يرجع ∴ وكم ذنب مولده دلال وكم بعد مولده اقتراب ∴ ونزقة احتمالك والوقار ∴ ان اللئيم اذا راى امنا تزيدت جرايمه

التوبة والعذر

تاب واناب واعتب اعتابا وهي العتبى واقصر ورجع ونزع رجوعا ونزوعا وارتدع ∴ تاب توبة تبيت مكان السر منه المكتتم ∴ تاب مما لا يحسن منه مفارقته وعاد الى ما لا يجمل به مفارقته ∴ ترك ما لا يطابق طريقته ولا يوافق عقيدته ∴ جا تائبا ثائبا متمرغا في التراب مستسلما للعقاب ∴ انتبه الى الرجوع وبادر الى النزوع ∴ جننته الحواني وتنفته التواني ∴ التجا الى التذمم والاعتذار والتنصل والاستغفار ∴ محا الذنب كل المحو من جا تائبا ويقول قد يعزب عن المرء لبه ثم يثوب ويتغرب ثم يؤوب ويسكر ثم يصحو ويكدر الما ثم يصفو ∴ ويقول تجمل عنه الاعتذار وخطة صعبة على الاقدار ويقول رجع عن توبته وارتد وانتكص على عقبيه وارتكس ويقول نزع بعذره ظنا جاثما في صدره ∴ هو حسن التنصل لطيف التوصل ∴ تمسك بالاعتذار واعتصم بالاستغفار ∴ ما في حقدي بحياة عذرك ويقول فيمن يكثر عذرا كاذبا ∴ ما اضيق العذر لولا كثرة العلل ∴ ويقول لمن تغافل عن اساة صديقه ∴ احتسى مساة على رنق ويقول سهل الاعتذار مسلكا في سمعك ومهد الاستغفار موضعا من صدرك ∴

وفيما اعتذر بعذر كاذب قد بَنَى عُذراً كاذباً :: جئتني بعذرة شوّهاء :: واغفلت امري واتكلت على عُذري ۝ وفي عذر لا يصغى اليه وهيهات عُذران يكون ممهّدا او قد احيط الجبان بكر وتغلب ۝ وفيما اساء الاعتذار فلان لا يعلو بعذر واضح بل لا يعتري فيه من لباس واضح :: عُذره اشد من ذنبه :: رُبّ اصرار احسن من اعتذار :: اورد معاذر لا تبل اظهر مفاجر :: عاتبته فغسل الثواب بالخرا وقال بعضهم نسبنا بسبقوا :: اترك كُل عثارك :: معاذيره تفوق الذنب وتوجب الحدّ وتقتضي الرجم والجلد :: وان اساء تمادى غير معذور

الحِلمُ والوَقارُ

هو ذو حلم راجح :: لبّ اصيل وحلم غير ذي وصم :: له حمل السباع وحلم عاد :: هو ثابت رزين وحليم ركين :: ما اوقع طايره واهدا فوره واسكن ريحه واقصد هدبه :: حلمه يوازن الجبال هو من الكاظمين الغيظ :: هو يطفي جمر الضرم ويكظم بحذور الندم :: تقلد من الحلم احسن قلادة وتعود منه اجمل عادة :: تتوّج بالوقار وبالاناة :: تدعم بدعامة العقل فلن يستطيع الحلم حتى تحلما ۝ ويقول فيه تؤدة واناة ووقار ورزانة وسكون وهدوّ هو عند الزلازل وقور وعند الرخا شكور وعند المكاره صبور :: فيه عند الغضب احتمال حتى كانه جمل ثقال :: لا تحل الحمال حباه :: كاد يتدرع ذلاً من فرط حلمه :: حلمي اصمّ واذني غير صمّا :: وبقى بعد حلم القوم حلمي وفي الحث على التحلم والعفو تحلم فافضل حلم حسبة حلم مغضب :: وما تحسب من صالح لك يكتب وللحلم ابقى للرجال واعود :: احلم عمن ساك تطولا وعمن شاك تواضعا وعمن ساواك تكرما :: جد باحتماله :: ومن كرم الاخلاق ان تغفر الذنب ۝ ترفق ايها الجاني عليهم فان الرفق بالجاني عتاب اجمل ما تولية

رضا لا تراضيا واغضا لا تغاضيا ۝ وفي قوله سبحانه وتعالى واصفح الصفح الجميل هو ان لا عتب معه ۝ ويقال في ذم الحلم آفة الحلم الذل :: الحليم مطية الجهول :: الحليم سليم والسليم كليم

العفو

عفى عن زلته وتجافى عن سقطته وتغمد ذنبه اقلع عن ذنبه ورجع اقالة من عثرته واشاله من صرعته وكبوته قبل توبته وغفر حوبته تغمد خلله غفر زلله وقبل علله :: اغضيت عليه وارعيت وابقيت :: تغابيت عليه وتعاميت وتناسيت وتغاضيت :: جعلت ذنبه تحت قدمي ودبر اذني سحبت على ما كان منه ذيلي ولبست عليه سمعي وبصري وجررت على ذنبه ثوبي وعركته بجنبي :: غيابات له حلما :: طويت له كشحي وافرشته نصحي :: كم اغضى الجفون على القذى واسحب الذيل على الاذى واقول لعله وعسى :: طوى على اثنا التجوز وسحب عليه اذيال التجاوز :: لبسته على زلاته وصفحت له عن هناته :: هو جان على جان ومتلقيه بغفران :: اجرة رسنه ورخص له سننه :: اغضى على هناته وحكم فيه ماضي كرمه واناته :: عفا كرما عن ذنبه لا تكرّما :: واحلم من حلمه اقتدار واعظم الناس احلاما اذا اقتدروا :: امضى من السيف الا عند قدرته :: له محض الحلم في محض قدرة :: التمكن من الاقتدار يمنع الحر من الانتصار ۝ ويقول فيمن عفا بعد تهدد وعفا كفاصح السحاب رعد ثم تقصف وبارقة جري ومشعل ويقول اذا اعذرته ذنبه معمود مغفور محطوط محتمل وعذره مبسوط متقبل :: جرمه مستور ۝

لم اواخذك بالجفا لاني واثق منك بالوفا الصحيح

وجميل العدو غير جميل وقبيح الصديق غير قبيح

ملأت كفيه من صفح ومن كرم :: ويقول فيمن تجافى عن ذنبك وفي غضّ اللحظ عن عثراتي :: تلافاهم بالعفو

وإن أعظم مبتسم السطو :: أسبل عليه ستر عفوك :: انظر به غده ولا تستعجل ويقول فلان إذا
عفا لم يثرّب وإذا صفح لم يعتب :: لا تخدش وجه عفوه بعتب ::

إذا عوقب الجاني على قدر جرمه فتعنيفه بعد العقاب من الربا

ويقال فيمن اعترف بذنبه فاعتذر إنّ الاعتراف يهدم الاقتراف والإقرار يسقط الإصرار
:: لا عتاب مع التنصّل ولا عقاب بعد العفو والتفضّل :: قد غسل بالتوبة جميع
الحوبة :: المقرّ بالجريمة مستحق للمغفرة :: شفيع المذنب إقراره وتوبته اعتذاره
شتّان بين المتورّط الماضي في تورّطه وبين النازع الراجع عن غلطه :: ومن انصرف
عن الحجة للذنب إلى الإقرار فقد تلطّف للاستعطاف واستوجب المسامحة بعد الإنصاف

لا ترج رجعة مذنب خلط احتجاجا باعتذار ۞ والإقرار بالذنب أروح :: وإن جحود
الذنب ذنبان :: وما تائب إلا المقرّ المصرّح :: عرفت ما اعترفت به من تقصيرك
فوجدت الاعتراف أوكد معاذيرك :: وكتب ابن المعتز تجاوز عن مذنب
لم يسلك بالإقرار طريقا حتى أخذ من رجائك رفيقا ::

بعفوك عن مذنب خاضع قرنت المقيم به المقعدا

أرى زلّتي كفرا فهل لي توبة شعر أقلني أقالك من لم يزل يقيك ويصرف عنك الأذى
دعوتك دعوة مثيب وناديتك نداء مستغفر منيب شعر إن لم تجاف عن الذنوب وجدتنا
فينا كثيرة لكن عادتك الجميل بأن تغض على بصيرة ۞ ممحص
فيحقّ ظنك وارتيابك والمذنب من نجاك الأمنت وقلت لي إني وهبتك لاعتذارك
هبني أسأت كما زعمت فأين فضلك والمروّة :: ويقول لا أخرج نفسي عن رق التقصير وضمان التعذير
وقال بعض بني هاشم للمأمون من حصل بشاذ الذي ولبس ثوب جرمي وأسلف مثل مودّتي

أقبل له أعظم من عثرتي وعفوه فوق زلّتي ۞ وقيل السيئة إذا كانت بين حسنتين تغفر له
له موبقات إذا جعلت بإزاء عثراته وترقّت حسناته أوفت عليها أوفت بها وتجاوزتها
أو عادلتها :: وفي الحث على العفو قال الله تعالى وليعفوا وليصفحوا ألا تحبّون أن يغفر الله لكم
وقال خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين وقال عليه السلام من لم يقبل من متنصّل
صادقا أو كاذبا لم يرد على الحوض :: وقيل أحق الناس بالبسط عند ظهور السقطة
من اتّسعت قدرته :: الحليم من إذا قدر غفر :: من شكر الموهوب الصفح عن الذنوب
وقيل احتمل فالاحتمال قبر العيوب :: إذا ملكت فاسمح فالقدرة تذهب الحفيظة والحلم
عن قدرة فضل من الكرم ۞ فعد بالرضا واصفح عن الذنب منعما فمن كرم الأخلاق أن تغفر الذنب
التوبة مقبولة إذا كانت نصوحا والحوبة مغفورة إذا كان الرجوع عنه صريحا ۞ وفي التجافي
عن الزلّة قوله سبحانه وتعالى ليس عليكم جناح فيما أخطأتم به وقال عليه السلام رفع عن أمّتي
الخطأ والنسيان :: ولست بأول معشر خطئوا أنابوا ::

وإنّ امرأ لم يعف يوما فكاهة لمن لم يرد سوءا به لجهول ۞ وفي ذمّ من لا يقبل
عذرا فلان لا يقبل توبة ولا يغفر حوبة :: يرى المسامحة من العجز وإن كانت عن قدرة
والتجاوز من النقص وإن كان عن ملكة :: ويقول دع ما يفعله الصاغر من استجازة
التمهّق في العذل مقنع وفي الحلم متّسع :: ويقول لمن أنكر غير منكر

أعد نظرا فيما تسخّطت هل ترى مقالا دنيّا أو فعالا مذمّما ۞

ويقال فيمن يعفو طورا ويسطو طورا ساس الأمور بعفوه وعقابه كالدهر فيه حزونة وسهول
يعاقب تأديبا ويعفو تطوّلا يسطو بعدل ويعفو بفضل مقدرة فلا عدمناك من عاف ومنتقم
فلان يقتصر في عقوبات أهل الجنايات ثم لا يبعد أن يقبلهم العثرات فيعيدهم إلى إجابته

الجزيل وطلبه **العقوبة** عاقبته آلم عقوبة وانكلها وازجرها واتمكها ::
كان منه سوط عذاب وفرط عقاب :: عقوبة رادعة ناهكة زاجرة :: تركته عبرة لطامع
واحدوثة سايرة ومثلا مضروبا وحديثا للغابرين ومثلا للسامعين واية للمتوسمين
جعله عبرة للناظر ومثلة للنواظر :: المتوق لانفسه اسبق من الاحكام الى سمعه
لا نزع المقابلة منه عضوا الا هزته ولا اسلوا الا استفزته :: جلس في مدارج نفسه
يناقضه في الكلم ويحاسبه على الحلم :: انتصر منه واستنصر وانار منه وانتقم :: متوهم
النكير هايل التدبير شديد الانتقام عفوه سوط عذاب وبروقه صواعق عقاب
ويقول تجانف وتجاوز الحق وخالف الله عز وجل في قوله وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به
وفي قوله ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه ويقول في معاتبة من عاقب ظننت ظنا
فعاقبت وانت بالعفو عما بنت اولى منك بالعقوبة عما ظننت ::
ومالي ذنب فان قلت لي بلى لم اقل لا وان لم يكن :: رايك في الاسجاح قد تغير ومذهبك في
الاسجاح قد تنكر :: فلان ليس فيه غفيرة ان يغفر الذنب :: وقالت امراة لبعض
السلاطين ليزاسانا في الذنب فما احسنت في العفو :: موقح الوجه قليل الصفح :: نو
منزوع الرحمة من قلبه يرى العفو مغرما والسطو مغنما :: لا يذر احدا او لا يحابي
احدا :: لا يقيل عثرة ولا يقبل معذرة :: عدل عن المعاتبة اللطيفة الى المعاقبة العنيفة
الليث لا يحسن العفو اذا وثبا :: هو يقسو عند استعطافه ويجسو عند الطافه في يقول
فان حفظ الذنوب اذا قدمن من الذنوب ويقول فيمن يعاقب غير الجاني كالثور يضرب
لما عافت البقر :: وذو الحلم مغتر بما جر جاهل :: لم اكن من جناتها علم الله واني بحرها
اليوم صالي :: وقال تعالى اتهلكنا بما فعل السفهاء منا وحل بغير جارمه العذاب

انى الذنب عاصيها فليم مطيعها :: اكلفتني اذواء قوم تركتهم :: ويقول فيمن اغتر بك
لا يغرنك الحلم بعواطفنا فيسلمك العقاب لعواصفنا :: فلان غره لبان حواشي شيمتي
فلا يغررك طول الحلم مني فما ابدا تصادفني حليما :: ضاق نطاق الاحتمال عما اتاه
وقال الاحنف لرجل سبه طول حلمنا عنك لا يدعوا جهل غيرنا اليك ويقول في الحث
على المخاشنة في موضعها :: وغالظ اذا لم ينفع اللين :: وحلم الفتى في غير موضعه جهل
من مال عليك بالحيف فلا تبخلن عليه بالسيف :: ليس يكبح الصعب الشرس الا باللجام
الشكس وفي مقابلة الشر بمثله :: الشر بالشر يدفع والحديد بالحديد يعرض :: الشر
بالشر يقمع :: الكريم يستصلح بالكرامة واللئيم بالمهانة ::
والجهل في بعض الامور اذا اعتدى مستخرج للجاهلين عقولا
عر لا تكذبن فصلاح من جهل الكرامة في هوانه :: اذا لم يصلح الخير امرا اصلحه
الشر :: من لم يصلحه الطالي اصلحه الكاوي :: من الاملاء عنده اغرا فالانذار له اغوى
الكريم يلين عند استعطافه واللئيم يقسو عند الطافه :: وقال بعضهم اذا كان للمحسن ما يقنعه
وللمسي ما يقمعه بذل المحسن الحق رغبة وانقاد المسي له رهبة :: مالك وسيفك فازرع
بهذا من شكرك واحصد بهذا من كفرك :: قبل الجاهل من لا جاهل له :: ولا يلبث الجهال ان يتهضموا
اخا الحلم ما لم يستعن بجهول :: لا بد من عرك يلين معه العريكة ومصادفة بالتقويم تزول
معه الافيكة فهم الى رهبوت احوج منهم الى رحموت :: وكتب الصاحب في
الحث على المعاقبة ان التجا الى حرمه فلنحسبه ابن اخطل واحرى القينتين ولنقتله
وان تعلق باستار الكعبة :: لا تقطعن ذنب الافعى وترسلها ان كنت شهما فاتبع راسها الذنبا
اياكم ان تلينوا لاعتذارهم فليس ذلك الا الخوف والطمع

لوانهم امنوا ابدوا عداوتهم لكنتم قمعوا بالذل فانقمعوا ∴ تنجني بقدر ما تمني ∴ فاشغله
عن خواطر الامل بمخاطرة العمل كتب بعضهم اذا وجرت عاملا قد خان ولو مثل قارون
وهامان فانتف سباله واسلب ماله وحاله ومن تقاعد بالخراج فاقلع اضراسه وقطع
انفاسه ∴ من خاف شرك افسد امرك ∴ من خاف اساءتك اعتقد مساءتك ∴ من خاف
صولتك ناصب دولتك ●

الحد الرابع

المال والرغبة فيه وعنه والامال والهمم
والتكسب والجد وما يتعلق به

المال يقال للدراهم البيض الوضح والمشوف المعلم والاحرش النجيح وخاتم
رب العالمين بمدور مثل الهلال بروق منظره البصر ● ويسمى عشيقة الورى
ومعبد الاحرار ومذلل الاخبار والرب الغفور من قول الشاعر
ولكن الغني رب غفور ∴ وقيل الدراهم مراهم وفي قولهم ارسل حكيما ولا توصه
انه الدرهم والدنانير انفاد المقادير
ما ارسل الانسان في حاجة امضى ولا انجح من درهم ∴ يا ابيك عفوا ابا الذي تشتهي نعم رسول الرجل المسلم
وللدنانير صفرا فاقع لونها تسر الناظرين ∴ بحمر حلته الرجح تدام مصطلي
سبيكة الذهب الذي لا يكلف وفي دراهم مختلفة على سبيل المثل
كل تجار في الورى تجارها وكل نار العالمين نارها ● نقش ختام دراهمه ان ارمع الختم
وفي العلق النفيس منفس ونفيس علق مضنة لا يباع ولا يضاع وفي شي يتنافس
فيه ويضن به ∴ كرام قد غفل عن النكاح ولا توفي بقيمته الدنيا وما تسع افضل من
ملك بني هاشم عليك من المال بما يعولك ولا تعوله وفي شي ردي جابستهم

افوق ناصل ونخع حنين ربا م الزيبق على ابريق وفي كثرة المال الوفر والدثر والدبر
وتكبير وغزير وثمير كثير وبثير اتباع لكثير ومال جم لم ومال لبد
تاثث فلان وتاثل اي كثر ماله في المال فضل وفي الاعطاء متسع ∴ له ورق
ودرق والورق اصناف المال والورق الذهب والفضة ∴ مشى ماله اي كثر ∴ هو من
اهل صهيل واطيط ودابس ومنق اي خيل تصهل وابل تئط وغلة تداس وتنقى
له ممدود ولا محدود ولا معدود فوق الافهام والاوهام ووراء الحساب والحسبان
له ما صامت وصمت له الطم والرم والظل والطح والريح وله غنى طويل الذيل
ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ∴ السيل والليل مال
غير معدود ولا محدود اكثر من الامطار وقطر البحار وورق الاشجار وريش الاطيار
مال لا يحصى ولا يقصى اي لا يبلغ اقصاه من كثرته ولا ينتهي ولا يتناهى ∴ اكثر من
الما اذا سال والرمل اذا انهال ∴ مال يتعذر تعديده ويصعب تحديده لا مرغب
وراه للارتياد ولا مطلب بعده للازدياد ∴ ربها الف وقرابة ونحوه وقد
قاربه وناهزه وراهقه وساماه ● وفي مدح الغنى وذم الفقر ∴ اليسار علا
والاقتار بلا ∴ الغنى سنى كبير والفقير دني حقير ∴ وان منايا القوم شر من الفقر
وفي الدعا نعوذ بك من فقر مكب وضرع الى غير محب ∴ وكل غني في العيون جليل
المال وجه الغنى معروض ∴ واكرم الناس من اضحى له ورق ●
ان الحبيب الى الاخوان ذو المال ∴ الناس خلانك ما لم تفتقر
رب عقل اضاعه عدم الجهل وجهل غطى عليه النعيم ● وما المروة الا كثرة المال
وقد يسود غير السيد المال ∴ من امرع جنابه انتجع ∴ ان الغني يهدي اليك الزوارا

ان الغنى الطويل الذيل مياس ٭ الفقر منقصة وذل وحسبك بالمذلة سوء حال
من يفتقر يحتقر :. وهوان للعدم العديم :. والموت خير للفتى من قعوده عديما
ان الفقير الى الغنى بغيض :. ولا خير في الدنيا لمن لم يكن له دنانير فيها جمة ودراهم
ولا يساوي درهما واحدا من ليس في منزله درهم ٭ المال اصلحه فليس لمفتر في الناس حرمه
ويقال للذي يحفظ ماله ويبذله عند الحاجة بصاين وهو ليوم الروع مبذول
وفيمن يتعذر عليه الافضال يشكوا تعذر مال افضال وقلة مال يقعد عقله عن
الندى وبلوغ المدى :. لا يفي سعة رزقه بسعة خلقه :.
واتعب خلق الله من زاد همه وقصر عما تشتهي النفس وجده
من وجد لم يجد ومن جاد لم يجد :. الجود لا يأتي بغير وجود ويقول في ذي غنى
وسني فقير كم اسد جياع واضبع شباع ٭
اخرت عن مراد من اسود واستبدت بما تريد الكلاب :. وقد يرى الرزق مصبوبا
على النقد ومصروفا عن الاسد :. الجد لا الجد والاتفاق لا الاستحقاق
وفي دني ارتفع وسني اتضع اتضاع الاعالي بارتفاع الاسافل وخمول الافاضل بعلو الاراذل
متى ارت الدنيا نباهة خامل فلا ترتقب الا خمول نبيه ويقول في رفيع جاز مالا
فلان رفيع مرزوق قد زيد في حظه بمثل ما نقص من عقله :.
لو نيل رزق بعقل لم يعطه الله بعره :. الرزق والحمق مقرونان في قرن فلان
مع انه فيه في عيش رفيه وللشافعي في ذم الدهر
ملك الاكارم فاسترق رقابهم وتراه رقا في يد الاوغاد وفي تسلية الافاضل عما فاتهم
من عرض الدنيا روي انه ما اوتي احد عقلا وفضلا الا احتسب عليه رزقه وعنه عليه السلم

ما احب الله عبدا الا زوى عنه الدنيا وقيل العاقل لا يجزع من تصرف الدول وتقلب
الامور علما بان الاقسام لم توضع على قدر الاوهام والافهام وقيل الصناع
يجريها والحرف تجريها وللشريف ابي الحسن علي بن الحسن الحسني رحمه الله
وقد يرد الماء الهوادي نوالبا اذ اغلطت ايدي المقادير في النقد
السيل يغشى اصول الدين البالي ٭ لا تنكري عطل الكريم من الغنى فالسيل حرب للمكان العالي
السيل يحيد عن الانجاد الى الوهاد وفيمن حصلت له نعمة لا تليق به
نعمة الله في اساره ومنتصابله في اطماره :. نعمة الله لا تعاب ولكن ربما استقبحت
على اقوام :. الغنى في يد اللئيم قبيح قدر قبح الكريم في الاملاق
وفي بطر الغنى ومذلة الفقير تعالى عز وجل كلا اذا بطر ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى
ومن كثر ماله طغى وبغى :. لما عتبت ضعفت عن حمل الغنى ابطره غناه
فصار مرجوما :. اتاه الله نعمة فطغى وبغى وتجبر وتكبر سنو بلا من الشيطان
وادركته الشقوة ان علته الامرع كقولك ابطره الخطب
قوم اذا اخضرت نعالهم يتنا هقون تناهق الحمر وكتب سعيد بن حميد
فلان يعنف بالنعم عنف من قد ساءه مجاورتها ويستخف بحقها استخفاف من
لم يخف عليه محملها :. بطر الدعة يخبل السعة سبي الدعه
يجني الغنى للئام لو عقلوا ما ليس يجني عليهم العدم ولذلك قيل ان من
العصمة ان لا تجد وثناء فيمن لا يبطره الغنى :. اذا مسه الخير لم يبطر وان مسه
الشر لم يكتئب :. ان مسه الشر لم تذمم له جزع شيح الغنى متعفف الافتار
ليس بمفراح لليسر ولا بمجزاع للعسر ٭ وجربت صرف الزمان في فرح او حزن
فسر ولم ابتهج وسا ولم استكن

ومن دعائهم اللهم اني اعوذ بك من بطر الغنى وذلة الفقر وقيل فلان من
الموفين في جملة اهل الغنى يعني به قول النبي صلى الله عليه * وفي التسلي عما فات من المال
اذا سلمت النفس فالمال هدر * اذا سلم النفس النفيسة والاهل فكل الذي لا يبقى من بعد ذا سهل
وقال اعرابي مات له ابل ان موتها تخطاني الى مالي لعظيم النعمة علي

الغنى

اثرى واستغنى وايسر واكثر واستظهر واستوفر واترب
وانشب وله شارة وغضارة ورياش ومعاش وقنية وجدة ومال
وقينان لما يقتنى :: كثر ماله وحسن حاله وترادف استظهاره وتضاعف يساره
انه لذو ثروة ودثر ووفر وخفض هو في ساحة خضرة وعيشة نضرة ::
جادت الدنيا بدرتها عليه وانت على زمانك غير زار * ونحوه راض عيشه
له المنى من الغنى :: خلي نعيم البال بري من الاقتار والاقلال :: هو بمرأى من
الحبوة ومسمع :: وفي ثوب من العيش موسع :: في نعمة طليلة الاظلال
فضفاضة السربال دارة السحب سامية الرتب :: مركبه وطي وطعامه شهي
ووجهه بهي وبدنه نقي :: يقلب الطرف بين الخيل والخول ويقال فلان
ادركته العواقب تترجح عضاهه اي استغنى بعدما كان فقيرا ويقال في مال كثير
لا يفنيه الانفاق البحر لا ينزفه النزح :: هو عريض البطان بين روضة
وغدير :: هو الغني النقي الخفي في موارد عذبة ومراتع رحيبة :: في عيش ناضر
وخبر حاضر   واعجبها من عيشها ظل غرفة ودبان ملتف الحدائق اخضر
ووال كفاها كل شيء يهمها فليست لشيء آخر الدهر تسهر
هو في رفاغة معاش وكثافة رياش واكثر من وراي ما وادي اي اكثر قومي مالا *

الفقر

افتقر واقتر واصله ان يبيت في فقر بغير زاد واخفق واملق
وافلس وابلس واقوى واصفى وترب اي لصق بالتراب وهو فقير وفقير مسكين
قتين صعلوك صريك معدم مصرم مرمل منفد مجهود جرزة الزمن
ومسكين كانع ومدقع وقد رمى وفقر وترب وارمل وانفقر ذهب طعامه
وقيل النقاض يقطر الجلب اي من ذهب زاده قطر ابله فيجلبها للبيع ::
هو في عيش اشكل وعيش ناصب وعيش رماق وضفف وحفف وتشف
في ثوب من العيش ليس بالفضفاض وهو صفر المباءة نحو خالي الدار :: بين خصاصة
وتجمل في حال ترشفت الليالي ماءها تتبعت الخلائف ماله :: حل ماله دهر غشوم
تمسك بذباب عيش :: صفر اليدين مرمل الزاد اضحت انامله صفرا :: تضعضع
شانه ورجعت اركانه وتقاعس زمانه :: صفر اناؤه وفرغ مكانه فناؤه
ونهل سوامه :: وذو خلة ما في انسداد لها طمع :: حاله اذا استشفت ارق من
الزجاج :: هو في غموض امر وخمول ذكر وضيق معيشة وقلة عدة وناهضه :: هو
في اقبح اضاقة واوح فاقة :: واشعث ذو طمرين شملال :: ومركوبه رجلاه والثوب
جلده :: ويقال للفقير رب الشاب هو ابن طيلسان ابن حرب وخفي حنين اخصب
من منزلة ظهر الطريق :: رقق العيش بينهم غرب يبيس في جلباب المسكنة :: مريض
الحال :: فلان يكثر ذم الزمان كناية عن الفقر :: واذ انت تكثر ذم الزمان
لبس المقل عن الزمان براض :: اتاني والبوس رادف رحله والفقر منزل في ثوبه
قد شرب رنقا بعد صاف :: تقلصت نعم الله عنه :: تخونه ريب الزمان :: جرفته
الحوادث :: هو فرع المراح اصله لمن لا ابل له :: يلاطم حماة الجفر اي يقاسي الفقر

كل ذلك

وبائس ظلّ في مسبوغ سناس :: هو في شهري قماح اي في جدب من قمح البعير براسه اذا رفعه ولم يشرب من البرد :: وفي شهر الملسا مثل لمن كان في فقر اي وقت كان والكثر عوز انه قد نضب اي الكثر ماله قد ذهب :: اخذ الافلاس بكظمه فهو يسعى في مدارج التمل :: هو ذو خلّة وقلة وحال متساقطه مضمحلة :: ابو صبية يشكوا المفاقر اعجف ويقال فيمن اكثر مكابدة الفقر فلان حلب ضروع الدهر ولبس دروع الفقر وقاسى اللين والقطع وتجرع من كاس الضر الجرع :: تجرع باسا الجوع ولينها :: غذي بالفقر وربي بالضر :: يروح ويغدوا في حرام مقفر :: وفي عيش معجل التنكيد :: يقال اشعث من فقرة الكلاب عن مرابضها :: ومما يستعمل في النفي ماله اقذ ولا مريشه اي ماله سهم ليس عليه ريشه ولاما عليه ريش :: ماله سعنه ولامعنه :: ماله سارحه ولا رائحه :: ماله هارب ولا قارب :: ماله دقيقه ولا جليله اي شاه وناقه ماله هبع ولا ربع الهبع ما ينتج في الصيف والربع في الربيع :: ماله زرع ولا ضرع ماله سبد ولا لبد :: ماله دار ولا عقار :: ماله ثاغية ولا راغيه :: ماله حلوبه ولا ركوبه ولا قتوبه :: ماله جرونه ولا نسوله اي ما يجز وما ينسل ويقال فيمن تجمل وهو فقير لفلان ظاهر يسار وباطن افتقار :: هو من اختلال وضعف حال اسدل عليه ثوب التجمل :: رث حلة وثمرة ذابله تحت ورقة نضرة :: ربائس لا معاش

اصبحت بين خصاصة وتجمل والحر بينهما يموت هزيلا

واعسر احيانا فيشتد عسرتي فادرك ميسور الغنى ومعي عرضي

وفي شكوى الفقير واملق ما عندي خطوب تنبل اشتغل الناس بلذاتهم ونحن منها في اقاصيها وقيل لبعضهم كيف انت فقال بين دين شتتنا واختلال وعيال :: وفيمن لا يستغنين بغيره

فيما بعد قول ابي نواس اذا لم تمس لي نار فاني ابيت بنار غيري غير صال

وفي تعاقب العسر واليسر العيش فسان فحلو ومر ومن عادة الايام بوسى وانعم ربما ضاق الفتى ثم اتسع يعيش الفتى بالفقر يوما وبالغنى وكل كان لم يلق حين يزايله

ويقول لا ابيد كزي ولو جعل العليون اقطاعي والعالمون اتباعي ولو اركبت البراق واوليت العراق :: ولو جعل العراق طعمتي والبراق قعدتي ويقال في رفيع فقير

يظل عديم اموال ولت يرق له المكاشح والمعادي وفي فقير ذي مروة

وفتى خلي من ماله ومن المروة غير خال :: وفيمن عظمت همته وصغرت جدته فلان قصرت عن همته جدته :: والعيب خلو اسعرار همته وقصر عما تشتهي النفس وجده ومن ذلك يقول بعض الحكما اشقى الناس من عظمت همته وضاقت مقدرته وبعدت عادته

لا تنظر الى بيتي وانظر الى همتي عوز الدراهم آفة الاجواد :: نفسي فداؤك من سخي مفلس الافلاس داء الكرام ويستحسن فقر متوسع وللمساكين ابصار الندى ولع اسرع في فضتي وذهبي ويقول فلان له جمع كف غير ملي والاعراد اكان بين الغني والفقير ويقول فيمن لا يفضل ماله عن عياله شغلت شغلي حذو اي شغلتني حاجتي عن البذل :: وليس على مالي لدي معول كثرة عياله باتي على عظيم ماله :: كم من كريم قصه العيال وقيل العيال سوس المال :: وخفة الظهر صيانة القدر اخرف كذي وليس ذلك بالنوال اي لا يغني ونحوه ان اخرق مالا عنا فيه من جر كلبا فمحتاج الى دبر ولا نط البعر محتاج الى الحطب ويقول في ان المال لا يبقى وهل قناع وان يغنيه باق :: وليس لما يبقي الشحيح بقا :: اذا لم تجد بالمال جاد به الدهر وكل سما ذات در ستقلع :: وكل امرء يوما به الدهر زايله نفد ماله نفاد الحول تنزفه الشهور :: لن يذهب من مالك ما وعظك ونحوه

ومن لا يشتري كلبسا بكيس وفي مدح الفقر الحاجة تفتح الحيلة والغنى يكسب البلادة والنعمة
تورث البطر **القناعة** ظلف نفسه عن كدي وعزفها واصل العجف المنع
من الطعام وقذعها وعجفها وكعكعها وورعها وعكمها وشكمها ووكمها
وقصر همه وصل اقذعوا هذه الانفس فانها طلعة واعتصم واستعصم اذا امتنع وعاف
كدي وهو عيوف عزوف ∴ فتى ملك اللذات ان يعتبذ به هو قليل التمني راض بما يكفي
يقدع نفسه اذا اتطلعت ويردعها اذا انزعت ∴ لا يستفزه لمح برق ولا يبهضه
صوب ودق ∴ فنبت حبائي عفة وتكرما وانزك ما هويت لما خشيت
تنزه عن مشرب كدر ومطعم وخم ۞ وانك سوف تلقى ثوب فقر له مع فقره نفس ابيه
اذا قل مالي زاد عرضي كرامة علي ولم اتبع دقاق المطامع
جمع لبه وملك اربه وامن منازعة الوطر ومساورة الحرص والاشر فحي حبوة
طيبة ∴ هو دائم وصبر على العزم ∴ جمع الى الرعة عزوفا عن النطف والى المعرفة
عكوفا على الظلف ∴ قدع نفسه عن الشهوات وعما تتطلع عليه من النزوات
لا تخلع عذارها الى صبوة وهفوة ولا يطلق عنانها عند نزوة وفورة ∴ لا يطلب المفقود
اويفقد الموجود ۞ نفس تميل الى القناعة لا تميل الى الغنى ۞ ان الغنى بلغة لا كثرة المال
واصله من قوله عليه السلم ليس الغنى من كثرة العرض لكن الغنى غنى النفس ۞ ويقول ليس عف
فقره هو عف الفقر مشترك الغنى ۞ ابو ملك ناصر فقره على نفسه ومشبع غناه
هو بماله متبرع وعن مال غيره متورع ويقول في الحث على القنوع بالتيسير
تبلغ بالكفاف تعش غنيا وزج من المعايش ما بدا لك ۞
حسب الفتى من عيشه زاد يبلغه المحلا وهو المثل حسبك ما بلغك المحلا ∴ خذ ما قطع
البطحا

وهل يطن عمرو غير شبر لمطعم الموسوي اري كل زاد ما خلا سد جوعة ترابا وكل الماء غيري آل
وحسبي من الغدران ما وسع الاناء ۞ واصرف عن بعض المياه مطيتي ∴
اذا مطعمي كان ذا غصة غسلت يدي منه قبل الكفاي
واكرمت نفسي عن دنيات مطعم الا ان نفس الحر تحمل الظما ∴ الكتفي بالهسد عن
الثريد ∴ ارقع عيشي وافنات بلغتي واصون اديمي واحقن ماء وجهي ولا اصحب السلطان
اراني وقارونا سويين في الغنى اذا كان عندي ما ترجى به الوقت
ومن لم يقتصر من كل عيش على دون الكفاية طال همه ∴ ان القناعة عمدة الكرم
ان القنوع الغنى لا كثرة المال ۞ طيب الحيوة لمن خفت موونته ولم تطب لذوي الاثقال والمون
الراحة في التقنع والغنى في التوسع ∴ في طلب الاثر طول الغنا ∴ من احب ان
تقل مصايبه فليقلل قنيته من الخارجات عن بدنه فان اسباب الكروب فقد المحبوب وفوت
المطلوب ولا يسلم منهما انسان لان الدوام معدوم في دار الكون والفساد
رايت دنياك ما زادتك مقدرة زادتك مما فزدها شيت من تشب
وهذا مما روى ما اعطي احد شيا سال الله الا قيل خذه وضعفه حرصا ∴ يملك قلبي
كل شي املكه ∴ ان القليل اذا كفى احلى لدي من الكثير ∴
من كان يرجو نعيما لا زوال له فلا تكن هذه الدنيا له شجنا
ليس النجاح مع الحريص الدايب ∴ وهب الصناعة للقناعة تربح ∴ الحر عبد ما طمع
والعبد حر ما قنع وفي ذم كثرة المال الم تر ان المال يكثر اهله اذا احم آتيه وسد طريقه
ومن جاوز الماء الغزير مجمه وسد طريق الماء فهو غريقه ∴ ان يغ نيل المنى وشك الردى
وقياس القصد عند السرف كسراج دهنه قوت له فاذا غرقته به طفي

بيتين شعر

وقال بعضهم في ذم المال ما اصنع بما يجي بالانفاق الا باستحقاق والزهد والجود
يامران باتلافه والشره والبخل يامران بحفظه وفي من يظهر زهدا عن ضرورة قول الموسوي
قالوا اقنع بالدون الخسيس وما قنعت بالدون بل قنعت بالدون
اخي من باع دنياه وزخرفها بصونه كان عندي غير مغبون
وحجة من لا يبلغ الامل للزهد ابو سعيد الرستمي
يستحسن الناس من نفسي قناعتها ورب مستحسن ما ليس بالحسن ∴ لم انل قصدي من دنياي
فاخترت القناعة ∴ وتقول اذا اظهرت قلة مبالاة بفقير فيه عزة نفس
ولست بنظار الى جانب الغنى اذا كانت العليا في جانب الفقر ∴ غيره
ولبس الليث من جوع بغاد على جيف تحيط به الكلاب • وكم من فقير اعز من اسد
ومن غني اذل من نقد • اذا لم يذ تسني الزمان بغاره فلست ابالي ما شعت من امري
الناس اغنامهم ارضاهم ∴ جعلت الدنيا دون عرضي فاهون بها ما شانه واكرم بها ما زانه .
وقال بعض الصوفية لا عاش من عرف المعاش ∴ وسئل بعضهم عن معاشه فقال من خلق
الرحا ياتيها بالطحين وفي ذم من تشره نفسه
اري الدهر يخفوني ونفسي عزيزة وليس معي صبر فاسطوا على الدهر ∴ كلفني جرحي على الدراهم
حرمة من ليست له بخادم ∴ الدرهمان كلفاني ما ترى • وتقول كل قضاء حتى تدرك
خضما ∴ روح من عود خير من قعود ∴ مثل الماخير من الما قاله من شكا جوعا يعرض
عليه مذقة من لبن ∴ كل الخبز اجتدى الجاني الورع ∴
وقبل ما اجتدى الجاني ترابا وحل له اذا اضطر الحرام • ويقول في التسلي عما لا يدرك
ودع عنك ما لا تستطيع طلابه وودع عنك نهبا صيح في حجراته • دع عنك ليلى وابن ليلى
وخير مارمت ما ينال •

ويطرف اعقاب نجم مغرب ويقول لمن استظهر استغنا عن شي فان كنت منها ذا غنى فاغن وازدد
ويقول في المنع من سوال البخلا الموت خير من سوال البخيل ∴ كل الحجارة واجتنب ما تخاف
عاره ∴ لا تسل الناس وسل من انت له ∴ يقولون سل المعروف يحيى بن اكثم فقلت سلوه رب يحيى بن اكثما
شرب المياه المالحة اسهل من سوال الاوجه الكالحة ∴ استغن عن فلان وان اعشب
كل البلاد من بنانه وخلت الدنيا من المياه الا في حياضه وغدرانه ∴ وفي سوال الله الرغبة
عن الدنيا اللهم زهدنا في الدنيا ووسعها علينا ولا تزوها عنا فترغبنا فيها
وقيل حسبك الله الفقر وطول الامل اللهم اغنني بالافتقار اليك ولا تفقرني بالاستغنا
عنك ∴ اسالك خصب الرحل وصلاح الاهل والمعاونة على الدنيا بالقناعة

الحرص

طمع وخشع وربع اشد طمعه وكلبه ورغبه هاع
لاع لعوص لحوص استفره كذي مواطمع من اشعب ومن تلحس ومن كلب على جيفة
واخشع من اسرى الدخان وهم قوم من تميم اغتروا بدخان فقصدوه فقتلوا وقيل
وحمي ولا خبل ∴ اشتد حرصه فاوسك وقصه ∴ اشتد شرهه فظهر للناس سفهه
من يلبس الحرص لم تسد مفاقره ∴ ارسل طرفه فانتسم حتفه ∴ امارة الطمع
امارة الطبع ∴ اخدع شي لك ما فيه طمع ∴ استرقه هواه وتراه ذا عيال
واختلال من ضرسه وحرصه ∴ مد عينيه لما ليس بيديه فاسرعت الخيبة اليه
رجل طرف اذا مد عينيه الى كل ما يرى ∴ جا فلان ناشرا اذنيه اي حريصا
الطمع يدنس الثياب ويفري الاهاب يقطع اعناق الرجال المطامع ∴ ولرب
مطمعة تعود ذباحا الليث يبعث حتفه كلبه اذل الحرص اعناق الرجال
تتبع دنان المطامع فاستعبدته ورق ذوي الاطماع رق مؤبد ∴ فدعاه

الطمع الكاذب والحرص اللجوج ❊ ولا تكونن كالبازي يبطنته بين القرنين حتى ظل مقرونا
شدة الاستكانة تزيد في الفاقه وتقول في سير طمع الطاوس مع حسنه باكل الحيات
وبغتذي السموم والنسر مع عظمه وجودة سلاحه لا ياكل الا الميته وتقول فيمن يخاف
الفقر الشيطان يعده الفقر تقول له الشيطان انك عايل بزيده الا ان اخوف الفقر
الا ان خوف الفقر عندي هو الفقر ❊ وكان غنى النفس في حال فقره فصار فقيرا في الغنى خيفة الفقر
يسعى ويجمع جاهدا مستهترا جدا وليس ياكل ما يجمع :. يجمع ويمنع ويشبع ولا يشبع
لا يزيده السن الا حرصا ولا يفيده الغنى الا حرصا وقيل من جمع وخلف بشر مال
الممسك بحادث او وارث ❊ واوصى رجل فقال اكتبوا خلف فلان ما يسوءه ويسوء مالا
ياكله وارثه ويبقى عليه وزره :. وكتب ارسطاطاليس الى الاسكندر طلب الفضول
رزقا لغيرهم ❊ اذا طاوعت حرصك كنت عبدا لكل دنية تدعوا اليها
وفيمن له مال ولا ينتفع به لحرصه وبخله ورب غني نفس قريب من الفقر :. ابعد شيء
غنى الحريص وتقول اذا اشتد حرصه صب لثته وتجلت شدته فليس بذي عيفة
عن اكل جيفة :. النفس حاضرة الشعاع تطلع :. نفسه طلعة الى كل اي منازعه
لو راى شبابة في الافاعي لادخل يده فيه ولو ما دونه خلف الشمس لا تخذ سلما يحوبه
وتقول فيمن يطمع في شيء طمع اظفاره وحنكه مد بنانه ليتناوله وشحذ اسنانه لياكله
وفي عداوة النفس وذمها قال عليه السلام اعدى عدوك نفسك التي بين جنبيك ولن تغالب
شهوة ومروة فيفترقا الا وللشهوة الغلب :. كفاك الله شر الاجوفين البطن والفرج
اذا انت لم تقصد الهوى قادك الهوى الى كل ما فيه عليك مقال وكفى في ذلك قوله سبحانه
وتعالى ان النفس لامارة بالسوء وقال ابن مسعود اللهم اني اعوذ استعيذك على نفسي

٦٧

عدوى لا عقوبة فيها وقال اعرابي كبت الله كل عدو لك الا نفسك وتقول في الحرص
على ممنوع ان الفؤاد مع الشيء الذي منعوا احب شيء الى الانسان ما منعا
النفس بالشيء الممتنع مولعة النفس للشيء البعيد مريده :. ولكل ما قربت اليه مضيعه
يمنع لعلك ان تنفقا كل مبذول مملوك وكل محجوب مطلوب تغالى اذا ما ضن بالشيء
غالبه

الامل والاماني تقول فيمن يؤمل ما لا حقيقة له :. هو يتصرف
في اضاليل الهوى واباطيل المنى واحاديث النفوس الكواذب ووساوس الامال
ارى النفس لجت في رجاء مكذب ان التمني طرف الضلال :. منتك نفسك ضلة وبحالا
وام المنى ابدا حامل ما كل ما تشتهيه النفس تتفق ونحوه
وامني نفسي بما لا يكون كما يفعل المائق الاحمق :. وامني نفسي بكل محال ضلة لا ابيح في العقول
تخادع نفسه بالترهات وبعض اماني الرجال كذوب وبعض مطامع النفس العناء
خواطر الامال داعية الى مخاطرة الاعمال وتقول بطلت امانيه ووساوسه واضمحلت
خواطره وهواجسه :. وبعض ما يتمنى نيله عسر :. منى من دونها خرط القتاد :. وكم
امنية جلبت منية :. تمنى الفتى امرا وفيه شقا كذب امنية وافتراء منية
وتقول تمن كذي تسوف تترك والتمني :. اعلل نفسي بالمرجم غيبه ❊ وتقول في معنى ابي بكر
لو قدرت عليه منى النفس في اشيا لو تستطيعها وتقول انفكاك المرء من الاماني
النفس لا تنقضي امانيها :. لا ينقضي الامل ما بقي الاجل اماني من عاش لا تنقضي :. المرء
ما دام حيا خادم الامل :. العيش سح واشفاق وتاميل :. ولي امل دون اليقين طويل
وسئل المحلب واسع كيف تجدك فقال قصير الاجل طويل الامل سيء العمل وفي ذم الامل
ما اطال عبد الامل الا اساء العمل :. من جرى في عنان امله تعاثر لا شك باجله :.

لو رأيتم الأجل ومسيره لأبغضتم الأمل وغروره :: لو ظهرت الآجال لافتضحت الآمال
وفي النهي عن التعلل بالأماني   ولا تتعلل بالأماني فإنها عطايا أحاديث النفوس الكواذب
ولا تبلغت بك الأمل الكذوب   ويقول في قلة جدوى التمني رددت وما تغني الودادة
إن ليتا وإن لوا عناء :: إن التمني رأس أموال المفاليس :: الخذلان مسامرة الأماني ::
والتوصل رفض التواني   وفي الحث على التعلل بالأماني   اقطع الدهر بظن حسن وأجلي كربة
لا تنجلي ۞   ووجد على مروحة مكتوبا   حرك مناك إذا اغتممت فإنهن مراوح
في المنى راحة وإن عللتنا من هواها ببعض ما لا يكون :: له الأروج المنى أودية من
الغنى :: لديه كنوز من أماني نفسه   وقيل لرجل ما حالك فقال أخدم الرجا
إلى أن ينزل القضا :: لعل غدا يبدي لمنتظر أمرا   ويقول فيما يقوى رجاؤك فيه
وأورقت الحاجات والأمل   ويقول في إدراك المنى أنتج البغية مسفرة الصباح
حاضرة النجاح :: عادت الآمال دانية البلوغ دائمة السبوغ :: بلغت النفس
رضاها وألقت الأماني عصاها   ويقول سوغه دواني الآمال وقواصيها وذوائب
الأماني ونواصيها :: شاهدت مناي قد عاد صدقا وتأويل رؤياي من قبل
قد جعلها ربي حقا ۞ وقد يصادف بعض المنية القدر ۞ ويقول فيما لا يزول عنك
تمنيه   وسلمى المنى ما كنت في الناس شاهدا وسلمى حديث النفس في الخلوات
اليأس
تقول يئس من كذا كما يئس الكفار من أصحاب القبور :: اقطع منه
لبانتك :: ما ألين اليأس مهادا ۞ وبعض اليأس أشفى دا وروح :: اليأس إحدى
الراحتين :: اليأس عما فات يعقب راحة :: اليأس عما لا ينال كالحشفة :: اليأس أدنى
للعفاف من الطمع :: اليأس أروح من عذاب الكاذب :: فلا يسليك كاليأس

ولن ترى طاردا للحر كاليأس وقد يغرب اليأس الفتى فيعيج   وقطعت منه حبائل الآمال
۞ اغسل يديك من العباس باليأس ۞   كفى بطلاب المرء ما لا يناله عنا وباليأس المبرح شافيا
وفي شيء يتحصل بعد اليأس :: وأكثر أسباب النجاح مع اليأس من قوله تعالى حتى إذا
استيئس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا جاءهم نصرنا   ويقول اعتدل اليأس فيه والطمع
الهمة
فلان معه زائد الجد وجناح الحظ والصناعة الكبرى أي الهمة ::
وهمته وزير أو أمير ۞ وهمته قد طوقت بكواكب الجوزاء ۞ وهمته يمشي لها النجم نوءا ما
همة عالية مشتطة وأمنية منفسحة منبسطة :: له فضلة في جسمه وإنما به
يضرب مثلا لمن نوى في همته على خلقه وأصله في صفة الفرس :: همته ترمي به من وراء سنه
مرمى بعيدا :: همته تأبى إلا ارتفاعا وإن اتضعت حاله وقل ماله :: كالشعلة من
النار تخفيها صاحبها وتأبى إلا علوا :: فلان يرفعه أكبراه همته ونفسه وأصغراه
قلبه ولسانه   فإن الهموم بقدر الهمم :: وإذا كانت النفوس كبارا تعبت في مرادها الأجسام
أرى همم المرء اكتئابا وحسرة عليه إذا لم يسعد الله جده ۞   ويقول لكل عمود
نوى أي لكل إنسان منوى يذهب بهمته إليه :: ويقال فيمن كان صغير الهمة :: له همة
خامدة وبه خامد وبه جامدة :: فلان يرضى بميسور عيشته
فمن كان أقصى همه القوت لم يصل بهمته شيئا سوى الذل والصغر
قالوا يسود فقلت لا همة الفتى جمع الدراهم :: وقيل قصر الهمة مفتاح المعجزة
وفي ذم دني الهمة   اقعد فإنك أنت الطاعم الكاسي :: ارقد كفى لك بالرقاد نعيما
لحا الله صعلوكا مناه وهمه من العيش أن يحوي لبوسا ومطعما
وفي الحث على تعظيم الهمة   وعز سنا ربا ما الفرات ولا تقف مواقف من يرضى بسوء التبرض

الكسب

يقول هو مخلاف ومتلاف حفيظ مبيد وهل ضلة ان سفق المال كاسبه
وفي صفة كلب سمح كسوب رغايب غنامها ويقول كلبين كسبه :: وكل امرئ كسبه
العيش ذا عقل :: وكل امرئ عيشه ثاقب الفهم :: كل امرئ في شانه ساع :: وجماع
خير التنمية من كل مجمع مدح اعرابي رجلا فقال هو اكسبكم للمعدوم واكلكم للمادوم
واعطاكم للمحروم :: وفيمن لا يعتمد الا على كسب نفسه :: الليث ليس يسيغ الا ما افترس
ويقول له مكسب يكفه ويكفيه وقوت يحجزه ويغنيه :: وقيل لحكيم اي كسب افضل
فقال احضرها فايده واكثرها عايده وأوصى جلهمة بن اد اولاده حين حضرته
الوفاة فقال ارعوا امر الضب الاعور يرى جحره ويعرف قدره ولا تكونوا كالجراد
اعناق وادبا وترك وادبا اكل ما وجد فاكله من وجده ويقول فيمن خس مكسبه
هو خسيس المطلب دني المكسب في كسبه كل ممتنه وضعه ::
ولم ار مطلوبا اخس غنيمة واوضع للاشراف منه واجملا وللموت من بعض المعيشة اروح
رب حلال اكله اقبح من لحس الدبر وفي اكتساب حرام حطام فمسته وجمعته وحرام
اجتنبته وحق دفعت عنه فمنعته :: ويقول ما لفلان حرفة ولا حراثه
كلانا مضيع لا حراثة عنده ومن يحترث حرثي وحرثك يهزل ويقول فيمن يتولى لغيره
فلان يحطب في حبل غيره :: هو امعة :: يا حاطبا في حبل غيرك تحطب ويمد
نار نفسه ويوقد نار غيره كتاركة بيضها بالعراء وملبسة بيض اخرى جناحها
كمرضعة اولاد اخرى وضيعت بني بطنها هذا الضلال عن الرشد وفي حمد التكسب
قال عمر رضي الله عنه كسب فيه بعض الريبة خير من مسئلة الناس :: وقيل لبعضهم ما المروة
قال العفة والحرفة :: وقيل التمس الرزق بكل مكان فالكريم محتال والدني عيال

الشغل

هو في شغل شاغل قد علته غواربه وزاحمته كتايبه :: هو اشغل من ذات
النحيين :: له من الشغل ما لا فرجة في اثنايه ولا فسحة في اقنايه :: ساعاته اضيق
من سم الابر ومهماته اوسع من جري العدد :: وفي اضيق من صدر اللئيم ورزق المحروم
يعمد الشغل لاوسع اوقاتي فيضيقه :: ضيق الاوقات يقطع عن المهمات وفي صفة كلب
مشتغل فالكسب كل شغله كانما ضمن رزق اهله :: له شغل لا ينفك
عناه وتاميل لا يبلغ انتهاه وحرص لا يدرك ما وراه :: كل امرئ بالذي يعنيه
مشغول :: كل امرئ في شانه ساع :: لكل امرئ منهم شان يغنيه وفي شغل المرء ما دام حيا
والمرء ما دام حيا خادم الامل وحاجة من عاش لا تنقضي :: وفي مدح فارغ
الي فارغ من كل شغل يشينه وان يشتغل فالمجد عظم اشتغاله :: من راحة
المكرمات في تعبه :: وفيمن اشتغل بمهم عنك وما هو عن وصالي شاغله
وفي ضده لم تعد عني مشاغله :: ويقول لمن يعلل بشغل عنك ::
فلا تعتلل بالشغل عنك فانما تناط بك الامال ما اتصل الشغل وقال بعضهم
لسلطان احتج بشغل لا يبلغ يوم فراغك :: وقال بعضهم اخلع علي ساعة من ساعاتك
كقولك تفرغ لي ساعة وفيما يشغل القلب الشغل للقلب ليس الشغل للبدن
ونحوه في غير بابه الصبر بالارواح يعرف فضله صبر الملوك وليس بالاجسام
ويقول في مدح الشغل وذم الفراغ ان كان الشغل مجهدة فالفراغ مفسدة
ان الشباب والفراغ والجدة مفسدة للمرء اي مفسدة لقد هاج الفراغ عليك شغلا واسباب البلاء من الفراغ
وقال بعضهم احذركم عاقبة الفراغ لانه اجمع لابواب المكروه من السكر

الاجتهاد

اعصما بامر يوصيم الكسل اي دع الكسل :: وقيل الاجتهاد اقبال الرجل على عمله الذي يليه

وقلة الفترة عمّا يعنيه ونحوه لا تضجرن ولا تدخلك معجزة فالنجح يذهب بين العجز والضجر

يع بمكروه السرى لذة الكرى :. الصقر ليس بصايد وكريم وهل يفترس الليث

الطلى وهو رابض ما ابيضّ وجه المرء في طلب العلى حتى يسوّد وجهه في البيد

رب خفض تحت السرى وغنا من عنا ونضرة من شحوب :. فاني رايت الخفض يلصق بالخفض

فصعب العلى في الصعب والسهل في السهل :. ولا بد دون الشهد من ابر النحل :. ومن

كور الزنابير يوخذ العسل :. اذا لم تعن لم تودع واذا لم تجع لم تتمتع :.

دون نيل المعالي هول العوالي :. العز لا يأتي بغير تطلب :. ان المكارم بالمكارم

تبتدر :. النوم المسهد بالنوم المشرد :. الوفر المجمع بالشمل المبدد

ومن دا ابدا اني او يباي ومل فتى يحل عرى الترحال او يترحلا :. مسرة الاجتماع من مضض الوداع

فرحة الاياب من ترحة الاغتراب :. فقل لمرتجي معالي الامور لغير اجتهاد رجوت المحالا

انما ينجح اصحاب العمل :. الود دلوك في الدلا بذل الطلب في جملة الطالبين :. وعلى عصا

ساسان مكتوب الحركة بركة والتواني هلكة والكسل شوم والامل زاد العجز :.

وكلب صابر خير من اسد رابض :. ومن لم يعترف لم يعتلف :. وفي وصف مجتهد

ضرب على كذى جرونه وشد له حزيمه وفرع له ساقه وشمر عنه ازاره :. شمر ذيلا

وادرع ليلا :. ويابى المجد مخلوعا عذاره :. ولا يرخي لظلمة ازاره :. هو صدق المبتذل

هو ذو اربه كل المرام يروم :. لا بالوا كنه الاستطاعة ولم يلم بامهال واضاعه

:. ان هم لم يقعد به همته ولم يحطب العجز في حبله :. هو كميش الازار قصير العذار

خفيف النمبله منطوي الخصيله :. جمع جراميزه :. يشمر لا الف ولا سووم :.

وتقول ماذا عسى يبلغ جهده بذل قوله اي شي امكن ان يفعله :. فلان لا يجف لبده اي لا يسكن

حركته ولا استراح قدمه وقلمه في طلب كذى :. هو في طلبه فاتي نذور :. هو كدوح

مشيح نجيح لا يستريح :. لا يكتفي فيما يتولاه يتطرف ولا يشتفي فيما يباشره بتحيف

يتولاه بطاقة المجتهد وسعة المحتشد :. اكلف ما لا استطيع فاكلف وتقول في تعب

ناله نصب ومسه تعب ولغب :. ناله رزوح وطلوح وكبد وعنا ورزاح

واعيا واين وكدح :. وقد اداه كذى :. هو معقول بالنصب مشكول بالتعب

مربوط بالكلام :. قيده الجهد ولم يقيد وتقول اذا تعب فانخ وقد هون على المستنجح

التعب وقيل قد اجمع الحكما انه لا يزيل النصب كقضا الحاجه

الدعة والكسل

اعتاد الدعة والراحه والرخا والخفض والرفاهه والفراغ والعطلة :.

استمهد العجز وتوسد الخفض :. امتطى الرفاهة وافتعد العطلة :. الدعة نتيجة

مقدمتين الكسل والفشل وثمرة الشجرتين الضجر والملل :. وهو كله ثكلة

:. يواكل الامراي يقصر فيه اعتمادا على غيره :. شعاره الكسل ودثاره التسويف

والعلل :. هو اكول كسول فضول :. هو ذو فتور مسرف وكسل مجحف وتقول في ذم الكسل

الكسل باب الخصاصة :. العجز آفة حيلة المحال :. العجز عنوان لمن يتوكل :. ان الهوينا

تورث الهوانا :. لزوم القرار ميسم الصغار :. من العجز ان تقيم وتحيم ولا تريم

:. تعد في الرجا وهو يورك الذنب على القضا :. وعجز المرء اسباب البلا :. الكسلان

اذا ارسلته في حاجه تكهن عليك :. ويقال فيمن قصر وكم فتى قصرت في الرزق خطوته

ضروب بلحييه على ام راسه اذا القوم شهو هشوا للفعال تقنعا

ياكل فارها ويمشي كارها :. اذا جاع ابغض قوما واذا شبع احب نوما :. يرجى بالكسل

يومه ولا يعرج على من يطيل لومه :. يدرج بالكسل وقته ولا يعرج على من يطيل مقته

يحطب العجز في حبله ويستولي الكسل على يده ورجله ويقال فيمن يتمنى عملا ولا يعمله
من كان مرعى عزمه وهمومه روض الاماني لم يزل مهزولا :: ليس التعلل بالآمال من اربي ::
وفيمن عمل عملا بغير آلة كساع الى الهيجا بغير سلاح :: هو الجادي وليس له بعير ::
وما خير سيف لم يؤيد بقائم **النيل والحرمان** يقول قضيت ناجحا بدل قولهم قضيت
الحاجة :: قضيت لباناتي وسلبت حاجتي :: اتيت المعيشة من بابها قضى وطر امنيته
:: عجل الى نجح الفعال ويقول فيمن ينجح هو مجدود محظوظ معظم الغنم يفلق
الصخر جده :: هو واري الزناد :: زنده مرخ او عفار ::
ولو بت تقدح في ظلمة صفاة بنبع لاورثت نارا :: وقد طالبته بالنجاح مطالبه
وقال بعضهم انا مجدي او نومتي مجدي :: الاقبال من خدمك والدهر احد بهمك
والفلك الدوار تحت قدمك :: ايامه قيام فيما يهواه وازمانه متبعة خطاه
كان القضا بما هويت كفيلا وفي ضده لم يغن في كذي يقدح ولم يرجع عنه بنجح
صلد زنده وكبا :: قدح زندا شحاحا لم يقطع في كذي ذنب عنز مصور كقولك لم
بات بحلو ولا مر وفيمن يحصل له الشي بغير كد قد يحرز الدر غير مجتلبه ::
تاتت له الحاجات من كل جانب وتسهلت عليه وجوه المطالب :: كان على حبل ذراعه
وتناوله عن طرف الثمام ⁂ الا رب باغي حاجة لا ينالها وآخر قد تقضى له وهو آيس
ربما اعدم ذو الحزم واثرى ذو التواني ويقول في تسهيل الامر وادراك المقدور
اذا الله سنى عقد شي تيسرا :: وقد يجلب الشي البعيد الجوالب :: لكل مجاول سبب مقدر
اي لكل ما يطلب سبب يسهله :: وليس يفوت المرء ما خط كاتبه ⁂ الرزق اكثر لي مني له طلبا
ويقال فيمن يجتهد ولا ينال مطلوبه فلان يكالب الرزق ويغالب القدر ولا ينال الا ما قدر

تقلبت لو كان التقلب نافعي وبالجد يسعى المرء لا بالتقلب
اذا لم يكن عون من الله للفتى فاكثر ما يجني عليه اجتهاده
اذا الله لم يأذن لما انت طالب اعانك في الحاجات غير معان ان المعنى طالب لا يظفر
وفي اعتذار من اجتهد ولم ينل ماذا علي اذا ما لم يزل وترى في الرمي ان زال الاغراض فلم اصب
لم اوت ويحك من سعي فلا تلم الذنب من جانب المقدار لا القسم
لم اوت من طلب ولا اجل ولا همم شريف لكنه قدر يزول عن القوي الى الضعيف
الاحطية فلا الية اي ان لم احط فلم اقصر ⁂ وادليت دلوي في دلاء كثيرة فابن ملآ غير دلوي كما بيا
ما كل ما يهوى الفتى يكون ما كل ما يشتهي الانسان يتفق :: ما كل هذا الحاج يتفق
وما كل مزروع من الخير يحصد وما كل شغل فيه للمرء منفعه
غرست غروسا كنت ارجو لحاقها وآمل يوما ان تطيب جناتها
فان اثمرت لي غير ما كنت ارتجي فلا ذنب لي ان حنظلت نخلاتها
ولابن طباطبا في شي تمكنت من تناوله واكتسابه فعاقك عنه عايق
لما تمكنت من تزاد اشرفه هربت خوفا وما حركت عيبته ويقول في وصف محروم
فلان مجدود محروم لو انتهى الى عذب صار اجاجا او تناول ياقوتة صارت في كفه زجاجا
وليس لرجل حطه الله حامل :: هو غير منصور وغير معان :: متضعضع الجد
ذو بخت بليد :: ويقال في فاضل محروم :: ان المقدم في حذق بصنعته انى توجه فيها فهو محروم
ويقال فلان ماخوذ عن قصده منبوذ وراء ظهره ⁂ نامت جدودهم واسقط نجمهم والنجم يسقط والجدود تنام
الشري والبيع نفق البيع اعلى السبا بضاعة مؤذنة بالنفاق
تنافس فيه السوم بين تجار :: هو كالمسك ان بعته نفق وان خبأته عبق ::
ضنت به نفس حيث البيع مكار

لكل نافقة كساد

اي بخل به بابعد ويقول تناجشوا في كذي وتزايدوا وفيما يكسد بعد نفاق كذاك
ويقول في شي اشتريته برغبة بعثت الى حانوتها فاستبأتها بغير مكاس في السوام ولا غضب
اذا غلت المكارم قام فيها فزادا الراغبين على الرباح عم
أغالي بها حتى اذا ما ملكتها اهنت لاكرام الخليل مصونها :: واعطيت فيه الحكم حتى
حويته ويقول في شي تركته لغلايه الدر يترك من غلايه كذاك البيع من رخص وغال
وفي الكساد نامت السوق كسدا حتى فسد :: ماله طالب ولا راغب ::
لا يستباع ان ابعته الا بالمنزور :: تكرج في كنه ونسج الخدرنق عليه في دنه
نسج العناكب عليه فاذا طلب شيا قل طلابه قلت ولقد خطبت
فقلت للخطاب ويقول لا ابيعه ولو كال الكجين لنا بصاع ويقول في الخسران
وكسر في بيعه واوكس ووضع في ماله واوضع :: ما ربحت تجارته :: بضاعة عادت
لخسران :: وما كل بيع بعته برباح :: وما كل مبتاع من الناس يربح :: وما كل
من يبغي التجارة يربح :: ارباح تودي الى خسران واكساب تفضي الى حرمان ::
اخذت الخسيس وبعت النفيسا :: بابا بغا بالخزف الدرة
ولبس في الارض مغبون بصفقته ان لم يكن ذاك منسوبا الى الغبن :: اركس احراف الليالي
صفقتي :: ويقال لمن خسر صفقته لم يشهد ما خاطب :: اخسر صفقة من ابي غبشان
وهو الذي انزل عن السدانة بزق خمر :: ومن شيخ مهو وهو القيسي الذي اشترى عار
الفسو بالبرد من الايادي ويقال في شي ينادي عليه يطوف به وسط اللطيمة بايع
واذا قلت انعدام نسيئة انشدت اعين لابن مبة ام ضمار فلا عينا وجدت ولا ضمارا
ويقول لا ادع عينا لاثر اي فلان لا يتبع الاثر حتى يصل الى التراب ويقال للولد
اول ما يبتاع وآخر ما يباع

٧٢

الدين اذا رووا انباء الاولون بان المدان ملي وفي هذا الغريم لنا
وليس بمعسر طالبتني دينا عنيفا فلم اقضك حتى زدت في قرضك ويقول ارضى
من الوفا باللفا اي من الكثير بالقليل ويقول وقع كذي في بين وقوع سليك في
حبالة خثعم :: ويقول ذهب بحقي وامعن به والمع به الاكل سريطا والقضا ضريطا
الاكل سلجان والقضا ليان ونظر اعرابي الى انسان اشترى منه سلعة بنسيئة وهو
يحسب ربحه فقال تكون بنان الكف تحسب ربحه ولا تحسب المطل الذي انا ماطله
ومن دون ما يرجو اعنا مبرح اواخره ما ينقضي واوايله
أما طله العصرين حتى يملني ويرضى بنصف الدين والانف راغم
قضاه قبل استقضائه واداه قبل استبدائه :: واذا اسا التقاضي انشدت
تقاضى فلم يحسن اليها التقاضيا :: صار طالبه آخر المخنفه ومضيقا عليه
جميع طرقه :: والدين يخرجه الاقتضا والاستقضا وفي حسن التقاضي
اذا طلبوا بعد النسيئة دينا احسنوا الطلبا وقال بعض من فار صاحله بدين
متمثلا اوسعتهم سبا واودوا بالابل :: فلم يبق فيهما غير اجر وحسبة وسئل عن ركبانها ابن تمموا
القسمة القاسم بين القوم او سلهم حظا اي اقلهم :: هو قاسم
مستاثر فكان تسيمة غير القسيم :: احرزت قسمك قاله عن قسمي
ويقول اختار الاعيان والعمم فلد به مرايا بها وعنرة من باعها وصفاياها
وله خيارها وفرعتها ويقول اختر وما فيها حظ المختار :: وفي معيبين
هما كجاري عيادي :: وكيف اخص باسم العيب شيا واكثر ما اشاهده معيب
فلما انقضى شطره عاد في شطري :: وعاد في طلب المتروك تاركه ؟ العاريه

في الحرث العارية مضمونه مؤداه عند من يستجل جبر العواري وبالله التوفيق

الحد الخامس

العطا والاستعطا والبخل وما يتعلق به

السؤال شام برقه وسام ودقه ∴ امل خيره وانتظر ميره ∴ اقتدح
زنده وانترح رفده ∴ استدر صوبه واستمطر سيبه ∴ هز عوده واعتفا جوده
استماح ثمره واستفاض بحره ∴ حلب اخلافه ومجر غبره ∴ وابتسّ به
ومرى ضرعه واطباه ∴ حلبت راحتيه فدرتا ∴ ويقال اختبطه اذا
قصده من غير معرفة واستبضّ معروفه طلبه بيسير ∴ ويقال لطالب مؤملا
وتارك محصلا هراق الما واتبع السرابا ∴ لا اطلب اثرا بعد عين ∴

ممتعند

أأترك الغيث في غمدي وانتجع ٭ واذا قيل للكهان كذي قلت لا اهانيك ولا اوانيك
واذا قيل لك في كذي قلت نعم هل واي هل ومن يرغب عن ملة ابرهيم الا من سفه
نفسه وفي سؤال سخي من طلب الري من الفرات لم يخش الظما في وروده
واحق من وسع الندى جوده بالري من كانت له ظر بلل ٭ المخاطب سميع فلا
ارفع الندا والمستقى قريب فلا اطيل الرشا فليولني ما يطلق لساني عن حصر حتى
لا اقول امعشر تيم اطلقوا عن لساننا ويقول الاحسان اذا غرس فلم يسق لم يرج نماوه
ولم يؤمل زكاوه وانا زرعك فان سقيته نما وزكا وان جفوته ذبل وذوي
وكتب بعضهم انك ممن اذا اسس بنى واذا غرس سقى واسك قد قارب الدروس
فتداركه وغرسك شارف اليبوس فتعاهده ٭ فان فارقني امطاره فاكثر عذرا نهما انضب
ويقول ان انعم فما اريد وان لسل فالعذر مهيد ∴ ان تسهل المراد فيما تخلف مقنع

وان تعذر فني العذر مع التعذر متسع وفي الحث على اخذ الممكن والمداراة واذا درت لبون
فاحتلب احلب لبونك ابساسا وتمرية لا تقطع الدر الا عنف محتلب
وصل الابناس قبل الابساس ∴ حملت من الالحاج سمحا على البخل ∴ خذ من جذع ما اعطاك
خذ من الرضفة ما عليها ∴ لم يحرم من فصد له ∴ فليس الري عن التشاف ∴ خذ
ما قطع البطحا ارض من المركب بالتعليق وفي الحث على اعطا القليل من جفر حرم
بث النوال ولا يمنعك قلته فكل ما سد فقرا فهو محمود ٭ خذ ما تراه ودع شيئا سمعت به
خذ من الدنيا بما درت به واسل عما فات منها وانقطع يضرب مثلا
في هذا الباب لقد مر بكم لو ان درتكم يوما يجي به مسحي وابساسي
في التلطف في السؤال هل عندكم شي تؤاسونا به نجاكم الرحمن من عذابه
هل في الكاس فضل اناله ∴ ما عندك الا اليك ذهاب ∴
وكلت مجدك باقتضايك حاجتي وكفى به متقاضيا ووكيلا
فما لنا من مذهب عنه ولا من مقصر ∴ ما ان وراك للحاجات مطلب

في التعريض بسؤالش

وابثثته حالي ونكبت معرضا ليفعل صوب المزن ما هو فاعله ٭ و
ستر بي في خرزة وحاجتي في حاجه وارضع حاجة بلبان اخرى
وحاجة دون اخرى سحبت بها جعلتها للتي اخفيت عنوانا وقال في المثل
اعن الصبوح ترقق ∴ الامر قد يعرى به الامر ∴ ويقول في سؤال شي طفيف اسالك
مسئلة صغيرة لا يهدم تحملها حالا ولا يثلم السمح بها مالا ٭ ولبعضهم انا على نفد
ان سؤالي لا يستثقل فيما يجل ولا يستنكر فيما يقل اي لا اسالك القليل واتقي من سو
ردك ∴ ويقول فيمن يلحف في السؤال ادل فامل واوجف فاعجف والح في السوال

كلا كله
نتجاوز حد الإدلال إلى حد الإملال ويقول استحمل فلان الناس امره والقى عليهم مراسيه و
ومن لا يزل يستحمل الناس نفسه ولا يغنها يوما من الدهر يسأم :. ومن يكثر التسآل لابد يحرم
وليس للملحف مثل الرد :. ويقول فيمن استوعب ما اخذ وما تركوا فيها الملمس ثعلا
ولم ابق في اطبايها در حالب وذلك خلاف قولهم دع داعية اللبن :. وقيل
اذا لم يكن ما تريد فرد ما يكون ونحوه اذا لم يكن ابل فمعزى
اذا المرء لم يقدر له ما يريده اراد الذي يقضى له سنا ام ابا :. كل ما قرت به العين حسن
الا كل ما قرت به العين صالح واحسن شي ما به العين قرت وكل ما سد فقرا
فهو محمود :. ويقول فيمن سال محالا طلب الابلق العقوق فلما لم ينله اراد بيض الانوق
يسألني بر افنين سلجما :. لا اسال الشهات فتمنعا :. وشر ما رام امرؤ ما لم ينل
انك ان كلفتني ما لم اطق ساءك ما سرك مني من خلق ⁂ من اراد ان يطاع فليسل
ما يستطاع :. من سال فوق حقه استحق الحرمان :. وخير ما رمت ما ينال
وقال الحسن في الفرزدق جعل احدى يديه سطحا وملا الاخرى سلحا فقال ان اصلحكم
سطحي والا رميتكم بسلحي :. وفي ذم السؤال ان السؤال يريد وجه جديد :.
وكل عزيز للسؤال ذليل :. وكل مصادي نعمة متضايل :. انت العدو لمن كلفته حاجة
ويقول في ذم سؤال البخيل خل من قل خيره لك في الناس غيره :. لا شي ازرى بالكرم
من التعرض للئيم ⁂ واني لأرثي للكريم اذا غدا على حاجة عند اللئيم يطالبه
وارثي له من وقفه عند بابه كمرثيتي للطرف والعلج راكبه
وقيل لا تسل الا حرا ولا تجاور الا ملكا او بحرا :. فلان خفيف الشفة اي قليل
السؤال **الوعد** يقول في انجازه وعده ناجزني اعمار موعد فصار

الخلف والحنث عنده شقيقان :. مثل العطايا في الاكف مواعد :. ان ضمنوا لم يخفروا
او وعدوا لم يكذبوا :. وفي يفعل الخير ان قال او وعد :. اذا وعد وفى وان اوعد
عفا :. وقيل اذا وعد وفى ووقى :. يستوي لديه الخلف والحنث :. متى ما يعد
شيئا يكن مثل غارم :. ونحن اناس نحسن القول والفعلا :. قوله وفعله على سنن
ووعده وانجازه في قرن :. انطق افعاله فحقق اقواله وتقول في وعد ممطول
معك ذو تسويف مفرط ومطل مفرط يقرب العدة ويطيل المدة :. ياتي
بقول جميل ومطل طويل :. وعده يمشي في وحل :. برق ابطا مطره لا يحصل من
غيثه الا وميض البرق وزجل الرعد :. تغيم سماؤهم من غير وبل :. بارق خلب
ولامع رقراق وناد حباحب فيما لا حقيقة له ⁂ وانك ان منيت منيت موعدا جهاما وان ابرقت خلبا
تمرد في طول الاغفال واستمر على سنن الاهمال :. لا احصل الا على حديث وخبر
مكيث فهو ابدا وعد وغد :. يوسع الرجا ويضيق العطا :. مذق الحديث يقول
ما لا يفعل :. اعدت سوابا خلا ومطولا ⁂ يقول لي انتظر زمنا ومن لي بان الموت ينتظر انتظار
عدة منشورة عن مطل ومطوية على بخل ⁂ يباري الرياح بمثل الرياح من كاذبات مواعيده
يحصل في الرق نفخ البراع :. متى تنجز الوعد الذي انا ناظره :. لم يبق موضع
للانتظار ولا قدرة على الاصطبار ⁂ ارقه ما ارقه في التقاضي وليس لدينك غير المطل نقد
لا تجعلني ككمون بمزرعة :. ويقول فيمن يقول كثيرا ولا يفعل
اما الفعال فعند النجم مطلبه والقول يوجد مرميا على الطرق
انت سخي قولا وبخيل فعلا :. يفتح مواعيده بالاطماع ويختمها بالخيبة والامتناع
مقاله ما مصبوب في غربال :. يعدهم ويمنيهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا

تعودك من خرع مورق وواديك من علل مخصب

واقل الاشيا محصول نفع صحة القول والفعال مريض ∴ له بشر مونس ومطل موبس

ملا سمعي رجا وشحن كفي ريحا ∴ اوسعني ارتياحا وقراني منعا صراحا

ويقول في معاتبة من يقصر اترضى لي بان ارضى بتقصيرك في امري ∴ وفيم يئسا

حاجتك ؟ ومن لم يكن من نفسه مذكر له راى طلب المستنجحين تثقيلا

وفي الحث على تعجيل النوال واعطايه في الوقت ∴ وخير انوا الربيع ما ابتكر

ومنفعة الغوث قبل العطب ؟ وما خير برق لاح في غير حينه وواد غدا ملان قبل اوانه

يرجي الطبيب لساعة الاوصاب ∴ الان احوج ما كنا الى الزاد ويقول في التعجيل

النفس مولعة بحب العاجل وخلق الانسان عجولا ∴ السراح من النجاح ∴ بذل سريح

او منع مريح ∴ اما ان تعطي فتهني او تعتذر فتوحي ∴ العذر الجميل احسن من المطل

الطويل ∴ فان انعمت فانجح وان منعت فاوضح ∴ لا تكلفن راجيك خرمة المطالبة

لمثل هذا اليوم اعددتكا لمثله كنت احسبك الحسا ؟ واذا عرضت بمن ما طلك

انشدت لنا عند هذا الدهر حق يلطه وقد قل اعتاب وطال عتاب

وفي ذم المطل المطل يكدر النعمة وقيل لا يعجبني الاسعاف اذا اعتصر التاخير

ماه واستقص التطويل رواه ∴ وفي التسجح بالمطل كم جررته على شوك المطل

ونقلته من حزن الى سهل ∴ وصرفته على انجاز وعد بوعد ودفعته من

استقبال شهر الى انسلاخ شهر ∴ اماطله العصر حتى يملني الاعطا

لعطاه واتاه واولاه وآساه واجراه واقناه اذا جعل له قنيه واجلاه يحلوه لعطاه

حلوانا ورشاه ورشاه برشوه وقفاه وانتفله ونحله وخوله ونفله ونوله

ووصله وبذل واجزل وتطول وتفضل وراشه وناوشه ناوله سد خلته

وسد مفاقره جلله بنعمة وتعمده بها وقمصه افضالا ورداه انعاما خبطه

بنعمه ∴ وفي كل حي قد خبطت بنعمة فلان تندى على اصحابه كقولك تسخى وتبرع

وتبوع حياس مال على العلات وفي انواع العطا المنحة عاريه ذات در وكذلك

الاخبال والنحله فيما لا عوض له ∴ وفي المهر والنفل اعطا ما لا يجب والفرض ما يجب

والاسعاف قضا الحاجة والاتحاف على سبيل الهدية والاجازه على المقابله

وقيل ارضخني اعطاني كرها ورضخني اعطاني طوعا ∴ والشكر على طريق المجازاة

والشكر ابتدا ∴ ازللته بنعمه وانهبته مال فلان دبرضه له وحبض اعطاه قليلا

ويقول في كثرة العطا هو بالمعروف معروف مسترضع في حجر الجود مقطوع عن

الشح واللوم ومحتضن المنافع ارنحي وكلتا راحتيه يمين ∴ جم الصنيعة

ضخم الدسيعة غمر الردا واسع جيب الكم ∴ طبيب العدم ∴ طلق اليدين

وهوب الجود ∴ معتكف في يديه ∴ الجود صور في يمينه يكاد ينهل من اعطافه

كرما ∴ شم العرانين لا نكد ولا جمد ∴ بنانه مخلوعة العنان طويل الساعدين

طويل الباع مشبوح الذراع سبط البنان ؟ وضده شنج البنان ∴

اذا شنجت كف البخيل وساعده له نفحات معروف من نفح الريح اي مهبوبها رحب العطن

واسع البلد خصيب الجناب داني الرباب طيب العذران مخصب الجران كريم المعتصر

هش المكسر ∴ فتى غير محجوب الغنى عن صديقه ∴ ابتذل من المال مصونه واباح

منه مكنونه ∴ فتى غير ممنون العطا ولا نزر ∴ غزرت عوارفه وكثر معارفه

بحر لا ينقص زاخره ولا يبطي زاخره ولا تختلف عوابره ∴ ذو نفس فيحا لا تضيق بالبذل

وهمته صماء لا تصيخ للعذل يوسع المجتدين نيلا وبذلا واذا الناس امحلوا كان
وبلا :: له منن يود ابسرما متون الاطواد ويثقل حملها على السبع الشداد
هم القوم ان استرفدوا لم يقصروا ولم يغلقوا باب السماحة بالعذر :: سمح به متبرع
سهل القياد :: اراح بسرح مالك غير راع نحو فولك اراك مبتدرا ::
فتى ينعش المولى ويحمل الجلى :: وفي المشبهة بالبحار والامطار فياض البدين
منحلب الكفين يستمل بنايله يداه ويغتصر من عوده نداه :: يمينه للجود منبع
ومجمع :: جاد وبله ومطل سجله :: خليع مفعم واذي متراكم وسيل متدافع
كان اياديه فجرن من البحر مواهب مثل جمات السيول وقال حسان ان كانت السفن
لتجري بجوده :: اقطع كفه البحر والمطر يجود كجود الغيث اسبل ماطره :: وما
الغيث الا مثل كفك في المحل :: اغنيت ما اغنى المطر انت الربيع اذا ما لم يكن
مطر :: هو خضرم واصله البير الكثيرة الما :: له مشارع عذبة وشرايع رحبة
وفي التفضيل عليهما البحر يغرف من بحور سمابه :: ندى لو كان من بحر لاسى وهو منزرف
يستحي الحيا من يمينه :: تعد معايبا للجود شتى وما في جود كفك من معاب
وتحسد كفك نفال الغمايم تباعد ما بين السحاب وبينه فنايلها قطر ونايله غمر
فتى سما يديه تمطر الذهبا :: صوب غزاليه الدنانير :: تباري الريح مكرمة ومجدا
وتفضح الريح اذا باراها :: تمدلت دوحته ببدايع ثماره واهتزت رياضه
بزخارف انواره وفيمن فضل غيره في جوده هو اورى الناس زندا واكثرهم زبدا
واندى العالمين بطون راح يغمض ضحضاحه غمرات الاجواد وتستر نفحاته بحور الامجاد
له نفحات يعرف الجود عندها وكل جواد اذا ما جدن مغمور

هو الجواد على العلات لا هرم لوطفر بحاتم وكعب لعدا في مواهبه وقفت كعبا
دون كعبك وختمت على حاتم بالقصور عن شاوك وتركت عبد الله بن جدعان
يعد في البخلا واسقطت هاشم بن عبد مناف عن رتبة السمحا
لو ان ما فيه من جود يوزع ما على الخلايق عادوا كلهم سمحا وفي سخا القلب وصحة الجود واستطابته
هو جواد الضمير وقي شح نفسه لا ينطوي على البخل نفسه يكلى ضميره تحنه على
الندى فلا الجود مخليه ولا البخل حاضره :: ما سولت نفسه بخلا ولا زينت في غيبه
لوما نفسه في المكرمات تنافسه هو الكريم الذي لم تخله الجود :: وتقول فيمن يصحبه الجود
ولكن يصير الجود حيث يصير تخيم الجود بفنايه ومحاله فينتقل عنها بارتحاله
وانتقاله وان خليليك السماحة والندى مقيمان بالمعروف ما دمت توجد
فتى رضي السماح له قرينا فعاقده وصيره خليفه عرم
فثم المجد مشدود الاواخي وثم المجد مضروب القباب
وتقول فيمن يستطيب العطا مناه في بذل نداه فتى لا يسر بما لا يهب
يلذ له طعم العطا كانما يذوق به عذبا من الما باردا عرم
ونغمة معتف يرجوه احلى على اذنيه من نغم السماع
قبول يعميه نعمة عليه واخذ صنيعته صنيعة لديه فليس يعطيك الا وهو معتذر
وفيمن يتعوده تعود بسط الكف :: الجود منه سجية مالوفة :: وهل يملك
البحر الا بفيضا ومن ذا الذي يثني السحاب عن القطر :: ومن يسد طرق العارض الهطل
وتقول في الذي يدوم عطاوه فلا ينقطع اتصلت الطافه ودام اسعافه :: وليس عطاها
اليوم مانعه غدا عطاوه كالما العد لا ينقطع جمومه :: لا ينفك من يمليه ولا يمنعنا
نوالبه عن امتراعزاليه

ويقول بدل استحى من رد سايلي   واني لاستحي من الحق منتحي اذا جاء باغي العرف ان اتعذرا
للجود عليه حق راتب يقضيه وفرض واجب يؤديه :. هو يولي منن الايادي
فان يلحق النعمى بنعمى فانه يزين اللآلي في النظام ازدواجها   ويقول اذا اجمل كمل واذا انعم تمم
واذا اسقى انجم واذا اسرج الجم   وفي الذي لا يرد سايله   ولا يلقى صفحة الحق بالعذر
ان الكريم لمعتفيه غريم   وحكمني حتى لو انني سالته شبابي وقد ولى به الشيب رده
لم ينتظر قط في قفا محروم   وفي الذي يكثر لسايله نعم   متهلل بنعم بلا متباعد
لا ينحوا بلا فوه   فقل لي نعم انما حلوة ودع عنك لا انها مالحة
وفي ضده   وجدته مولعا بليس ولا :. نعم ان قلتها فمع الثريا وعندك لا على طرف الثمام
وانشدت لبعض الناس وقد لامني لمنعي اياه شيئا سالنيه
الام واعطي والبخيل مجاوري له مثل ما لي لا يلام ولا يعطي   فقال نعم تلام ثم تلام
فما كل بمعذور ببخل ولا كل على بخل يلام :. يعطيك قبل سؤاله ويبش قبل نواله
بره ياتيك من غير طلب :. ياتيني معروفه مبتديا وكفاني جوده ان اساله
كالغيث ليس له اريد غمامة او لم يرد بد من التهطال   اعطاني ولم يرق ماء وجهي
تسبقك قبل سؤاله انواؤه   سبقت مواهبه مني من نادها :. يساوق الطالب
بالانجاح ويسابق الراغب بالاطلاب :. جاه في داره رايد الفضل
واموا له في دار من لم يفد وقد نداه تزورنا ان لم نزره ؟
لا اشتكي الشمس على ضوئها فقد اضاءت لي آفاقا قبيل
وفي الحث على ذلك ومهما ترد من فعل خير فعجل   وفي الذي يعم بعطايه المستحق وغيره
شرود العطا :. ان جدوى يديه كل مكان ؟ يقسم كقدر رزق العباد   وروض حاضر منه وباد

كالرزق ليس على خلق بمحروم   نعمه كالشمس لما طلعت ذرت الاشراق في كل بلد
ويبرك في ادنى الارض في صوبه الاقصى   هو كالغيث اذا عم وطبق وقرن الشمس اذا
ذر واشرق :. افضال وسع كلهم وتجمل تفلهم كلهم   ويبلغ اقصى حجرة الحي نايله
مشارك في ثراه منفرد بعلاه اغرى الزمان سخاه   وفي الذي لا يعطي الا المستحق
منوع اذا ما منعه كان حزما   ولم يبذل المال الا حقا ينفقه   ليس في منع غير ذي
الحق بخل   شر المواهب ما تجود بها بغير محمدة ولا اجر   وما له مغرس
الحقوق يذيل الثرا والحقوق تذيله ؟ وعير بعضهم بالبخل فقال والله
لا اجمد في حق ولا اذوب في باطل   له بذل لا يذوب مع التبذير ولا يجمد مع التقتير
وفي المعنى المقصود   هو مورود المنهل مقصود المنزل منتجع الجناب محمود
الاطناب مشفوه الحياض فيه مستزاد ومطلب ؟ داره منسك الفضل ومشعره
وموسمه رحب العطن لا يتخطاه الرفاق له منهل يوم التفاضل اهل ؟
والمشرع العذب كثير الزحام   واديه ممطور وفناوه معمور داره مجمع عفاته
ومدفع عطيانه :. عافيه في مربع وموطي منبع قصدتم نجعا استخصبه
ومشرعا استعذبه :. اغتنم ساحته واستمطر راحته :. سهل المباه خصب
الجناب اغناه فعل الربيع المخصب   ويقول اذا قصدته دعاك اليه فضله
قصدته ولي من رجايه سايق وحاد ومن اشراق فواضله رايد وهاد :. ارى السانح
والبارح سعدا في قصدهم وتجافى اعتقابيه فلا انثني طايرا حيث طارا :.
على كل حال تلاقي اليسار   وقيدت نفسي في ذراك محبة ومن وجد الاحسان قيدا تقيدا
قدمت رغبتي الى من لا يجمل تغيبي   حططت به رحلا وادركت مغنما ؟

واذا انلت منى ذهب عافيحا عافٍ انشد قول زهير

الناس موجان في معروفه شرع فصادر من بنوا وقارب برد

متى تأته تعشوا الى ضوء ناره تجد خير نار عندها خير موقد

جنابه مواقع الغيث ومواضع الغوث :: ما لنا من مذهب عنه ولا من مقصر

ما لا ترى دونه مقنع ولا لذي حاجة دونه مطلع ثمال اليتامى عصمة للارامل

تقصوا الى العافين او عتبة الغنى وفي الذي يعطي في حال فقره ::

جواد على العلات يزداد بالاقوا توسعا في السخا لا يترك قضا حقوق الكرم

ولو اخذ الافلاس منه بالكظم هو تراه على العلات بساما جوادا :: واوتر بالزاد

الوفود على نفسي ان الجواد الذي يعطي على العدم انما الجود للمقل المواسي

على ساعة لو كان في القوم حاتم على جوده ضنت به نفس حاتم :: اعز من انثر اي من انى بما

نمروه وكم من نطفة عذبت وكانت احب الى من بحر اجاج ؟

وفي المرجو المدرك به المامول هو مرجو النوال مامول الافضال مستمطر الغيث

منتظر الغوث مرتقب الجدوى والنعمى اعين امالنا ناظرة اليه وهواجس نفوسنا

صايرة اليه بسط مسافة نظري ومسارح املي ادنى اليه وارد الامتناح فتناول

منه فوايد النجاح وفدت اليه اماله فاتيا لن عليه امواله فغرله فاه

فمنحه واولاه ابسط بيمين مناك واغترف اي تناول منه ما شئت ؟

وقول في من اصلح الحال وبلغ الامال لقد علم الايام كيف تسرني جوتلي ذا راه الرجب

حال واصلح بين ايامي وبيني عمر او فاني بعد بيابها وأعتبني وقد اطلت عتابها

شا فهني اسباب الغنى به :: رفهت مشربي وبيضت ما اسود من مطلبي ؟

لم يبق جودك لي شيا اوملة تركتني اصحب الدنيا بلا امل وفي الذي ينال منه بالملاينة

دون المخاشنة لا يعطي على الخسف ولا يبذر على الغصب ولين جنبي ان عرلت مصحبي اذا ما ابينا لا اند للعاصب

اذا ما اتى شيا مضى كالذي اتى وان قال اني فاعل فهو فاعل

هو النار فاصطلها واستضئ بها في الدجى وتوقّ الحرق اذا ما ياسرته فسلس

وان عاسرته فشرس شكس :: وحرون ان عازرته مصحب ان ساهلته ان عادته فجمام

وان والينه نعام خلايقه في المسالمة سحاب وعند المحاربة قواضب

كالريح والزرع استكان لمرّها وعتت فلم تقدر على تقصيفه

وثمامة الجرع الاين مهزة فاتت عليه ولم ترع بتخفيفه

وفي ضد الاول هو كالدينار لا يكرم الا من اذله وصديق الكلب ضاربه

هو الجوز لا يجود بالخير الا عند الكسر :: رايتك مثل الجوز يمنع خيره صحيحا ويعطي نفعه حين يكسر

من بسط وجهه بسط وجها طلقا ولسانا ذليقا تلقانا في بشر مبتدع

وجود مخترع عليه مصاع الطلاقة والبشر طلاقة صفحاته ترحب بقصاده

وعفاته :: فيه جماع البر وجه طلق وكلام رفق يهتز للجود اهتزاز المهند كما اهتز

تحت البارح الغصن الرطب سالته فما عبس ولا اخنس ولا حبس :: هو كريم المعتصر اي

كريم عند السؤال عوده وريق ضحكات في اثر من العطايا وبروق السحاب مثل رعوده

لا ينقر الارض عند السؤال تطلبا للاعتلال عطايا بين بشر واعتذار :: تبلج لما

جيت واخضر عوده مدح اعرابي رجلا فقال انه لم يكن عنده ورق فالخابطه فان عوده

لين لمن شاه وعود الا ابكي ورق غضا اروح به للمعتقين فاني لين العود

من يمين المال فلان يستعبد المال ولا يستعبده ماله معبد مشترك الحال

مرزّا المال منغبط الدهر مجلول وكا الكيس ∴
وانّي امرؤ لا تستقر دراهمي على الكف الّا عابرات سبيل بعيد من الشي القليل احتفاظه ∴
يبيح جميع امواله مستخف بمقادير البدر ما نالت الدنيا عليه فمنى تمني بذبه
حظه من ثروته حظ ناظره من وجنته ∴ عيبه افراطه في جوده ماله مباح لاوليائه
لحكم فيه نداه وبداه تعسّف باموالهمّته مجنونه وفي ابتذاله فلان مخدوع عن
ماله ان الكريم اذا خادعته انخدعا ∴ كان فيه اذا حاولته بلهاً عن ماله وهو ذو العقل والادب
ولم ار ما الاجارة مثل غيرهم يروح ويغدوا وهو نهيٌ مقسّم
ويحتقر الدنيا احتقار مجرّب يرى كل ما فيها وحاشاك فانيا وفي الذي يجود بالمنفسات
انفس امواله مواهبه انك من معشر اذا وهبوا ما دون اعمارهم فقد بخلوا
وفي الذي يبيح المال ويحمي العرض والمجد فلان مباح العرض يحمي النفس والعرض مال مبذال
وعرض مصان ∴ لا يبالي عطب المال اذ العرض سلم ∴ يبذل الثرا ويحمي العلا فاموالهم
نهبٌ واعراضهم بسل ∴ عرض مصون وتراث منتهب يجعل المال جنة الاحساب
خير العروض وقاية الاعراض من اباح ماله صان جاهه ∴ نشبٌ ظاعنٌ ومجدٌ مقيم

الحثّ على الاعطا وذمّ البخل

امسك بغرز الجود اي احتفظه البر خير حقيبه
الرجل واصطناع العرف ابقى ما صنع ∴ انّ السماح شيمة الابطال ان السماح صبغة
الاحساب ان الجواد يري في ماله سبلا ∴ من لم يود المال في حقه اداه في حاجه دامغه
من لم يتسنّم الحقوق في ماله استهمت فيه النوايب ∴ ولبس على وجه البخيل بها
لو ترايتم الجود رجلاً لرايتموه صبيحاً ولو ترايتم البخل رجلاً لرايتموه قبيحاً ∴
فلا تخلد النفس الشحيحة لومها البخل سروق لا فعال الرجال
لا يبذل المال الطلابه من حرّبته النفس بالفقر

العيوب كلها مجتمعه في مسك البخيل ومصبوبه على هامة الشحيح ∴ الجواد ياكل ماله
والبخيل ياكله ماله ثواب الجود خلف وثواب البخيل تالف ان البخيل فقير غير ماجور ∴

الامتنان والرجوع

في الهبة يقول من لا يمتن هو موهوب غير ممتنّ ∴ جزيل
العطا قليل المنّ عطاياه تمنّنا ولا تنغّص وتزيد ولا تنقص هو ربيع يتصل
مطره ويؤمن ضرره من احتقر ما اعطى فقد تمم ما اتى ويقول في ضد ذلك نعمته
ذات عقارب اذا كان كثير المنه يمنّ كثيرا ويعطي قليلا الا ربّ احسان اليك ثقيل
وحمل المنّ غير المستطاع ∴ افسدت بالمنّ ما اوليت من حسن ليس الكريم لما اسدى بمنان
عرمه وما كل احسان وان جل قدره تخف على عنق المروّة حمله
ان الذين تسوغ في اعناقهم طعم يمن عليهم بالايام ∴ هو نطاول بالانطول وامتنان
بلا منّة ويقول في الراجع في صلته ندم على سالف برّه فانتزعه وعلى متقدم
منته فارتجعه رجع في صلته وعاد في هبته ∴ رجع في قيئه وسلحه ∴
كهرّة تاكل اولادها اعطى القليل وذاك مبلغ قدره ثم استرده وذاك مبلغ رايه
كممكنه من ضرعها كف حالب ومهريقه من بعد ذلك ما حلب
شوى اخوك حتى اذا انضج رمّد يبتدي بخير وثنّى بشر انعم نعمة فكدّرها
واسدى عارفة فبترها ويقول اذا ارتد عطية له قبلها رددت الرذاذ على الماطر ∴

البخل

بخيل حصور نزور شحيح دنيء لئيم زنيم مسيك مناع
للخير ائيم صوبه محبوس وسيبه منحوس درّه مجدود وماؤه مثمود لا يحلب
اشطره ولا يؤمل درّه وعلى ذلك قولهم هو زرم بكي من بكوت الشاه اذا انقطع
لبنها ولا يؤمل جدواه ولا ترقب نعماه عطاياه شي عازب من رجا بيبا

نزر العطا جهام ما عنده فاين ولا عايده جعد البنان شنج الكف مقفل اليد لا تندي
احدى يديه الاخرى كفه عن الخير مقبوضه هو قصير الباع جمدت يداه عن العطا
جماد برم بخيل لا يدخل في الميسر مغلول اليدين من الندى لا يسقط من كفه خردل
وان استولى على اصابعه الجندل يلاطم من بذل النوال الا شافيا ويانف من ان
النايل يستخبث مس الجود لا معالجة للشيطان في فتح اقفاله وخزن نواله يشد
على اصرار امواله العقدا وذلك ضرب فولهم ضعيف خبط الراحم اخرس الجود طوى
على الشح نفسه وقلبه بالبخل معقود البخل حشو قميصه وهل للصفا العادي
ما اذا اعتصر ما هو برطب فيعتصر ولا بيابس صفوان عليه تراب اقسى من الصخر
واجفى من الدهر امواله في هضاب المطل والعلل ولا تفارقه علات النفوس الفواضح
لم يوق شح نفسه وهل تجد النفس الشحيحة ما تعطي يصون فلسه ويهين نفسه
غصن يحاسب نفسه فيقتر كعود خبيث لا يبض على العصر لا تندى على مجره
ولا يرجى ثمره هو سمرة لا ظل ولا ثمرة اذا لم يكن فيكن ظل ولا جنى فابعدكن الله من شجرات
فتى لا يكون الجود شيمة ماله بعيد من المعروف منزله جدب
ولو يستطيع لتقتيره تنفس من منخر واحد لقد احللت حاجاتي بواد غير ذي زرع
لو سئل نفاثة سواك ما اعطى هو ما يفرق بين الاسنان من السواك مانع للجود
سيئ الظن بالمعبود فيه شح مالع وجبن خالع ويسحب في بردي لبيه بطايل
لا ينطق ابدا بنعم فوه ولا ينطوي به بنعم على من يعفوه هو مستحب من جيب حيته
وجنه لا يعالج نفسا بين جنبيه كزة اذا هم بالمعروف قالت له مهلا
وذلك من قول ابي ذهبل به خرجات البخل يجذبه جذبا وقال مطر في عبد

يرى ان الاقتار الذي نهى الله عنه هو التبذير الذي يعاقب الله عليه وان الصنيعة مرفوعة
والصلة موضوعة والهبة مكروهة والصدقة منسوخة وان السخا من همزات الشياطين
وفي فصل كان البخل والشوم صار الى شيمه فحازهما بالوراثة حتى خلص له من كل
مانع ومنازع ويقول في مكثر مقتر لو ملك البحر بار جايه لم يرج منه قطرة من مايه
لقد اعطيت اموالا كثيرا فما اعطيت انسانا نقيرا لو بدل الله نملة غنما ما طمع الخلق منه في صوفه
جرة يذود البخل عن اطرافها كالبحر يدفع ملحه عن مايه وما كل من كان الغنى
عنده يجري وزاد يسارة في ضيق صدره فلان مبعوث على الجمع والمنع لا يعد
العيش الا ما جمعه ولا الحزم الا ما منعه هو ممن يحبون المال حبا جما همه للشقا
جمع الكنوز وفي مكثر او جواد لم ينلك منه نفع وما كل ذي جود ينيلك وبله وما كل من كان الغنى عنده يجري
حرمتني نفعا قليلا فما زادك في رزقك حرماني ويقول اذا لم ينتفع سواهم بما لم
مساعيهم مقصورة في بيوتهم سمنهم في اديمهم يرى ماله ولا يحس عياله او نعمه
على همته وحظه على امنيته ويقول فيمن لا يجد ما يبله سبيلا الى امواله ماله على سايله محرم
ووجهه عليه كالح مجهم وجدت رقى الشيطان لا تستفزه سايله واقف على طلل يرجوا
الفواضل عند غير المفضل زايره زاير قبر وعامر صخر خادعته غير منخدع وطمعت
منه الى غير مطمع وفزعت من جنابه الى غير مفزع ترجوا الندى من انا كلما شحا
يوري نار الحباحب كمن يستدر الشحم من ذنب الكلب يحلب تيسا من شهوة اللبن
تمخضت سفاهة لتبن بذي زبد عصرت الما من صخرة فيا شنت امري يرجوا الندى عند عاصم
وردت شعابا لا ينبت الا سلعا وصابا هيهات تضرب في حديد بارد ان كنت تطمع في نوال سعيد
وهل تعطي على المدح الحجارة اذا طلب في غير موضع ينزل دره الرجل السحيح ولم يكن فيه للمبتسن محلب

اصله في الابل اذا لم يدرّ بالابساس لقد مرّ بيكم لو انّ درّ بكم يومًا يجئ بها مسّحي وابساسي
ولا يدرّ على مرعاكم اللبن يرا مع عنه بالعقوق وبالبخل فما بلت يرى منه بشئ
تحمي دراهمهم ولا تحمي الذمار لقد نكدت جوانب الدنيه فلا النحو ولا رد جميل
ارى الحاجات عند ابي حبيب نكدن ولا امية في البلاد ولبس علسي الحقوق معول
سوابن لبون لا درّ فيحلب ولا ظهر فيركب فلا درة منهما تصاب ولا ظهر
وفيمن يخل بما لغيره الحرّ يعطي والعبد يالم ❊
وانّ امرًا ضنّت يداه على امرئ بنيل يد من غيره لبخيل وفي الذي يضر ولا ينفع كمبتغي الصيد في عرّيسة
الاسد ومن يحاول شيئًا في فم الاسد رضينا بالسلامة من جداه واعفيناه من كرم وجود
لا يومن خباله ولا يرجى نواله لا يرجى نداه ولا يومن اذاه وفيمن يتجهم على سايله
يزوي وجهه عن سواله ويحمي حماض وجنته سوارح ماله ∴ ابدى لنا وجهًا مقطبًا
وحاجبًا مخططا ماسيل قط شيا الاظل كالحا ولا تكلم الاكثر نابحا مخافة ان
يرجى نداه حزين ملى اراك كاكل الحماض وكمستنشق الخردل كانك قد عضضت
على بصله سايله يعصر منه دملًا كانما يسل منه بصر ∴
كانما جبت لقبض روحه لما وجرت فيه من كل وجه يلقاني بوجه مكفهر كان عليه ارزاق العباد
بعبرتي الى اطرافه عن بخله ❊ اذا سلم المسكين طار فواده مخافة سوله واعتراه جنون
كاني سالتك قوت العباد في سنة البغرات العجاف ∴ اذا سمع ذكر الجود جزبا معاوة بالسفود
اكدى مسائلي وخاب فيه رجاي وثنيت امالي على ادراجها وصرفت خايبة وفود رجاي
ورجعت عنك بما يعود بمثله راجي السراب بقفرة بيداء
وردت على امل كاذب فقد كنت آمل فيكم املا فاذا الذي املت قد بطلا

ولكنت وما املت فيه كبارق لوى قطرة من بعد ما كان غيّما وبدل وعدًا لم يلبث
ازمعت يا سامبينا من نوالكم ولن نرى طارد المحتاج كالياس
متى يستحق الاجر من ظل عاكفًا على صنم يعنو اليه ثم يسجد وفي الذي يرى اهتزازًا ولا يولي نوالا
فلان شجر بلا ثمر ونعم بلا نعم هو لسان معسول ونوال ممطول
هو الخلاف الذي لا يرتجى ثمر منه ويحسن اوراقًا وقضبانا وفي الذي يعطي عطية نزره
طفيف العطا سخيف الحبا نكد الارفاد ثمد الاصفاد رزانه كرز كتاب من تراب مترب
ولم احصل على قيمة ما قلمت من ظفري واطلع لي كوكبا كالسهى قليل الضيا سريع الافول
اولاني درهما برجح عليه ظلاله ويوفي عليه ثقل اخياله كانما عناه من يقول
مرّ بنا والعيون ترمقه تجرح منه مواضع القبل مورث الصنعة غشّها
عطيته جزمًا اوشل حطي اي قلله وفي عذر من يا خذ منه ما كنت الا كلحم ميت دعا الى اكله اضطرار
وعند الضرورة آتي الكنيفا الجوع يرضي الاسود بالجيف وكالوحش يدنيها من الانس المحل
ويقول فيمن يعطي الانذال كالدر في تخصيص الانذال وانّ اللئيمة للئام وصوب
صنايعه لدى الانذال تنبي انه سفله وفي الذي يعطي على سبيل الغلط تعجبت الشياطين
من نواله وتباشرت الملايكة لمشاهدة حبايه ولربما خرج القليل من المنبع ربما امكنت
خباه السحوق ولربما سمحت حروف البا للتمتام ❊ لا تعجبن لخير زل عن يده فالكوكب النحس يسقي الارض احيانا
كان انا فاض من ملبله وفي الذي يعتذر عذرًا كاذبا اذا استمنح ❊ يلقاني بعذر كاذب
ووجه قاطب حظ سايله منه عذرة كاذبة ملأت كفي من العذر واغفلت امري
واتكلت على عذري لا يجود الا بالمعاذير والذم بين اساجد المتعذر
لو انّ كنز الاقطار في يده لم يدع الاعتلال بالعدم اذا سيل سعل وحك الارض وطلب العلل

ولا تعتذر بالشغل عنك فإنما تناط بك الآمال ما اتصل الشغل اللوم إن لم أكن من شغله

وينشد بعضهم لمن حلف لا أفعل خيراً فإن قلت نذراً أو يميناً تقدمت فإني جواد حل في ماله نذر

وتصاده ولا رجل المحلوف عليه إذا جاري استعار ولا رد آي وفي قلة الجود تمام الارفاد

قد أتيت طرق الندى العوسجا لكل وميض بارقه كذوب يكاد يشح بالريح المهبوب

اطرح بطرفك حيث شئت فلن ترى إلا البخيلا لقد حلفت بالجود عنقاً مغرب

قوم تواصوا بترك البر بينهم تقول ذا شرهم بل ذاك بل هذا

أسباب الصديق

ثم أوعية الإحسان مكفأة فوارغ ووعاء الشر ملآن القاطعين مخافة الإنفاق

الهدية الهدية واللطفة والتحفة مسل السخائم ودافع المغارم

مغلب الشيطان ومرضي الغضبان الهدية هداية والرشوة رشاد واللطفة عطفة

والهدايا فلايا القلوب أسكفة الباب تضحك من الهدية

إذا أتت الهدية دار قوم تطايرت الأمانة من كواها ما استغلب الشيطان ولا استرضي الغضبان

ولا استلت السخائم ولا دفعت المغارم بمثل الهدايا وقيل في المهاداة تجديد المؤاخاة

وفي ترك المواساة نشر المعاداة - وقيل الهدية ذريعة للرشوة

لما رأيت الشفعاء بلدوا فامسستهم برشوة فتزردوا وسهل الله به ما شددوا

ويقول يعرف فضل الرجل بفضل هديته وسخافته بسخافة بره

المهدي

إن هدايا الرجال مخبرة عن قدرهم قلوا أو احتفلوا وقيل أحسن الهدية ما يدخل في حاجة

إليه وكان من أدواته وآلات صناعاته وفي الاعتذار من قلتها هدية من لا يحتشم

إلى من لا يستغنم لقلة الهدية معنيان كلاهما يوجبان القبول إن كان ذلك عند المهدي يد

فلا يستنقصه بمزيدك وإن كان مبتدياً بالتفضل لا يستثقل الهدية أجلها أقلها

وأظرفها أخفها قد منت المعزة في إهدائها ما تتسع له المقدرة

العبيد إلى الأملاك

تفضل بالقبول على أني بعثت بما يقل لعبد عبدك يوم جرت فيه العادة بإلطاف

وقدر الأمير يجل عما يحيط به القدرة وفي سودده ما يوجب التفضل ببسط المعذرة

وقد وجهت ما حضر علماً بأنه لا يستكثر ما جل ولا يستقل لعبده ما قل فإن رأى أن يتطول

بقبول القليل تطوله بإهداء الجزيل رأيت كثير ما يهدى قليلاً لعبدك فاقتصرت على الدعاء

وبعث إبراهيم بن المهدي إلى المأمون بجراب ملح وجراب أشنان فقال قصرت البضاعة عن قبول

الهمة فكرهت أن تطوى صحيفة البر خالياً من الذكر فبعثت بالمبتدأ به لبركته والمختوم

به لنظافته وسأل رجل الخير أن حاجة فبعث إليها بهدية فكتبت إن كان ما وجهته

ثمناً لرأي فيك فقد بخستني في القيمة وإن كان استزادة فقد استغششتني في النصيحة

... بالمبتدأ به ... المختوم

وفي ذم هدية

أهدى إلي هدية مذمومة وأقل منها عندنا مهديها

فكأنما هو في سماجة منظر تحكيه في قبح كما تحكيها

الحد السادس

في الحرب وأربابها والأسلحة وما يقرب منهما

الحرب تشبه الحرب بنائه فتوصف بأوصافها توصف باللقاح والكشاف

والحيال والامتراء فيقال حرب عوان ولاقح عن حيال شارف الحرب كشرت الحرب عن أنيابها

وعول الحرب فاغرة فماً ضروس تهر الناس أنيابها عصل وأبدت عن نواجذها الخضر صرفت

الحرب بنابها وهدرت شقاشقها إذا احتلبوها على درة دماً وجروها تموصاً دحوصاً

امتري خلوف المنايا حاصر ما لا يمتري إلا بالأسياف ترد تحبيجاً بالوشيج المقوم

قليلاً منالها حلابها فإن الحرب صعب بعيرها الحرب خبوط باليد لبوط بالرجل

عارض منبته حرب تزايل بين الجيرة الخلط الحرب غول ذات اوجاع وبهم سالكون
والمنية تنطق وتشبه بالمراة فيقال هي مشومة شوها وفارك شمطا
كاعب تتزين لخطابها :. مصقول عوارضها تبتسم عن السيوف لا عن الثغور
الحرب اول ما تكون فتية تسعى بزينتها لكل جهول
حتى اذا اشتعلت وشب ضرامها عادت عجوزا غير ذات حليل ويقال القت الحرب قناعها
وكشفت لثامها وتشبه بالقدر فيوصف باوصافها فيقال غلت وطفحت
ونار الحرب تغلي قدورها وتشبه بالنار فيقال اوقد نارها واضرم شعارها والهب
سعيرها واحمش لهيبها واحمى وطيسها ولظى خميسها فالوطيس قيل هو تنور
من حديد وقيل هو الموضع الذي تطسه الخيول بارجلها فرح نار القراع واجال
قداح المصاع وتشبه بالرحا فيوصف باوصافها نحو فتعرككم عرك الرحا
بثفالها مشعلة طحون وتشبه بالسحاب والقطار اري عارضا ينهل بالموت
والدم وعراصة صوبها دم شآبيب موت اسبلت فاستهلت فولوا تحت
قطقطها ويقال في الحرب الشديدة حرب تغص بالما القراح حرب كناصية الحصان
الاشقر حرب تاكل اصابعها وتخبط الالفها حروب متلفة وملاحم مجحفة :. يوم
لا توارى كواكبه وقد شمرت حرب عوان فشمر انكشفت عن ساقها ويقول في
معنى وقع بينهم شر تزيل ما بين العشيرة بالدم دقوا بينهم عطر منشم
فهم يتساقون المنية بينهم ويقال اثار الشر عن مكامنه ونبحه عن مرابضه
اطلق عقال الحرب وبعث غولها ويقول اذا جاوز الامر الحد في الشدة جاوز الما
الزبى وبلغ الحزام الطبيين وتجاوز الامر قدره وانقطع السلا في البطن

والتقت حلقتا البطان وقد التقى صدر منه ونصدير ويقال فتنة باقرة تبقر البطن
وفتنة عميا تصيب الجاني وغير الجاني وامر مدبر لا يعرف وجهه لحج بينهم الشر
تقلصت الخصى الى موضع الكلى وظهر البلوى لذوي النجوى وفارعت الامهات عن تكلها
وذهلت عن حملها احمرت الحدق واغبرت الافق وتضجت الاجسام بالعلق
واخذ الموت بالمخنق ويقول اشتدت شوكته واحتدت شكته وتغذت مكبدته
وتفاقم شره واستشرى فساده واستعلى غباره انتشر الخطب استفحل الشر
واعضل انفصلت معرته ودامت مضرته الشر بدوه صغاره رب كبير هاجه صغير
كم مطر بدوه مطير وتلقيح الجليل من الدقيق فان النار بالزندين توري وقد
يملا القطر الانا فيفعم وقد يسيل رذاذ الديمة الوادي والنبع ينبت قضبانا
فتكتهل كم بدي الانك دوحة من قضيب لا تدع الشر يكبر فمن الخيط الضعيف
يفتل الحبل الحصيف التحت حرب البسوس من ضرع ناب رمي واشتبكت حرب
غطفان بدابة فزع واحتج بنو اجشم لمشري حمبرة وقتل الف فارس بوعيف
الجولا فربما كان من الشان شوون ورب جرجره لعب وفي صغير يغلب كبير
النعل يرقعه قباله والنحل يحبسه عقاله والمصباح يتقيه ذباله وقيل
ما ازداد حتف الاشيا صغرا الا ازدادت نكايته وضررا وعلى ذلك قيل داهية
قد صغرت من الكبر يودي بك الوادي ولبس مفعم ويقول اذا افضيت باسان
الى امر صعب حملت فلان على صعبة زورا يعلوها بغير وطا حملته على اصعب
الالة واركبته باس السيسا وعلى معضلة حدبا اي على حالة شر بين جعلت
له فوق العرانين ميسما مخضت بدلوه حتى تحسى ذنوب الشر ملا وقرابا

قلت

أو طائه جمر الغضا وشوك القتاد :. اعرورى كل معظم واذا هدّدته بذلك

لئن تحلّن مني على ظهر شيهم لأوطئنك رؤوس الأفاعي وفي التحذير من اثارة الحرب

مثل من اوقدها كان حطبًا لها * وباعث الفتنة اكلًا لها وموقد النار بها يصطلي

من اتّجح ضرامها صار طعامها وفي ضدّه ولبس يصلى بحل الحرب جانيها * جربة

لم اجترمها ونار حرب لم اقتدحها :. امر لم أجتنيه ووافد شرّ لم ارتقبه ووزر

لم ازره وطائر نحس لم أطره * وان امرأ يمسي ويصبح سالمًا من الناس الا ما جنى لسعيد

وسول الحرب اولها نجوى واوسطها شكوى وآخرها بلوى

سكون الحرب

وضعت الحرب اوزارها والقت آصارها واطفا الله نارها وسكّن سعارها * سكنت

النائرة والشرار المتطايرة وقد خمدت وهمدت وخبت واصبحت قلوص الحرب رخوة

عقالها وقد خبت عناصكا وبها اي قل شرها :. اطفا نارها وقلّم اظفارها

ونفّض جناحيها وكسر جماحها وارتج بابيها وقصّ نابيها رددنا الشر على اعقابها

واستحفظت الرماح في اجبارها واقرّت السيوف في اغمادها * صان الله من الحرم

ما كان مهتوكا ومن الدما ما كان مسفوكا :. واصلح ذات البين بعد فسادها واخمد

نيران الفتن بعد اتقادها :. مالوا الى المصالحة بعد المحاربة والموادعة بعد

المجاذبة وآخر ما رجع اليه الغالون ولحق به التالون ما صار الشمل به ملتئمًا والفتق

مرتتقًا والصلح منتسقًا والسيف مغمودًا ورواق الامن ممدودًا * ايثار التعاطف

والتوازر خير من التخالف والتدابر :. ذكر ربح النصار وتردد المفسرون في اذيال

العثار :. تواهبوا ما سبق من الضغائن فلا يعاد له ذكر ولا يبطل له ثأر وتفرقوا

على دخن وجلية على نغل :. وفي مختلفين اتفقا شهدن ملح الثلج والجمر

الجلادة

هو مصور جسور مصدام مقدام جري شجاع بهمة قال ابو زيد لانه بهيم لا موضع

فيه للجبن وبطل لانه يبطل الاقران وقيل لانه يبطل فيقتل من قول الشاعر

ومن يغتر بالاعدا لابد انه سيلقى سنان الموت يبرق اصلعا

وهمّه لانه يصمم واشوس لظهور الغضب في عينيه وحاجبيه وايهم مشبه

بالسيل وحمس باسل وشيح واحوس واحمس ومحرب ومشيّع كأنّ معه شيعة هو اضبط

مريرة ذو مرّة وقيل مريرة حرب ضرب اي صادق الحرب والضرب :. نحن ابنا الحروب ارضعنا

درّتيها واحتلبنا اشطرها كبارا :. اصمع القلب مروع شهم ثبت الجنان مصمّم رابط الجاش

على كل وجل ربيط الجاش متّسع الجنان يلقى العدو بجاش رابط وجاش مرابط

هو رئبال خيس وزعيم خميس :. هو ذو باس وشماس ومراس ومضا وغنا وايد وشدّة

واقدام وتجرع وعناد وعدة باسه شديد وشيطانه مريد هو آبدة دهر

وقاصمة ظهر هو نابغة وصاعقه وداهية وبائقة هو الحية الصما والداهية

الدهيا آبدة ما مثلها آبدة شديد الحجزة اي صبور على الشدة :. ألوى لا ينهنهه

الزجر ماض على الهول مقدام الوغى بطل حر صبور فنعم الصابر النجد مغلول

الباس مجبول على المراس صادق الباس لذي الروع وقد بطل اللقا مخترع صدق

اللقا سميدع جلد القوى مرس الحيل مستمر مريره آبا وعصا شديد الاسر مجبول

الكفل ولبس بوان ضعيف فؤاده غير زمّيل ولا نكس وكل :. ومن كلام تابط شرا

لبس بزمّيل شروب للقيل ضروب بالذيل كمعرب الجبل صليب العود ذو ريح صليب

وضده خوار العود وسيف اعبرته المنية قاطع له قلب كمي وانف حمي

شعر نفس مستبعة وراي محصد وبز مؤيده وقول فيصل * هو عبقري له نسب الانسان

وشمايل الجنان جنة مريد وشيطانه عفريت عنيد جري سلفع ازل كالسرحان :: ابيح للذيب مع الليل فاجر ارى كل رجل كانه ذيب لله درك من مشناس اسد هو شتيم الوجه ورد كالليث يحمي خيس اشباله هو كلب كليب ونمر حرب وسم قشب ونجل فطم وسيل عرم وصفت امراة زوجها فقالت جمل ظعينة وليث عرينه وطل صخر وجوار نجر اسود شرى وخفيه وليوث عثر وابنا اغيال داهية الدهر وحمتا العير صعب الشكيمة لا يرام جنابه حرون عريف ذي اضطرام مشمر اما يصطلي بناره ويقول في المشمر للامر لا يرخي لمظلمة ازاره انصف الساق مبرزه وفيه عند الجد تشمير لا الف ولا مكبث لا القعد لا سؤدم مشمر عن شواه ولا يغض على آرابه الضجر ان الكرام على ما نابهم صبر لقيت كذي بطول جنان واتساع بنان لا تخاف وكاله فلا وكل ولا رث السلاح بطل يدل الجراة مسبوح الذراعين خلج لجام كل جامح وسرام كل طامح هو صابر على جر القنا وسفك الدما ومضض النزال وشدة القتال وقوام المصاع واحتدام القراع ومقارعة الابطال ومداعاة النزال بانس بالسيوف ويطمئن الى الصفوف مستميت مغامر يتوقد حرصا على القتال ويتلوشوقا الى النزال اشرع بنبله واجلب برجله وثبت على رجله هو فتى مكدم :: اذا اكثر المهارشه هارش مهارشة الكلب العقور ❊ فباسه درعه وصارمه فليجري ووجهه درقه ونعم … يقصر عنه معاديه :: ان كنت ريحا فقد لاقيت اعصارا :: لا يلين لمعاديه وهل يلين لضرس الماضغ الحجر :: فلان مضغني فلما اضرسته لفظني :: هو حمضة يشجى بها المتملح لا ازلي كما لاز نابا جية خاف راقيا ويقول في جسور لا يغلبه جلاله :: هو نور مشيح لا يغلب شيطانه ولا ينزع جنانه هو صعب المغاره وما ضاقت بنازلة ذراعي :: اي عون الهجوم للاصابة

الجمل الصؤول

فكان يهمه الفريسة اذا جاذبته اي اذا قرن به الشديد اطاقهما لا يقرن به الصعب :: عنيف على قرنه عنيف على قرنه محيط يشذب بالسيف اقرانه ويقول فلان يرى الهدنه هجنه والمحاجرة معاجزه يعلوا قري المنجا ومي زبون لا يثنيه خوف الردي وقطيعة العرى وفي وصف قوم شجعان حي لقاح لم يديرشوا لاخر هم الابطال المساعير والانجاد المغاوير وحماة وكماة وصيد وصناديد وكلاب نواهش هم رسل المنايا وسهام القضايا هم ابنا الحرب مهودهم صهوات الخيل ورضاعهم شرى الليل اسود شرى لاقت اسود خفيه لجلاد اجتمعوا وتدافعوا وهم يتساقون المنية بينهم وفي قوم متشابهين الجلادة هم كالحلقة المفرغة لا يدري اين طرفاها وقيل اصطفوا كجناح الطاير الكاسر وشدوا شد الضيغم الخادر فما ثنوا اعنتهم ولا صرفوا اسنتهم حتى انهزم اعداوهم ويقول فيمن لا يخلص منه هو كالدهر مبثوث حبايله والدهر لا منجا منه ولا هرب ❊ هو الموت الا انه بشرت صورة الموت الا انه رجل كان المنايا جاريات بامره فراح المنايا في يديه يجيلها ❊ ويستعطون الموت والموت كارهه ان المنايا الحمر حي منهم :: رخيص عنده المهج الغوالي وفي المسرع الى الشر يبادر الى الوهل مبادرة الاجل الى الامل كالموت مستعجلا ياتي على مهل ارقلوا الى الموت ارقال الجمال واتبع داعي الحرب ان دعاني لغير الحرب يدخر الوقار يشتوق الى المنجا ويشره لها يرون المنايا مكرمات ومفخرا اطرق الاسل احلى عنده من لعق العسل :: كان الموت في فمه شهد انه لينحاز في الامور معترض فيها ومعتز متيح لمن يدخل فيما لا يعنيه وبذلك يتحج من قال اذا لم اجز كنت مجن جاني وانه لنتحاز في الفتن وما وقع فتنه الا نغر فيها ويقع الدم اذا دفع ومنه عرق نعار ويقال في مخوف ومن لم يهب يحمل على مركب وعر ومن لا يذد عن حوضه بسلاحه يهدم ومن لا يظلم الناس يظلم

وقيل تغدّ بفلان قبل ان يتعشّى بك . وتقول في متقدّم ضرورة مكرهٌ اخوك لا بطل الجواد العتيق
اذا ربع عدم اوريح واذا ابوا الاشبال اُحرج عاثا ويجوم الكلب اذا اُحجر عقرة . وانى
متى اُحمل على الشر اركب . قد يقدم العَير من ذُعر الى الاسد . واذا انقبض نال
وقد عرفت ريح الليوث البهائم . وفي الاعتذار من دني غلب سنيا و
ولا عار ان ينال شريف بخامل فمن ذنبا التبين منكسف الشمس . وفي حمله اراذل اجتمعوا على افاضل
بغاث الطير اجتمعت على صقر . ويستحسن في الحث على التشجع قول المتنبي
يرى الجبناء ان العجز عقل وتلك خديعة الطبع اللئيم . وكالمضادة له ان الشجاعة مقرون
بها العطب . من يغتر بالعدى لم ينجك من الردى :.

الشجاعة والسماحة

ومن يغتر بالاعدا لابد انه سيلقى سنان الموت يبرق اصلعا
والمنفعة والمضرة . يقال فلان ليث غضوب وغيث هضوب غيث مغدق وبرق مخرق
ليث مخيفة وغيث انديه . وصل الله يديه بالمنايا والصلات :. يصمي ان رمى
فمن يسراه تنهل المنايا ومن يمناه ينهل الغمام . كالغيث يحيي ان همى والسيل يردي ان طما والرمح
في كفه جنة ونار . ويجلب كفاه نجيعا ونايلا . تظلم للمال والاعدا من يده لا زال للمال والاعدا ظالما
موجبا ورد وسمام وغمام ونعمة ونقمه ان عطفته وجدته لدنا وان عجمته صادفته
سنانا هو في الحرب نصل وفي الجدب وبل . خلقوا للعدى حصادا وللملك عمادا وللعلى اسنادا
نفس موشحه بالباس والكرم . تنقل في خلقي سودد سماحا مرجى وباسا مهيبا
فما لك موتور وسيفك واتر واصبح عينا وبله المال والدم موذو طعمين اري وشري
في نجابته امل وفي سطواته اجل قد اوسع الناس انعاما وارغاما كالدهر يخلط ايسارا باعسار
كالدهر فيه حزونة وسهوله . يريش ويبري ويفري اي يعطي ويسلب . ذو عود به
واخضر عود

في نفسه ضيف وسيف هو كالريح شمالا وصبا . خصوا بصباحة وفصاحة وسماحة .

الخوف وزواله

فزع وهلع ورعب وذعر وزعق وفرق فاجم وخام وحمل
فلان فاكذب وقيل كذب وهو وغل كفل فسل هيابه ورع جثامة جرض طايش
مرعش عاجز منزوف نزف عقله ومنخوب نخب فؤاده اي طير وهيبث لمن
لا فؤاد له ويجوه مخطوف الحشا وقولهم جوجوه هوا وفؤاده نخيب وهو نكس يراع
خال كانبوب اليراع انتفخ سحره واقشعر شواته واشرب الذعر زال رقاده
وطار فؤاده ازعج الروع قلبه واذهب الرعب لبه كادت نفسه تطيح وروحه تشظى
بها الريح . طايش طاح بلا جيش ولا جاش ولا رياش ولا معاش :. جارت مسراه ولم
يعرف يمينه من يسراه ضاق عن كرمي اسيه فرايصه من خيفة الموت ترعد
تظل من خوفه الاحشا تضطرب تكمشت من الخوف احشاوه جثم الخوف على احشايه
احشاوه في صخب :. تجاوبت في احشايه فزع :. قطيع نياط القلب بين الاضالع
عاجز الحيله مسترخي القوى كالمنزوف ضرطا وذكر رجل ادعى الشجاعة فقيل له
يوما اتاك خيل فما زال يضرط من الخوف حتى مات :. خوار القناة :. طارت عصا فيه
راسه بشمس من كرى :. قنع قنوع القرنبى اخلفته محاجره تحسب كل صيحة عليه
وكل سحاب واقع اليه . تخوفه اضغاث احلام فكيف مسموع كلام :. ان احس نباة طار فؤاده
وان ظنت بعوضه طال سهاده :. يفزعه صرير باب وطنين ذباب :. ان نظرت اليه شزرا
غشي عليه شهرا :. راعه ركز الانيس . يروعه السرار بكل مخافة مخافة ان يكون به السرار
واسلح من حبارى ذات صقر :. كعين حبارى اخطاته الاجادل :. استعار من نعامه
سرعه رجلها وهامي لبها . وقيل فلان فيه نعامية اي ذعر :. اجبن من صافر .

وسوا الصَّعْدُ مثم جُفا عمام وجفان نعام كانّي واصحابي على قرن اعفرا ٭ قد صار قلبه
في جوانح طاير ∴ نفرت قلوب الاعادي من مخافته نفور القطا علقت اعناقها الشرك
يرى كل ظل دبدبانا يرى صوت الرياح قعقعة الرماح ٭
ولو ان حرفوصًا على ظهر نملة يكر على صفّي تميم لولّت وتقول تواكلوا وتخاذلوا وفشلوا
ونكلوا وتقاعسوا تواكلت المقانب عرّد فلان ناكلا ∴ احتثت النجي مطايا من العطب
الهرب ∴ اشد سلاحهم فيه الفرار ينظر عن شماله اذا انهزم ∴ تركنا لهم شق الشمال
اي منجا لهم الهزيمه ∴ مرّ من خفة الخوف لا من خفّة الطرب وتقول نكبوا على
اعقابهم بعد دنانير وسعي خايب مضى غفير الا يجد ظهيرا ولا نصيرا ∴ افلت
والجص الرتب ∴ ركب الهرب واحزى اصحابه العطب
ترك الاحبة سالبا لا ناسيا عذر النبي خلاف عذر السالي ∴ اقتص اثره واقتص نفره
ولوليث فواقا لا وسعته المنون ارهاقا ∴ افلت ولا صاغر الوحوش فلتات
نعوت بها وثبات الاسود ∴ نجاة خوار العنان وجرّ عبر عثار ∴ ولو ادركته صقر
الوطاب ∴ ولّى مدبرا ولم يعقب كالطير قصت قوادمه وخيفت خوافيه فضاقت
به اطراف الجو وتقاربت عليه نواحيه ∴ على قفاه على الاقدام للوجه لايم وذلك ٤
اذا اقدم على امر وندم على اقدامه ∴ اخف من فراشه واقل من خشاشه ∴ وهو لقى
ينذ بذب كريشه بمهب الرح ساقطه طار من فرط خوفه كل مطار وفرّ فرار الليل من
وضح النهار وجال كل مجال ∴ هرب بدمايه ابن مواهز يمة جامعة لكل عار وشنار
وثنى بظهره صدره وبصلبه نحره ∴ تقارب عليه اطراف البلاد ∴ الارض عليه كفة حابل
واشتد تقاربا وحلقة خاتم او اثم تداخلا ∴ لم تجد في الارض نفقا ولا في السما مرتقى

حاول الاجتياز في الظلام والاحتراس في الاطام ويتمنى ان يحرزهم حصن او معقل
ويحرسهم مغار او مدخل ولو عادوا اجنة او استغشوا من اطباق الرحم اكنة ∴ خلع
ثيابه ادرعى من خشية الموت سلما تو تجيال الخوف ماسور طريد جنايات والهموم
اذا اسما بصر البرق عدية الفرق اذا انسف الجنان مع الكعاب ولا وألت نفس عليها تحاذر
كعمه الخوف هو من الكعام على انف البعير فرنت المقيم به المقعد اي خوفته ∴ اقض
من الخوف مضاجعه كاني مسير السقم كاني ساورتني ضبيلة ∴ جنبي لا يلاوم مضجعا
وراع فواد الابرال مروعا ∴ اطار فواد اساكنا عن مكانه وتقول تقلصت ذعرا
شفتاه وترفت فزعا وجنتاه ابرت الحرب عن نواجذه وتقول فمن يشجع مالم يلاق عدوا
اسد بربر في الخلا وتغلب يصيح في الملا عيرا راى اسد العرين فراعه حتى اذا ولّى تولى ينهق
عتود في الفزع عند ذيب عند الطمع ٭ اسود اذا ما كان يوم وليمة ولكنهم عند اللقا ثعالب
ان قاتلوا جبنوا او حدثوا سجعوا ∴ يبدي الشجاعة حيث لا حرب تكون ولا هياج
تتاذر في كاني في الكهم حتى اذا ما راوني خاليا فرعول ∴ نفوس تثب اذا اقبلت وتجبن من حذر الوابل
وتقول في زوال الخوف سكنت روعته وامنت خيفته وازلت نفرته
وربطت بصلح القوم نافر جاشها تفرث حشاها واطمأنت ضلوعها ٭ امن سربه وسكن
قلبه امن جنانه وذهب ارتعابه وتقول افرخ الكن الروع باطله

الاجتماع والتفرق

تقول في الاجتماع تجمعوا وتكتبوا وتاشبوا وتسربوا وتالبوا وتجاذبوا جلبت
الكتايب وحشرت المقانب وتقال كبكبه وكوكبه وفرقه وجرقه وجيش لهام
وعصبه وكام جاى اشياعه واتباعه واصحابه واحزابه وعشيرته وقبيلته وطايفه
ولفايفه وقبايله وقنابله وجامعته وقضبضه ولفه ولفيفه وعزه وعديده

واشرته وعشيرته وذمرته وفي التفرق تفرّقوا وتمزّقوا وتصدّعوا وتضعضعوا وانفضّوا
وارفضّوا وتشعّبوا وتشذّبوا وتشرّدوا وتبدّدوا صاروا عباديد وتفرّقوا ابادِيد
انقصمت عُراهم وانصدعت عصاهم صاروا ايدي سبا وايادي سبا كسلك اللآلي لم
يضمهم نظم صاروا شِيَعًا وتشعّبوا قِطَعًا وتشعبوا بددًا وصاروا طرائق قددًا ح
ذهبوا تحت كل كوكب اذا تفرّقوا اسغار واجنحة الطيور وطاحوا بين الصبا والدبور
فرّقوا كل مفرّق ومزّقوا كل ممزّق فرّقهم فِرقًا واطارهم شُقَقًا وتفلّقت بيضهم فلقًا
وتفرقت جماعتهم فِرقًا **كثرة الجيش وقلّته** سواد الكثرة عسكر لجب وجيش
جرار وفيلق وجمهور دارعٌ وملموم وعرمرم وهبصل وجحفل عددٌ جمّ وعسكر
دهم متعنجر لجب جيش لايكتب عديده مشعلة طحون وشهباء لاتمشي الضرا
رقيبها وعراصة برّاقة صوبهادم رهو يطالع من غور وانجاد فرموا بنقع
يستقل عصائبا اذا اتاهم جيش ذو غبار بكل منتقو الجرذان مجر :. جيش يظل به
الفضا معضلا مجر يغص به الفضا وتعجز عنه البيدا جيش ملا الفضا معضلا
وجمع اظلم واضا كعارض برد كمهيج الريح تقذف بالغمام جا بعسكر مجر كنود الدهر
اوكالقطر ضاق له البحر وكالليل الا انها لانجوم مجر يصل الليل بجرائه وجمهور
يحار الطرف فيه :. وملمومة لاينفذ العين عرضها بجلور آسحايب مون اعقبت
بسحايب عصائب طير تهتدي بعصائب :. جيش يمور مور الجراد تجمع نصل البلق
في جرائه وقيل نصل الليل نواحيه :. جاء بخيل كالسيل غسق الليل والسيل في
الليل لايبقي ولايذر طلايع ليل كرا فع سيل :. سيول اذا جاشت بهن الاباطح :.
كمثل السيل جاش به المضيق :. كبحر ليس له ساحل :. لجة بحر مسدف كبحر مسجور

جاء الهوش والبوش وقد غصّت تهامة بالرجال جيش يحبش مراحله ويهول غيا وقنابله
جيوش مصفون وجموع موفون لهم زجل الرحي ودوي ريح وزماجير الخطاف ومريم الريح
وهدير ازياه :. جيش يجمع كل نافخ ضرم وناقل قدم :. تجمع فيها كل لسن وامة :.
كانهم جن اذا استنفروا ولجة وليس لها ساحل :. جياد يعجز عنها الارسان وتضيق
بها الاعطان وفي الاوباش اوباش العساكر واخلاط العشاير وشرادونداد وغوغا
وغربا واباق العبدان ودقاق البلدان صبابة السيوف وفضالة الحتوف نفايات
وكساحات القنوات وجمع حماع لفيف مما يحطب الحاطب واوباش لم يرغب فيهم راغب
حماشات احتطبها في ليله وقماشات جمعها من غثا سيله :. اباق اضاعهم الكيك ضيق
بمذاهبهم وعوز مطالبهم :. فراش النار واوباش الامصار وفي القلة منهم اكلة
راس اقل من عدد قل صل لاعدد ولاعدد يظلهم جناح بعوض **العجز**
كال عن كذى محاوزه اي عجز نبا نبوة القضيم الكهام :. من القوم معجاز لئيم مكاسره
ما قطع شعرة ولا اطفا جمرة منخزل القوى ضيق الجلباب :. اضحي كالعريش المجور
طلحا كالبعير المكسر :. ماله سعي صدق :. وكان منه مكان الظبي تحت لبان فمند :.
كان قتا فوارسهم تمام الجند لابن قطن ومن كفه منهم قناة كمن في كفه منهم خضاب
ومن يدون حضورهم كالغايب تمام تشتت وضم حبل الحاطب :. هذا امر يضيق منه
افقك ويسود منه شفقك ويضيق به فضاوك ويسقط منه كسفا سماوك :.
منو سلاح عدوه وفريسة قرنه موجالس من الحبي اسد اذا كان متعرضا للشر :. لم
يستطع هضبتي ولاجبلي وفي ضعيف مع قوي كاليغاث بازاء الجوارح والنقد بجذا
اللبوث الغساور :. اعناق مالت الي السيوف واجال اغريت بالحتوف :. جمانا طحت
فرنا

كانوا معه ذا ابشا تولع بالنار الموقدة وهلكم مع بنات الاجنحة ◦

ولوان هاي الريح تجعلكم تذى لأعيننا ماكنتم بقذاه ∴ لم يثبتوا للذين من غبارها فضلا عن الاصطلا بنارها

التهدد

رعد وبرق وقعقع وزمجر زمجر الليث وعد وعيد ابي قابوس ومهمة كما رعد الخريف ∴ وفي التهدد ودعني واوسا ان رقبته معي ∴ ونقول لبكن ابقاعك بعد وعيدك ووعيدك بعد وعدك ∴

وفي ذي بوعد سنيتا ككلب بات ينبح كوكبا ∴ كالكلب ينبح كل غيث ماطر ∴ اطنين اجنحة البعوض يضير ◦ يوعدني ليقتلني نمير متى قتلت نمير من هجاها

وفي ذم الوعيد ∴ ان الوعيد سلاح العاجز الحمق ∴ ان الكتائب لا يهزمن بالكتب

الضرب

يقال كسوت السيف هامته وقنعته بالسيف وعصبته به عضبا ∴ التمست دماغه بضرب يزيل الهام عن سكناته ∴ يكون جفيرة البطل النجيد ∴ جعلوا الجماجم للسيوف غمود ∴ صقعته صقعة لا حي لها اذا ضربت راسه فشممته ضربا اضاع له المقادم الغري ∴ وضربا يفلق هاما جثوما ∴ ضربا غصبت منه الهامات على الجسوم فغارقتها ∴ قلده مصقول الذباب ∴ ولد مجر الحسام وشقصه ضربت مجامع اليافوخ منه وذلك فيه للجمجمة شفا ◦ قرينه الهندواني فليت بالسيف راسه ∴ والتمست بحده هامته ∴ وخالطه صافي الحديد صارم ∴ ونضربه حتى يسيل الاسنة دما ∴ ونقول تعاتبوا بالمرهفات وتصافحوا بالظبات ∴ تحيتهم حد الصفاح ∴ ونقول ضربته بالسوط والخشب وهراه وعصاه الهراوة والعصا ∴ والمشقص حطم بعضه على بعض وجمع له هضا الى الارض ∴ علاه بالقطيع وبالاصبحي ∴ عطفه ثم السياط من العطاف ومن الردا ∴ تراه الملوية الجردا ∴ قرع صفاته بمعوله ∴ ضربه ضرب غرائب الابل ◦ ضرب المجمر عن حياض الابل

ضرب القدار نقيعة القدام ∴ ضرب المضبب اسناه المسامير ∴ درته كما دبر الحماس البواكر ضربا تغمض دونه الحدق ∴ اخذ هراوة تبعا او سلما وتركه رفانا رمما ∴ وقعه وقع السحاب على الطراف المشرج ∴ زجره زجر المنبح ∴ وزجرا يعود السباع ∴ ونقول في الضرب بالسياط السياط تمشق ظهورهم وتخط على جنوبهم وتتناول العبيط من جوارحهم ∴ قطعوا جيرومه بالاصبحية ∴ جعل السياط في ظهره مشارع موروده كانما جلده والسوط باخذه قطر تطاير عن قضبان نداف ∴ قطع على ظهورهم بطون السياط على حتى اقامهم على منهاج الصراط

الطعن

يقال اختله بالرمح وجوره وكوره اي صرعه وسلقه ∴ القاه على قفاه وظهره ◦ وقطره على احد قطريه ونكبه على راسه ∴ املت له كفي بلدن مقوم ∴ جعلوا الرسنهم الرماح فاستقوا بها الارواح ∴ طعنا كالهاب الحريق المضرم ∴ كركض الخيل تعلى مهورها ∴ كفرج الرعبل الخرقا وكجيب العروس ∴ وطعن كاذيال القبا المفرج ∴ اوجره الرمح وجشاه السنان ∴ دهن من شحمه سنانه ∴ جعل اجسادهم ضرسه ∴ يشق فيه بمقصبه وعجمها باطراف اسنته على خده خط تمقه الحسام ∴ من الضرب سطرها الاسنة معجم ∴ السيف كاتبه والكاغد الفهم ∴ تمكنت الصوارم من الهام مشقا ونسابقت الزانات الى الاكباد رشفا ◦ وطعنه خلس كقط الردا وكسفع النار ∴ كشدق الجمل الهادر ∴ هو كشدق الاعلم وطعن مثل تشجاج النهاق ∴ وكافواه مجاش شجج ◦ يشبه في القوم اثاره مشافر قرح اكلن البربرا كفم مثاب وكفم اضخم ∴ نهلت قناتي من مطاه وعلت ∴ وعامل الرمح ارويه من العلق مسحسحة تنفي الحصا عن طريقها ∴ ونجوه تنفي التراب بفاجر معرورف ∴ نجلا تنفح مثل لون الحاذي ∴ وطعنا كافواه المزاد المخرق ∴ وطعن كايزاغ المخاض الضوارب

فقال نعال الحتف فيهم سارد   شكل المبيطر اذ يشفي من العضد   ليبق بتصريف القناة بنانه
ويجعل الروس تيجان القنا الذبل   سنان بحبات القلوب ممتع   وعلى اسنته لعاب الارقم
وقد صيغت الاسنة من هموم فما تخطر الا في فؤاد   الدرعة حماة الظباة ٥
واكبادهم حبّ الرماح النواهل   ويتحجون تارة باختلاس الضرب والطعن نحو
وطعنة خلس قد طعنت مرشة اشارة الى نحر   ليبقًا بتصريف القناة بنانيا
وتارة يتقون الاختلاس نحو   بضربة لم تكن مني مخالسة   قصد الى الجراة والتمكن من الضربة
ويشتق من كل عضو فعلت اذا اصبته نحو راسته ويديته ورجلته وبطنته
وفادته وكبدته   ويقول في جلد رامح او سايف   براثنه المرمح والمنصل :: واصحت
اسود الغاب تحمل غابها ٥   آساد موت مخدرات مالها الا الصوارم والقنا اجسام
وليس لنا الا الاسنة معقل :: ان السيوف معاقل الاشراف   ان الحصون الخيل لا مدر القرى
بذي لجب ازين من العوالي   يضاجع البيض لا البيض الرعابيبا :: تراه فتى كالنصل يونسه
النصل كان يدي بالسيف مخراق لاعب   بغنيه صريد الملاحم ويلهيه سماع الغماغم
في ذمه مقبح لا يحمل سلاحه ٥   رايتكم تبدون في الحرب عدة ولا يمنع الاسلاب منكم مقاتل
فانتم كمثل النخل يشرع شوكه ولا يمنع الخرّام ما هو حامل

وما شهد الهيجا من كان حاضرا اذا لم يطاعن قرنه ويضارب   سلاحه خلخال او دملج
اذا كنت ترضى ان تعيش بذلة فلا تستعدن الحسام اليمانيا   غيره
ولا تستطيلن الرماح لغارة ولا تستجيدن العتاق المذاكيا

الرمي

يقال رماه فانماه اذا قتله في مكانه   وانماه اذا غاب عنه ورمى فاخطف اي اخطا   لا تنمي رميته بنفذ
الشعرة السودا في الليلة الظلما   وسهمه لبنات الجوف مساس لا تخطي رميته كما
لا تخطي رويته ٥

يصيب المخانق العظام بكفه   دقائق تراعيب فتى البنادق وفي ضده
مستهتر بالرمي واه عضده   يستانس الطير الى قوسه كانها محراب داود

السلب والغارة

النهب والسلب غارة شعوا ومشعلة ومشطرة
فلان تضابقته كلاب وتنازع شلوه ذياب   فلان في كذى كالذيب ضاعت له الغنم
اذا انتهب وقع فيه كزود عاث فيها مخاتل :: تسابقوا الى اخذ الاموال المحوزة
والولوع في الرما المحظورة   يسرع الغارة ويحمي الجارة   لبث لا يستنهض عن فريسته
ما اصغبت لك انا ولا اصفيت لك قتا اي لم اسلبك شيا   ويقول فيمن سلب ماله
حص جناحه ونتف ريشه   سليب ليس في يده فتيل   واموالهم في غيرهم منقسم
وايديهم من فيهم صفرات   ويقول فيمن يحارب ولا يحرب   يغشى الوغا ويعف عند المغنم
وقال امير المومنين في بعض الحروب   لا تغنم فرايسي وهمة الاسد المسلوب لا السلب
وقال غنيمة باردة اذا لم يباشر فيها حر الجلاد ولا تخرقت لها ارض بركض الجياد
وكتب بعضهم   تسامحا في الدولة القاهرة ايامي وابناؤهم وان لم تمت اباؤهم
بناتي حللت لنا اسنة الرماح حرايرهم بغير نكاح :: جعل السيوف مناكحا وطلاقا

السرقة

لص عابث وسارق خارب وسلال سالب وصعلوك داعر
وناعق في الفتنة ناعر وذوبان العرب متلصصيهم وهم ذياب ضاريه وسباع
عاديه   الص من شظاظ كان رجلا حاذقا باللصوصية   الص واخبث من كندش الطلس
التوبين وفي الخاين   وكن جرذا بينها يخون ويسرق   ولست لباغي المهملات بفرقه
اي لست منتهما باللصوصيه   اجادل خاطفة   طرّ رته فطررته نهاره اعمى وليله
بصير كناية عن اللص بالليل   ولبعضهم   معاذ الله من سرق بليل ولكنا نجاهر بالنهار

ويقال في وصفهم متهم موهوم وموصوم موسوم وظنين وعلى الريب شواهد لا ترفع
توجه عليه الظنون والظنة

الصرع والقتل

يقال خلف الجموع بين صريع مقتول
واسير مكبول ومستأمن مقبول صار وابين قتيل مرمل واسير مكبل ونازع مزهق
وعان موثق اسرى وثيق الوثاق وقتلى وحى الارماق منهم بين طرايد الاعنة وحصايد
الاسنة اجلت الحرب عن قتيل طريح وهارب بدمايه جريح اوسعهم قتلا حتى
بلت السيوف وعرضت الحتوف واقتسموا بين قتلى اجرى منهم جداول واسرى
ملى منهم الكبول والحبايل بين قتيل صار الى النار وهزيم تقنع بالعار
قسمهم بين قتيل محجم واسير اوثقهم واستبقاهم استرقهم قتل من اذن في تعجيله
وهزم من املى في تاجيله ويقول اذا اسقط مس الثرى كفاه وهوى لحر الوجه
وهوذمهم افترسه فافترشه وصرعه فجعجعه وكبى كما يكبو الفنيق تارز
ومجدل مكور وبصته اي ساقط بر نعد جنبه القى الارض باليدين وبالفم صريع
ملحب منعفر المضاجك تل لجبينه وعوجل القطع وتينه جعلت وساده
اجرى يديه وتركته لحم السيف والطير عاكفة عليه ويقول فيمن قتل حز راسه
واعتبطت انفاسه جعلت اعضاؤه طرايق وجوارحه صلايق نوزعتهم البيض
الخفاف ومشقت في ممزق لباتهم الاسنة النحاف بانت رقابهم بغير قلال
غضبت رؤوسهم على اجسامهم وسخطت جماجمهم على اجسامهم تبادرت الهامات
يسقطن سجدا على رؤوس بلا باس مغافره ممجة ولغت فيها بواتر وجيف
وطيتها حوافره وللموسوي خطبنا بالظبى مهج الاعادي فزفت والرؤوس لها نثار
ويقول فيهم اذا تركوا بالعرا جعلوا ازواد الضباع واكال السباع تناشرت
من نعله ضباع

العقبان والنسور القشاعم جعل اشلاءهم ولايم الاطيار وارواحهم مبعوثه الى النار
جعل حواصل الطيور لهم بمنزلة القبور ويقول فلان صفرت وطابه وافرغ اهابه
وثللت عرشه اي قتلته تمللت من قتله المنايا كانت المنية تستشفي بانتشاق
ارواحهم واختطاف اشباحهم استبدل من امله حضور اجله واستعاض من
شهامته تسليم هامته اسلم لقتل سريع وموت ذريع استلحمته السيوف
واحكمت فيه الحتوف جثم الحتف على نحره وتمكن من ذبحه ونحره جعلت
قتلاهم معابر وجرحاهم قناطر ونحوه كانما تلقاهم لتسلكهم فالطعن يفتح في الاجواف ما يسع
قطف رؤوسا كان قد اينعت قطافها ونحوه قطاف رؤوس اينعت ثمراتها
ويقول لو تعلق الذي لما ادركنا ذكاته اي كان يقتل عاجلا

التلطخ بالدم

هو متسربل بالدم كان اثوابه مجت بفرصاد كان عليه من دم الجوف عندما وقد
كان الدما له خمار على وجهه من الدما سبايب عليه قميص من دم الجوف
مجسد يبل نجيعا نحره وبنايقه جزر السباع وكل نسر قشعم والخيل
مشعلة النحور من الدم كانما تخضب بالارجوان او تلطخ بالزعفران انعلت
الخيول بالنجيع فصارت مفجوعة بالتحجيل مجدل ومرمل وموسد ومضرج ومضمخ ومخضب

مواضع الحرب

المعركة والملحمة ومجر الجيوش ومجمع الفرسان
وثغر مخوف ووليم الطيور وملاعب الكماة ومصارع الابطال وموقف
المنايا ومجمع المنايا ومربع الرماح ومشتجر القنا ومزدحم الظبا مجر
جيوش غانمين وخيب وغمرة موت ليس فيها هوادة هو الجاعل البيض القواطع والقنا كعابا بالافواه الثغور الفواغر

الثار

انتقص ادرك الثار ونال الذمار قتل الانسان ظلم وقتل قاتله
حكم

قال الله سبحانه ولكم في القصاص حيوة وقالت العرب القتل انفى للقتل وقيل الثار
المنيم شفي النفس وبرد الغله من القوم طلاب الترات غشمشم جران لبيس عن الترات بر اقفد
وقد قتلنا شفا النفس لو رضيت وما قتلنا به الا امرا دونه كشف عيبه العباب وطاب له تناول
الشراب وحل له الاغتسال والادهان لم تقذ منه دما القوم البان لم تقبل قصاصا
ولا عقلا وفي الحث على طلبه اسد المفاخر والكرم قوموا اشربوا ما بدم
لا تتركوا بيض السيوف وتاخذوا حمر النعم
ويقال فيمن قبل الديه فلان اكل بمقتوله حشف التمر وصب في قعبه دمه بدل الدر
اذا صب ما في القعب فاعلم بانه دم الشيخ فاشرب من دم الشيخ او دعاء و تبل خز العقل
وادرع الذل وكونوا كمن سيم الهوان فاربعا ارى العار يبقى والمعاقل تذهب
دمه فرغ باطل مطلولة مثل دم العذره **السيف** يقال في وصف
سيف ماض حسام هذام عضب كهام مهذم ومخذم مشرفي وهندي
ماثور مرهف مهند معضد باتر غير فاتر امضى من الاجل المتاح احذ من العذل
ارهف من غرب النوى حسام اذا ما هز لم يرض بالهبر وحسام كالملح طوع اليمين
على حده طعم السمام المثمل مهندا في الحديد مخذم بايديهم سيوف بل حتوف
وافد الموت ورائد الحتف ولعاب المنية سيف يقبل الموت تحت ظباته
ترى في شباه طالع الموت احمرا ظبي تختصر طريق الردي بكل رقيق الشفرتين يماني
جراز لا افل ولا انبث مضغ الى حكم الردى اسياف قواض قواضب حسام
سفنه رسوب في العظام يقط العظام كقط الخلا طاغي الذباب قطوع
حمول الشفرتين بيض تطاير من ايقاعها الشرر وابيض استسقى الدما مضاربه

ويقال في سيف مصقول في متنه كمدبة النمل ومدرج الذر كان جنود الذر كسرن خلاله
وكان مداري الهبا عليه انفاس الرياح نقش الفرند عليه صيقله كان في متنه لحم
قد نثر كان على مواقعه غبارا كسته الاسنة هبوة تلالؤ برق في حبي مكلل
سل به قرن الغزاله تقية غيم رق دون سمائه وابيض من ما الحديد صقيل بكل
حسام كالعقيقه صارم ومصقول الغرارين يقصم الحلقا بابيض ما يعتق عن الصقال
بما من قراع الدارعين فلول رددنا السيوف بالفلول حوابيا ويقال في سيف مفلول
سيف ددان وانيث اي ردي سيف كهام كعصية لا عمر له بضريبة ولا ضريبه
وان حساما لا يقد قطيع **الرمح** مارن كرشا الجرور نخال بطوله مسد امغار
ومطرد لدن الكعوب واسمر مخصد الانابيب مثوكي القسب وسمهري
يقوت العشر مطرد جاذر الا كعب لدن مارن اسمر المتن اذا هز عسل
من كل اظما عاتر لا شانه قصر ولا رعش الكعوب معلب واسمر عراص مزج منصل
اصم لبس به عن دعوة صمم الكاسر بن القنا في عورة الدبر هشيم شجار كسرته الحواطب
وفي صفة الرمح والسيف معا كان سيوف الهند بين رماحه جداول في غاب سما فتاشبا
ويقال في وصف الاسنه سنان هزام ولهذم ومطرور ومسنون وازرق
شهاب غضا شعبه فنضر ما كتلظي الجمر في شرره سنان مثل ضوء الفرقد
سنانه النجم والذبال سنان مثل مقباس النهامي اي الحداد اطرافهن مقيل لليعاسيب
ذلق مؤللة الشفار جراد وذابل اطرافه ذبال اسنة كشوك السيال بل كانياب اغوال
القوس والسهم يعبر عن القوس بالفلق والشرحجه وذلك اذا كان من
شقة والقضيب اذا كان من غصن صحيح والفجا والفجوا وفارج وفرج وبالكتوم

سهام

وهو الاسويه والعاتكه المحمرة والجسء الخفيفه في كفه جشء اجش واقطع اي
في كفه سيحه من التشم في كفه معطبه صنوع حرفا الا انها صناع جرمية ملسوبه
وفي صفة صوتها ترنم ثكلى اوجعتها الجنائز ويعبر عن السهم بالنضي وهي خشبه
وبالمريش وبالمعراض وهو الذي لا ريش عليه وبالمربط وهو المنمرط الريش وبالمحشور
والحشر وهو اللطيف ونبل فراز كالسيوف سلاجم :: وهل جفير من نصال الحالهلو رفا
كان النبل بينهم جراد تصفقه شامية حريق ظبات نباله شوك السيال :: جعاب
لخراطيم الفيله ۞ **الدرع** النثرة والنثله والسربال واللامة
والسلوقي والحطمي والحديد النظيم بتعبيه ماذيه كانها في العين ماء وتبه
دلاص حصينه ويقال للامة الواسعه السابغة والضافيه والفضفاضة
والمفاضة وسابغات كانها النطف سابغه تخط فضولها ويعظم الارض ذيولها
قد شبرها الهالكي وهو اسم لصانع الدرع كساها محرق :: مسفوحة كالنهى
هبت ريحه المترقرق كمتن الغدير زهتها الدبور كان حباب الغدير مار عليهم
فضفاضة كالنهي بالقاع ثلج بطش على متون نهال الجدل المدان الحلق ومن نسج
داود موصونه صموت الحلق مسرودة السك مبرمة السلك ۞
سطرد من نسج داود محكم كان قتير بها عيون الجنادب :: ونثرة نهزا بالنصال كانها من حروق الهلال
كان جراد الدبا بينها حصى فائر بها بالحرق بردا عاركه الشجاع الازيم ۞ ويقال للدارع
سهكم من صدا الحديد صدى القنا لعصيم الهنا من وجهه يوم الكريهة اسفع
طيبه صدا المغفر وقتل الرماح مخاصرهم والدروع علائلهم ۞ **المغفر**
تركه حميرية ترفض عنها الجنادل وتنبو عن جوانبها المناصل تركه كالبصل

تسمى البصله

على الهام منهم بيض بيض مغلق كان بعام الدو باض عليهم كان رؤوسهم بيض النعام وتسمى
تشبيها بالبصل ويستحسن في وصف مغفر بدور قلنست شهبا ۞ **الترس**
وجون يرى كالشمس في طخية الدجى وجلد ابي عجل وثيق القبائل واكلف مجنا من
جلد ثور ومجنا اسمر قراع ۞ **اللوا** الاعلام والبنود والرايات والالويه
رايات كانها حدا كواسر سار تحت لوايه الاكاسرة وذل الخافق راياته الجبابرة جوايم
طير مستدير ووافع والمرابات والريح اختصام ۞ وان لواظل فوقك خافقا قلوب العدى من خيفة منك تخفق
الاسر اسر وقسر غلت يده دون مطلبه وانقطع امده عن مهربه ::
اسر اسرا سريعا وقتلا ذريعا لم ينج من ورابع الاعماد الا من حصر في جوامع الاصفاد
قرب اقتناصه وبعد عليه خلاصه نصب الحبائل لاقتناصه واخر الطرد دون
خلاصه صاروا بين اسرى وثيق الوثاق وقتلى وحي الارماق صاروا فرائس الاسود
والسيوف ورهاين القيود والحتوف شد مجامع طرفه واخذ بجوامع مخنقه
اسير مكبل وقتيل مرمل اسر بعضا وكسر بعضا ۞ **الحبس والقيد**
اقتنص وكبل واعتقل وحصر وقسر موثق وثاق ورباق واعتقال واغلال
وحبال موثر مبين محبس مثوى دار البلوى وقبور الاحيا استحجر فلان عن افانة
النفس فالقي في جانب الحبس اودع قعر الحبس وحجب عنه ضيا الشمس :: ضيق عليه حلسه
الى ان اماته الله نفسه جعلهم في مطامير ووكل بهم مسامير اوثق بالحديد وحبس
حبس التخليد هم بين مخلد في الحبس والاعتقال ومصرف بين الطرد والانتقال احاطت
بعنقه ربقة الاسر واشتملت عليه قبضة الحصر والقسر جعل الغلال مسمعان
وزماره اذا قيد وغل مغلله اعناقهم في السلاسل :: امر في العلقات اي اسر وقيد

وقد عرض سانية الكبول هو يرسف في اداهمه ردني الشباك واعيذ في الاشراك اعبر
في اعقاله ليكون ممن قال الله فيه كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها ويقول في الاطلاق
اخرج من اساره خروج البدر من سراره وبرز من عقاله بروز السيف من صقاله :: تكل الكبل
عنه :: اخرج من مضيقه بعد الاخذ بمخنقه
تجلى لنا من سجنه وهو خارج خروج شعاع الشمس من ظلمة الدجى :: نشر بعد ما قبر وقال رجل
لمن خلصه من الحبس لا فك الله من ابد يك رقاب الاحرار **الصلب** فيقال
لفلان مركب من مربط النجار ترك يعترض على الجذع اعتراض الجوزا وفي فصل للصاحب رحمه الله
بلغني انكم اشتغلتم بتعليق الدروب فهلا اشتغلتم بتعليق اللصوص على الدروب وفي وصفه
كان فوق جذعه المسبط اخا نعاس جد في التمطي :: مستضحك لا بطيق فتح فمه
باسط باعه لغير عناق مايل راسه لغير نعاس عرض للريح والقطر وعوفي من
ضغطة القبر :: اصاروا الجو قبرك واستعاضوا من الاكفان ثوب السافيات
وقال بعضهم رايت اسارى بقرب مصلوبين فقلت ما انتم فقال بعضهم فضلات هذا الجذع
اركب فلان براس قد نكس ووجهه قد عكس ازيل عنه النعم وطوف به النعم اركب
السلاح تكان كما قال علي بن الجهم نصبوا بحمد الله ملء عيونهم حسنا وملء صدورهم تبجيلا

الحد السابع

المودة وانواعها واحوالها وما يضادها

المودة الارادة ثم المحبة ثم الهوى ثم العشق ثم التتيم قال الجاحظ
كل عشق يسمى حبا وليس كل حب عشقا لان العشق اسم لما فضل عن المحبة كما ان السرف اسم لما
جاوز الجود والبخل لما جاوز الاقتصاد والعلاقة ما تجدثه النظر والسمع فيرتاح له القلب

ومعناه الم المتنبي فقال وما العشق الا غرة وطماعة يعرض قلبا نفسه فيصاب
والحب اسم لما يجمع ضروبا من الميل كالولد والمال والاكل والشرب والصبابة دون العشق
ويقول وده ورمقه وصافاه وخالصه وخادنه وقارنه وعاشره وسامره
والفه وخالفه وواكبه وصاحبه وموصريقه وخله وخلمه وتنجيره وعشيره
احكمت نزفات الهوى وبينهما الثقة والمقه والصفا والخلطه مودة مصروفه
غير ممزوقه وممحوضة غير مشوبه مصافاة بما هي المصافاة بين الما والراح ::
شغفه حبا وفطر شغافه عشقا اختلس لبه وخلب قلبه :: سرق فؤاده
غلبتم على قلبي بسلطانكم غصبا دله فؤاده وولهه وتيمه وهيمه ::
جعلتك مني حيث اجعل اسجاني :: وتخللت مسلك الروح مني حل في قلبه الطف
محل وخيم فيه وعرس فهو بحنى الضلوع على محبته نزلت منه منزلة المحب المكرم
اذا كنت في فكري وقلبي ومهجتي فاي مكان من مكانك الطف هو مني
اطرف نزيل والطف دخيل ومن بك ضيف النفس في ضيف منزل فمقعده بين الحشا والترائب
هواه من قلبي مصون ووده في سويداي مكنون :: شغفت القلب ثم رددت فيه هواك فليم فلتام الفطور
غزا كامنات الود مني فنالها :: مودته متمكنة من لبي وجارية في حامات قلبي ومستوليه
على سري تغلغل حيث لم يبلغ سرور ولا حزن ولا يدب فيه برد ولا سقم ولا يسري
اليه ما ولا خمر ولا تلحقه رقيه ولا يمشي اليه سحر لكل امري شعبة من القلب فارغ
اتيته بود الصدر عني وتخلل مسلك الروح مني لقد حزت من قلبي مكانا ممنعا
لا يغول التنائي ودي :: كان القلوب راضها لك رايض :: وبوانه من حبة القلب منزلا
جلوت اليه هدي الوداد ود تمكن واشتدت معاقده وصح من كيد مغتاب ومرتاب

ملكته ودّي ولم املك غيره ودادَه :: وحاجات الفؤاد نصيبه بذل فولم استنهيه ويحره
ولا تعزوه اهوا القلوب :: هواه اقرب الي واهون علي من ان يرخي عذاري ويخليني
اختياري بعد اختلاطي بملكه واختراطي في سلكه وبعد ان ناط حبه بقلبي نابط وشاطه
بدمي شابط   يا من غدا الي اعز مولى ملكت مني اجل عبد
طاعة قلب ونصح جيب وامن غيب ورعي عهد
ان قلبي لكم لكالكبد الحرّي وقلبي لغيركم كالقلوب :: لم اعضل مودتي لما خطبتها
ولم احل لخلتي حين طلبتها   وكالمنافي له
ولأعضلن مودتي من بعد ذا حتى ازوجها من الاكفا   ويلبسه فيمن احببته بعد ان كرهته
وكانت رياح الشام تكره مرة فقد جعلت تلك الرياح تطيب   ويقول في الحث على تحمل الشره
في الهوى   ان التذلل في حكم الهوى شرف   واكرم اسباب الردى سبب الحب
تجشم المرء هولا في الهوى شرف   سمة الصبابة زفرة او عبرة ؟
الحب احسن ما يعصى به الله   الحب حمل عاجز اما طاقا :: ارى سورة الابطال في الحب تبطل
ما الهوى الا الهوان ؟ ان الهوى لهو الهوان بعينه فاذا هويت فقد لقيت هوانا
الحب اعظم مما بالمجانين ؟ تيقن من راك تحب فينا بان الحب ضرب من جنون
يا من راى لبنا تسيل جاذر ؟ قوموا انظروا كيف فعل الضب بالاسد ::
ظبي فرايسه الاسود ؟ ولرب عبد في الهوى يستعبد الحر المطاعا
ويقول في حسن المحبوب في عين المحب   حسن في كل عين من تود ؟ ارى العين من مهوا البها جيبها
على عين الذي يهوى غشا" الاخوة :: قبل غزل المودة فوق غزل الصبابة
ظرف الصداقة املح من ظرف العلاقه   ويقول في اخوين متصافيين اخوا صفا ورسيلا وفا

ورضيعا مخالصه وقريعا ممالحه وخدينا بان وقرينا بان :: صحيح الود مامون المغيب
اخ كالاخوان هذا الزمان :: اخ لي مرتضى في كل حال :: مجالسته غنيمه ومواخاته كريمه
ومناقبته سليمه :: شريكا عنان ورضيعا لبان بينهما حبل التشارك وظل التشابك
وتوام التعاشر وشريكا التكالف :: وقلبي رائح برضاك غادي :: قلبي بين اضلاعه
ولساني بين لهاته اي يطابقني في المراد والمقال ؟ لقد جرت من قلبي مكانا ممتنعا ارى لك فيه ان ابوّك الدما
وذي لطف لو كان يعلم انه شفاي دم من جوفه لسقاني :: كان يحسي مرار الاخوان
ويسقيهم عذبه :: نعم الخليل لا ذا ولا غايله ولا في فرايضه عايله :: مستمتع النفس
بين جنونه ومجونه :: ينطق بلفظي وينظر بلحظي اي يوافقني :: كنا من المساعدة
نحيا بروح واحد في جسمين ثم بعض من ابعاضي وعضو من اعضايي :: والفلاسفه
تقول الصديق آخر هو انت :: اتصلت بينهم الوثايق واستحكمت العلايق :: بينهما دواعي
المشاركه وخصايص المشابكة :: فلان صديق ان احتجت اليه مانني وان صحبته زانني
وان خدمته صانني يعطيني ان سالته ويبتديني ان تركته :: يرق ويصفو ان كدرت
عليه :: الحال بيننا اوكد من ابد واوطد واصر من ان يعتريه قول او يفسدها قول وحول
كنت احب ان يطلع على سرائري وسويدايه فيعلم ان اخلاصي له مشرق الصفحة املس
الجلده :: ما خلت ان تبلى الصحبة بيننا اي مودتنا ؟ فلا تؤيسوا سني وبينكم الثرى فان الذي بيني وبينكم مثري
اي لا تفسدوا مودتنا :: ويقول فلان مملوك رفيقه وخادم صديقه :: يحفظ على الصديق
ولو على الحريق :: يقيه بنفسه من كل عاهه :: والحر من ابصرته في طاعة الاحرار عبدا
ومن عادتي والعجز من غير عادتي ان اطاطي للصديق تسليما واصبر له على الملام وان كان
مليما وكالمضادّ له   ولا تهن للصديق تكرمه نفسك حتى تعد من خوله

وانما اراد الهوان الذي يتبع المرزئة كقول الاخر ... سأصبر من رفيقي ان جفاني على كل الاذى الا الهوانا
تذلل لمن ان تذللت له يرى ذاك للفضل لا للبله ... وجانب صداقة من لا يزال على الاصدقاء يرى الفضل له
نجد لغلا ان الرفعة اذا لم يولنا الضعة ... ويقول في بلبلة اصطحبوا ندامى كاعداد الاثافي للقدر
نحن اثافي القدر ان قصرت واحدة لم تغن اختاها ∴ منهم المعلى والرقيب والبيسر والفطر والجمعة والاضحى الاغر
كانهم كواكب الجوزا ... اوددك مودة حرة ... وابغض اعدائك بغضة مرة
ليس مودتي لدواعي الرغبة وبواعث الرهبة وان كان مولاي مرغوبا اليه ومرهوبا منه
ويقول في فضل الاخوة ... ان السرور اذا بلغت بوصفه كنه النهاية
خل تؤانسه ودود والرجوع الى الكفاية
الصديق الموافق خير من الشفيق المنافق ... وفي ذمهم يقول تصرفت الاحوان يوما على تصرف
الحدثان اذا عددت نوب الزمان فعد فيها اصفيا الخلان ∴
لا تعدن للزمان صديقا واعدد الزمان للاصدقاء ... يا دهر خنت مع الاصادق خلتي وغدرت بي في جملة الاخوان
عس. طلبت صحة ود الناس يا عجبا امر تطلبت لا تخلوا من السقم ∴ لا يغرنك بوارق النفاق وطوامح المودات
وفي المحافظة على الصديق بظهر الغيب ... اقصى رغبته له كالاقرب يوكل النفس بحفظ الغيب
وفي مصاحبة المرء نظيره ... يقاس المرء بمناقبيه ويستدل باقرانه ومجالسيه ∴
من ذا الذي يخفى عليك اذا نظرت الى خدينه ∴ فان القرين بالمقارن يقتدي ∴ اغلب المحبة
ما كان عن تشاكل بالمشاكلة دوام المواصلة ... ولا يعجب الانسان الا نظيره وان لم يكونا من قبيل ومن بلد
الشد بالقد اسهل من مصاحبة الضد ... وقال بعضهم انا مع صديقي من غزية يعني
قول الشاعر ... وهل انا الا من غزية ان غوت غويت وان ترشد غزية ارشد ... وقيل
دار من تداري وضاقت اسبابه من تماري ∴ ليس كل خل بمشاكل ولا كل شكل بموافق

واذا كان الخليل مشاكلا في خلقك موافقا في طرقك فهو الذي لا خير في الحياة من بعده
ولا عوض منه لفقده ... وفي مختلفين اتفقا ... زاوج حيتان الضباب بهما فهذه كنة وذا ختن
ومنهما كميت والطرماح وذلك انهما اختلفا في النسبة والمذهب والمسكن وتواخيا
حتى لم يختلفا قط ... وفي متنافيين ... اعزله واخي خذله ... انت تبقى وانا مبقي فكيف يتفق
ما يجمع بين الاروى والنعام وهل يجمع السيفان ويحك في غمد ويقول في الاعتذار الصحبة من لا يشاكلك
وربما ضم بين الركب منهجه والصق الطنب العالي الى الطنب ... وفي ذنبين تواخيا
اللوم يجمع الغثة الاوغاد ... وكل امرئ يصبو الى من يشاكل يجانسه
وكل قرين الى شكله كانس الخنافس بالعقرب ... وفي صديق نكث اعتبابك
كيف يصفي لك الوداد صديق لخرج الذم مخرج الاشفاق ... وفي من لا تامن ناحيته
ح احذر اخوة كل من شاب المزاح بالحلاق ... يحصي الذنوب عليك ايام الصداقة للعداوة
وفي اخ متلون ... اخ لي كايام الحيوة اخاوه تلون الوانا على خطوبها
يمت مع الرياح بكل فن وتجلوه الزمان بكل لون ∴ بعيد قريب احمق متظرف سخيف نجيل مستقيم مخالف
وكتب بعضهم ابتدائي بلطف من غير اختبار واعقبتني بجفا من غير اجترام
فاطمعني اولك في اخائك وايسني اخرك عن وفائك فسبحان من لو شا كشف الغطا فاقمنا
على ايتلاف اوافترقنا على اختلاف ... اختلاف النارات تفرح بي مصارف النيات
ويقول فيمن يساعد كل احد ... انا كالمرآة القى كل وجه بمثاله ∴ وما كنت الا كالزمان ان صاحبون وان ماق الزمان اموق
ويقول فيمن لا تصفوا مودته ... اخوته مدخوله ومحبته ممزوجه وصفوه رنق وبره ملق
وصلته متكلفة ومودته متعملة ... ويقول في عدو يتظهر الود ... يتوارى ويرائي
ويكاشر ويماكر ويناكر ويوارب ويماذق ويخاتل ويخاتر ∴ انت والزمان في قطيعة

الصديق رضيعا لبان وفي استعطام كما العقوق شريكا عنان • منفقان في ظاهر بشر الباطن
وباطن بسوء الخابر وفي تبدل الابرار والتحول من حال الى حال • وفي بث حبائل الزور
ونصب اشراك الغرور ∴ قد يلوث المرء من نمره يظهر الوفاق ويضمر النفاق ∴ يضجع في
بشره جماع غدره ∴ عدو راح في مسلك الصديق ∴ قلوب اعادي في جسوم اصادق
هم اخوان طمع واعدا نعم ∴ هو صديق العيان عدو الغيب ∴ في الظاهر صديق موافق
وفي الباطن عدو منافق • لا لاح لحبه مشوب بمكنون بغضه وطلب صلاح بما دنه
حرص على اجتياح ∴ لا تأمننه اذا خفت منه ∴ بعيد قلبه حلو اللسان ∴ لحاظ
المراي او كلام المنافق • اعدا اغيب اخوة التلاق ∴ يذمك ان ولى ويرضيك مقبلا
هو من خلفك مقراض وفي الوجه مراة ∴ هو حية تقتل سمها وان لان للامس مسها
لسانه سلم موادع وقلبه حرب منازع ∴ تخاله فيخاتله ويصادقه فيماذقه ويوافقه
يرى انه يصافيه فاذا هو يداجيه ∴ احتسي ماء على رنق واعاشره على ما به
ملق ∴ كيف انتظارك للنجعة وانا من مودتك على قلعة وفي بعض الادعية
اللهم احفظني من بوايق الثقات وعداوات القرابات ويقول في عدو يتحفف لك
ويسايل كيف حالي وهو ذو دغل وغبطة ان يراني صالح الحال •
يصافحني واعلم ان كلا على ما بنا صاحبه عريض ويقول فيمن دل نشاطه على استبطان عداوته
وعين المرء عنوان قلبه ∴ وعينك تبدي ان صدرك لي دوي ∴ تلاحظ الاجفان تبين
منطويات الجنان • عنوانه في وجهه ولسانه ∴ والطرف لا يملك طي الخبر ∴ للعيون
السنة ناطقة وعبارات الى القلوب سابقة وفي عدو تحاجان تصادقه • عدو لنا ما من
صداقته بد ونحوه صاننا الله واياكم عن الود المرقع ويقول فيمن تغير نغل اديم
مودته

وقال اعرابي صفرت بيننا عياب الود بعد امتلائها واكفهرت وجوه كانت بما بهل
فلان اساطنه بصديقه بعد ان كان ذا ود صحيح وقلب مستريح • اذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه وصدق ما يعتاده من يومهم
فدومي بسر رفق وانقضى ود عليك وفي الذي تغير لثروة لا تكن ممن يحسن ما نقصت
قدرته فاذا قدر قصر ويجمل ما انقبضت يده فاذا انبسط تغير •
ان الكرام اذا ما اسهلوا ذكروا من كان يألفهم في المنزل الخشن وفي ذهاب الناس
ما بقي من الناس الا حمار رامح او كلب نابح او اخ فاضح ∴ الناس كلاب فاذا وجدت سلوقيا
فاحتفظ به ∴ كان الناس ورقا لا شوك فيه فصاروا شوكا لا ورق فيه وقال بعضهم
ادركت الناس يقولون ذهب الناس وقال ابو الدردا احذروا الناس فما ركبوا ظهر بعير
الا دبر وفي ايثار الوحدة الانفراد بالخلوة اجمع لدواعي السلوة ∴ استأنس بالتوحد
وتوصل الى ابقاء عزته بالتفرد ∴ تروح الى بقاء عزك بالوحدة ولا تشتق الى من تخلو
عنده بكثرة المؤانسة ∴ تفر من فخ الدنيا بالاعتزال عن الورى ∴ العزلة راحة من خلطا
السوء ∴ ارفض الناس فكل مشغلة ∴ ارى ما اشتهيه يفر مني وما لا اشتهيه الي يأتي

في وصف الثقيل

ومن اهواه يبغضني عنادا ومن اشناه شيئا في لهاني
اثقل من رضوى ومن نصف رحى ومن واش على عاشق ∴ اثقل من طلعة المعلم السبت
على صبية الكتاتيب ثملان ذو الهضبات لا يتحلحل ∴ يمثل منه شيطان رجيم
ان اعرضت لم يغب وان سألته التأخير لم يجب • كمثل غريم مقتض او كانه طلوع رقيب او نهوض حبيب
يخرج من عاشره ان يلعنه هو عندي قدح الكلاب في كف المريض ∴ هو وخز في
الاكباد وسقم في الاجساد • العدو ولربما جوا منك بلية على اقاسيها وثقلا من الثقل
لبغض طلعته يمشي على بصري ∴ هو عيب على من يقاعد ∴ قيامه سقوط جمرة في الشتا

كيف لا تحمل الامانة ارض حملته ... وكيف احتاجت الى الجبال بعدما استقلته

موعث اذا تكلف ظرفا وتغبض اذا تعاطى اللباقه ... لا ينفع المشنو ان يتودد ا ٭

صلف معجب بغيض مقيت احمق ما يق صعيف الكتابه ٭

الزيارة

تقول زاره وتصده كلام اكثر من تلقي ومنظره مما يشق على الآذان والحدق

وصمره وتعمّره وامّه وانتحاه وتجرّاه واما اعتفاه واجتداه فتفضل مستميحا

وقد جرت الكم خالعا رسني ... حبيبٌ الى الفتيان غشيان بيته اي محبوب زيارته

وتقول اذا استزرته متى انت منّا اي متى انك تزورنا ::

فزرنا غير محتشم تزرنا بزورتك المكارم والسماح ... اسقط علينا كسقوط الندى

يا رحمة الله حلي في منازلنا وجاورينا فدتك النفس من جار ... غيره

وتفضل بزورة تجود ارلك فيها مني صديق وعبد ٭ حصر السرور وعيبه ان لست مسعدنا عليه

وكتب ابن العميد استخفني الشوق ولا اشفا الا بدنوّك ومزارك ولا وصول

الى ذلك الا بزيارتك واستزارتك فانزاجهما اليك واثرهما لديك ٭

هل لك ان تخلع نفسك النفيسة على عصبة تذوب شوقا اليك وكتب بعضهم

اما بعد فقد كنت لنا كلك فاجعل لنا بعضك ولا ترض لنا الا بالكل منا لك

وكتب الصاحب رحمه الله هل انت منذ سنتين انكرت هذا المعرف وانسيت هذا

المحصب ولا حجة مقبوله ولا عمرة مبرورة ولا تلبية في اشهر الحرم ولا هدي بالغ

بالغ كعبة الامم :: لقاؤك للسرور نظام وللانس تمام ... فان تأتنا فبار مشكور وان

تجفنا فجاف غير معذور والسلم ... من سائل بدر الدجى ما ناله حتى ترك الطلوعا

هل لك في زوره فالدهر هد والفلك والدهر غفل والرجا سهل وتقول في المسرة

بزورة حبيبك ... حبيب سرى في خفية وعلى ذعر بجوب الدجى حتى التقينا على قدر

تشككت فيه من سروري وخلته خيالا اتى في النوم من طيفه يسرى

غيره ... وزور اتاني طارقا فحسبته خيالا اتى من آخر الليل يطرق ... اقسم فيه الظن طورا مكذبا بانه حق وطورا اصدق

هنيت على كبري بنسيم من ناحيتك متحملا عبقا من عرفك وارجا من عطفك فاختلجت اعضائي ايذانا

بزورتك وبشارة بزورتك وتقول لمن يقل الزيارة ... حبيب اذا ما زارنا قل لبثه وان هو عنا غاب طال جفاوه

وهذا في صفة الورد ونحوه ... زائر يهدي الينا نفسه في كل عام وكان التلاقي فينه بعد اشهر

القاه عن عفر اي بعد حين وكذلك بعد بعيرا فيبن والقاه عدة الثريا في كل سنه فان الشمس تنزل الثريا

كل سنة مرة ... وذات العويم اي منذ عام ... كان اتفاق بيننا جار على غير اتفاق :: اذا التقينا القاه لا عن موعد

واذا التقيت بصديق في طريق انشدت ... وحظك لقيه في كل عام موافقه على ظهر الطريق ٭ واذا استوقفته

انشدت ... قف لنا في الطريق ان لم تزرنا وقفة في الطريق نصف زيارة ... وتقول لقيت فلانا كلا ولا

لم استتم عناقه لقدومه حتى ابتدات عناقه لفراقه ... كان في مدة الزيارة كناقض غبارا وكقابس نارا

لم يسلم حتى ودع ولم يعرج حتى خرج ولم يطل عمر لبثه واجل مكثه :: ودع قبل ان يودع ورجع وما طلع

واذا اشكوت قلة التلاقي صبرتك انشدت ... اذا ما تقاطعنا ونحن ببلدة فما فضل قرب الدار منا على البعد غيره

وتقول في جواب ذلك ونحوه ... ان محض الود لا يزرى به طول تنائي :: متى القه بعد طول البعاد اجده على ما يحب

وتقول بدل قولهم انا اوثر التخفيف في ترك الزيارة ... وما بي فيك من زهد ولكن اخفف عنك اعباء الملال

وفي الاعتذار من التقصير في الزيارة ... لئن ظهرت مني ذلا بل جفوة فما انا الا مخلص الود صادق

غيره ... فان يك عن لقائك غاب وجهي فلم تغب المودة والاخاء ٭ ولم يزل الثنا عليك تترى بظهر الغيب يتبعه الدعا

وتقول اغبابي في الزيارة لم تجره ذهاب الى جفا وضعف من عقده وفاه ٭ واذا استوجبت قصده وخدمته انشدت

ووالله ما ابتك الا فريضة وانى جميع الناس الا تنفلا ٭ خبر اعضائنا الرؤوس ولكن فضلتها بقصدك الاقدام

حقه ان آنيه سحباً على الوجه او مسحاً راس او على الهامة معكوس القامة واذا زرت من لا يزورك فعذرته
انشرت لقيس بن الاسلت ونكرمها جاراتها فيزرنها وتغفل عن ابياتهن فتعذر وتقول
ما يقعدني عنك شغل اي ما عاقني اذا مرضتم اتيناكم نعودكم وتذنبون فنأتيكم فنعتذر وما عاقني
بلد بعدكم ۝ واذا دخلت لا اصد تمر مررت ببابه انشدت وان مروري بالبلاد التي بها سلمى ولم المم
بها لجفا ۝ وتقول نسديه وهنا لبست اليه ستور الظلام وجانبي قميص الليل مستتر
ازور وسواد الليل يشفع لي سموت اليه بعد ما نام اهله وفي الحث على اغباب الزيارة زر غبا تزدد حبا
ودوام المزار داعي الملال وفي طول المعاشرة التقالي كثرة التعاهد سبب التباعد وادمان
اللقا سبب الجفا وكم بعد مولده اقتراب ۝ لو يغير السرار كان ملالا لم ير الدهر طالبا للهلال
اقصد فلانا لمعا اي احيانا وقال رجل لابن الرومي لولا خوف الملال لاكثرت من الاتيان
فقال جاذرت ان واصلت املالنا خف اذا ما غبت ان تسلوا ان الافراط في الزيارة ممل
والاقلال فيها مخل ترك التزاور حتف المودة وتخون الالفة وتقول انا معك كالنجم يصحب
المسير ولا يزول لدى النزول وينشد فان تدعي نجدا ادعه ومن به وان تسكني نجدا فيا حبذا نجدا
وتقول في عيادة المريض ادب العيادة تشجيع المريض بلطيف المقال وحسن الفال وقال بعض
من تنبلوا ترك عيادته وضنوا بالعيادة وهي اجر كان عيادني بذل الطعام عنه
ولو كنت العليل ولا تكنه اذا الوجد ثنى برا وصولا **تذكر الاحبة** تذكرته
وتصورته وتمثلته فما انفك منه على ذكر فسل الذكر لا يكون الا بالقلب والذكر بالقلب
واللسان تصوره الاماني وبناجيه لساني ۝ اذا كنت في قلبي وفكري ومقلتي فان مكاني من مكانك الطف
وكتب اديب لا تنحرك نفسي الا بما جس من ذكرك يدعوها ولا تخلو الا بطارق من طيفك
يعودها ما في قلبي مكان الا موشى بذكرك ومطرز باسمك لئن غبت عن عيني لما غبت عن قلبي
اراك وان نابت بعين قلبي كانك نصب عيني من قريب ۝

الذكر يرعاك وان كان النظر لا يراك براك قلبي وان غيبت عن بصري لنا ولاهله ابدا قلوب تلاقي في جسوم ما تلاقي
وذكره في القلب مختصر ۝ فان قلبي محفوظ بصورته تصور في اقصى ضميري مثاله سار من العين الى القلب
ان الساعد لا يبصر اذا تقاربت القلوب ۝ ربتم عن العين القريحة فيكم وسكنتم ظن الفواد الواله
لم ينسني ذكركم مذ لم الاقكم عيش سلوت به عنكم ولا قدم واما قوله صورته للعين جملاق
فيجوز انه يعني اني اتصوره بالقلب فكاني اراه بالعين وجوز اني اراه ولا اعدو ابصري عنه ولبعضهم
لحي من ذكرك سبب يونسني فكرا ويوحشني نظرا اذا ارسلت خاطري وجدته وان رمت تحصيله فقدته فاظل
بين فرحه وترحه يتعاقبان وفي تجاور الارواح عوض من تزاور الاشباح اذا عاقت العوائق وتقول التذكر
ببعض مشابهه يذكرني البدر محياه وطيب الكاس فاه وحباب الخمر مقلته ومضحكه شعر اذا ما ظمئت الى وصله
جعلت المدامة منه بديلا ۝ وان المدامة من ريقه ولكن اعلل قلبا عليلا ۝ كيف انساك واذا ابيت
حسنا ذكرتك به شبها واذا ابيت قبيحا ذكرتك به منزها وفي تذكر ماضي الزمان سقيا لايامنا المواضي اذ العيش
غض والزمان بغرة اذ العيش حلو والحلوم لدينة كنا نجتني ثمر الصبى ايام ذكري واوبن الصبى صدر الصحائف
ايام استقبل المنظور مبتهجا ولا اجن الى المذكور ملتهبا ۝ واذا الدهر جاد مالي فلو ارسلته قادحا بنار
اذني الفتاة وهي انخل ابكي ثمر وادعو الزمان نضار ۝ واذ رد اشبابي لم يكن خلقا وجناح البين مشكول
شعر ايام كانت غلطة من دهرهم والحادثات عن الزمان بمعزل ۝ سقى الله دهرا لم ابت فيه ليلة من الدهر الا من حبيب على وعد
خليلي ما بالعيش عيب لو اننا وجدنا لايام الحمى من يعيدها ۝ الا ليت عيشا ولى كان عائدا والا فعيش آخر مثل اول
ليالي مسروقة من الزمان عنوان الاماني وخاتمة المعاني ۝ لله عيش الابرقين تبدت ايامه وتجددت ذكراه
والعيش ما فارقته وذكرته لهفا والبين العيش ما تنساه ۝ كنت في جنة بقربك لكن لم امتع في جنتي بالخلود
انت دون ذاك الدهر ايام جرهم وطارت بذاك العيش عنقا مغرب ۝ عنوان منازل الثريا لاجتماعهم وقد بددوا في كل شرق ومغرب
وتقول في تذكر موضع الحبيب هوى كل نفس حيث حل حبيبها الا يا حبذا نفحات نجد ۝
وان الكثيب الفرد من جانب الحمى الي وان لم آته لحبيب

فما احسن الربا وفى الدار خالد واقبحها لما غاربا ولقوله فى تذكر مسقط الرأس بلاد بها حل الشباب تميمتى
بلاد بها نيطت على تمائمى وقطع عنى حين ادرك عقلى : مكان بها سقت الشباب الى الشيب ، وكل نفس تحب
محياها بلد فيه قوابل وقبايلى فلان برقت له بارقة من ارضه فضاق صدرا ولم يعط صبرا فحن حنين
الابل وغمره حب الوطن فكاد يسير بغوارب السحائب ويخوافى العقاب **التوديع**
وافجع الناس من ولى حبايبه بلا عناق ولا ضم ولا قبل ولم ار الذى نا سيئا امر من الفراق بلا وداع
ولو فهم الناس التلاقى وحسنه لحبب من اجل التلاقى التفرق ، عدانا عن لذة التوديع ومساعاة
التشييع لقد احبا حشاشتى الوداع **الاشتياق والفراق** الشوق والنزاع والتوقان
يقال برح بى شوق وحركنى اطار منى واقعا وهاج عنى وادعا : شوق لو اعرنى لسانك لوصفته
ولو منحتنى بيانك لشرحته وشوق كاطراف الاسنة فى الحشا طربه تهيجه وهزة تزعجه ،
عين تذرف وكبد ترجف وقلب تخفق ونفس تقلق : نفس ترتقى وحرا الى التراقى واحشا محشوة نار ا
تحترم وضلوع محنوة على جمر تضطرم ، كيف اصبر عند والعين لا تعرى من سوادها ولا تسلى عن
انسانها : شوق خشن الجوانب وعر المناكب مر مر الحبل ثقيل الظل وقوله فى الاشتياق قبل اعتراض
الفراق لقد كنت ابكى والنوى مطمئنة بنا وبكم من علم ما البين صانع ،
واشفق من وشك الفراق واننى اظن لمحمول عليه مراكبه : ما ادرى كيف اصنع اغيب فاشتاق ثم نلتقى فلا اشتفى
بجرد اللقا نوعا من الحرقه بلوعة خوف الفرقه وفى اعتراض فرقه مغافصة :
خرجت اقر ما قد كنت عينا وخلفت الفؤاد بها رهينا : اخرجتنى من جنتى مفاجاة آمن ما كنت فى جرابيها
بانوا ولم يقض زيد منهم وطرا ولا انقضت حاجة فى نفس يعقوب وفى ذم الدهر بسبب الفراق دخلت
بينه الليالى وبينى اى الوصل دهر بالمحبين عابث ، زمن هفا واخرجنا وصبى عقى فانظر بابه غصه لم اشرق
وفى النادم على فراق حبيبه من ذا اليوم انا جنيت فراق من ابكى عليه ، ان الحبيب يصح مقتربا فاذا تباعد
شقه الذكر

١٠٠

وفى شدة الفراق لاداء ادوى من الهجر الا البين فانه قاصمة الظهر ، ان المنية والفراق لواحد او
وكل مصيبات الزمان رايتها سوى فرقة الاحباب هينة الخطب : وفى معنى ولهم بانوا بقلبى
رحلت وما علمت بان قلبى على بعض الرواحل فى الرحال ، لقد بعدت عنك اجسامنا لقد سافرت معك الانفس
سار بروحى وخلف البدن نا ، ان الحيوة ترحلت بسلام ، ما تنشدون وقلبى فى رحالكم هو الصواع وبعض القوم سراق
وبالصدر منهم كلما غبت هاجس : تصرفت بى فى آثاره الهمم ونقول اذا ارتحلت فاشتقت
ظعنت ونفسى قاطنه وناءمت وهمتى عندك راهنه وفيمن خلف قلبه سافرت عنك وما الفؤاد مسافر
قلبى بنجد واجلادى بهامته ان النوى اسارت فى عقله لمما ، وفى قرب ما بين الاجماع والافتراق
قربنا وداعهم بالسوال ونزولنا بالارتحال ما اخنا حتى ارتحلنا وما نودعنا حتى ودعنا وما التقينا
حتى افترقنا ، وزائر زار وما زارا كانه مقتبس نارا ، نفسى فداء لك من زائر ما حل حتى قيل قد سارا
وفيمن تصعب عليك مفارقته الناس عيركما نعير جيوبى لفراقهم ان الحزوا وعار وله
الهجران يقول هجرته ورفضته ولفظته ونفضته كانه ما تخفى من زاد قادم ونبيت عطفى
عنه وطويت كشحى دونه وقد انحرف ونافر وناكر وتنكر وتغير ونفر وصد صدود المخمور شم الشرابا
تركته باهلا لا احرز عليه نحو الفنت حبله على غاربه وهبت للشيطان منك نصيبى ،
وهبت اخاه للكلب انى اجل الناس عن مقدار قدره ، عزلت فراشى عنهم ووسادتى : شرقت بلومه فلفظته
واستكرهت خلقه فرفضته ، خليت عنانه من يدى واخليت موضعه من قلبى ارقت وشلا بى من وده
واخلقت سملا كان على من عمده ارخيت زمامه والله ادس اخرون وخرج وفيمن اتى عليك غيرك
اذهب وهبتك للذين اخترتهم هبة الكريم فانه لا يرجع ونقول راعنى منه الصدود وقد طلقنى
ونجا مانى وناى بجانبه عنى ونبذنى نبذ النواة وطرحنى طرح القذاة ورفضنى اقبح رفض ولفظنى
وانا الحلال الحلو والبارد العذب وباعنى بيع الخلق فمن نقص لا فيمن زاد فلا حرمة رعى ولا امانة وعى
وكتب ابو الفضل بن العميد ابن البدل الذى رح مبرانك والعوض الذى
نسخت به اقرانك

صنعة

وهل ينسخ الحكم آية الا بخير منها او مثلها · وهل عايض مني ان حل عايض له في قطيعة الاخوان
ذي التوصل الى الهجران حكمه وبدعه · حسن بغض بوصله والحسن اشبه بالكرم · وفي معرض ٤
عذل الثروة · هبت عليه رياح الصيف فانقضبا · هبت له ريح اقبال فطار به · وفي نفي هذا المعنى للموسوي
وغيري اذا ما طار غادر صحبه · دوين المعالي واقعين وحلقا · ويقول كان جفاؤك اذا جفوت
قولا لا فعلا · وقد جمعتهم الآن جمعا تخالف الحقوق ويشارف العقوق · ويقول مشى فيهم التدابر والتخاذل
ودب فيهم التنازع والتواكل · ضعفت قواعد المودة بينهم وتضعضعت دعائمها وانحلت
عصمها · ووهت سقاؤها قد وهى ستر رفيق وانقضى ود عليك · ما لي جفيت وكنت لا اجفى ودلائل
الهجران لا تخفى · واراك تشربني فتمزجني ولقد عهدتك شاربي صرفا · ويقول فلان متصرف
بين صفو وجفو وانعطاف وتبوه · فنحن نذنبه اذا راق عفوه ونبعده يوما اذا ما تكدرا
دانف بين الانعطاف والانحراف لا صدود مقص ولا اسعاف · وفيمن تناسى هجرانه
لو مر بي خيالي في منامه لما رآني اهلا لسلامه وكلامه · وفيمن يقل لقاؤه مع قرب داره · واذا القريب
جفاك فهو بعيد · قل ما ينفع قرب الدار مع بعد المزار · شطت نواه والمزار قريب
رأيت دنو الدار ليس بنافع اذا كان ما بين القلوب بعيد · ويقول وطول العهد يقدح في القلوب
والهجر مفتاح السلو ولا يلبث الهجران ان يقطع الهوى · والبين للمحبوب حبيب مخالف
شوق يرجحه فذانه عن مشربي وهوى اطرب لجامه عن عودي · وفي اعراضك عمن تحب بعارض
ولم اقطعك من شبع وري ولا صد عنك ووجد وجدي مقبل · وكم من محب رهبة العين هاجر
ولقد اصرف الفؤاد عن الشيء حياء وحبه في السواد · ورب ماء اوليه مجانبة وليس لي الى الماء اطراب واسجان
ويضرب المثل بقول الشاعر · يا بنت عاتكة الذي اتجنب حذر العدى وبه الفؤاد موكل
وفي ميلك كارها الى هجران من آثر هجرانك · ان كان هجراننا يطيب لكم فليس للوصل عندنا ثمن
وفيمن جفاك بعد ما ملكك · جفوتني واقصيتني فهلا وقلبي معي

الا انقطاعا · تركت بالحسنى فما احلى

ابكي الذين اذا قوي مودتهم حتى اذا ايقظوني للهوى رقدوا · ابت لنفسي له الا وصالا ونابى نفسه الا انقطاعا
كلانا جاهد ادنو وتنأى كذلك ما استطعت وما استطاعا · وفي الاستعطاف ارجع الى البر الجميل
وفيمن رفضته بعد اقباله ذكر رجل صديقا كان له فقال كان اقرب الي من عصا الاعرج اليه واعز
علي من الاب البر عليه فظن ما كان مني لازما له وان مكافاته اياي موضوعة عنه فتركته احوج
ما كان الي واهون شيء علي · ومن شيع لفظناه وربي دمه العمد مهجور الرواق
تقل الجبال الرواسي من اماكنها اخف من رد نفس حين تنصرف · تباغضوا وتراقصا واذا امره بهجرانه قلت
واكثر دونه عدد الليالي · شرق وغرب تجد من مغرض عوضا فالارض من تربة والناس من رجل
ويقول تصدق به على ابليس نحو دعه الى سقر · لا ينصبنك عهد الخؤون الملق · وفيمن تركته لتركه اياك
يا ذا الذي منه التنكر والتغير والتبو · ان كان ادركك الملال فقد تداركني السلو
جدوا منا فانا قد وجدنا منكم بدلا · كلانا واجد في الناس ممن مله خلفا · فان سال الواشون فيم هجرتها
فقل نفس حر سلبت فتسلت · ومن تناساني تناسيته لا اتبع العين تقا الزاهد · اعرض عني
واستبدل مني · وتنكر عمرو والشريد وجابسا وثنى عنان الود نحو مجاشع
اذا ما انقضى الود الا تكاشرا فهجر جميل للفريقين صالح · ولا عضلن مودتي من بعد ما احسن ارجملن الاكفاء
وهبت للشيطان منه نصيبي · وقال بعضهم دعني اتذوق طعم فراقه فهو الباب الذي لا تنحى له النفس ولا
تدمع له العين ولا يكثر منه الالتفات ولا يدع لصاحبه بالسلامة · حقه ان يلغى ويلقى وتطوى في
صحب ابرهيم وموسى · وعبر فراقه الخطب الكبير · اذ بدير جرك وهذبه بحجرك · سرحت سفاهي وارحت حلمي
وما طابت النفس عن سلوة ولكن حملت عليها الهما · اني وان جانبت بعض بطالتي وتوهم الواشون اني مقصر
لتشوقني سحر العيون المجتلى ويروقني ورد الخدود الاحمر

البغض والعداوة

ابغضته وقليته وشنئته ومقته · وبينهم شحنا وبغضا وضغاين وحسيكة وسخيمة · تعدى على عمد
هو قذى في عيني ووقر في سمعي وشجى في حلقي وهو غصة

وشجاه وشرقه وقذاه ∴ عيني مطروفة عن النظر إليه اجتياد في الصدور تغلي غليان القدور ٭ مراجل
أحقادهم تفور وطوالع أضغانهم لا تغور هو وحر الصدر يدب ضباب الغش تحت ضلوعه عقاربه
مبثوثة وغوائله مغبوثة منصوب مصبوب الغيلة ∴ أشرج صدره على ضغن وأغلق عليه دون حقد
عيونهم من البغضاء عوره يسر حسوا في ارتغاء ويشتمل على خبيئة شر وشحناء فلان يواري في
العداوة ويرائي ويصادي بغل وقلب دغل وإن كان يحني الضلوع على بغضاء ٭ تملأ من غيظ على ضلوعه
انحنت على الشحناء منه الأصابع ∴ كل يجامل وهو يخفي بغضه إن الكريم على العلات يحتمل
جنوب مجنبة على الشقاق وقلوب مطوية على النفاق ∴ وكان طوى كشحا على مستكنة ٭
رماني عن قوس بغضه ∴ وكم من حامل لي صدر ضغن ∴ قرح من بغضي قلبه ومرض من عداوتي صدره
نبت العزيمة في البغضاء يرشح أطفال العداوة بيننا أي يربيها نفخت لنا سجل العداوة ٭
صدعت العداوة بينهم رداء الجماعة وشذت الإحن بينهم شعب الطاعة هبت عليهم ريح التعادي
فنسفتهم عن النوادي والبوادي لهم سخائم لا تنحل وأحقاد لا تنسل ٭ صدورهم لي مسترابة
لسانه سلم موادع وقلبه حرب منازع ∴ الغيظ يخرج كامن الأحقاد وفي متعادين لا سبيل
إلى مصالحتهما ليس للصدع في الزجاج اتفاق وفي عداوتهما عداوة الأسد والثور والبوم والغربان
والشاء والسرحان والنحل والزنابير ويقول لا نار أبلغ في احراق من نار الغيظ وتقوم أضغان [أهلها]
النساء عنا يضرب مثلا الحقد فيه تحنيث وفي ذم من يعادي كريما وذو النقص في الدنيا
بذي الفضل مولع فلان لا يعادي قلة ولا يعادي ذلة وهو من السود الأكباد أي الأعداء
وفيمن تبغضه فتصابره ألبسه على المقت والقلى وإني لألبس الرجال على البغض يذوقون
إلى سما وأسقيهم الجنا وفيمن أراد نفي عداوته بالإحسان إليه قلمت أظفار ضغنه وأخمدت
نيران صدره ٭ أزلت ضغينة كان قد بدا أثرها وأخمدت عن صدره نارا تأجج مصطلاها ٭ أمت
داء تحت جنبه ومسحت ضغنه عن جنابه وجزيت حقده عن فؤاده

وفي زوال الحقد عند شدة حلت مصيبته حقدي عند الشدائد يذهب الأحقاد ٭ من زرع الإحن حصد المحن
اكتساب العداوة سهل ولكن الصبر لثمرتها صعب وغرس الشحناء حلو ولكن جناها مر وقال كليله
لا يجب للعاقل أن يزرع العداوة اتكالا على قوته كما لا يجب لصاحب الترياق أن يشرب السم اتكالا على
أدويته ٭ من كثر عمره لم يبطل غمره وفي الحث على مداراة العدو دار عدوك لإحدى أمرين
إما لصداقة تؤمنك أو فرصة تمكنك فقبل يد عدوك إذا لم يمكنك قطعها وفي ذي
يعادي من لا يتأذى به فلان لا يجرح الشمس بظله ولكن لكل نبي نمرود ولكل موسى فرعون ٭

الحسد

الغبط الحسد وفي الحديث هل يضر الغبط فقال نعم كما يضر العضاه
الخبط ٭ بينهم داء الضرائر ٭ وفتى أتيح له لسان حسود وجزاء كل مروة حسادها إن الحسان
مظنة للحسد ولكل بيت مروة أعداء ٭ وترى الكريم محسدا لم تخترم شتم الرجال وعرضه مشتوم
وكأنما شرف الشريف إذا انتمى جرم جناه إلى اللئيم الأوضع ٭ كالفرح في أجفانه الكباده
والشوك في أجفانه ٭ ولا ذنب إلا ما يرى من أثر نعمة الله في ذم حسود ٭ إذا رأى نعمة بهت وإن
رأى عثرة شمت ٭ فلان لما ركب فيه من الحسد لا يحب أن يصل إليه نعمة من أحد ٭
تراه كأن الله يجدع أنفه وأذنيه إن مولاه ثاب له وفر ٭ تراه من حسده ذا نفس دائم
وعقل هائم وهم لازم ينظر نظر حسود ويعرض إعراض حقود ينظر عن كمد ويخبر عن حسد ٭
خزول العشيرة يحسادها وفي ذم الحسد الحسد يأكل الإيمان كما تأكل النار الحطب ٭ الحسد
يورث الكمد ٭ ما طابت عيشة حاسد ولا صفت نعمة حاقد وقال أعرابي ما رأيت ظالما
أشبه بمظلوم من حاسد حزن لازم ونفس دائم وعقل هائم ٭ فلان طال من الحسد همه وكثر غمه
الحسود غضبان على من لا يرضيه ولا يعنيه فإن حسد على القدر ٭ الحسود غضبان على ربه عز وجل
وفي مسرة من خلا من الحسد قال تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل إخوانا على سرر متقابلين فنزع الغل من صدورهم
تهنوا بالجنة ٭

وفيمن يحسد من ليس في موضع الحسد الا ربّ محسود على غير انعم الذي مغبوط بذي بطنه
اني بما انا باكٍ منه محسود ومن يشكو البحر بن يعظم طحاله ويغبط بما في بطنه وهو جائع لابن الحجاج
ان يحسدوني فلا والله ما بلغت لولا الجشاشة حالي موضع الحسد
وانما في يدي عظم امششه من المعايش بلا لحم ولا غدد

الغضب

فلان تنكّر وتذمّر وتنمّر اي تغيّر وبان فيه الغضب وغضب وحفظ وعبد ووبد وضمد
ولظي وتلظّى وتحمّط وسخم واضم واضطرم وتضرّم واحتدم وتحدّم واهتدم في الحرة
كناية عن الغضب من الجهل واما الاضم للامتعاض فمن الانفة والعصبية خفّت سورة غضبك
وفورته وحمته وسورته وجماحه واستشاطته وتنبو ومنه انا تنبو وانت منّي فكيف نتفق
وفي صدره حماطه وموجده نائج اضطراما وتوهّم احتداما ثار سلطان غضبه وسار
شيطان حرده وطار الغيظ في دماغه وثار ثائره وهاج هائجه وطار طائره وازبدّ
وجهه اي انتفخ غضبا وقد احتمل اذا غضب ولوى عذاره استفزه الشيطان اخذته العزة
بالاثم وقد ملكته عزة الغضب لا يملك حاليه حال رضاه وحال غضبه بغضب غضب امرأة
فادره وصبي ذي قوة قامرة الغيظ يبرق عينيه طال حميه وسعاره بين جنبيه رضفة
سغل تضرم وتضرّم الغضا في تنورها تمشّ تشيش اللحم في المقالي كاد يتميز من الحنق الغيظ
كاد من حرده تشوى وبفرط ضمره تكوى قد كاد في الغيظ ينشوي تعد على ضمرة جمرا لا تشفي
غليل فؤاده عسل بما في الاناء مشعشع هو يحرق عليه الارم اذا غضب عليه فتوعده هو حامي
الحميّا اي يحمى اذا غضب والحميّا شدة الغضب من حميّا الكاس اي سورتها وغضب مطرحا من
اطراز البلاد وذلك اذا لم يعرف سببه فلان حرّك جشاشه واطير فؤاده واغلى مراجله اي اغضب
وسئل حكيم عن رجل فقال لو جعل من عقله نصيبا لنفسه في حال غضبه

ما كان يرى مثله ماشيم حمارك واوقد نارك ولوى عذارك واستفزك شيطانك وفيمن من سكن غضبه
زال اضطرامه وحال احتدامه هدأ لهيب اغتياظه وطفي توقد اختلاطه وباخ غضبه وانفشّ
اصله من فششت السقا اذا اعصرته تخرج ريحه وقد مسحت بمغيظه جنوب اطفئت نار
موجدته وسورتها وفورتها فثأت حميه وفلّت شوكته سرّيت عنه غضبه وفيمن لا يبالي بغضبه
فتى ان يرض لم ينفعك شيء وان يغضب فانك لا تبالي وفيمن يغضب حيث يرجع اليه غضبه ولربّ مغتاظ لموم المنزل
اياك وعزة الغضب فتصيّرك الى ذلة الاعتذار واذا اعترتك في الغضب العزة فاذكر بذلك الاعتذار
وتقول هون على حمرك اي سكّن فورة غضبك وفي ذي غضب غصّ الحبل على اللجم
— وغبط على الايام كالنار في الحشا ولكنه غبط الاسير على القدر اذا غضبت تلك الانوف فلم ارضها ولم اطلب العتبى ولكن ازيدها

الحد الثامن في الحسن والقبح

والشيب والشباب وما يتصل بهما

الحسن واوصافه

رقّت بشرته ونصعت حمرته وحسنت وجنته ما احسن محياه وبشرته على فلان مسحة من الجمال عليه طلاوة
وحلاوة ومواهة ورونقا ما كحلت ناظري باحسن منه احسن من ثول واصفه خلق احسن مما قال من يصف
— وفيمن ملهى للطيف ومنظر انيق لعين الناظر المتوسم بشر على مراعة الفسام افرغ في قالب
الجمال يصوّب الحسن عليه وارتقى متى ما ترق العين فيه تسهّل للحسن وجناته بدع ما ان يمل الدارس قارئها
فهو لا يشبع منه من نظر منظره تبدّ عيون الورى يستغرق الطرف تفض عليه العين ولا تصادف منه
الشين يقود بحسنه اعنة الحدق ولابن المعتز في صفة الفرس
— يكاد لولا اسم الاله يصحبه تاكله عيونهم وتشربه قد كلّلوه من الاشفاق بالنظر الحسن حيران في جوانبه
— وما اكتحلت به عيني فتبتغي مسلمة الضمير من الريوب ووجه على كسب الخطيئات باعث
جمع الحسن كله في مكان ملك الجمال باسره وجه مقسّم وجوه زهاها الحسن ان تتقنعا بربع ملاحة
وربع صباحة لا تستغرق العيون محاسنه زين الله وجهه بصباحة

بدر تجسم في تمثال انسان كانما البدر من ازراره طلعا قمر توسط جنح ليل مبرد فاني اري في وجهه
نسخة البدر قد صار من بدر الدجى خلقا من وصف البدر نفد عناه ابلج مثل القمر الباهر
رايت به من شبه البدر مطلعا وتحسده الغزال مع الغزاله كالشمس يوم طلوعها بالاسعد
لو ان عزة خاصمت شمس الضحى في الحسن عند موفق لقضى لها لم تفقد الشمس شي سوى الانف الرفيع
تجرد في السربال ابيض ناصع مبين لعين الناظر المتوسم وكان دنانيرا على قسماتهم وجد كالورد له
وكالمراة المصقول تنازعه المها شبها كان قلوب الناس في وجه قلب ماخص من افاق وجنبه
افق تفضيل على افق سايلته من انت يا شغل القلوب فقال آفه الملاحه وتفخر به
والسحر حليف جفنيه كل شي فيه من حسن وطيب واسص يستسقى الغمام بوجهه قد تعالت
محاسنه اي زادت حورا جا من الفردوس اتانا من الفردوس لا شك ابقا ترك الجنان وفارق الرضوانا
ولو انه في عهد يوسف قطعت قلوب رجال لا اكف نساء وكان محجه الكسب حسن الاناله للذنوب
هو من زينة الله في بلاده وحليته في عباده هو قليل لحم الناظرين اي مسنون الوجه للبين بكثره
لم يغض ما وجهه فنح تخاف عليه لدغة الحرف اي خيف عليه العين لحسنه وفي صبيح يتعاطى فعلا قبيحا
فلان يتعوذ جماله من قبيح فعاله يا بديع الحسن حاشاك من فعل قبيح لا تلمه فكل وجه مليح ابدا مولعا بفعل القبيح
من كان ذا حسن بكينا ابا حسن واذا الجميل الوجه لم يات الجميل فما جماله ويقول تضرج خده وتورد
كان سلاف الخمر من ماء خده وعنقود من شعره الجعد يقطف اي لم تبتذله العيون بالنظر
وفي من كان ناعم الجسم تجرحه اللحظ بل يولمه الوهم ينفس جلده بالوشي ويقال له جناحان
كنو نيز او كفادمتي خطاف ويقول هو لين المتجرد معتدل المارن اروع في عرنينه شمم هو حسن
المعطس والمرسن والمراعف اي الانف حسن الهادي والتليل والسالفتين والصليفين واللديدين
واللبتين وفي وصف الاسنان تفلج لثته عن اقحوان وثغر نقي كالاقاحي المنوره كانما يضحك عن
لؤلؤ منظم او برد او اقاح

١٠٤

له مبسم كالدر يضحك عن در وتضحك عن سمطين من برد ومها برق كانه برد وابدى لنا بالضحك
درا مفلجا تخيفا نبته بالظلم مشهودا برد ابيض مصقول الاشر تؤنا ذر على الانف مرجان
يعني السن واللثه حصى برد او اقحوان منور اشنب خمش اللثات مفلج الثغر وفي طيب الفم
كان رضابه وهنا مدام عذب المجاج عذب مقبله لذيذ المطعم لذيذ المقبل والمبتسم عذب
المذاقه سلسال جل عن التشبيه بالخمر ولقيت عن ذي غروب خصر هو رشوف انوف اي طيب
الفم والانف وفي طيب الرايحه هو طيب الريح والريا والنشر والارج والعرف والنشوة
يجمع طيبا ومنظرا حسنا وتخال ما ضمت عليه ثيابه ذهبا وعطرا ويقول
معتدل القامه مياسها قد قضيب البان من قده يا معير الراح ريحا ومعير الغصن قده
وللقضيب نصيب من تثنيه خنث الاعطاف ذو هيف وكان عظامها من خيزران كان ثيابه في سرحة
وفوق شعبة بانه كانه في اعتداله الف ليس له في الكتاب تحريف كغصن الاراك كغصن البانة المتاود
هو غصن حامل الكثيب وغرس البان في الكثب سرق قده من قضيب واستوهب ردفه من كثيب
وفي درعها حوط رطيب نصفه قناه ونصفه نقاه تجل ردفه الكثبان وقده القضبان ويقول امراه
عجزا اجاهد بالمشي اكفالها ان نهضت اقعدها ما خلفها ويكاد عند القيام يقعدها
غص ما زرها بالاكفال وفي قامة الرجل طويل نجاد السيف مسترخي الحمايل كعالية الرمح
عمامته بين الرجال لوا يكاد يساوي غارب الفحل غاربه مشبوح الذراعين خلجم لم تخف
طولا ولا ازري به قصر تطول القصار والطوال يطولها وفي وصف الخصر كشح كالجديل
تجول بين الخلاخيل اوساط كاوساط الزنابير ومهضوم الحشا غرثي الوشاح خمص مختصر
طوي كان بخصره من دقته ظما وجوعا وفي عظم الخلاخل والمعصم ريا المخلخل غيري عطشي المعصم
لسان خلخالها مقطوع اخنق ساقيها الخلاخيل غص في برها سوارها وشرق في رجلها خلخالها
وفي وصف الشعر شعر فاحم رخم رجل رتل وجعد قطط مسلسل

اغم وجه ابنت نحم اغم كانه كرم اسحم دبا بالقرون مال على الدعام المسند انيث كقنو النخلة المتعثكل
تظل العذارى في مثنى ومرسل وجه كالعنا فبد تنتشر من قرونه الدجى ۞ واذا امدت يدي طرته افلتت منه
ودارت حلقا ۞ صدغه مثل العنا فبد على الورد ۞ في خده ورد حماه من القطاف عقارب
صدغه حين استدار لام وحيث لا يستدير نون ۞ وفي العذار بنفسجي ۞
له زغب من شعره في بياضه كمثل قطار النمل دب على الثلج ۞ طرز خده بعذاره وفي شارب صبي
قد اخضر شاربه وطرته كنصف الصاد من خط كاتب وفي حسن العين عين ساحرة
صناعة عينه السحر ومقلته هاروت بين محاجره عين فاترة فاتنة شبيت باغفاله لحظ
عين تشكى السقم من دنف وسنان اقصده النعاس فرنقت في عينه سنة وليس بنائم
وينظر من فاتر ذي حور ۞ ويحكي بمقلته ذبول النرجس ۞ دعنا نعد اجفان عينك انما سقمي مريضه
وتنال منك بحد مقلتها ما لا ينال بحده النصل ۞ قتول النواظر وخلوب اللحاظ ۞ سهام من
جفونك لا تطيش تملي كتاب العشق مقلتاها وفي عين كحلا وبفضح الكحل في اجفانها
الكحل ويقال للجديد العين جلوا مقلتي لحم لقد سرقت عيناه من خده حسنا ونحوه
وعيناه من خديه قد جنتا وردا ويقال احمر عينه كانه مكتحل بتبر وفي الكف وكف
كهدب ابي الدهقس بنان كالعنم اطرافه يعقد من لينه ۞ مدت من بنانها اغصانا تثمر
للعيون عنابا بنانا لم تخلق لغير كتوب ونحوه انابيب در قمعت بعقيق ۞
شعر
بين انابيب لؤلؤ حملت جمر العقيق اليواقيت من اصابعها ۞ ولقد كان الشمس ابدت بنانها
الى الليل تنفيه فقمعها الليل ۞ عضت العناب بالبرد عضت عقيقا بالدرر ولمسح
الطل فوق الورد بالعنم وفي الثدي ناهد وكاعب وفي صدرها رمانتا غصن بانة
ومستوفزان على منبر ۞ وحقان من لب كافورة براسيهما نقطتا عنبر ۞ وحقا عاج
منقطتان بالمسك **القبح** وجهه وجه حمار

ادغم كان ناظره السيف بالطول شتيم الوجه جم المعايب في صورة الكلب الا انه بشر قرد بقهقهة او عجوز تلطم
له وجه لا يجوز ان يحل به على جهنم كانه في القبح طلوع رقيب او نهوض حبيب قباح الوجه سبي العذرات له من البشار
صغره ومن الورد صفرته ومن السحاب ظلمته ومن الاسد نكهته هو اهوج اعوج لو ان الكفر والافلاس والغدر تجسمت
وتصورت لما زادت على قبح فلان وفي وصف اسنان طوال وحداد انيابه مثل الزجاج المتصل انيابه كانياب اغوال
مفرج لجيبه الزجاج المونق يفتر عن مثل لظى النار كان احناكه مناشير يفتر عن مثل السكاكين في فمه
شفرته وناره ويبرق نابه كالمغول يفتر عن عوج حداد كالابر وفي صورة كلب يفتر عن مذرويه كالانصل
وفي الفلج هو اخضر النواجذ كانما ياكل كراثا ضرس كقعب اللبن ترشف رضابا كما نفثت الاسود
وانيابا كما عسعست الليالي السود وفي نتن الفم فم كالسرم ومشم كالمستنجى فوه فوه فرس جحش ٥
٤ لا يعرف متفساه من مجشاه وفي نتن العرض له ذفر كصنان التيوس اعني على المسك والغالية به
وفي القامة القصيرة قامته قامة فقاعة فتى للبس كالعنبان دمامة قامة وضخم هامة وعدم اصالة
وجزامه دحداح الهامة مسطح القامة شديد الدمامة وفي الراس صعل الراس كثير الثوبا والنعاس
فاسد العمور والاضراس **القوة** ذو مرة جلد القوى تسربل القوة وتسرولها واحتذى
الجلاد وتعممها ملوث الازرة سايل الغرة كانه جاب شنون وذات لوث امون شديد مجامع الكتفين ٦
السمن سمنته كذى وارمه ومشرة قال يمبشدا على اخلاقه وبارمه هو مبدان شكور
اي سريع السمن موريان المعدين وفي صفة بعير ممسود الخلق اي مطويها كانه غرارة تملي حشا
اي حطام التبن ۞ غير انه سد الربيع خصاصها ما يستبين به مقيل قراد هو عضل مكتنز اللحم ۞
رهل لبانه وبادله محمل باللحم كان على لبانه طين اقران معمور الجسم من اكل اللحم وسار الى فيه واستغار
ادنجت اسنه تمايلت على هضيم الكشح ريا المخلخل غرثى الوشاح مشبع الخلخال خميص الحشا بوهي القميص عواتقه
تنعل الذبول وتنعل الحمول **الهزال** فلان مهزول قفر ضرب خفيف كراس الجبة المنوف شاحب المتحسر
خفيف الحاذ عاري الاشاجع ظمآن المفاصل خاطي البضيع اي قليل اللحم ۞

لا يشبع طايره مافيه ما فيه قوت يوم للقراد طاوي المصير كسيف الصيقل الفرد مثوكا سلا الالجام تنكر حتى

عاد اسود كالجزل انضا سوو على انضا اسفار وانوك انفاضا على انفاض وذلك اذا هزل واذوا ابهم ؟

صار نحل جسمه وذبل جسمه ونحل لحضه وتحدد لحمه وعريت اشاجعه وعرق وجهه وتحيف

بل دنف وضني وضوى بانت عليه تمكنة المرض اصبح ناحلا قاحلا نحيفا ضعيفا مريضا مهيضا

آض كالمحجور والمرد وصار كسفود محترق هلال بل خلال بل خيال لبس السحوب كانه ماويه لم تصقل

سفع الدؤب وجوههم فكانهم وابوهم سام ابوهم حام **اللحية** تقول في خروجها عيث

الربيع بخده اذا اقبل وجهه مشى في نواحي خده الشعر شوك وجهه وغرس فيه الابر واستغنى عن المسح

شاربه ؟ له زغب من شعره في بياضه كمثل قطار النمل دب على الثلج وفي وجه ابيض وشعر اسود

صبي نقد اي لا يكاد يشيب وفي لحية كثيفه مدعة اربعة في اربعة يفسح منها كل يوم برذعه

صاحبها معمما ولست هي معه ؟ لحيه عثنونيه ؟ نشر من لحيته شراعين وقعد فيهما بين بستين

يهز من لحية قد رفش علق بعذاريه مخلاة على بغل ؟ كان الجبنة في وجهه ذنب اوشعره فوق زر عير مخنوق

ولحية كانها جوالق ؟ لئيم القذال غليظ السبال كالمسح لف على جره وفي لحية منتوفه لحية مجزوزة

كان صغار الغار يقرضنها قرضا ؟ هل لك عذر عنها اذا الوحوش حشرت

في لحية ارسلت باي ذنب نتفت المنقاش يحصده وينقلعه وابدى اللالي تغرسه وتزرعه

يصبح في حافاتها الجلمان وفي بياض ينتف هو ينتف اساهيها وتغلب كتائبهما اشتعل الشيب فاعفيته

ستر حيدراً تاوى هم ببيضا نابتة لها وخز كنه داخل القلب نابتة

ومن عجب اني اذا رمت قصها قصصت سواها وهي تضحك شامتة

استخدم فلان المقراض اذ ابتدا لقط اساهيه **الشباب** عليه غراب غداف هو ذو مفارق

سود وغصن غير مخضود ؟ وغصنه يهتز في غودة النضر وغصنك من ما الشباب عليه عليه برد شبيبة

وارا بها زمان من ما الشباب لحبيب في اديمه ما شبابه

انا شبابه يفهق من جانبيه هو في ميعة شبابه اي اوله ومقتبله شيب غير مهتل غصن شبابه نضير

ويقول بدا ما وخطه الشيب لم يبرز الشيب في مثنى مساكحه ويقول في مدحه رواح الجني في الشباب ؟

ان الشباب جنون برؤه الكبر يختال في ظل شبيبته ؟ ايام تحمله الشباب على التهاون بالذنوب

وفي تذكر الحنين والشباب ايام ريعان الشباب ناضر وللغواني في اوطار الهوى وفي تذكر الصبي

وكان الصبي خدن الشباب فاصبحا وقد تركاني في مغانيهما رحلي وفي شباب مع بشر شباب زان نضرته الوفر

هو في حرم الشبيبة وكنف اغصانه الرطيبة تلك مسافة كنت اقطعها بنصرة الصبي ومعونته اي كان

يمكنني فعل ذلك ايام الشبيبة **الشيب** تقول في ظهور الشيب في الراس نثر على راسه الكافور

واضحى الراس منه كالجبين الم براسه ضيف المشيب فنعه الشيب وخمره وتوجه وعجره توجه الشيب

عذاره ؟ وقد سال سيل الشيب في صحن راسه على مفارقه سيل كان ؟ حسر المشيب قناعه عن راسه ؟ كانما قطنه

في الراس مندوف اذا ابيض راسه كله ؟ افتنان راسك كالثغام المخلس ويقول فلان عاض على صوفه اذا ابيض عنفقته

هو اصهب العنانين كاطراف الثغامه ناصل ؟ ليلة تلفع بنهار ؟ ليل يصبح بجانبيه نهار ؟ طلع النجم في سدفه

ومض البرق في اعرافه ؟ جر الزمان ذيولا في مفارقه وفي ظهور عارضيه بعارضيه شبه الطحين

توشح عارضاه ؟ طالع من طرته طالع ؟ وحل قد حل عارضيه روم وزنج ؟ ليلة عسعس وصبحه

تنفس ؟ طرزت الايام عارضيك تبارح يفصح عما كتمته وينشر للناس من مكنون امرك ما طويته

مشيب كنت الشعر عني تحمله محدثه اوضاح وصدر مذيعه ؟ والشيب يلعب في عذاره ؟ صار الى وكر الغراب العقعق

ولما رايت النسر عز ابن دايه وعشش في وكريه جاشت له نفسي ؟ طار غراب شبابه ؟ ويقال للشيب النذير

وسمة العفيف وحلية المتحرج رايد العقل وقايد الحلم عمة الحكما ولبسة الانبيا وابتسام

العلم والحلم ابهة الوقار طارق شيبتي استراح منه العواذل تناهت شرتي وشبابي

حلت عن منهل الصبي هريق شبابي واستشنن اديمي ابدل رداء اللهو والطرب برد الحلم والادب ؟ مشيب

كنت الشعر عني يحمله ايقظه الشيب من سنة الصبي ؟ كسف شمسه

انتسب الليالي بشيبته ويبدأ الاقاحي في رياض شبابه ۞ نضا صبغ الشباب فلان طوته الاربعون ۞
ومن يطلع شرف الاربعين يحيّ من الشيب زورًا عجيبا ولَتني الاربعون ذنبها واخذت بعنق الخمسين ۞ وتكلل شرخ الشباب
وهو ابن قبضة اي ثلث وتسعين وقد قارب ان يحوي هنبرة اي شارف المائة وهو من اهل الاسنان العالية
والصحبة للايام الخالية رُمي من هرم افنى تلك عمايم الوانا وقد جاز الشباب مراحلا وقد قذف له عمره
من قول الشاعر لو كان عمر الفتى حسابا لكان في عمره فذلك ۞ قرب من منتهاه لاح تاريخ الموت وعنوانه
تذكرة من ملك الموت تمل العيش وتطاولت به مدة الايام وسئم تكاليف الحيوة وانفرد سهما في الكنانة
واحدا واخلق اعمار النسور القشاعما عمي عنه ناظر ريب المنون ۞ وقال اعرابي هم قد عدت
من الاعيا ما لم يعد لي من الجمع وفيمن يشيب من همّ غلاه غبار وقايع الدهر ۞ وفيمن يسرع اليه الشيب
غبار خطوب الدهر غطّى سواده وبيّض همّ القلب باقي عذاره ان شيب الراس نور الهموم
لو كان يمكنني سفرت عن الصبى فالشيب من قبل الاوان تلثّم ومشيب الحزن صغره ما اسرع ما صار رايا
بعد ما كان اينا ۞ قد ابناه با لعيش غلاما فغدونا نعده في الكهول ۞ واذا ابيض لحيته قلت
كان تباشير صبح الدراهم للموسوي لقد ساءني ان نزّ ترني قناعه واضحى فناجي حالك اللون داجيا
فلما علاه الشيب ايقنت انه عناني ولكن باسم غيري دعانيا ۞ ويتشبه فيمن بقي سواد شعره
ولاح على وجهه اثر كبره قول ابن الرومي لئن نغني شمطاه الشعر الاسود شيبا اذا استشن الاديم
وفي الحكم بين الشيب والشباب وان حلول الشيب حظ من النهى ولكن ايام الشبيبة انضر
وان نهار الليل اهدى لسعيه ولكن ظل الليل اندى وابرد ۞ وفي كراهية الشيب الشيب منصرف
عنه ومن وود غرة غرة خلق يقال له المشيب جديد ۞ اذا الحظت بياض الشيب عيني فقد وجدته
منها في السواد ۞ الشيب شوب الحيوة بالكدر الشيب احدى الميتتين ۞ الشيب وافد المنية
الشيب والموت مقرونان في قرن والشيب تمهيد الحمام ۞ الشيب للمنية جسر طرق الى سمت المنية ينفذ
هو السقم لا انه غير مولم ۞ الشيب تحمله عليك ثقيل ۞

رقة في الحيوة تدرع جلالا مثل ما يسمى اللديغ سليما وفي التاسف على ذهاب الشباب
ما في يدي من الصبى الا الندامة والاسف كان الشباب كزاير مل الزيارة فانصرف ۞ سوّد الصحف بالذنوب وولّى
بان الشباب بكل ما تهوى النفوس وتستطيب ۞ فكيف ترى طول السلامة يفعل ۞ كفى بالشيب اطول الحيوة عنّا
الا العيش صحة وشباب فاذا ولّيا عن المرء ولّى ۞ لا خير في العيش بعد الشيب والكبر ۞ الشيب اوعظ
اعذارا وانذارا ۞ لله در الشيب من ناصح وواعظ لو نفع الناصح وفي استقباح تعاطي الشيخ التصابي
كل اللذاذات والتصابي قبل الثلثين تستطاب ۞ ما للشيوخ وصبوة الحدث ۞ فرس الصبابة ادهم لا ابلق
وما للمشيب وذكر الصبى ۞ وكيف تصابي المرء والشيب شامله ۞ وان مطية الجهل الشباب ۞
وفيمن يتعاطى الصبى بعد الكبر فلان صفق وجهه على المشيب ۞ شيخ ترد ابردا الغلام ۞ تصابيتم وحملت غير جميل
شبيبة يا هذا وما ترك اخلاق الغلام ۞ واذا مضى للمرء من اعوامه ستون وهو الى التقى لم يجنح
عكفت عليه المخزيات وقلن قد ارضيتنا فاقم كذا لا تبرح واذا راى ابليس غرة وجهه حيّا وقال فديت من لا يفلح
سل الشيب عني هل عرفت وقاره وهل عفت حوبا او تجنبت ماثما ۞
يقولون في الشيب الوقار لاهله وشيبي بحمد الله غير وقار ۞ انت في الاربعين مثلك في العشرين قل لي متى يكون الفلاح
كفى الهم قول الناس شيخ ولم يسر على نائبات الدهر صبر المشايخ ۞ لم يبق عمر الصبى والشيب شامله ۞

الكبر والضعف احقوقف ودلف وتاطر فانحنى وخانته القوى وخذلته الاركان
وتقوس من الكبر وبلي كما يبلى الشجر نقض الحديد ان بزته وغبض بصره واجلاده وصار كعظم الرمة البالي
هو طائر البدا اي من نعشها ۞ قد عز من سقط المتاع الدهر قيده بقيد مبرم ۞ فلان تقاربت منه الارض
اذا قام وتبعد منه اذا قعد ۞ ومن يك رهنا لليالي وصرفها تدع كليل القلب والسمع والبصر
صار عرشا عصيه بالي ۞ اصبح شيخا يعالج الكبرا ۞ ادب كاني كلما قمت اركع ۞
قالوا انينك طول الليل يسهرنا فما الذي تشتكي قلت الثمانينا ۞ ان الثمانين وبلغتها قد احوجت سمعي الى ترجمان
فلان يشكو تمام العدة وانقضاء المدة ۞ ووجه المتوكل الى الجاحظ

واستحضره فقال وما يصنع امير المؤمنين بشيخ بطايل ذي شوق مايل ولعاب سايل وفرج بايل وعقل جايل
ويستحسن قول ذلك الجزء ٭
تمشت الخمسون من شرّتي وقصّرت خطوي بعد اتساع
تعرف النفس ببعض القوى فأمسك النفس ببعض الخراع
اذكر اسنان الذي فوقها والموت قد يودي بمن في الرضاع

الخضاب

يقال في مدحه والحث عليه وشيب الراس حليته الخضاب ٭ الشيب ضيفك فاقره بخضاب ٭ ان الخضاب هو الشباب الثاني وان الخضاب شباب جديد ٭ تقنع ابناء الشباب بذيهم ان الخضاب لحيلة في رد ايام الشباب ٭ شاب فلان شبابا مصنوعا ومرقوعا ٭ فلان يسود وجه النذير وفي طهوره ونصوله انطمع ان تخفي شيب مدلس ٭ يا ايها الرجل المسود وجهه كيما يعد به من الشبان اقصر فلو سودت كل حمامة بيضا ما عدت من الغربان ٭ له في كل ثالثة مشيب وفي تركه قد اراح خريه من وضر الخطر ويقول اذا ذهب الشباب فليس الا غبار الشيب او ذل الخضاب ٭

الحد التاسع القرابة

وشرف الابوة ودناءتها والدعوة

القرابة دواعيها ومعاداتها بينهم انتساج العناصر واشتباك الاواصر شجنة رحم ووشيجتها ووشيجة قربى وقد وشجت بك قرابته ومسّت بك رحمه وبينهم نسبة ونسيبة ونسب هم حامّته واسرته ولحمته هو غصن من جرثومتهم ويقول في اخوين هما فرعا نبعة وغصنا دوحة ورضيعا لبان وركيضا امومة وفي صغير من كبير تبين نشطي عنهما الصدف ٭ وفي اخوة مع ابيهم هلال تحف به الانجم ويقول لم يعلقه بفلان نسب ولم ينط به سبب ولم تظله دوحته ولم تبله سرحته ٭ فلان من شجر نحن اغصانها وانتم جيرانها وفي قرابة بعيدة كان الشغب من ولد الحمار والحث على مراعاة الاقارب قال النبي صلى الله عليه الرحم منماة للولد مثراة للمال من جفا اهل رحمه اجتف مغارس نعمه ٭ من قطع اهل نسبه اوحشه نوال نشبه

من الكرم صلة الرحم ٭ حق على الاقارب اعظام الاصاغر الاكابر وحنو الاكابر على الاصاغر ٭ لا تخرجن من نصيحة الاعمام ولا تومن قطيعة الارحام ٭ تناسوا ذنوب الاقارب ٭ ومن الاعتذار في العفو كتب الفضل بن سهل الى المامون اما بعد فالمخلوع وان كان قسيم امير المؤمنين في النسب واللحمة فقد فرق كتاب الله بينهما في الولاية والحرمة لقول الله تعالى انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح ولا صلة لاحد في معصية الله ولا قطيعة ما كانت القطيعة في ذات الله وكالمضادة له وما دا على الاديان بالتلف لورى فيكسبهم فيه الخلاف تقاليا ٭ وفي الحماية على الاقارب عند شدة اطّت به اواصر الرحم وشواجر العصم عند الشدايد تذهب الاحقاد ٭ ونال مما عض اكبادهم كبدي
تراه عدوا ما امنت وتتقي بجنته يوم الوغا من تحاربه وفي تعادي الاقارب وما داهيات المرء الا اقاربه
واكثر ما يشقى به من يناسبه ان الاقارب كالعقارب بل اضر من العقارب ويقول قد ارتضعوا لبان اطبا ابل اذا كان بينهم تنافر كان اعضاءهم لم تغذ بلبن ٭ قلوب اعاد في صدور اقارب ٭ هم عقارب لا اقارب
وهل انا مسرور بقرب اقاربي اذا كان لي منهم قلوب اباعد ٭ مولى كدا البطن وكدا السوء ومولى كذيب السوء اشارة الى قوله
فتى هو لابن العم كالذيب ان راى بصاحبه يوما دما فهو اكله ٭ ويقول ظلم الاقارب اشد مضاضة من حد القواضب وفي كلام بعضهم كان بنو يعقوب على المحجة العظمى حين عقوا اباهم وباعوا اخاهم وفي تفضيل الاباعد على الاقارب رب غريب اجدى عليك من قريب ٭ ولقد يكون لك الغريب اخا ويقطعك الحميم
رب بعيد ناصح الجيب وابن اب متهم الغيب كم بعيد نصح جيبه وقريب خان غيبه وناء لا يعدم خيره وقريب لا تخشى غيره ٭ البعيد المصافي افضل من القريب المعادي ٭ وفي الذي يحسن الى الاجانب ويسي الى الاقارب
يصول على الادنى ويجتنب العدى كالشمس تنحس من دنا منها وتسعد من بعد ٭
الا ان قومي اصبحوا مثل خيبر بها داؤها ولا يضر الاعاديا ٭ واضحى كفحل السوء يبدأ بامه ويترك باقي الخيل
وفي توجع من احوج الى محاربة ذويه ٭ فتتّ عضدي بنفسي وطرفت عيني بيدي وعضضت لحمي بنابي
ابح نجيعا من ذراعي ومن عضدي واوجع بالحاجم قلبي وكبدي ٭ ومولى كضرس السو يودي بكسته ولا بد ان اذاك انكا عاقره
وفي عذر من جنى عليه قريب خطا ٭ اخرى يدي اصابتني ولم ترد ٭

شرف الابوة

والعشر ودناتها هو ذو اسرة وعشيرة وصيابة وناهضة
وانه لذو عيص أشب اي عشيرة كثيرة واصل العيص الملتف من الشجر والاشب الذي لا يتخلل فيه لكثرته وهم
بنو اجد الثقال وفي سرار عن قلة العدد ام الكرام قليلة الاولاد شعر بغاث الطير اكثرها فراخا وام الصقر
مقلاة نزور وفي ضده من القلة الذلة وفي الكثرة العزة وانما العزة للكاثر ويقال تاثل فلان
وابتع اغصانه اي كثر اولاده ويقال لمن لا ولد له ابتر وصنبور ويقال من لا ولد له فهو مبتت وفي الحديث
الولد مجبنة مبخلة محزنة وفي تفضيل بني الابن على بني البنت شعر متى كان اولاد البنات كوارث نحوز وتدعا
والدة المناسب ونحوه لكم شرف بابني بنته ولكن بنو العم اولى بهما هو كريم النسب عظيم الحسب داني
الارومة طيب الجرثومة شريف العنصر والمنجر كريم المركب والمحتد والمنصب من جذم صدق وارومة
حق وانه لذو ترابة في حسبه راسخ في الجذل الاصل نسب كضوء الشمس لم تحلل نساجته الظلم
نسب كان عليه من شمس الضحى نورا ومن فلق الصباح عمودا حسيب اشم ونبعة لا تقطع ويقول اذا وصفته
بكريم طرفيه هو طاهر الارومة نجيب العمومة مقابل مدابر زاكي المغرس كريم المغرس ماجد الجدين
كريم الطرفين نجيب ابوه البدر والشمس امه معرق تساهم فيه الاقبال والمرازبه اذا كان من اشراف
العرب والعجم ويقول نجيب في الابوة ما اراد ويقول فيمن كان من كرام قومه من اواسطهم وناصيتهم
ودوائبهم كاهلهم وسنامهم وذراهم وانفهم مكان النواصي من وجوه السوابق مكان نياط القلب من الاضالع
كالنجم من فلكه والبدر من قطبه وانت موضع لسيم الله في الحسب وفي النهي عن الاعتماد على الابوة لا تفخرن بالعظم
البوالي وما الحسب الموروث لا در دره بمحتسب الا باخر مكتسب اذا الغصن لم يثمر وان كان شعبة من
المثمرات اعتده الناس في الحطب الفخر بالنفس وبالافعال لا بالاعمام والاخوال
فمن كان في الاصل كريما ولم يكن لحسب كان اللئيم المذمما يفتخر باعظم باليه ورمم فانيه واثار عافيه
وديار خاليه شرف الاعراق يحتاج الى شرف الاخلاق ولا احمد ان شرف نسبه وسخف ادبه وفيمن يستدل
بنفسه على كرم عنصره البيض معروفة بسيماها افواهها بمجاسها ناره نجاره

فروع لا ترق عليك الا شهدت به على طيب الارومه وفي الشرف الحادث دليل صدق لمختبر على الشرف القديم
وفي الذي يفوق اباه في الشرف وقد توقد الزندان نارا لقابس فيضحى من الزندين اعلى واعظما برز بفضله
وشرف بنفسه هو بين قومه لمعة لائحة وغرة منهم واضحة وفي الذي يشبه اباه وهل ينبت الخطي الا وشيجه
يعرف العرق بالغصن تسل الجواد جريه يتقيل اشبه الفرخ اباه والعصا من العصية تميص شنحه
تدر عليه هو شعبة ذلك العود وفلقة ذلك الجلمود فرع كالغصن نما وغصن كالشجر زكا اصل
شامخ وفرع باذخ هو هلال ذلك القمر وغصن ذلك الشجر وفيمن كرمت امه كريم الخؤوله
نور كنه البيضاء الا الاماء لا يرضع الدهر الا ثدي واضحه وفي الاعتذار عنها وانما امهات الناس اوعية مستودعات
وفيمن وصفته باللؤم للؤم اصله ادركه خمول منصبه وقل من يلوم في نوبه الا امرؤ يلوم في غرسه
الا ان عرق السوء لا بد يدرك تقيل والده خلقه ومعنا وشاركه في البلاهة وفيمن وصفته بدناءة الاصل
هو من حثالتهم وحثالتهم وزمعهم ومآخيرهم والزمع الروادف التي خلف الاظلاف ومن اراذلهم واوغالهم
واوغادهم وهو كعروة الاناء وككارع الاديم وفيمن لا اصل له ولا فصل فرع لئيم واصل غير معروف
وفي المثل الكماة لا اصل ثابت ولا فرع نابت هو هيّ بن بيّ وشيطان بن ليطان وقل بن قل وضل بن ضل
والضلال بن فهلل وصلمعة بن قلمعة وفيمن شرف بنفسه فلان عصامي لا عظامي يعني به قول النابغة
نفس عصام سودت عصاما وفي كلام لابن العميد كيف يفتخر بام خاليه وجسم اعظم من اربابهن
وكيف يتعصب لرمم باليه وظلك اكرم من اصحابها وهل يفتخر بالعظام والرمام الا منقطع الفخر
وهل يذكر الاعمام والاخوال الا خامل الذكر وهل يرضى بالاحساب محتد الا متضع القدر وهل يعارض بالنسب
القصير والاسم الشهير الا خاسر الصفقه وفي لئام متشابهه هم كاسنان الحمار تشابهت المناكب والرؤس
وفيمن لا تعرف له ابوة كانه فقع بقرقرة ليس له قبل ولا بعد كالوتد بالقاع لا اصل ولا ورق نسبه
اليه منتهاه وشرفه لا يعدو افناه للناس ابا وما ينتهي يسئل الى اكثر من واحد نسب الحمار مقصور عليه
كانه ادم ابو البشر امه معرفه وابوه نكره وقال ابو دلامة في ابنه

فما ولدتك مريم ام عيسى ولا رباك لقمن الحكيم ولكن قد تضمك ام سوء الى رباتها واب لئيم • ابو غبر محمود السجيات
سفله ووالده بنيها المحدث يطول وفي دني شريف الاصل شريف بجده وضيع بنفسه • شجرة سنى وثمر دني
يا غصن شوك في حديقة نرجس • قد يخرج العود بالاوراق والثمر وفيمن له خلف سوء
يا قبح شين صادر عن زين جرابد تطبع من لجين • مزبلة بين جبلين • وما خبث من فضة تعجب •
ازري بفعل ابيهم الابنا • ولرب عود قد يشق لمسجد نصف وسائره لحش يهود • والنبع والشوحط قد يسقيهما
ما • واي ادم للبشر فيه اكارع • وفي لئيم من قوم كرام بادية تغدت في الجهاز • ونبعة حلدت ثباب
مراجل • هو قرشي الاصل لكن في نفسه من عكل اصل من هاشم ولنفس من باهلة وفي مدح العلوية هو ابن من نزل
الكتاب في بيته واصحاب الكساء من رهطه والبراق مركوب جده بتعلو من شجرة الرضوان بغصن هو من
الشجرة الزكية والدوحة المكية النبوية • من اغصان طوبى وسكان سدرة المنتهى هو سبط الرسول
والوصي والبتول وابن السبطين المسموم والمقتول فلان علوي من المنكب الايمن اذا كان حسنيا ومن المنكب
الايسر اذا كان حسينيا وعلى ذلك قول ابن هرمة • وانت من هاشم ان هاشم نسبت في المنكب الايمن لا في المنكب الايسر

الدعوة

فلان دعي ملصق ملحق مشوب مرصوم سنيد مجلوب موتشب هو فوقه كواو عمرو
هو منوط بهم كالقدح الفرد خلف الراكب يعني قول حسان وانت دعي نيط في آل هاشم كما نيط خلف الراكب القدح الفرد
ومن هذا اعترض القايل

اراك تظهر لي ودا وتكرمة … وتستطير اذا ابصرتني فرحا
وتستحل دمي اذ قلت من طرب … يا ساقي القوم بالله اسقني القدحا

يعني اذا انشدته قول حسان لا يوجد له نسب في الشجرة ولا مصداق عند النسابين المهرة واذا تنقل
في الدعوة قلت هو يوما من تميم ويوما من فزارة في دعي في العرب هو عربي من قوارير
اي اذا فتش تكسر اني ارى لك خلقا يشبه العربا عربي بالمجاز نبطي بالحقيقة وفي المتكلم على من
ينتسب الى العرب شعر احقا انك قيصوم وشيح وثمام وفي المعرض ممن ينتسب الى العجم ولبس من كرامهم

يصيح لكسرى حين يسمع ذكره … ويعمى عن ذكر النبي صدوف
ويعجبه اخبار كسرى ورهطه … وما هو في اعلاجهم بشريف

وفي علوي كان دعيا في النسب علوي حين غيرها سم فما هو الحجة للنواصب • ابو من ان يقال له شريف ومن يرضى اذا كذب عليه
وفي التحذير من الدعوة قال علي اللعن ملعون ملعون من انتمى الى غير ابيه او ادعى غير مواليه قال رجل العبدلة
استعمله الا الحق بنفسي لان اكون عبدا ابقا احب الي من ان اكون حرا لاجئا وفي عشيرين يخلطون الصور
او الافعال على سبيل الذم لهم وقيان كابعار الفصال كانهم حين بقال وكتاب الوانهم البك عن انسابهم مغنيه
وقال بحيون في احمد بن عبد العزيز في اختلاف الوجوه من اعجل الدليل على فساد النسا • طرق ابيه غير ما طرزه
واذا انشا بهوانه دناه الخلق او في قبح الخلق قلت هم كاسنان الحمار وكجماري عبادي وفيمن نفي منه ولده
لغلان ابن منزور والله ما اشبهني عصام لا خلق منه ولا افوام وفيمن يتهم من زنيه هو ابن موميسة
ونسل حرام ابن العواهر جمرة تتوقد وابن العواهر كالحريق المشتعل

الحد العاشر المطعوم

والالة والغنا واللهو واللباس والطيب ونحوه

الاطعمة

الخبز يقال له جابر
وعاصم بن حبة • ومضروبة من عبرد نب بريه كسرت لاصحابي على عجل كسرى قرص كفرسن • رقاق كاذان الفيله
وفي رغيف صغير اتانا بخبز له حامض شبيه الدراهم في جلبته رغيفه في قدر دينارة • عشور قد كتبن على مصاحف
اتانا بطبق عليه اقراص ثلث كخط الثام نقط الحبر وفي خبز يابس هو حجر او مدر •
ولا يلين لضرس الماضغ الحجر التمر يقال له بنت نخيلة وتحفة مريم وفي وصفه كمنت جلده لم يوسف
اي لم يقشر وقال اعرابي الا ليت لي خبزا تسربل رائبا وخيلا من البرني فرسانها الزبد • تمر قطس
يعيب منها الضرس تمر كاعناق الورلان • السكباج يقال له الخلية والمحللة والشمقمقة والصفصاف
وام القرى ورئيس الثرايد وزين الموايد صبغة الزعفران سكباجة من ورسها لا دسومة فيه ويقال ثريد
مغرته دكنا رقطا مكلل ذات حفافين بالرقاق وجناحين من العراق • كان هبير اللحم في جنباته قطا جثم وسط الفلاة ركود
ثريدة مجمومه في صحفة مكمومة • ويقال ايتني بذي اللحمين من يولم المرق واحد اللحمين • وفي ثريد دسم
سريع بايدي الاكلين جمودها ويقال المرق لا لحم فيه مرق بحت

نشبيهًا بالخبز البحت جزوريه ولكن باسقاط الواو ٭ ويقال للشوا طعام البيدين لقول حسان
اطعام بدام طعام بدين وسميطه صفرا دينارية ٭ اتانا بمتمط دايم الكسل بشوا لبس من عارضه
جدي كانما ندر على جنبه القز لذيح كهذاب الدمقس وكان تبرا عن لجين يقشر اللحم
نعني تحفة ابرهيم لقوله تعالى وفديناه بذبح عظيم ٭ اطيب اللحم عوذه اي ما عاذ بالعظم اللحم المملح
ما الير بسمين ويقال للحم المتغير خنز وخزن وشم ومروح ومنتنج لحم فيه تلسم ٭
موصل بين انياب اللبوت ويقول في ممزول هو مداري وشريحة قصيب وحبل ممرد لالحم مقدد
قدم فنبته وحسبكه لحم بنا هيسني وانا هيشه وبعاضني واعاضه طبخ بدره بشطرنج
او باصر اس يوم من الزنج وفي التعريض باللبن او المحيض جاز لمطهونها لانا جمه تطبخها ضروعها وبارهه
نسال الله شبع الغرثان وري الظمان وفي ذمه جاسمان كابط الزنب وكعصير الزبيب
جاوا بمذوق هل رايت الذيب قط سجاج كاقراب الثعالب اودقا ويقال للبن ماورد المبشر
والمهبا ونرجس الموايد وفي البيض درة لبست من البحر ولكن من دجاجه ٭ فرايد در للبس من صدف البحر
والهريسة تسمى الشهبكة والمضروبة الجيد ٭ ويقال للارز باللبن بمطة وفي وصفها
لالي ما كافور ٭ في الباذنجان كرة من المسك الذكي تضمنت من تحت مسك سميما مقشور ل
بيت كافواه زنج تبصر الجلد اسودا وتبصر ان فرت لجينا مولفا في الزلابيه مشبكات ومفصلات
قضبان تبر متراكبات ٭ والزلبيا الخبيص لانه يزلق الحلق ٭ فالوذجه معموله قبل ان اوحى ربك
الى النحل اي لا حلاوة فيها ٭ وفي القطايف قطايف مثل اضابير الكتب كواير النحل بياضا وثقب
ويقال للعسل مجاجه النحل عسل طابت بدامن يشورها وذلك على سبيل الدعا وعلى الخبر ٭ شهد
لا هف ولا هو مخرب الهف الذي لا منه عسله والمخرب من الخراب ٭ اكلنا قاضي قضاة الحلاوات
يعني اللوزينج وقال بعضهم اكلنا طعاما خراجا اي لم يكن فيه حلاوة وفي العنب لولو وسطها
زمرده ورازقي مخطف الخصور كانه مخازن البلور وقيل بنادق قد خرطن

من العقيق الاحمر زق من العسل المصفى ٭ اكلت عند فلان الغملية والعلهز اي طعاما خبيثا فالغملية
الشعر المحلوق عن الراس يجعلونه في دقيق فيا تدمون به والعلهز الحلم بالبعار والقطعصان الكرش
فاذا اكل فاذورا قد ممنه به تلنس ولبس ياكل الا الميت الضبع ويقال طعام فير ووحر
بيد اذا وقع فيه الفار ٭ والوحرة ٭ المشمش كانما بوتقة احميت يجول فيها ذهب ذايب
وفي السفرجل صفرة مطرف اذكي ٭ لون نضير وفوح ذكي وفي العناب بنادق قد خرطن من العقيق الاحمر
البسطيح بطيخ خشن المس ثقيل الريش غريض الفلس وقال مخنث الباقلي اكرم الاشيا على الله سبحانه
لانه جعله في خريطه وختم عليها وجعلها في قطن والقطن في خرج وشرجه بسير وجعل عليها شرجه
ولف عليها شعرا **الاكل** لقم كزي ولهمه وزقمه وبلعه وسرطه وزرده ويقال فيهن
انتعل ولمج كزي وملج تناوله بفيه بلمج البارض لمجا في الثرى تقول لكذا اذا رايت من ياكل الخضر
لطمع كذى بلسانه اي لحسه وفي انواعه القرم للصبي والخضم للبقل والخضم للرطب والقضم لليابس
والقطم باطراف الاسنان كالرمان والكشم والكشد لنحو القثا والمشغ والمشغ كالبطيخ والكشب للحم
والعلك لكل معقود والكسر لذوات الحافر وتقول في الاكول هو اكولة وكله تكله وهو مجلح
منهوم فيا اكل من نار ويا اشرب من رمل وهو اكول جروز وكانما في جوفه تنور هو ذو ضرس
اكول ومعدة هضوم استوى على كرسي معدته سبطانها رحيم نخبته في الاكل وتختف قرع مكان
يسره من الجفنة ياكل ارزاق بني ادم ياكل قبلي ومعي وبعدي ياكل في مقعد ثورا ويخرى بقره
وليث شديد الضرس عند الثرايد يديل لقما كامثال الاثافي وكروش رجال حلقت في المواسم وكروش
النقاد لقما كامثال جلاميد الاكم يرمي بامثال القطا فواده متى اكل فكانما يطم ركابا او
يحشو روايا او كانه يطبن سطحا او يلقم ناضحا ٭ يدارك اللقم ولا يخشى الغصص تلقما يقطع ازرار القمص
حمل حمله الجوز الملتقم والفيل الملتهم والليث الهاصر والعقاب الكاسر ٭ متى تناول اللقم حسبته
يسد بها الفما ضربه ضرب ولي السوء مال اليتيم ٭ طعام صنعه العنبر

واحمشت عليه المعدة واستطابته النفس اقضم من حمار برذون رغوث هو ثعبان موسى المتلقف
بمنزلة اهتزاز المحموم ؀ يشرب الزق لا يرويه وان يأكل الشاة لا يشبع ؀
وما زال بي التخم حتى كانه من العي ان يتكلم باقل اذا انصدى للاكل شرق وعلى وحرق اي لقمة في
شدقه واخرى بيده ورمق الثالثة بعينه ؀ تخاف المضغ اي بسرته ان اكل لف وان شرب اشتف
بطنته غلبت فطنته ومثل ان كنت بطنا فعد نفسك زمنا والهاه ارتعا الرغائب
اذا اشتغل بالاكل لبس المعلو كالمنافق اي لبس من تبلغ باليسير كمن يتانق باكل ما يشتاه ؀ خير الغدا
بواكره وخير العشا سوافره اي ما نأكل وعليك ضوء ويقول ماذقت عنده لواقا ولا لماقا ولا ذواقا
ولا لواسا ولا علاسا ولا علوسا ولا لووسا ولا لماجا **الجوع والشبع** جاع وغرث وجهم
وقرم وضرم وقد ناله مجاعة وخصاصة ومخمصة ومسغبة وهو ساغب وسغبان طوى اذا
جاع وطوى اذا تعمد ترك الاكل رجل جوعان ممتلل وبه من الجوع سعار وأوار وهو مسعور من
الجوع ومنه مولم كانما في جوفه تنور ومسجوت وحش هاج به شجاع بطنه نتى بعض على شرسوفه
الصفر كانما لجو معدته البقر والساعة افترنت لفرط الجوع وانشق القمر ؀
واضرم بالجوع احشاهم بنار تزيد على كل نار تخاله من شدة الجوع اكل من الجوع في صدره همهمة
رمى بدا الذيب اي استولى عليه الجوع اجوع من ذيب ومن كلبة حومل يشد من الجوع الازار على
الحشا يتلعلع جوعا تمغوا من الجوع امعاوه وتصلصل من العطش احشاوه ؀ ازرى به
الجوع له اضراس جائعة وامعا ضابعة وليس له من طعام نصيب وقال من يعتذر بالجوع
وان كثر الخطا فلا تلمنا فان الجوع يذهب بالعقول ؀ قوته زهيد الخبز عنده مجوز والخبز منه محروز
وفي الصبر على الجوع هو طاوي المصير طاوي المعا خميص الحشا ؀ ادم مطال الجوع حتى امله
ارد شجاع البطن قام طاويا ومر بها فيا ؀ طوى البطن خماص الضحى والاصائل ؀ اغتبق الفراج
واجتزي من كثير الزاد بالعلق وفي التنزه عن مطمع دني واكرم نفسي

جفانا كللت باللحم وتسيل بالودك ثقال الجفان والحلوم انا برعف اعلاه من امتلايه جمل مستجره اي في
جفنة عظيمة ؀ فقدموه على بيضا صافية كانما خرطت من دارة القمر **الحلاوة**
وطيب الرايحة لذى الطعام لذي وقد اطابت رايحه ونقال حلو حامض رعاه الله ملذوذا شهيا
اشهى الى من الرحيق السلسل طعام جاء من جنات عدن اذا وضعته في فمك وجرت حلاوته في عقبك
ذقنه فوجدته عافيه مجموعه ؀ طعام تقر به العين على الفم ؀ الذ من السلوى اذا ما نشورها
الذ من السلوى واطيب نفحة من المسك ؀ تجري في الحلق مجرى السلامة في الاعضا ؀
تمشت في مفاصلهم كتمشي البرء في السقم ؀ الذ من قبلة الحبيب على غفلة الرقيب ؀ الذ من الشماتة
بالعدو الذ من درك الاوتار والاحن طعم كمعسول الاماني وسماع الاغاني الذ من ابتدا العين في
اغفايها ومن منى النفس وصدق رجايها ولذاك احلى في الفواد من المنى والذ من طيب المدامة في الفم
كالخمر ان شممت وان شربت اثبت عليه الريح والطعم ؀ الذ من التجني من حبيب ومن وصل الحبيب على انعاد
والذ من انعام خله عاشق زارته بعد تمنع وشماس الذ من نظر المعشوق وجنة العاشق بابتسام
احلى مذاقا من ريق معشوق بمنصة عاشقه اطيب من ريح الولد ومن تظاهر النعم ؀ طعام يذكرك
العيشة الراضية ما المنيغ فيه بحلب قاطر لبسري بلذته الى الارواح ؀ لون وريح ومذاق لم يشب ولم يشن
فلا الفم ان ذاقه مجه ولا الطبع ان زاره استوخمه في طيب الريح وكان تشر رياحه شكر الافاضل
في المحافل كالمسك باخذ منه الريح اعرافا فض الختام عن العنبر فقاحا ؀ كمسحوق هندي من المسك اذفرا
خلته مسكا ذكيا ينتهب كانه حانوت عطار ؀ ينازعون به سحاب قرنفل اهدى لنا من ريحه تفاحا
لها ارج في البيت عال كانما الم بنا من تجر دارين راكب **المرارة والبشع** هو مر بين المرارة
وعفص بين العفوصة وبشع بين البشاعة مر مقر وملح اجاج وعفص لعص وبشع مشع
نجز بعف حاد مسيخ مليخ كلحم الحوار طعام مستوبل مستوخم مر مذاقه كطعم الحنظل بعد السم
الاسود السالخ وفيه الصاب والسلع عصارة علقم ؀

يشيب بصا بحسواته كالعلقم براد به السم من العبس منقع * هو السم خالطه البرون يشوعا الكبد
المقفره ابالة سخه * وماهو الا عطنه ابي موسى النتن كجلد في دباغ * فسا الطربان اطيب منه
انتن من ريح الجورب وفي شراب غير صاف وكان الانامل اعتصرتها بعد كرم ماوجه بخيل
وفي تعبير من اطعمك حامضا او يابسا * قد لعمري اقتصصت من كل ضرس كان يجني عليك في رغفانك
اضرسني ويقال اضرسني مذاقه قدم طعاما فقض ختامه عن لون زنجي ونكهة ابخر الشراب والشراب
مجاجة العنب للشراب كما يقال مجاج النحل للعسل سليلة الكرم والكرم شاربة العقل
والستفيدة من الرجل عن الحلم اخذ برد الما ورقة الهوا وحركة النار وحمرة خد خجل * صفي النفس
وغذي الروح وفي وصف المعتق معتقة صهبا صابية وسبية مما تعتق بابل *
ربيبة دهر راضها الدهر اعصرا * تلقب ام الدهر او بنته الكبرى عجوز بكر * قهوة
ابرزت ختام كسرى سبقت خلق ادما * عاصرها ابو البشر * رات الدهر ناشيا وكبيرا
مهرما * قهوة تذكر نوحا حين شاد الفلك نوح من عهد قيصر دنها لم يمسس *
تذكر سامام من العرب رهينة عام في الدنان وعام محذرة الدنان بابلية بنت دسكرة
كرخية الانساب عجوز دسكرة شابت من الكبر * عروس جابيه وفي الصفا والرقة شراب
كعين الديك لا يقبل القذى * يراه المستشف بلا اباء * من شراب كانه ليس في الدن اذا ما المجته من صفايه
في الكف قايمه بغير انا تقادم جسمه والروح باق * وزنا الكاس فارغة وملى فكان الوزن بينهما سواء
اخذ الدهر اشباحه وبقي منه ارواحه * اكل الليالي جثمانه وابقى منه عبابه * عبان موجوده
ضمار * هو في اللطافة كشعاعه وشبيه * رق حتى تحير الوهم فيه * هو كالهبا وكالهوا
وكالعما كالبرق يلمع في خلال ركام * كانه خاطر وهم او خاطف برق كمعنى دق في لطف
لطيف * ارق من لفظ صب شكا هجران وجد * كانه بكر عسنا مقباس * كانه اذا حسا ها
نافخ لهبا يشرب نارا وليس يحترق بكاسه نار تلظى *

كانما ينتهبون حريقا او يستفون عقيقا * نوران لهب وذوبان ذهب وفي صفة الخمارة
ووزنا لها ذهبا احمرا فكالت لنا ذهبا سايلا * مما من النور في مائه لهب وشعاع لا يحيط عليه كاس
وفي وصفه في يد ساق شمس تسير بها بدر القمر * ويأخذ كوكبا من كوكب * ثم يحمل شمسا حبابا النيرين
وفيه اذا مزج بالماء * مما ذوبان لو جمدا جميعا اذا صارا معا ورقا وعينا * ارق من خد ساقيه وكاسه
ويشبه حبابها بلؤلؤ مغروس وولدان صغار وعيون الجراد والسنة الحباب واكارع النمال
كاقتران الدر بالدر صغارا وكبارا * حصباء در على ارض من الذهب * راح كان حبابها در يجول بحورها
وفي طيب رائحته يتنازعون به سحاب قرنفل * ذهب ولهب ومسك منتهب * مشمولة زنبقية وزعفرانية
وجلنارية وعقيانية * وقد ذكرت الاطعمة صدرا من هذا الباب فاغنى عن اعادته وفي انها نور المسرة
روح الرجا وراحة النفس نتاج السرور ونتاج الحبور درة الصبي ومجيبة الفرح ومردية الترح
الراح راحة قلب شفة الحزن * الراح تسرع في عقلي واجزائي * راح ترد اخا المشيب غلاما
لو مسها حجر مسته سرا * تاخذ الحزن وتعطي الطربا * لحسوا الطرب وبول الكرب وذلك
من قول الاعشى على احد تفسيريه وهو وسبية مما تعتق بابل كدم الذبيح سلبتها جريالها
ما استقرت في فؤاد فتى فدرى ما لوعة الاحزان * تغضي على الاجسام ناصع لونها وسرت بلذتها الى الارواح *
تسرح في بدني بشورها وفي قلبي بسرورها وفي مدحها قيل لذة الدنيا في الغنا والطلا والنسا والزنا والبنا
قالت يمينا بان لا تري مع الهم ساكنة في قوادي مكان وفي وصف التي منه طبخته الشمس لما يخل
العلج بناره وحلله طبح السراج ولم يجمع له حطب وصفرا لم تفسد بطبخ ولا حرق * وفي شراب ردي
هو في الجوع طعام وفي الظما شراب سودا زنجية كانها اعين البقر * وكاس النديم به مجمرة *
وقال مخنث لعن الله بغداد ما يشرب ماوها حتى يصلب ولا نبيذها حتى يضرب * ويقال للنبيذ التمر
المنفخة المضطو * وكان الانامل اعتصرتها بعد كده من ماوجه البخيل * وصف الشارب
رضيع المدام صريع الخمر * مسترخي الازار * سبط البنان بشرب الراح مفتون وفي سكران اغتاله الكاس
فصار منهم العقل *

اضحى يميل به اعطاف سكران تمشت الصهبا في عظامه وترقت الى هامه ومالت اعطافه ومالت باطرافه
اعتورته الكاسات والطاسات حتى بلغ الحد الذي يوجب الحد ‌• موالاة الارطال يدع الشيوخ كالاطفال
اضحى صريع الكاس والابريق النجل ‌• ساروا الى الراح مشي الرخ وانصرفوا والراح تمشي بهم مشي الفرازين
وتاخذ من اقدامهم الراح ثارها ‌• صريعا ما هنالك ليس يدري قرار الارض من ظهر الجمال ‌•
وفيمن يسي ادبه في سكره ‌• وقد قرع الكاس البهيمة سنه ‌• النشوة تحل العقدة وتطلق الحبوة
هو ناحص على الشرب وفيمن يسرع اليه السكر اراه اسرع الثقلين سكرا ‌• لو وطي تمر السكر
شهرا له بضبعه في الشرب مزجاة وفي الحث على تناسي ما كان في حالة السكر قال المامون
اطو خبر امس فهو ادوم للسرور واسلم للصدور ‌• اعانه ما يكون من السكارى يكدر صفوة العيش اللذيذ
النبيذ بساط فاذا رفع فاطووه وفيمن يرغب عنه رضى عن الراح بالما القراح ‌• هجر معاقرة
العقار واستسلم لقشف الوقار وفيمن يقل الشرب فلان يشرب مقدار ما لا يشربه ‌•

آلات الاشربة

كان الكاس في يد عروس لها من لؤلؤ رطب وشاح ‌• كاس كقشر
الدر البيضا نور محيط بنار كياقوتة في درة تتوهج ‌•
وعا المدام وتاج البنان ومدني السرور ومقصي الترح ‌• هو او لكنه جامد وما ولكنه غير جاري
ابريق سلب الغزالة جيدها رقاب بنات الما افزعها الرعد او رابا على الطف عوج الحناجر
وللمخزومي البصري في صفة ابريق وقد استطرد الى مزح ‌•
لقد ظلم الفضة المفتاة تدري لك منه سريع حنث فاقبل ابريقها يشتكيه مستعديا لك فيما نعيث
فاجرى يديه على راسه واخرى ممدودة تستغيث ‌• وفي وصفه
كانه مستنفر مدبرا والصو الاخرى على راسه ‌• مدت جناحا وقد غنت شرخيم
كان ابريقنا والراح في فمه ديك تناول ياقوتا بمنقار وفي قرقرة الانا فقهقه الابريق
منه وبكى وبكى على قدح النديم وقهقها مقهقه يبكي دما ‌•
كان قهقهة الابريق اذ سكبت رجع المزامير او تغريد فا فا

متى يكى الابريق في كفه اغربت الارطال في الضحك ‌• الزق يقال له بنت الحبش وهي ولد من بنات الحبش
وفي وصف دن هي مشعرة بالقار روح من الكرم في جسم من القار
ودنان كمثل صف رجال قد اقيموا ليرقصوا دستبند

الغنا

وسئل الخليل عن الغنا فقال
هو ارتياح الكرم وامتياح النعم من قال هو مباح والاطيب فيه كبير جناح يعفو الله عما فوقه وياخذ
بما دونه لا يرغب عن الغنا الا من كان عديم الحس او سقيم النفس ‌• يقال مغن حاذق وحاد مطرب وقينة
فارهة وكران فحل وقوال ماهر ودفاف مجيد ورقاص موقع هو طيب الحلق حلو الحنجرة فصيح
اللفظ جيد الحذر حلو النغمة رشيق الغلة يحكي بالنبه الحمام الولها اذا غنى انحاك وابكاك
واطربك والهاك غنا كالغنى بانبك عفوا يحرك الساكن ويستخف القلوب ويستفز النفوس
ويرقص السامع وكل ما يغني فهو مقترح هو مخارق اذا كان حاذقا وهو اسم مغن وزنام اسم زامر
يضرب بهما المثل وزامرة ابوها الشيخ حام اي سودا ‌• كانما انتم ابنا لها اتت به من ولد الزنج ‌•
وفي حاذق يجيد الضرب بالعود ‌• لو ان عبدانا بغير ضرائب فاتلننا لتحركت اوتارها وتقول استنطق
العود ‌• لن ينطق اللهو حتى ينطق العود ‌• يظل في حجره طفل يطارحه لحنا ويحركه اذنيه اذا لحنا
اذا عركت منه اذانه شكى ما باذانه تصنع وفي صفة العود ناطق بلا لسان تجد ذات تبيان
فلم ار مضروبا سواه اذا بكى اجر سرورا للورى وتبسما وفي النهي عن المحادثة عند السماع
ما للحديث مع الغنا نظام ان الحديث مع الغنا حرام وفي غنا ردي غناه يميت الطرب ويبعث الكرب
يغني فاحسبه ينتحب شتمته حين يغني لنا بنغمة قد اكلت صوفا ‌• مغنيه باسقاط نقطة
او بزيادة نقطتين يعني مغنيه او معنيه غناوه ضرطة في مخرج او دبة تدحرج على درج
عوا كلب على اوتار مشرفة دجاجة يخنقها ثعلب ‌• اذا تغنى رافعا صوته حسبته سنورة تذبح
وفي ايثار الليل للهو اتخذ الليل جملا ما حمل الليل جمل . فانما الليل نهار الاريب ‌•
ولليلك شطر عمرك فاغتنمه ولا تذهب بشطر العمر نوما ‌•

المزاح واللهو

المهازلة

والمغازلة والمداعبة والملاعبة والدعابة والفكاهة والمهانفة والمسامحة ومنه رجل او امراة شموع
والمراح والمزاح ساهبنه ولاهبنه وفاكهنه وجابا ملوحة وانكوهة فكه إلى جنب الخوان الجز
شهمنه وفيه فكاهة وتقول جرى في لعبيه وفي صفة شعر يرى حكمه ما فيه دمو فكاهة
معرب في المشافهة معرب في المفاكهة ان خاطبته اعرب وان فاكهته اغرب طايب لاعب يزين
نجوه المجالس الحفله وهزله نوادي البزله ويغدو ابن بزديه لاهيا تفنانه منه فكاهة
ومزاحا بلعابة متحبب خلع عذاره في التصابي وركب مركب التغاني تناهى إلى اللهو الحبيب
اي اشتغل باللهو وكان منه زمان اللهو متصلا مضى طلقا على سنن المزاح موضع في اللذات
منهمك في الخسارات يا ساعة في مجوني قد طبت فيك وطبت اني اذا اوصدري قطعت بالسخف وتبي
في كل راس طربة ونزوة وفي ضد الاول رجل فا ذوته معزابة برم محبش كاشر جهوم
هدف معزاب عبوف اذا لم يشتغل باللهو رفظ الصبي ومذاقه حلو وتدمجوت وغضى غير
مخضود وعفت الصبي من غير تعتير وفي مشتغل بتعاطي اللهو
يبيت ونفسه من كل شي سوى تدبير لهو مستريحه وسالت بعض الادباء عن حال رجل فقال
ويمسي في بني غدس بن يدرحى البال منطلق اللسان اي في نغمة ونغمه واذا جنيت على
تعاطي اللهو انشدت خذ من زمانك ما صفى ودع الذي فيه الكدر وذر الهموم نسية ونعجل اللذات نقرا
بادر فان الزمان غر من قبل ان يفطن الزمان لا تبغ صفوا بعيش مو نشب
ثم فاسقنيها ولا تجعل بنا ببه قد انشبت ظفرها في خالص التشب اطرح بكل نعمة من خالق
ان السرور قصيرة ايامه ان لم تراقب وقته لم يوجد كانما يومي حول اذا لم اشهد اللغو ولم العب
وفي النصح بتعاطي اللهو ولقد نهزت مع الغواة بدلوهم واسمت سرح اللهو حيث اساموا
ونحوه لقب الصبي لم من لا يمس الصبي وجمعت منه ما اضاع مضيع وفي ذم الهزل تجنب
شوم الهزل ونكد المزح فانهما بابان اذا فتحا لم يغلقا الا بعد عسر وفحلان اذا القحا لم ينتجا غير فقر

غير المزاح لا يبال وشره لا يقال وتقول فلان مغناطيس السخف يجذب اليه طبعا لو نا طقه قيس بن عاصم
لعاد دعه ولو خاطبه اكثم لصار هبنقه **السرور** سر وجذل وابتهج وتبهج
وتطلق نفسه لكذى وانشرح قلبه ونشط واشر وبطر ومرح وقيل الجذل والبطر سوا احتمال
الغنى والدقع سوا احتمال الفقر سرور وحبور واغتباط موفور ونشاط وانبساط هز عطفيه
كذى اي سره هو في حالة جالبة للسرور نافية للشرور هو في ثوب المسرة رافل متعلق
طربا با جنحة السرور مغموس في السرور مغمور بالحبور كل اوقاته زمان الربيع اتاه السرور
من كل باب يهز عطفيه ابتهاجا وغبطة هو في حالة وصفها بالسرور لا يستطاع
بانعم عيش لو تطاول آخره النعم به محفوفه والمسار اليه مزفوفه حسن حاله وماله
وبعد ان كثر بلباله غلبتهم السرور حتى هملت لهم الدموع وانشرحت الصدور وكادت
تستفز العقول فكبر مسرورا وهش فؤاده وبشر نفسا كان قبل يلومها اهدى لي
الصدور روحا ومسرة وللطرف حلاوة وقرة ملا صدري ارتياحا وانشراحا واوسع املي
انطلاقا وانفساحا سررت سرور من اعطي مناه واوتي كتابه بيمناه انشرح قلبي وربع ناظري
وجمع خاطري غدوت لا تحملني الارض فرحا وغدت لا تحملني اعوادي سرحي مرحا ملكني
من النشاط ما شغل خاطري كله واخذ قلبي دقه وجله وصرت كما قال بعض الصوفية
اخذت عني فبقيت انا بلا انا وفي شي تسر به حل ذلك مني محل الغيث من اللزبة والغوث
عند الكربة حل عندي محل صحف مطهرة تؤخذ باليمين عن كرام بررة حسبته مغنما يعقب
مغرم ومغفرة تسعى الى مجترم كاني انشئت خلقا جديدا كانا من الفردوس تحت الجلود
كانا من نشاطنا ظللنا بيوم لبس من هذا الزمان كنت في ظل نعمة لم يكن من قبل للهادي
ولا للرشيد كنت في جنة لو متعت بالخلود عيش برد اخا المشيب غلاما ازمان يعطيني
المنى ما اشتهى اذ في الغناء ومنى الخل ايكة تمر واذ عود الزمان نضار

الآن اوقات السرور من الليالي مستعار عمر الغنى وقت الفرج ما في عيشه عتب ولا فيه منتقص فانه كرب
هو في عيش مقبل وثغر نعيم الدهر عنه يبتسم هو رب الخورنق والسدير وفي مسرة فليلة الا كل
ما قرت به العين صالح وفي وصف وقت السرور يوم مثل ادراك الاماني بليلة صدق غاب عنها
شرورها يوم معدود في المعارف ومصدر بذكره صدر الصحايف نما درت نوب الايام اين هم
وفي مسرة انقضت مغافصة فرصة وانسل من كثب واتاه السرور مسرة من الزمان بدعة ما خطرت
امثالها بفكره اخت افراحي بها كمثل ما يورخ الناس يوم الهجرة ويقول هذا في عيني قميص يوسف
في اجفان يعقوب وذلك اذا اشتد اعجابك به وفي النشاط هو اشر بطر فرح مرح عرض
ومنه من عرض البرق اذا كثر لمعانه **الضحك** افتر وتبسم تبلج تبلج الصبح
ابدى عن ظهره واضحه كان التهلل بالتبسم لا التهاها فه بالقراقر شعر ~~السن يضحك والاماق تحترق وانما~~
~~ضحكهما زور ومختلق~~ وفيمن يضحك بتكلف متبسم عن باطن متجهم
السن يضحك والاماق تحترق وانما ضحكهما زور ومختلق وجاهل مده في جهله ضحكي
لا يونسنك ان تراني ضاحكا كم ضحكة فيها عبوس كامن ولربما ابتسم الوقور من الاذى وضميره من حره يتلهب
وفي دني يضحك من شتى ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون **الثياب** في ثياب
فاخرة ثوب منمنم والجمى وبرد محبر وبرد حبرة ومسهم والعقل ما نقشه مستطيل
والرقم ما نقشه مستدير والسرق الحرير وكذلك الدمقس والعصب برود اليمن وبرد فوف
وكسا اضرنج ومضرج وهو الاصفر والمرط مطرف خز وطيلسان ساج والعبا والنجاد
والبرجد المخطط والسبيج عباة مخططة ثوب قشيب اي جديد وغسيل وصقيل ومموه
ومحبر ومطري ومنقى انعم غسله واجيد رحضه ثوب مدبج ومزبرج وخز مدبج
وقبا مفرج وقميص مضرج وسراويل مخرفج ثوب مدمى اي احمر وكذلك المضرج والاضرج
الاصفر ثوب منافق ودعي اذا كان على لون ما هو خير منه وسيل بعضهم عن الالوان

اهول

فقال الصفرة اشكل والحمرة اجمل والخضرة انبل والسواد اهول والبياض افضل ويقول فلان متوج بتاج
العرب اي متعمم لقولهم العمايم تيجان العرب ومعتجر بعمامة عجزا وذكر ابو الاسود العمامة فقال هي
جنة في الحرب ومكنة في الحر ومدفاة في القر ووقار في الندي وزيادة في القامة وتعظم العمامة
وتعد من تيجان العرب ويقول شعاره ودثاره وروانفه وازاره وغطاوه ووطاه عليه جبة
ومجول وبقيرة ونسيجه وجلباب ويقول هو حسن البزة نظيف القشرة بميس في الحمى
محبر وقميص معصفر وبرد مفوف ووشي محبك ورداء مسهم وازار منمنم وفي حلي وحلل
يمشي الخيلاء في بروده السيرا اذا التف السود اليمانون حاولوا له حول برديه ارقوا واوسعوا
تبختر في استبرق بعد ان كان في مشبرق وفي ثوب رقيق ثوب كلعاب الشمس ونسج العناكب
وكخلع الهلال اي جلد الحية وكالغيم والال لا يرى مبصره في الشمس فيه لو راه اصحاب الكلام
لجعلوه من حيز الاعراض دون الاجسام ويقول له المرو نان الظاهر نان الرياش والفصاحة
وفي اخلاق الثياب اسمل الثوب وسمل واخلق وخلق واسحق وانهج ورث ودرس ودثر
وثوب دارس ودرس وداثر وناحل ومريض ووصيب وهرم وسقيم بل رميم مل من صحبة الزمان
وصدا وقضى التمز يومنه وطره جاب اخلاقه واطماره واسماله واهدامه وارمامه
ودعالبه وشبارقه وشماطيطه وفي مخروق وممزوق ومشقوق ومعقوق ما عليه اجاح
اي ما يستره هو اطلس الاطمار مقدد الاهدام متخرق السربال منسحق الردا دب فيهما
البلى فرقت ودقت فهي تعز اذا السما انشقت هو ذو طمرين لا يوبه له عليهن اخلاق
السقوف الرعابل مخرقة ملسحفه هو رث الكسوة باذ الهيئة على رعبلة
اذا قمت فيها اوقعدت تنفست تنفس صب ما بغير من الحزن وفي ثوب مرقع بالوان مختلفة
عمرته الرقاع فهو كمصر سكنته نزاع كل قبيلة ارقع كمية او فوا ذيوله فلا رقعها تجري
ولا رقعها تغني
طال ترداده الى الرفو حتى لو بعثناه وحده لتهدى وفي ثوب وسخ ثيابه وسخة درنه

قذره كأنما ملطخة بالدم ۞ دنس القميص غليظه من غير لحمته سداه ۞

وسخ الثوب والعمامة والوجه والقفا والغلام في وصف عريان اعرى من المغزل ومن الحية بعد ان

كان اكسى من البصل كما عريت مما نمر المغازل عريان اعرى من فصوص التريد كالسيف ماض ماله غمد

فلان يشتمل الليل اذا عسعس ويتدرع الصبح اذا تنفس وفي كريم عليه ثوب خلق هو در

في صدف وفجر في سدف ۞ واشعث منقد القميص كانه صفيحة هندي تعرى من الغمد

فلان اذا رفعة اكبراه بيمنه ولساند لا يبالي ان تضعه هيئاته كساوه ورداوه يلبس من الثياب

ما تخدمه لا ما يستخدمه وقيل لا تلبس من الثياب ما كان مشهورا في ارتفاعه واتضاعه وقال

النبي صلى الله عليه اياكم والشهرتين من الثياب ثوب نظيف وجسم سخيف عليه بحار اللوم تحت المطارف

مزبلة عليها زهرة كودن عليه جل من تبر وحمار ذو لجام من ذهب ۞ كم من نقي الثوب ذي عرض

دنس وقيل الساجور خير من الكلب كقولك الجل خير من الفرس ۞ فلان لبس ورا دينه الريبة

ولا بعد لحيته المزورة فضل وانما هو قالب جهل مستور بطيلسان وثوب تسربل خزا

انكرته جلوده ۞ اذا لبسوا دكن الخزوز وخضرها وراحوا فقد راحت عليك المسائح

اذا جاوزت كسوته اليه فلبس ورا عيادان غربه ۞ لا يعجبن مضيما حسن بزته وهل يروق دفينا جودة الكفن

وفيمن لا يليق لباسه بصناعته لباسك هذا للعلى لا لابلايم ۞ لبس لبس الطيالس من لباس الفوارس

وفيمن يسحب ثوبه ويضفوا فوق كعبيه الازار ۞ يجرون البرود وقد تمشت حميا الكاس فيهم والغنا

انه لنظار في عطفيه يعجبه حمرة برديه وقال النبي صلى الله عليه لرجل يسحب ازاره

ارفع ازارك فانه ابقى واتقى وقال فضل الازار في النار في النعال قال الاحنف استجيدوا

النعال فانها خلاخل الرجال ۞ هو مسمح النعل درن الجورب مقعص الخف في تبق الجربان ۞

الرائحة والطيب

عرفه وسوفه ونشره وشميمه ونسيمه ونفحه وارجه ورياه وبنته وقد شممته ونشيته وعرفته وسمنته ويقال في كل ذلك

تنفحت ۞ والالوة والقطر والعبير والمسك والندنجور مثل انفاس الحبيب ۞ ضاع وتضوع وسطع

ونفح وارج وذكا ريحه تذاب ريح المسك منه وتروح ارج الطيب عنه استودع نشره الدبار

وانفغم بريا الاقطار فغم الخافقين رياه كان فتيت المسك ذرورنا نهبا وجرت بها طيبا وتطيب

وتخال ما ضمت عليه ثيابه ذهبا وعطرا وتمثل فيمن يفوح منه ريح المسك

تضوع مسكا بطن نعمان ان مشت به زينب في نسوة عطرات ۞ به يتطيب المسك الفتيت ۞

الطيبون ثيابا كلما عرفوا ۞ كان تجارا تحمل المسك عرسوا به ثم فضوا ثم كل ختام بهم راحوا عبق

المسك بهم ۞ وكان القوم تمشي بينهم مسك ذبيح وقيل ند يند عن الند وما ورد كمن غير ورد

وفي خسيس متبخر يا رحمتي لبخوره من نتنه كم في الكنيف يضيع ريح العنبر ۞

الحد الحادي عشر في الازواج

الازواج والنكاح والجماع والطلاق والشوق ۞ يقال لامراة الرجل زوجه وزوجته وجنته وقعيدته وربضه وظعينته ويكنى عنها بعريان النجي من قول الفرزدق ۞

اناخ لعريان النجي وانه لازور عن بعض المقالة جانبه ۞ هي ممن تخرج الزوج عنها كارها ويعود اليها

تزوج في بني فلان وصاهرهم واتصل بهم اسناد فيهم اي تزوج في ساداتهم وقد بنى على اهله وتبعل ۞ تزوج

فلان بفلانة على فتيا ابن عباس اي بمتعة خطب فلان الى بني فلان فقدع انفه اي رد من قولهم هو الفحل

الذي لا يقدع انفه ورمل انفه وغسل من الدرمك فوه من قول الشاعر اغسل من الدرمك عني فاكا ۞

وذاك انهم اذا اجابوا الخاطب قدموا اليه الدرمك واذا ردوه قدموا اليه سويقا فيستدل بذلك على الاجابة والرد

وخطب رجل امراة واخذ يتبجح بقديمه فقالوا اقلل فانا ان زوجناك لم تبلغ السما وان رددناك لم تبلغ

الما وكانت بهمذان شاعرة تعرف بالحنظلية فخطبها ابو علي كاتب بكر فكتبت اليه

ابرك ايرمالة عند حري هذا فرج فاصرفه عن باب حري وادخله من حيث خرج ۞ وقيل فلان لم يحفظ

نطفته اذا تزوج بامراة دنية وذلك من قول النبي صلى الله عليه احتفظوا بنطفكم فان العرق نزاع ويقال

وقال طرفة يهجو امرأة كريمة تزوجت بلئيم سليلة افراس تجللها بغل ۞ انكحها فقدها الاراقم في
وفي لئيم لم يرض الا كريمة عيوف لاصهار اللئام قذور ۞ لم يرض الا بالكريمة مركبا ولربما امتنعت عليه
وفي امراة تزوجها لئيم بعد كريم ۞ وكنت لذي النبل الذي راش سهمه بريش الخوافي ثم بدلها العيا ۞
وفي لئيم تزوج بلئيمة وان العبد ينكح في الاما وفي وصية الاختان اكرمها يعذب على لساننا ذكرك
ولا تمتهنها فيصغر عندنا قدرك وكتب الصابي عن عز الدوله الى ابي تغلب وقد نقل ابنته
اليه قد وجهت الوديعة وانما نقلت من وطن الى سكن ومن مغرس الى مغرس ومن ماوي بر
وانعطاف الى مثوى كرامة والطاف ومن منبت درت عليه نعماوه الى منشا تجود عليه سماوه
وهي بضعة مني انفصلت اليك وثمرة من جنى قلبي حصلت لديك ولا ضياع على من تضمه امانتك
ويشتمل عليه حفظك ورعايتك امراة كاعب وناهد وكعب ثديها ونهد وغرة
حدثة ومعصر ادركت وعانس فوقها وقبل معنسة وقد عنست قال الاصمعي
لا يقال عنست ۞ وصلف بلغت اربعين او خمسين ونصيف نحوها وتقول ملوص خشيب
اي لم ترض كناية عن البكر فتاة تمشي بين ابن ومبرز امشي المطي الى ما لم يركب
واحب الليالي الى ما لم يثقب وقال النبي صلى الله عليه عليكم بالابكار فانهن اطيب افواها
وانتق ارحاما ويقال للثيب سلسة القياد مذللة بالركوب ۞ وتزوج بمركوبة
منقوبة استفاد مرعى مرعي به اثار ماكول وقول الشاعر
ولن يصادف مرعى ممرعا ابدا الا وجدت بها آثار ماكول ۞ تزوج امراة قد كفي فيها
الصحة وسهل له المستوعر وفي الكناية عن ناب ضجور وعجوز ثلب عود لا ضراب
ولا ظهر ۞ عشوزنة لم يبق الا هربها وقد عطل الدهر مسواكها قريبة الاسناد
عن عاد وعن فرعون ذي الاوتاد ۞ مجربة قد مل منها وملت وفي المثل لشابة تشبه
عجوزا تشبه نابا وهي في السن بكرة وفي عجوزة في مسك صبية شبهها بسن عجوز

ومن في العقل صبية فلان في بيته نمر اي امراة سيئة الخلق وتقول هي نصف لكن امثل نصفيها الذي ذهبا
وفي ضرة ۞ نصف ذهبت سورتها وكمل حسنها وعقلها وتقول هي من غازلات الشعر ومن ساكنات
الوبر ومن الارام اي من اهل البدو ۞ هي من المعيز ومن ساكنات المدر من اهل الحضر وتقول
فلانة شجرة يكثر زهرها ويقل ثمرها اذا كانت حسناء عقيمة وفي ذم النسا والحث على مخالفتهن
هن حبايل الشيطان ومكايد الجنان وقال النبي صلى الله عليه اوثق سلاح ابليس ناقصات الدين والعقل ۞
ويجمعن ضعفا واقتدارا اعلى الفتى اليس عجيبا ضعفها واقتدارها وانشد النبي صلى الله عليه
وهن شر غالب لمن غلب فاخذ يكرر ذلك تعجبا وتصديقا وقيل المراة سبع معاشر وبئس المخصوص النساء بهن
وفي كلام لامير المومنين علي رضي الله عنه لا تطيعوا النسا على حال ولا تامنوهن على مال ولا تذروهن لتدبير العيال
ان تركن وما يردن اوردن المهالك وازلن الممالك لا دين لهن عند لذتهن ولا ورع لهن عند شهوتهن
ينسين الخير ويحفظن الشر يتهافتن بالبهتان ويتمادين في الطغيان ويتصدين للشيطان
من اطاع عرسه لم يحفظ نفسه ۞ وفي الحرب اباك وموافقة النسا فرايهن الى افن وعزمهن الى
وهن ۞ تعيرني بالغدر عرسي وما درت باني لها في كل ما امرت ضد ۞ وقال عمر رضي الله عنه اكثروا
لهن من قول لا فان نعم يغريهن على المسئلة وتقول في المراة الصالحة هي مريم واسيه في الاولين وخديجه
وفاطمه في الاخرين وام الدردا ورابعه في نساء الصحابة والتابعين ۞
فان يكن خلقت انثى لقد خلقت كريمة غير انثى الاصل والحسب ۞ امراة خفرة وخريدة ۞
حصان رزان ما تزن بريبة غير سقوط البرقع ولا ذات تلفت في مجمع تخلف ظن الفاحش المغيار
هي بلهاء لا تعرف عيب المقال ولا تهتدي لمكر الرجال فارغة القلب الا من الزينة لبعلها والابقا
في الصبابة لاهلها وتقول هي ممسكة الفضلين فضلة النكاح وفضلة الكلام ۞ مواتية لما ترضى
مجانبة لما تخشى ونعم نظهر وجهها ويعف نفسها ۞ غانية عروب لعوب شموع ۞ مبذولة للعيون وجنتها
ممنوعة من انامل الجاني فلا يزال الاما تزود ناظر ۞ ونحوه للعين لغير العين حظ في الثمر

هي الشمس ضوؤها قريب وتنـ ... بعيد * في افنان اثلة وجنا نخلة ومس رملة وكاني قادم في
كل ساعة من غيبه * وطلق رجل امرأته فلما اراد الارتحال قال اسمعي وليسمع من
حضر اني والله اعتمدتك رغبة وعاشرتك محبة ولم يوجد منك زلة ولم يدخلني عنك ملة ولكن
القضا كان غالبا فقالت المرأة جزيت من صاحب ومصحوب خيرا فما استزدت خيرك ولا اشكو ضيرك
ولا تمنيت غيرك ولم ازدد اليك شرها ولم اجد لك في الرجال شبها وليس لقضا الله مدفع ولا من حكمه
علينا ممتنع * وفي مدح المرأة الزوج قالت امرأة فلان اذا دخل ... فهد واذا خرج اسد *
هو جمل ظعينه وليث عرينه وقالت اخرى هو سكوت داخلا ضحوك خارجا وفي ذمها يقال
للمرأة اذا لم تكن موافقه غل قمل وقيل لا غل اثقل من زوجة غير موافقه وامرأة قذور سيئة الخلق
وامرأة مراسل مات زوجها او طلقها * ومردونة مطلقة * وفاقد مات زوجها * وقيل لرجل شكا
امرأته هلا طلقتها فقال هي حسنا فلا تفرك وام بنين فلا تترك * وقيل اشأم على الازواج
من عاتكة بنت الفرات وهي التي رأت في المنام كسرت ثلثة الويه على صدرها فتزوجها ثلثة من الروسا
فماتوا عنها واشأم من ام حبيب بنت قيس مات عنها عدة ازواج وقال ابن عمر رضي الله عنه من
اراد الشهادة الحاضرة فليتزوج بها وقال رجل تزوج بامرأة قد اهلكت ازواجا واهلكه هو زوجا

يوبزل اعوام اذا عبث خمسة وتعتدني ان لم يق الله سادسا
ومن قبلها اهلكت بالشام اربعا وواحدة اعتدها في حسابيا
كلانا مطل مشرف لقنيمة ويقضي الله الخلق ما كان قاضيا

ويقال امرأة لفوت تلتفت الى زوج قبله او الى ولد من غيره وقيل اياك والحنانه والمنانه والحداقه والجفافه
يعني بالحنانه التي لها ولد تحن اليه والمنانه التي تمن به عليه والحداقه التي الى ما تراه فتقول احمله لي والحقوق منها
والبروك التي تتزوج ولها ابن كبير وامرأة مردودة ورجيعي وارز مسخن اذا رجعت بعد الطلاق ويقول
امرأة مذكر ذكر كبله وهي بغل لا بغلة وزوج لا زوجه مصعلكة لا تحمل الستر دونها *

اقامت زوجها مقام وقامت موضع الرجل * وقيل اياك وكل ذكرة مذكرة لانها كالمرتلة ولا تعذر من علة
ان اقبلت اعصفت وان ادبرت اغبرت * وكتب بعضهم في الخلان جزل وبازل وسيم اذكرهما فقد
قال وقد اسمي عايشه واسما لو ان بنات ابي بكر بنون ما خرجت الخلافه عنهما ويقول امرأة خريع وهلوك
ومومسه وبغي وعاهرة ومسافحة فاجرة ومطروقة طامحة * تطمح الى الرجال ونحو طموح العين ميالة
الهوى وذلك ضد قول الآخر لبست بذات تلفت وامرأة واسعة الحبل سهلة الوصل رقيقة الحجاز هلوك
ليته الحجاب مفتوحة الباب خائنة البعول اذا كانت فاسقة ووصفها في كتاب الاجناس او اباب
هي سهلة المقادة لا تدفع يد لامس ولا تمتنع على خاطب وطالب كانها ام خارجة وهي امرأة كان
يقال لها خطب فتقول نكح وللقابس العجلان منك نصيب * وما هي الا نظرة بتبسم فتنزل رجلاها وسقط الجنب
فلان مشترك الفراش هالك المفارش ويستفرخ في برجه طيور الرجال فتى امه منزله مهمل
له انثى تزيف الى سواه * امسى كشاخنة الدنيا باجمعها بباذ فاذ غدوت الرخ والشاها * وفي التعريض بركة اولاد

لو كان حصن دارة وجرارة قلت بنوها عنده وبناتها
ان البلاد اذا السيول تعاورت ساحاتها عم القضا نباتها

ويقال فركت المرأة زوجها وصلفتها وضرب لذلك مثلا قول الفرزدق *

لقد اصبحت عرس الفرزدق جامحا ولو رضيت رمح استه لاستقرت

ويقال فلانة قد اصبحت نوارا اي فركت زوجها تشبيها بها * وكان امرؤ القيس مفركا فقال لامرأته ما تكرهن مني فقالت انك لسريع الاراقة بطي
الافاقة ثقيل الصدر خفيف العجز * ويقال امرأة محبوب اي محبة لزوجها وغانية اي مستغنية به
وحظيت المرأة اذا احبها زوجها وصلفت اذا لم يحبها وقال رجل لآخر عوضك الله من اسرة فرشها اعواد نعشها

الطلاق

صريح الطلاق ثلثة الطلاق والفراق والسراح لقوله تعالى الطلاق مرتان وقوله وفارقوهن
وقوله او تسريح باحسان والكناية نحو هي حرام او خلية وبرية وباينة وبتة وبتلة وحبلك على غاربك
والحقي باهلك واعتدي واستبري وتخبر فلان امرأته بمثلثة واولاها الهقعة وذلك من قول ابن عباس
وقد قال له ان فلانا طلق امرأته عدد نجوم السما فقال ابن عباس يكفيه من ذلك الهقعة وهي ثلثة انجم راس الجوزا

وملقاها بالاثافي   خرجن بلثا ما لهن رجوع   غرث منه مطلقة نوار   وقال رجل لامراته تجمّزي للطلاق
س امضي الى سفر فانك باين ومطلق وخلية وحرام ۞ والقول قول ابي حنيفة عندنا اذ ليس فيها رجعة وتما
ويقال فلان مزواق ومطلاق اذا كان كثير التزوج والتطليق وهو من الذواقين ۞ واستعفت امراة من
رجل فقال انهم يقللون الصداق ويعجلون الطلاق واذا لم يكن وفاق فطلاق ۞
س وددوا اما لا اشتهيه النفس بتعجيل الفراق ۞ حبذا التطليق لولا خلة فيه رديه ۞ وانشا بعض الادبا
خطبة النكاح فقال الحمد لله الذي جعل الطلاق اجتنابا للارزاق فقال وان يتفرقا يغن الله كلا من
سعته اوصيكم عباد الله بالسلوة والملالة والتجني والجهالة واحفظوا قول الشاعر
س اذهبي قد قضيت منك قضاي فاذا شيت ان تبيني فبيني ۞ تعاهدوا نساكم بالسب وعاودوهن
بالضرب وكونوا كما قال الله واهجروهن في المضاجع ثم ان فلانا في خمول نسبه ونقص ادبه خطب اليكم
فازهدوا فيه فرق الله بينهما وقرّب بهما من حينهما ۞ وما لدغة انثى من الرقم لدغة اشد عليها من طلاق تزوّد
وفي النهي عن الطلاق   ولا تك مطلاقا ملولا وسامح الغريبه وافعل فعل حر مشهّر ۞ وفي الندامة على
التطليق ۞ ولم ار مثلي طلق اليوم مثلها ولا مثلها في غير شي تطلق ۞ **العفة**
هو عفيف الازار طيب الحجزات طيب مقعد الازار عف السر من غيبه كالمشهد عف الحلقه
طيب الخبر مجانب العين للفحشا والريب ۞ نظيف السر عف حين تخلو لا تخطو الى فاحشه رجله
ولا تخط الى ما دون رجله   ولا يرتكب موبقا   ولا يتدرع ثوب فجره   ولا يتقنع ملبس عذره
امين الهوى والقلب والعين والفم   ولا يسري اليه ماثم   ما وضعت مومسة عنده قناعها ۞
العفاف والانصاف من مواسم الاشراف   وفيمن عف باطنه وتغزل ظاهره   عف الضمير ولكن فاسق النظر
زاني العينين والفرج عفيف   فاسق النظر عفيف المويزر   له لسان عيار وجنان ديان ۞
س ان ابد عبا في الهوى وتثنّى فيه رشدا ۞ فبين من القلب العفيف بعاذل ومن خرع الشوق السفيه بعاذر
س وطرب طربة فاسق متهتك وعفة جسم ناسك متحرج   والله يعلم كيف كانت عفتي ما بين خلخال هناك ودملج
سر حين

بتنا ضجيعين في ثوبي هوى وتقى ۞ ولي نظر لولا التحرج عازم ۞ مصون تجنب في حبه جميع الفواحش الا اللمم
اصبن من ملح الحديث لذاذة وخرجن ملسا ۞ نال الكمال ظريف عن المحارم اغضى ۞ وتقول اذا ارتبت بك
من غير مثال ۞ لم انل منه سوى التهم ۞ قالت امراة لرجل اكثر تاملها لا تنظر الى ما يسخن
عينك ويقوم له ايرك وينيكه غيرك   وفي ترك التصابي   وضع فلان رداء مجونه ونزل من التقوى باكرم منزل
س ودين الفتى بين التنسك والنهى ودنيا الفتى بين الهوى والتغزل ۞ لفظ الصبى وهجر الغوايه
انجلت عنه الغوايه وانزاحت عنه العمايه ۞ خلع سربال الهوى وحط عن ظهر الصبى رحله
قد كان نشوان من سكر الهوى فصحا ۞ ومحى الصبابة من قلبه   **الغيرة وضدها**
رجل غيور نجور   وفي الحديث لا خير فيمن لا يغار ولا يغار والغيرة خلق الذكر وقيل من السودد
ترك فرط الغيرة يعني به اتهام الرجل المراة في غير موضع التهمه فان ذلك يدعوها الى ارتكابها
اشفق ان اراه نصب المقل ۞ وفيمن لم يغر ۞ لا تغارن على جاريه انما الغيرة من سو الخلق ۞ ما
س اقضي اوطاركم منهما ثم قل انما انت لمرار الطرق ۞ قالوا انجب ولا تغار فقلت لهم لا يمنع الماعون عندي من عقل
س ان مسه دنس الاجارة مرة فالما يغسل عنه ذاك اذا اغتسل ۞ فلان من الواقفيه ومن جماعة
من الرافضة فيما ذكر الجاحظ اذا اعتلت امراة احدهم او حاضت استعار امراة غيره بشريطه
ان لا يتعرض لحرث ولا نسل فيصيب منها ما دون الفرج   وقال بعض الشيعة فلان اقل
غيرة من معاويه   **المباضعة** والمجامعة والملامسة والمماسة والغشيان واحد
والنكاح من الناس من يجعله حقيقه في الجماع ومنهم من يجعله في العقد اذ يستعمل فيهما
ويقال كامها وناكها وباكها وضاجعها وجامعها وباضعها وكامعها وفاعها
وطرقها وطرقها وفرعها تشبيها بالفرس والحمار والابل وقمطها وسفدها
تشبيها بالطير ۞ واذا استقطعت عاضلها عضال الكلب يبغي العضال مصحرا بالسواه
وفي الكنايه اغتسل عنها واجتنب عنها ۞ وشكت امراة الى عم له مجامعة زوجها لها فقال

إني أجنب عنها أعنها أخل بهم مرة فقال غيره دون ذلك شفا للعاشق وحملا للنابق
ويقال أنكحها أم سفحها ۞ عدل عن النكاح إلى السفاح ۞ فطيب العيش في خبث النكاح ۞ هو
أنكح من خوات صاحب ذات النحيين ۞ ومن ابن الغز وهو الذي أنعظ فنام فاحتمل فصل بأيره براءة جزلا
وقيل هو أنكح من كل ضرير لأنه أنكح من البصير ۞ والخصيان أصح نظرا من الفحوله ۞ فلان يكثر الاقتباس
من نار الحبيبة إذا أكثر الجماع ۞ أنا منذ عشرين حولا بكى أيري بسبيره أوسع الله عليه ابن قنبر
جمع بين الجناح والساق وهزها هز الصارم للأعناق ۞ وقيل موطنان يذهب فيهما العقل
المباشرة والمسايفة ۞ ملأ بيت امرأته خيرا وحرها أيرا ۞ ألحق قرطها بخلخالها ۞
ولمس ناصية بحجالها ورفع كراعها وأشال شراعها ۞ تمجمج صادها منها بلام ۞ وقالت امرأة
ناكني فلان نيكا كأنه يطلب في حري كنزا من كنوز الجاهلية ۞ وإذا فتر الرجل ولم يبلغ
منها مرادها أنشدت   أنت بحرابها تكتال فيه فأبت ومنى فارغة الجراب ۞
العذيوط الذي يسلح إذا جامع   فلان يذهب بامرأته مذهب ملك يأتيها في محاشها
وقد نهي عن إتيان المرأة في محاشها   فإني يحب المالكية مولع ۞ يجعل أيره في الخرزنبش
جعل استها ضرة لفرجها   الزمطية بطنا وظهرا ۞ فلان يصب الزيت في أصل الزيتون
أي يأتي امرأة أبيه ۞ ويقول افتض فلان امرأته وافترعها وطمثها قال الله سبحانه وتعالى
لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جان   فتح الحصن بعد امتناع ۞ فك الكيس عن ختمه وثقب الدر
وحله في نظمه فض أغلاق الختام   وفي وصف مرغوب عنها ۞
أنت في دعوة إذ لست في دعوة أيري ۞ ويقال اعتزل الرجل عن المرأة ويعبر عنه بالمعتزلي
وقالت امرأة لرجل نح عني نزلتك ليلا بالحقي جنبنا   **متاع الرجل** ما له الأير والزب
والقضيب فإذا وصفته بالكبر سميته غرمولا وجردانا تشبيها بما للفرس ومقلما تشبيها
بما للجمل فإن وصفته صغرا سميته متكا تشبيها بما للذباب وكثر الكناية عنه في كلامهم

واستقطعوا ذكره حتى سموه السوءة وسموه البغداديون كنايه عنه أبوب   وقال مخنث وقد نظر
إلى متاع كثير الشعر خليفه في قطيفه ۞ وقال آخر فلان بعدوا بخرجين وعلاوة ۞
ولقد غدوت بمشرف يافوخه عسر المكرة ماؤه يتدفق ۞ أرن يسيل من النشاط لعابه ويكاد جلد إهابه يتمزق
وسأل أعرابي أبا عبيدة عنها فقال يصف فرسا فقال حملك الله عليه فمر ۞ ووقف أعرابي على قوم
فقال من عرف بكرا أحمر في عنقه علاط وفي أنفه خزام يتلوه بكرتان سمراوان قرب عهده
العاهد به الليلة فقالت امرأة ما أراه إلا قد ضمه سراويلك ۞ وقال مخنث لرجل هل لك
في شيء أسفله ضرع وأعلاه زرع وليس بباذنجان ولا قرع فقال على هذا لعنة الله   وفي وصفه
رأسه رأس كماة ووسطه قناة وفي رقبته مخلاة ۞ ويقال غلم واغتلم وقطم وشبق وهاج
وهاج وهب هبوب التيس ويقال انعظ وانشط وانتشر عليه ذكره   أنعظ من بلبلة
الإبريق ۞ عنق ظليم بغير منقار ۞ خرطوم فيل سقطت أنيابه   وقال مدني اللهم ارزقني
أيرا سداه عصب ولحمته عقب لا يصيبه تعب يعبث من عنب وينيك من رجب إلى رجب
معه أير فرس في حران قلبس في لبن قبل في استدارة فلك   وقيل في وصف عظمه أير مثل جردان
الجمل مثل ذراع البكر أو أشد ۞ وفيشة ذات ضلوع وفقر ۞ فلان يمشي على قوائم له خمسة
غرس في باب استها دلبة ۞ فيشته أير إذا قدرت بالطول والباقي من الفضل ۞
قد تحمل الجعبة نبل الخصى والرمح لا حمله الجعبة ۞ ويقال فلان معه مثل الذباب إذا
صغر متاعه وزبه مختصر المقدار معه مثل هدب الإزار ۞ والخصيتان يسميان الأنثيين
وقال دجاجتان يلقطان حبا ۞ سحق جراب فيه ثنتا حنظل   فلان غير مقطوع الثمار أي غير
مختتن قال   إلى علجين لم يقطع ثمارهما قد طال ما سجدا للشمس والقمر ۞ وقال بعضهم
أنا تحبر ما اشتد أيري وضرسي ۞ وفي ضعف الباه ۞ يقال أصفى فلان وأجفر إذا انقطع عن النكاح
وقيل لرجل ضعيف الباه ما عندك فقال ما يهيج شهوتها وينقض عقتها ويستدعي بغضتها

وقال آخر ما يقطع نجمها ولا تقضي حاجتها وقال آخر اني لاظما فاوردوا واقصب يقال قصب اي
شرب شربا ضعيفا وقال آخر يمد ولا يشد واذا اكرهته يرتد وقالت امراة في زوجها
ليس عنده ملاعبة ولا مؤانسه وفي العنة كتب ابو العيناء الى ابن مكرم في رسالة علام غررتم
الحرائر واستهديتم المهائر وانتم قوم تلتقون ما بافخاذكم والله اعلم بما يوعون وعلام تقديم المهور
مع حاجتكم الى الذكور فيابوس العروس وازارها لم يحلل وفروعها لم يبلل

تبيت المطايا حائرات عن الهدى اذا ما المطايا لم تجد من يقيمها وفي متاع ضعيف سئل بعض الناس
عنه فقال واعظم الناس احلاما اذا قدروا وقيل فتاة معقفه
نطوق فوق الخصيتين كانه رشا على راس الركية ملتف كانه قوس نداف بلا وتر وسبر
يلف على دوامة الزيبق وصار كالهدب المدلى كمثل الدال من خط الكتاب توسد
احدى خصيتيه وناما كان ابري مرة ابرا فصار خرقه وقال ابن ابي البغل لبعض
القضاة انا اصلي على الميت منذ سنين فهل لي صلوة **فرج المراة** القبل والحر والكعثب
والاجم واذا استعظم ذكره سميته ظبية وثفرا وحيا تشبيها بما لذوات الاخلاف والاظلاف
والسباع وتسمى ابا ادراس والدرس الحيض وتذرمت المراة واستحرمت وودقت وضبعت
وصارت كلبة صارفة وعامة زابقه ووادقه وشبقه وضبعه كرعة ونعجة حانيه
وفي مدجه اضيق من سعن اذا ادخلت فيه عض واذا اخرجته مص تمشي بتنور شديد الوهج
وتحمل محلوقا مدارا اختما سميته مزجرة جمتها سخنته سخنة محموم وامتن من سم الخياط
ومن انشوطة الوهق اخرج منها غلمة ثمانية وبقيت ثقبته كما هيه كانه ثغب نضار منفلق
رابي المجسة بالعبير مفرمه وفي سعة الهن وبرده ومذمومة الاخلاق واسعة الجر
مغارة مكة في سعتها ثغب عفصة وثلج همذان عند بردها حر مكة وللصاحب رحمه الله
في بعض مداعباته وفلانة وصفت بانها في الضيق كون فقاعة تكشفها في الخلوة عن ذيل دراعه

يشبه عندي بر تجار مركبا في مخرج وقالت امراة تزل بطول الاير منك وعرضه وفي كعثب اخفيك في شطر بعضه
ولو ان عوجا فوق فيل فاقبلا اليه لمر الفيل فيه بركضه
واتون استها بغير سجار وقيل لرجل كيف وجدت امرأتك فقال مجستها اطيب من مدسها وقيل للحماز
وقد حمل غلاما كيف رايته فقال كان شعرا حسنا ولكن قوافيه مطلقة **التقبيل** يقال التثمه وقبله
والبغداديون يقولون بسبه فلثمت فاها قابضا بقرونها شرب النزيف ببرد ماء الحشرج رشفت فاها
تجرعت رضابها اقبل بساما من الثغر افلجا قبلة تنقع الغليل وتشفي كان في ريقه لي وردا وخده
تفاحا ومزجنا خمر الرضابين في الرشف برغم المدام تحت العناق

شرابنا الريق وكاساتنا شفاهنا والقبل النقل
ولم يزل اخره ركنا نطيف به والخال في صحنه يغني عن الحجر

فقبلت ناظري تغالطني وانما قبلت به فاها لما شممت الخمر من فمه وقبلته خدا من القبل وللصاحب
اومى لتقبيل يدي فقلت لا بل شفتي انما القبلة عنوان الصلة وحاجب مد قبله وصار للحسن قبله
امتن على بقبلة **العناق** وعانقته كما يعانق لام الكاتب الالفا لفعها وقطعها اذ اضمها
وكامعها اذا عانقها فقبلها وعانقت الصباح الى الصباح يمناه وسادي ويسراه وشاحي
توسد ثخذيه وترشف شفتيه عمرن بنا ما بين سحر الى نحر وخالطته كالماء تخلط بالخمر
قطعنا الليل لثما واعتناقا وافنيناه ضما والتزاما افرغ منا بدن في بدن
شبهت ضمي واعتناقي له غصنين ذا غض وذا ذابل **اللواطة** والتجميش ونحوهما تقول
في اللواطة وايثار المرد فلان يزور البيت من خلفه يدين بدين الشيخ يحيى بن اكثم يرى فضل البنين على
البنات يميل الى من لا يحيض ولا يبيض نجمح المبيم بالقلم يكتب في الظهر يشد البغل في الخان ويلقي
خرجه برا وقيل لابي مسلم لم تقدم الغلام على الجاريه فقال لانه في الطريق رفيق وفي الاخوان نديم وفي
الخلوة اهل وفي ضده يرى فضل الحمار على العمامه وقيل لبعضهم المراة احب اليك ام الامرد فقال
وما التانيث لاسم الشمس عيب ولا التذكير فخر للهلال

وفيمن يتعاطاهما إذا نابه تحصيل ظبي مقنع فهمته تحصيل ظبي معمم ٭ يصيد كلا الظبيين هذا
وهذا مثبت ولكن فعله فعل حربي ٭ سوادوا العمامة والخمار ٭ ويهوى المرد والشبان طرا ولا يأبى مواصلة الكعاب
وفي المبادلة فلان يقضي حاجة بحاجة يبتاع النبل بالنبل هو يضاف ويضاف إليه ٭ وفي المفاخذة
هو يرضى باللمم يرضى من الغلمان بما لا يوجب عليه الحد ولا عليهم الغسل فأطفنا بنواحيه ولم نعرض لداره
وفي عكسه لا يرضى بطواف البيت أو يدخله ٭ وفي الدلك هو جلد العميرة وفي الكناية عنه تزوج
بالعميرة وبراحة ابنة ساعد ٭ قد حوى كنة لخمس ولابد وفي الأبنة فلان يخبأ العصا ٭ فلان
يحتطب بالليل الأفعى وبفتح الميم للامات الورى ٭ أصبحت والأقلام قد صبرت منك مثل البلد القفر
يحب من ينفخ في بوقه ٭ لا يحمي ظهره ٭ يلي وجه البساط ٭ يقرع باب دبره ٭ يغمز جاره أيره
يقول بفضل طلحة والزبير أي الزب والأير ٭ وصفه في كتاب الأجناس أول باب شبق المؤخر
ساكن المقدام ٭ فتى صرفت لذاته دبرا ٭ ذاك الذي هو مفعول به أبدا ٭ ما كان يزجر عنه قومه لوط
ومعفور الترائب بالترائب وقال ابن المعتز في رجل رمي بذلك وقد اشترى غلاما ٭
كان يستدخل الأيور حراما فاستعف الفتى بأير حلال ٭ وفقحته كالخان لم تخل من قرى فمن نازل فيه وآخر راحل
ومن كلام البغداديين ٭ الراهب الأصلع يقرع باب ديره ٭ يحب الناي من بين الملاهي ٭
وقال ابن الهبارية فقلت أبدل لنا باللام نونا قبل ياء ٭ كم إلى كم تنام والميم كاف ٭ يرقع منه
مأبون رقيع ٭ إذا طعن فطعنة جنده وإذا افتعل فطعنة عبده ٭ وكان الجاحظ إذا رمى
إنسانا بالأبنة قال هو زهري يقصد به قول الشاعر رأيت زهيرا تحت كلكل خالد فأقبلت أسعى كالعجول أبادر
وقال مخنث في أسود وقد رآه امتطى صبيحا كأن متاعه في استه كراع غير منقي في مجففة أرز
ومثله وكأنه وكأن بشرى فوقه قصر تفرعه غراب أسود ٭ وفي المجارة صبي رقيق الحافر نهب
لكل وارد وصادر ٭ هو في الخلق مشترك من رآه فقد ملك ٭ وقال بعضهم لغلام يا رخيص
النفس ما هذا الغلاء ٭ صاحبنا أحذق في التجارة من جعفر البرمكي ٭ فلان يموه ثمنه بعجزه ٭

أي يأكل مما يكتسب بذلك ٭ فقحته للداخل والخارج وقال مراجل لرجل كان يخدعه زن المقطعة ودع
وقال بعضهم في غلام صبيح المنظر مبتلى المفتش ٭ دنياه ما شئت ولكنه منافق ليست له آخرة
يشبه العنوان بما في الكتاب ٭ وفي مخادعة غلام سألته حوبجة فعرضا ٭ فمر ما كان وكابرنا القضا
وكتب الصاحب رضي الله عنه في إنسان كان يتلوط فعمل به فلان أخذه غلامه يجدله وخرزه ولم يرض
بالمنزل الأدنى حتى اشترى إلى البلد الأقصى ٭ فيا سرجا انقلب وسرا خرب ويا سبة إذ طعن في سبه ٭
يرى تايبا لكن دونهما ما وراها ٭ وفي التخنث يسمى المخنث يعفوبه ٭ ابن كينت واخ كاخت في الدار أم
وفي الطريق أب ٭ طبعه بين تذكير لم يستعمل صفات الرجال وتأنيث فإنه جبار بأن الخلخال فيه رعونة
مولونة أخنث من دلال وطويس وعبادة ٭ وفي السحق يقال فلانة رقاعة الخز أي من ذوات السحق
وممن يضع الصاد على الصاد ٭ وقالت امرأة ضعي الهن على الهن ولا تستعمل المردي ٭ فهو أشهى وهو
أحلى من القايم كالود ودبلستهن ابنة الخس في محبتها امرأة نعمان ودغوس في محبتها لحجره
وفي كراهيته قبل السجن زور وقالت امرأة أير الحر خير من جحر مبخر ٭ وفي القيادة
٭ هو مؤلف مصنف وأبو الحكيم وللمرأة أم حكيم ٭ أقود من ظلمة وهي امرأة ومن ظلمة من قول
الشاعر لنا ملاطف بإخراج قعيدات البيوت إن يشأ ألف منهما حسن تأليف الحروف
ويقود الجمل الصعب بكعب بخيط العنكبوت ٭ فتى يؤلف بين الشاء والذيب وبين الذيب
والضأن ويفرخ في بيته طيور الرجال ٭ ولو دعي إلى ماء ونار لبا تلقاء على بره إجابا ٭

الحد الثاني عشر في المشي

والسير ووصف المفاوز **السرعة** أسرع وأهرع وأهب وأهذب
وألهب وعصف ومطر وطار وانقض واضطرم والتهب وترامى فكتابان عن العدو
وفي سيره الهوب وألهوب وتأويب وتقريب واضطرام واحتدام ٭ ليس في سيره أمم
ولا السليك ابن السلكة ٭ لا أدري على البرق سار أم على البراق ٭ والشنفرى

انفضّ

مُوامٌ براق يبرق برق العارض المنهلل كسل البرق يتبعه الرّعد انقضاض الكوكب كالشهب
ينقض في اثر العفاريت كانّه كوكب في الجو منجرد كانّه كوكب في اثر عفريت

كانه كوكب في اثر عفرية مسوّم في سواد الليل منقضب لدنه الريح ترسف في القيود هوي
الصّنبر الرّيح المجلّب فكانّه جسم بجسم في رياج كعاصف الريح تجرّوها سليمن كشؤبوب
العشي كشؤبوب غيث اخفش الاكم وابله كما انتزّ اذو برد منهمر خروج الودق من خلل
السّحاب كمثل دلو عطبت اسبابها دلو خانه الكرب هوي الدلو اسلمها الإيشاء
تجس كحسي الابطح المنفجر مثل الغزير الذي يجري من النظم كما انقضّ خابنه طلوب برق
كما رق النعام هوي عقاب اشارته دروم كانّه فتخا كاسر عقاب دعاها جنح
ليل الي وكر كما انقضّ باز اقتم الريش كاسر رتل النعام الي كثيف العرفج خفت نعامته
كالطير تنجو من الشؤبوب ذي البرد يهفوا بتمثال طاير في يوم ماطر كما ينعاط الثمد
الحمام تفادي اجري الجوزجان وروردها كانما حشو ثوبه صرد يهوي هوي الاسفع
ويتصاع انصباع الافزع سيد ممطر جنح الليل ممطور اسرع حتي ظله لا يلحقه
فرع طنا بينه وفي نوم يتقاطرون عصايب طير تنتحي بعصايب كسرحان الغضا
بغسل عسلان الذيب وارخا سرحان وتقريب تتفل صفة الثعلب ادني جريه كالسهم
الزالج كما خرجت الي الغرض السهام اسرع من السهم الي الرمي بل اسرع من الغدر الوحي
وما انا غير سهم في هوا يعود ولم يحر فيه امتساكا مرّ كجر القذاف كانه زلم ومدروس
في الكف ينقلب بمرّ كخذروف الوليد المثقب كما طاح قدح المستفيض الموشم شبت
افزته الكلاب مروّع وراح كنبس الربل ينفض راسه ودلدل الي الذم اقرب وكذلك كمشي
اتان جلئت عن مناهل كمعمعة السّعف الموقد كوقع حريق في يبيس اباء ضرم الرقاف
شهد الدقاق شد كاضرام الحريق حمشه علي مرجل موعل حبيث لركض والان يزبد

التقريب صادق العقب لجمهد الشدّ بارض فضا نراله من سبيض الشد غبداق مضي علي غلوايه وفرع
في سبوبه وخلع اثوابه والقي اروافه وتبرت بالمتن الغرا نماي لفت ثوبي لا الوي علي احد
لفت جنابيه وضم جناحيه تشمّر منه فارط متمهّل مضي علي غلوايه ومضي سابق الاعضا
يزل علي الثري ازلامه فجا مجرّ ليس فيه هواده ويقال ابذرا الي كذا كما ابتدرت سعد
مباه قرابر كانّه اجل يمشي الي امل اسرع من ما الي تصوب واسرع من الما منحدرًا
ومن النجم منكدرًا لا يلوي علي من تعذرا يرمي الجلامير بجلمود مرق يضرب مثلا للشديد
الوطي ونحوه تنقدح النار من قدميه يرفض من وطيه الحجارة ويلشد في خفيف المشي
خفت مواقع وطيه فلو انّه يجري برملة عالج لم يرهج ونحوه وكانما يدرف البته الا يمس الارض اربعه
لا يمسّ الارض الا تحليلا وايما ولا يطاوها الا اشارة وايجا وفي العجلة في وصف فرس سرحان داو شكا زدا
وجا منشمرا عذاره وجا علي غشاش اي عجله وجرته مستوفزا متحفزا وعدا العرب اربعة
تابط شرا وسليك الغطفاني بن السلكه وعبيد بن ايوب والشنفري وفي من سبق رعف فلان اي تقدم
سبق عفوا ولما يخش ربوا قصّب فلان اي حاز قصب السبق متنزل الحرج من هيابه تجرد المجنون من كسايه
استعجل عن سجيّة مشيه اي حثّ ورجل عن مدي الخطو بقصر ونقول جا امتناهبين اي متسابقين
كما انسلّ الفريد من النظام نصول الدرّ اسلمه النظام بُطْءُ المشي لو سابق الذرّ
مشرودا قوايمه يوم الرهان لكان الذرّ يسبقه يسحب رجلا لا تكاد تنسحب ورجله مخلوفه من الخشب
تسقطه من مشيه الشعره ويعثر بقرمه البعرة حزنت قوايمه الحبوب اي الارض وذلك اذا لم يمش
افعس يمشي مشية النفاس كانّ اخمصه بالشوك منتعل ويقال في التبختر وفي مشيه عند القيام
تفاتل يميس كغصن البانه الناعم الرطب مريض التهادي اي متبختر يسيب انسياب الايم
احضره النّدي ونحوه وان كان دونه كما ينساب في مكمنه الارقم يمشي الهوينا كما يمشي الوجي الوجل
العرج والمشي علي العصا تكرّس وتكدّس يعبّر بذلك عن العرج مشي مشي الوعول

على الطاير واحتذى فلان العقيق اي دمي اخمصه ⁂ انتعل الدم فصار جوربه وفي المشي على العصا
اخذ فلان رمح ابي سعد ⁂ وقد مشوا وعصي الطلح ارجلهم ⁂ يمشي على رجل من الشجر ⁂ يمسك كفاه
بمحجمه ⁂ اعطى العصا كفا وكفا قابرا قل لماش على العصا حين امسى واصبحا
لم تسلها كف امرئ بعد موسى فانجحا ⁂ البس ورأى ان تراخت منيتي لزوم العصا تحنى عليه الاصابع
يقال ذلك في هرم مشى على العصا ويقال فلان يتوكأ على اليدين ويعجز بالكفين اذا استعان
باليد عند قيامه **الاعياء** عيا وبلح وطلح وانبهر وحسر وكل كلالا
قيده الجهد والكلال قيده الجهد ولم يقيد محترا مسترخي الازار اذا كان معييا لايشتمل
كلالا هو كالجمل الرداح لا غدو ولا رواح الرداح الثقيل **السير** ضرب فلان في الارض
وانتشر بعد انطوايه استحلس السرى وادرع الدجى اتخذ الليل جملا ⁂ رمى بنفسه جواش
الظلام هو اسير الليل مخنفر مطلع السرى طرحت به منون الفيافي ⁂ جواب افاق
موجهة في كل اوب ركابه ⁂ ترامت به الاسفار وتقاذفت به الفيافي ⁂ اكل حل وارتحال
ترامت به البلدان والاسفار ونبت به الاوطان والاوطار وضاقت عنه الاقطان والاقطار
هو قطاة الارض ودعيميص الرمل قد جمع في السير طرف الشرق الى قاصية الغرب
يضرب في عامر بن فهيرة بعرو واجال مع عبد الله بن اريقط قدحا ويباري الشنفري كان
خوله لنا تابط شرا وعمومته في عمرو بن براق ورضاعه في سليك المقانب ⁂ هو خليفة الخضر
ويعمر ورى ظهور الممالك كخبر منتشر تقاذف به بلد عن بلد ⁂
كاني قذاة الارض والارض مقلة تقلبني من جانب نحو جانب ⁂ واسير في الافاق من مثل
فسار مسير الشمس في كل بلدة وهب هبوب الريح في البر والبحر ⁂ جواب خروق ⁂ شراب بالنطف الطوامي
تروك للفراش الممهد يظل بموماة ويمسي بغيرها ⁂ لا يستبشر به دار ولا يحظى به قرار
لا ينقضي البعد همه ⁂ فموضوعنا السرى يغتدي رح كسيف منزل من غمده ⁂ لا يقيم بمكان
الا قواقا كلا لا

من البلاد كاني طالب بعض اهله بترحول فلان اضمرته البلاد اذا غاب ولا يعرف له اثر
له كل يوم بلدة وصحاب ⁂ وتقول مالافتنى بلد اي لم يكن لي بمكان ثبات غدا ازاميرا في اهله وبلاده
من سبل الصعلوك ابن مذاهبه شاهد الدنيا ومسح الغبرا فاجد طرفي سفريته يعبر وان
وثانيهما جيلان يدور في الدنيا واقطارها كما يدور الرخ في الرقعة ⁂ ويقال في بلدة لا عم
ولا خال يدا فوله في غربه ⁂ غنوا زمنا مثل الثريا اجتماعهم وقد بددوا في كل شرق ومغرب
هو ابدا في منزل قلعة والقلعة الارتحال ومنه انيته في قلع جماه اي حين متهم بالاقلاع عنه
فتى يتصبب في ثغر الفيافي كما يتصبب المقل الرقاد وقال ابن منسملد اي فصدك
في رفيق موافق في السفر ومما يسكن وجد الغريب رفيق تطيب به الصحبه وفي ضده طريق طويل
ورفيق ثقيل ويقول رحل فلان رحلة خرقا اذا سافر عن غير روية ولا عدة **العارف بالمفاوز**
ويسرى من حيث اهتدت ام النجوم الشوابك واهدى في القلا من نجومه كالصبح لا يخفى عليه مكان
يرى الليل كورا والمجرة مقودا حتى تعجبت منه القور والاكم وفي عارف بالطرق قول الفرزدق
وكيف يضل العنبري ببلدة بها قطعت عنه سيور التمايم ⁂ هو دليل يدخل خرت الابرة ⁂
ويزاحم القطا الكدر قطاة لا يخفى عليه غامض الارض من واضحها ولا ممكنها من مانعها ⁂
تجافي المكان بالانسان يقال تجافى بفلان المكان ونبا به واجتواه ونكره
ونج موضع كذى واقض عليه المضجع على طريق الاستعارة نبا به زمانه وهرته اوطانه وفي الاسفال عن مكان
ينبوا بساكنه السيف ان قر في الغمود صدى من ساه مثواه فليتحول واذا نبا بك منزل فتحول
ومن ذل دار راى البعد اروحا وفي الارض عن دار القلى متحول ويتجنبك من دار الهوان اجتنابها
تراك امكنة اذا لم ارضها ⁂ ومقام الكريم بالبلد الهون اذا امكن الرحيل محال ⁂ وان مقامي عندكم فيه ما نف
واذا امرت بالارتحال قلت اشدد يديك بعاجل الترحال ⁂ اذا لم اجد من بلدة ما اريده فعندي لاخرى عزمة وركاب ⁂
غني عن الاوطان لا يستفزني الى بلد سافرت عنه اياب ⁂ ⁂ في سعة الخافقين مضطرب وفي بلاد من اختها بدل ⁂

عزوف النفس عن دار الهوان • اهجر وطنك اذا نبت عنه نفسك واوحش قومك اذا كان فيه
انسك **ذم الاقامة** من طلب جلب من تنقل تنقل من جال نال من سار مار من سعى رعى •
من لزم المنعم راى الاحلام درك الامال في ركوب الاهوال اعجز الرجال من اتخذ القعود قعودا •
من التوقي ونور من التواني ومن الخذلان مسامرة الاماني السرى نهزة الاكياس • النجح في لقاء الدؤوب مقيم
والكزازة في الخفض يلصق بالخفض • الاغتراب يعيد الجدة ويفيد الجدة وفي الحث على الاقامة
في الغربة اذا وافقت خصبا الفقر في اوطاننا غربة واليسر في الغربة اوطان • اذا اعتبت
الغربة على الزمن فلا تكثرن منها النزوع الى الوطن • خشونة الوطن مع الجدة اوطأ من لين الوطن مع الفقر
وفي ايثار الابعد فالابعد من الامكنة انضر الروض عازبه وبعد النائي من حظ العشاق •
النزول القى فلان مراسيه • وضعن عصا الحاضر المتخيم فالقى عصاه واستقر به النوى
طنب بهذا المكان اي اقام به • هم بين قاطن نازل ومجتاز سابل ويقال فلان استرجعه بلده
اي عاد اليه وفي الاقامة بمكان مكرم ومن يثاقف بالكرامة يالف • ومن وجد الاحسان قيدا تقيدا
وترى سرعة الصدر اغتباطا بدل على موافقة الورود **ذم التارك للارتحال** اتخذ
تعوده قعودا استحلس داره حليف البيت والماوى الظليل • عاف المسير ولز بالاوطان • قلامن
ارابه السفر هو من بنات النعش لا يسير مع النجوم اغتنم لذة الدعة • القى عصا التسيار
ولزم حجره وحجرة • امسى بدار هوان ومنزل مذلة وفي التبرم بالسفر رضيت من الغنيمة بالاياب
ويقول قرن العزيمة بالاوبة وملّ جانب الغربة • حن حنين الركاب وركب عزايم الاياب
وتنقل فقلة على غفلة **ذم الغربة** يقال الغريب ذليل • نصيبك من ذل اذا كنت خاليا
الغربة كربة الذلة التنقل في البلدان والتنحي عن الاوطان • فلان غريب كغربة الشعرة السودا
في الشمط • وان امرا يابى له الحول لا يرى من الناس الا الابعدين غريب • لغريب الوجه واليد واللسان
يقال ذلك لغريب غير عارف بصنعهم ولغتهم **المفازة** يقال في وصفها بيداء مجال نازحة

الصوى لا يقصيها السرى او لا يبلغ اقصاها يظل فيها الدليل مرتبكا • مهامه مبهمة ومسالك مظلمة يحار
فيها الدليل المهري ويضل القطا الكدري سهوب وموماة وبيدا اسملق تنوفات وبيها خيفق
وفي ذكره عند الانبيس حمول • اذا اشترك الموماة اودى نظامها • بعيد الغور مشتبه المتان • مشتوهة المعالم
والبقاع معتبد قلق المجاز غامية اعماء مجاهل لا يلوح لها طريق شعر مهالك لو تنجب بها الذيب نفسه
مفازة واصيد اي يعيد متصلة بغيرها • يضل القطا الكدري في سملها والعقبان الغبر في حزنها •
دو كظهر الترس يعيا الخطو الخاطي له مسبح للناعجات عميق • بارد حزق كان الآل اذا اطوبك
ويقال متن الطريق وظهر المحجة وقارعة الطريق وطريق مستقيم ومريص اي مخوف • ملاعب جنان
بها من كلام الجن اصوات سامر • للجن بالليل في حافاتها زجل • شياطينها في اوجه القوم تكلح
ومما يبنى من الطرق طريق بادي الشواكل واضح غير جايل • وشرك كشطب مرمول كانه ظهر برجد
كسحل اليماني طرق كانهن سهوب واضح بين المخارم لاحب طريق كرزدق مثل فرق الراس وكبحور
الظبا شقايق تساج يوم المناهلا • بنيات الطريق اي طرايقه وام الطريق معظمه
فرق الطريق ومفرقه حيث يفترق • وفي مفازة يلوح الها • اذا الرعن بالال ارتدى وتجردا
كان اعلامها في الها فزع ومسالح مامهن بالرسوب سرابها ربط غسيل **الغبار**
نقع بنور نخاله طنبا وقد ضرب العجاج له رواقا نقع ناثر وفلك من الغبار دائر ساطع
الغبار فكان البدر اضمره السرار كسقف سما انشاته الحوافر وحاكوا سقوفا من القسطل
عجاج تعثر العقبان فيه كان الجو وعث او خبار • وعجاجة ترك الجديد سوادها زنجا تبسم او قذال اشايبا
برا فعمن ما نسج الصعيد كانوا من النقع في دخان ومن لمع الاسنة في شرار • من النقع في عارض
ومن العوالي وابل • عجاجة انشاتها الحوافر •

الحد الثالث عشر التقوى

والتدين والدمة وتقلبه واحداثه ونحو ذلك

التقوى والتدين وضدهما يقول مرج تقوى الله التقوى زمام الاعمال الصالحة

وامام الاعمال الراجحة ٭ ورا البر خير حقيبة الرجل وقال بزرجمهر من قوي فليقو على طاعة الله ومن ضعف
فليضعف عن محارم الله قال ابن المقفع لبعض البلغا اني بزيد واني هذا جرفا وقال بعض الصوفية
هذا قلبي فلتشوه فان وجدتم فيه غير الله فانبشوه وفي مراعاة الدين من نطق في غير ذكر الله فقد لغا
ومن نظر في غير اعتبار فقد سها ومن صمت في غير ذكر فقد لها ٭ من طلب مرضاة الله فيما ينجيه اتاه
الله التوفيق من نواحيه ٭ وقال امير المومنين علي رضي الله عنه اوصيكم بخمس لو ضربتم اليها اباط
الابل لكنتم لها اهلا لا يرجون احد الا ربه ولا يخافن الا ذنبه ولا يستحيين اذا لم يعلم الشي ان
يتعلمه ٭ ليس الايمان بالتحلي والتمني ولكن ما وقر في الصدر وصدقته الاعمال عند تفحيح الضماير
يغتفر الكباير اذا اصلحت النية وقعت البلية والبس ورا الله للمرء مذهب وفيمن يحري الحق صلح
وافلح وتحرج وتاثم وتورع وارتدع وتجنب وانهمل وتبتل وتنسك وتمسك لم يتدنس بحطام ولم يتلبس
باثام ٭ بعيد من التهم منزه عن الظنن ٭ ما ظفر من ظفر به الاثم مومن متيقن زاهد منيب محبت
حنيف عفيف اواه اواب من الاصفيا الابرار والاوليا الاخيار والاتقيا الصالحين والحنفا التوابين
طهر قلبه من موبقات الوساوس ومرديات الهواجس كسع ذنوبه بالاستغفار غض بصره خوف المحشر
وذكر المرجع هو مطوي الضمير على الزهد صدقوا ما عاهدوا الله عليه لبس التقى تحت ثيابه ٭ عف
السريرة غيبه كالمشهد جعل لنفسه من دنياه نصيبا وصيّر تقواه عليه رقيبا ٭
فلا هو في الدنيا مضيع نصيبه ولا عرض الدنيا عن الدين شاغله ٭ ولله مني جانب لا اضيعه وللهو مني والبطالة جانب
يسعى في ادراك الغاية الحميدة والخاتمة السعيدة ٭ وفي معرض عن دنياه متجر لآخرته ٭ من شح على الدنيا شح على التقى
ومن ممن ابتاع نفسه فاعتقها لا ممن باعها فاوبقها ٭ اودع صحايف اجاله افضل اعماله ٭ يرجع
الى حصافة الديانة ووثاقة الامانة تحلى بالتقوى وتخلى من الدنيا قيامه وقعوده تسبيح واضطجاعه
تكبير وخطاه حسنات وتقديس ٭ لو قرات صحيفتك لاغمدت صفيحتك لو رايت ما في ميزانك ختمت
على لسانك وفي ضابط النفس عن الشهوات اخذ نفسه عن هواها بالشكايم وثناها عن رداها بالخزايم
وهذا من قول الحجاج رحمه الله امرا جعل لنفسه خطاما وزماما

(margin) ضعف

نقادها بخطامها الى طاعة الله وصرفها بزمامها عن معصية الله ٭ ولو ملكت عنان قلبك ما جمحت بك شهواتك
لو اطاعك شيطان غضبك لما طوحت بك جماحاتك ٭ من عرف الله جل ومن عرف نفسه ذل ٭ من كان له من
نفسه واعظ كان من الله عليه حافظ ويقول نظفوا افواهكم فانها طرق كتاب الله اي استاكوا ٭ وقيل لاعرابي
لا تحسن ان تتغوط فقال اني لاستدبر الريح واتحوى تحوية النسر وامتش بشمالي بلته احجارا اي امسح ٭ وقال عبد الملك
لاعرابي انك لا تحسن ان تطا قال اي تخري فقال يا امير المومنين اني لاطيل المشي حتى تتوارى كراهة ان ارى
واستقبل الريح واجتنب القبلة واستتر بالموجود واقدم رجلا واوخر اخرى وافج افجاج النعلب وامسح
بالحجر والمدر واجتنب الروثة والرمة فقال عبد الملك انت نبيل اصيل ٭ ونقول صلينا اعقاب الفرائض
واكسابها اي التطوع الذي يعقبه وقال موخر لصلوته تصلي هذه في وقت هذي فكل صلوتنا ابدا قضا
وفيمن نصر الدين استدرك الدين بعدما اقيت واحيا ما اميت ضرب الدين بجرانه وبهر برهانه ٭ اعلى كلمة
الاخلاص وتلاوة القران والتجاذب بالاذان بعدما بلغ سبيل الدين رباه واستشرى الكفر وقال رضاه ٭
وفي الحث على طلب المال لقد فاز والله من يشتري دوام النعيم ببعض الشقا ٭ اخي من باع دنياه وزخرفها بصنع
كل نعيم دون الجنة حقير وكل بلا دون النار يسير ٭ امس اجل واليوم عمل وغدا امل ونحو
اليوم عمل ولا حساب وغدا حساب ولا عمل ٭ استغنم نفس الاجل وامكان العمل واقطع ذكر المعاذير والعلل
فانك في اجل محدود وعمر غير ممدود ٭ لم ار كالجنة نام طالبها وكالنار نام هاربها ٭ لا تدخر عمل اليوم لغد
ان يوم الاعجز من غد ∴ من كان في قلبه شعبة من الايمان فلا يركن الى التسويف ٭ المرء بين تسوف وليتني وهلاكه بين سوف وليت
تراه ابدا ينسى حمامه ويفجر امامه يعني ما قيل في قوله عز وجل ليفجر امامه معناه اي غدا اتوب ٭ ما ينتظر
احدكم الا غنا مطغيا او فقرا منسيا او مرضا مضنيا ٭ من كان بالاخرة اشتغاله حسن في الدارين حاله ٭
عجبا لقوم ضعفت اعمالهم وغرتهم امالهم وانقضت ايامهم واجتمعت اثامهم لا يتعظون بعبرة ولا ينجزون عن عثرة
كن كالمداوي جرحه يصبر على الدوا مخافة طول البلا وقال عليه السلم ان لكم معالما فانتهوا الى معالمكم وان لكم
نهاية فانتهوا الى نهايتكم فان العبد بين مخافتين بين اجل قد مضى لا يدري ما الله صانع به وبين اجل قد بقي لا يدري ما الله
قاض فيه ٭

(margin) بين عدي غير نبغ

فرحم الله من اخذ من نفسه لنفسه ومن يومه لغده ومن دنياه لاخرته ومن الحيوة قبل الممات فوالذي نفسي بيده
مابعد الموت من مستعتب ولابعد الدنيا من دار الا الجنة او النار ❊ اصبر على عمل لاغنا بك عن ثوابه
وعن عمل لاصبر لك على عقابه اذا انت لم تزرع وابصرت حاصدا ندمت على التفريط في زمن البذر ❊ من كانت
دنياه همه كثرت في الاخرة غمه ❊ السعيد من نظر الى الدنيا اعتبارا لا اغترارا وعمل البر ابدارا لا انتظارا
وقال حكيم تجنب صغار الخطايا فمن العود الى العود تثقل ظهور الخطايين ومن الهفوة الى الهفوة كثرت ذنوب
الخطايين ورب خطرة يسيرة عادت همة كبيرة كغصنة صارت دوحة وشعبة صارت ايكة
وقضيب عاد غيلا ❊ عجبا لمن يحتمي الطعام لمضرته ولا يحتمي الذنوب لمعرته وقال عليه السلام من استحيا
من الله حق الحيا فليحفظ الراس وما حوى والبطن وما وعى وليذكر القبر والبلى ومن اراد الاخرة ترك
زينة الدنيا ❊ الليل والنهار يعملان فيك فاعمل فيهما ❊ ان التعبد يثقل على اهله كثقله على الميزان
وان الكسل يخف على اهله لخفته في الميزان ❊ اعمل لنفسك ما استطعت فانها نار وجنة ❊ من طلب مرضاة
الله فيما ياتيه اتاه الله التوفيق فيما ينتحيه ❊ الندم على ما فرط ❊ استغفر الله من عمر اضعته
خطي من الذكر في قال وفي قيل ❊ استغفر الله رب العرش من عمر اضعته في خسارات وتضليل ❊
يظن الناس بي خيرا واني لشر الناس ان لم يعف عني ❊ ويقول فلان ممن يمشي طاويا ولم يصم ويصبح ناعسا ولم
يحب الصالحين وليس منهم ويبغض المسيئين وهو منهم ❊ ويقول يوم الازفة والراجفة والقارعة والواقعة
والحاقة والصاخة والحسرة والندامة يوم الدين والجزاء والثواب والعقاب يوم التلاق يوم يكشف عن ساق
يوم يوضع الكتاب وجي بالنبيين والشهدا يوم كورت فيه الشمس وانتثرت النجوم وتطايرت وسيرت الجبال
وجي بالموازين فنصبت واحضرت الصحف فنشرت وجليت العشار فعطلت وجمعت الوحوش فحشرت
وملئت البحار فسجرت واوقدت الجحيم فسعرت واخرجت النفوس من القبور فبعثرت وعلمت كل نفس ما احضرت
وما قدمت واخرت ان يوما اسكر الكبير وشيب الصغير ليوم شره مستطير وفي سوال الله المغفرة
اعوذ بك من الوحشة يوم البعث ومن الموت وكربته والقبر وفتنته والصراط وزلته والميزان وخفته ويوم القيامة

وروعته ومن خطرات الفتن ومجالس الفجرة وشر صناديد القدر ومن جهد البلاء وضغر الانا وعضال الدا وشماتة
الاعدا ❊ ما قرع باب السما بمثل مفاتيح ❊ اعطني من عفوك بقدر املي ولا تجازيني بسوء عملي ❊
اللهم اعوذ بك من تتابع الاثم وسوء الفهم وشماتة ابن العم ❊ يا من الزمني عبادة استغني عنها لا تحرمني عفوك
لا تحرمني عفوا لا استغني عنه وقال اعرابي عفرت لك جبيني وبسطت لك يميني فانظر ماذا تعطيني ❊
اللهم اني بك اعوذ واليك الوذ اجعل ابي الاعتماد على جودك والرضا بضمانك منزوجه عن منع الباخلين وغنى
عما في ايدي المستاثرين ❊ اللهم اكفنا شر اعدابنا ومن اراد بي سوا فاحط ذلك السو به كاحاطة القلايد على
ترايب الولايد ثم ارسخه على هامته كرسوخ السجيل على هام اصحاب الفيل ❊ اعوذ بك من نفر مكب وضرع الى غير
مجيب وقال عمرو بن العاص حين احتضر يا رب امرتنا فلم ناتمر وزجرتنا فلم ننزجر وانا لا نعتذر ولكن
نستغفر وقال ابن السماك حين الوفاه اللهم انك تعلم اني كنت اذ كنت اعصيك احب ان اكون ممن اطيعك
❊ كفانا الله سطوة الغدر واعاننا بطاعته على الحذر نعوذ بك من شر الزمن ومضلات الفتن
اللهم وقني عثرات الكرام ❊ كتب على خاتم يا من يملكني لا يملكني ❊ اسلك قلبا توابا اوابا لا كافرا
ولا مرتابا اعوذ بك من فاجر وجزواه وذي رحم ونجواه وعمل لا ترضاه ومن الفقر والذل الا اليك
❊ سهل لي المجاز ويسر لي الجواز اعوذ بك من تتابع الاثم وسوء الفهم وشماتة ابن العم ❊ وقال اعرابي
عشية الوداع من الحج اللهم ان لم تقبل حجتي فلا تحرمني الاجر على مصيبتي ❊ ساربه من الدعا لا يرد وجهها
❊ تفتح ابواب السماوات دونها اذا قرع الابواب منهن قارع ❊ ويقول استرشد الله برشدك واستمد الله
بمددك واستمد ذه بمددك واشكر الاه برذدك وفي اسما الله واوصافه مولى الخلق وباسط الرزق مالك
الشقا والسعادة وعالم الغيب والشهادة من له علينا من النعم ما لا نحصيه مع كثرة ما نعصيه ❊ الذي امر
بالدعا عزما وتكفل بالاجابة حتما ❊ خير مامول واكرم مسوول ❊ لا يغالب ولا يغالب ❊ قضاة المتكفل
برفع الحق واعلايه وقمع الباطل والوايه عالم خاينة الاعين وما تخفي الصدور ❊ رب الحاقة والقارعة
لا يعجزه هارب من عبادة ولا يفوته سارب في بلاده خالق المدحوات وباري المسموكات باعث محمد نبيا ومجتبيه

صفيا وخالقه برا تقيا علام الغيوب العارف بما في كوامن القلوب ۞ وتقول الاثم والجرم والوزر والاصر
والحرج والجناح والاثم في ارتكاب المعصية باثم ذنبه ووزر واقترف خطيئة واكتسبها ۞ اكتسب
اوزارا واحتمل آصارا ۞ ركب المآثم العظام ركبا للمآثم العظيم والحوب الوخيم ياثام موبقه
واجرام مغرقه ۞ حاقت به اثمه ۞ جرمت اجورا ليس يرجى اغتفارها ۞ عري من حلية التقوى ونحى عنه
طابع الهدى ۞ لا يتنبه بداً مراقبه ولا تكفه خيفة المحاسبه ۞ مفلس من الحسنات ۞ هو من اكلة الرشا
والربا وعبيد المال والدنيا ۞ وقد يركب الانسان ما لا يحل له ويحسن احيانا له الشبهات ۞ احذر بان
تنزل دار الندامة وقد ركب ظهر الباطل خالف اداب الله وسنته وتنكب مناهجه وسننه
وخالف اوامره مفرطا وفارق مناهيه متورطا وسمع اياته فتعداها وتجاوز حدوده وتخطاه
عزم على الانقلاب الى ما لعن الله لا مثاله من العذاب وسوء المآب ۞ وسكن النار ومثوى الكفرة
هو لدعائم دينه مضيع ولدواعي شيطانه مطيع وفي منافق ۞ فسق ومرق منافق وان كان
متنسكا مبت بالكفر وان كان متحركا فلان عليه ان يستغفر من استغفاره ۞ زخرف نفسه للامانة
واتخذ ستر الله ذريعة الى الخيانة جعل نعمة الله ذريعة الى معصية الله ووليجة الى مخالفته ۞ يعمل
بالحوبا ويتركه المعصية حيا ۞ سوار في ديانته وامانته واخفض قدرا ومكانته واتم ذلا ومهانته
اظهروا للناس نسكا وعلى المنفوس داروا ولها صلوا وصاموا وله حجوا وزاروا ۞ هم الزباب
دمهم يدعون قرا ۞ تحت هذا الخشوع فسوق كثير وقال الحسين بن علي رضي الله عنهما الناس عبيد المال والدين
لغو على السنتهم ۞ يحوطونه ما درت به معايشهم فاذا محصوا للابتلاء قل الديانون ۞ انا على منهاج
الدين الذي تركتموه طابعين وادخلتم فيه كارهين ۞ راتب الدين مضطرب الدعائم ۞ ويقال الكفر والعنود
والالحاد والطغيان كافر فاجر جاحد جاير وجاير وغدار وختار مكار جبار كذاب مرتاب
زنديق جاحد ودهري معاند منخلع ربقة الاسلام ۞ هو من قوم عكفوا على الاصنام واستقسموا بالازلام
من معشر في قلوبهم مرض ۞ تركه الشرك في اشراك التجبر ۞ هو من مقر الكفر وينبوع الضلال ومنجم الضلال

ومأوى الطغاة ومثوى العتاة ومناخ الملحدين ومنبوا المارقين ومجثم الفاسقين ومكان المارد ۞ هم ائمة
ظلمة فجره وفسقة مرقه خونة خفره مراق الملة ومخالفوا اهل القبلة ونقول الكفر اخزى عمل
واخبثه ودين لا يساوي نصف حبته ۞ ونبيز استهان بذنوبه تخف عليه اثقال الآثام ۞ يقل ندمه في اعقاب
الاوزار ۞ لا تركبن من الامور خسايسها واعمد اذا فارقتها للانبل ۞ وخطيئة تغلوا على مستنامها بايك آخرها
لمن عفو الله مبتز واغرا عند الصراط ۞ لكم اسلامكم وعلي كفري ولا تخشى اثما لست فيه باثم ۞
يذكرني الذنوب واي حر من الفتيان ليس له ذنوب ۞ ولا تدع عاجل ما تشتهي لموعد يرجوه في الآجل
وقد ياخذ الانسان ما لا يحل له ويحسن احيانا له الشبهات ۞ فان قالوا احرام قل حرام ولكن اللذاذة في الحرام
فان كنت للخلد ريحانه فدعني اكن حطب الهاوية ۞ شبت الصبابة بالتقى والغش بجلد السمين ۞ فلان يسعى
في خسران العاجلة وخراب الآجلة ۞ لو عاين الموت جهارا ما فسل ۞ قد امهل فقدر ان قد اتمهل وستر كانه غفر
وقال بشر بن المعتمر لهشام لما قال ثلاعبت بالتوحيد حتى كانما تجرت عن غول بنت آسملق ۞
وفي جاهل بصري لو غظ او غاد اما من اعجب الاشيا علج يعلمنا الحلال من الحرام
ويكنفه بطارقه تيوس يباري بالعثانين الضخام
فاعجب من تغول بل بغال بلا سرج نسير ولا لجام

الدهر وهمومه وتقلبه

تقول في تقلب الدهر وافساده بعد الاصلاح تسمى الدنيا ام دفر والدهر ابو العجب ۞ ما الدهر في فعله الا ابو العجب
ومزرع ابلبس وذو لونين خداع والدهر ليس له دوام ۞ قلب الدهر له ظهر المجن الدهر دو مرة بعد ابتسامه ۞ دنيا تنتقل من
حال الى حال وبيس الدهر تعويج وتقويم الدهر من بين انعام وابا بين الدهر يأتي على الغنى لمعا ۞ اذا اسر منها
جانب ساء جانب ۞ الدهر ذو غلطة منها وذو لونين ۞ اني ارى الدهر ذا نقض وامرار ۞ وما الدهر الا نحو
الدهر يعقب صالحا بفساد ۞ دنيا تنقل من قوم الى قوم خرقا ينقض بعد نسج ۞ لحصد ما نزرع ويسترجع ما
تدفع ۞ رهين بتشتيت ما الفا وليس الدهر مؤتمنا على تفريق ما جمعا ۞ اذا اتى يسحو اسحبج تعقبها
بنكبا زعزع ۞ وصروف الدهر في اطباقها خلقة فيها ارتفاع وانحدار ۞ الدهر مذ كان محمود ومذموم

الدنيا لا هبة بلوى وعافية ٭ ارى الناس في شرح بين عرس وماتم ٭ الدهر صرفان صرف بلاء وصرف رخاء
فاليوم يومان يوم حيرة ويوم عبرة ٭ البلاء رديف الرخاء مرة عيش ومرة جيش ٭ اليوم خمر وبعد دا في غد حبر
من بر يوما بريه نعمة الا ترى في الدنيا العدم وعقبى اللذاذات فيها حسرة وندم ٭
وكذاك شرب العيش فيه تلون بيناه عذب اذ تحول آجنا ٭ الدهر يمر على حكمه المالوف في تحويل
الاحوال ويمضي على رسمه المعروف في تبدل الابدال ٭ فلا يغرنك من دهر عطيته فليس يترك ما اعطى على احد
بينا هذه الدنيا ترضع بدرتها وتصرح لنا عن زبدتها وتلحفنا فضل جناحها وتغرنا بركود رياحها
اذ عطفت عطف الضروس وصرخت صرخ الشموس واراقت ما حلبت من النعيم بضروب ما جلبت
من الهموم فالغابن من لم يغتر بنكاحها واستعد لوشك طلاقها وانطلاقها وقال يحيى
وقال يحيى بن خالد اعطانا الدهر فاسرف ثم عطف علينا فعسف ٭ الدنيا الخوانة ترى من غرور
قرة وتجرع بعدها كاسا مرة وتقبل متعرضة وتعرض متنكرة ٭ وفي نعمة ساعدت ثم
انقطعت ٭ فيا لنعيم ساعدتنا صدورها وخاست بنا اكفاله والروادف
وفي جناية الدهر والنهي عن الاغترار به وأي امرئ لم تخنه الزمن وليس على ريب الزمان معول
ومن يتربص الحدثان ينزل بساحته عوان غير بكر ٭ ومن ذا الذي تعتريه الخطوب النوايب
في جنبة لين مجستها ونفث سمها ٭ عروس للخلق معشوقة وصريفة للحزن مخلوقة معشوقة
على الغدر محبوبة على ما عرف فيها من المكر ٭ شيم الغانيات فيها فلا ادري لذا انت اسمها الناس ام لا
فذي الدار اخون من مومس واخدع من كفة الحابل ٭ عروس تبا بصديق ٭ ثقة الناس بالزمان عجيب
٭ انس الناس بالغير وتعاموا عن العبر ٭ حتام تخدعنا الدنيا بزخرفها اما لك فيما مضى معتبر
ان اغترارا بباطل زايل حمق ٭ نرجو البقاء كانا لم نختبر عادات هذا العالم المجبول ٭
وقد وطئتني صروف الزمان ولكنني لست ممن بكى ٭ ولا با من الايام الا مضلل ٭ الدهر ليس بمعتب متوجعا
ولا مشكيا شاكيا متجزعا ٭ الدهر يمسه اراقمه وتفترس ضراغمه وتتوقع حبائله وتتوقى حبائله

١٣١

حوادث ايام تمر واغفل ٭ وفيمن اهلكه اغتراره بزمانه فلا اغتر بالزمان فخانته واغتر بها فاهانته
ومن يامن الدنيا يكن مثل قابض على الماء خانته فروج الاصابع ٭ وفي تشابه الدنيا ماضيها وباقيها
ماضي الايام كغابرها ما بقي اشبه بما مضى من التمر بالتمر والقذة بالقذة والماء بالماء
الدهر آخره شبه باوله ناس كناس وايام كايام ٭ واني رايت الدهر يلعب بالفتى تقلبه حالان يختلفان
فاما الذي يمضي فاحلام نايم واما الذي يبقى له فاماني ٭ وفي قلة لبث الانسان في الدنيا نعلة الدنيا
ساعة ٭ هي طريق معبر ٭ اهل الدنيا سفر ٭ ركب نزلوا فارتحلوا ٭ جز باهل الغفلة الرحيل
مناخ الفتى منها على غدوا ٭ وكان طول العمر روحة راكب قضى اللغوب وجد في الاسرا ٭
لحى الله ذي الدنيا مناخا لراكب ٭ وايام شي لا ايوم قصار ٭ مولية تمضيا لانطلاق ٭ ريح تمر
ولا يشم نسيمها ٭ انما الدنيا كرؤيا افرحت من راها ساعة ثم انقضت ٭
فشبهت سرعة ايامهم بسرعة قوس يسمى قزح ٭ تلون معترضا في السما فما تم ذلك حتى نزح ٭
كل دمع يسيل منها عليها وبفك اليدين منها تخلي ٭ وفي ما لم يستكمل السرور به ٭ كان الليلة صيف لم امتع
واصل ذلك في صفة الشيب ٭ ومن لغد من حادث بامان ٭ انما انت طول عمرك ما الساعة التي انت فيها ٭
انما دنياك منها ساعة انت فيها وسوى ذاك امل واحسن المتنبي في قوله
دار النفس ناخذ وسعها قبل بينها فمفترق جاران دارهما العمر ٭ عصمنا الله في ان نغتر بهذا
الظل الزايل وهذه الليالي الغلايل فكل محصور بالعدد مقصور على قرب الامد وفي وصف الحيوة
وعرض الدنيا ان الحيوة وان حرصت غرور ٭ هل النفس الا متعة مستعارة ٭ حيوة الفتى سير الى الموت قاصد
ما انقضت ساعة من دهرك الا بقطعة من عمرك ٭ عمر الفتى في اهله مستودع ٭ فانا للخطوب فرايس
كلنا عوار بغرض الانتضا واغراض لاسهم القضا ٭ واذا وصفت عرضها بالزوال قلت واي نعيم خلته لا يزايل
المال عارة مستعارة ٭ انما الدنيا عوار مستردة ٭ تقاضاك من احسانه سالف القرض ٭
ابدا تسترد ما تهب الدنيا فيا ليت جودها كان بخلا ٭ وزهرة الدنيا وان اينعت فانما تسقى بما الزوال

وما المال الا معمرات الودايع من يولك هذه الدار لك عمري ۞ وفي كثرة غموم الدنيا ۞ ان الزمان مبنية دائه
عيش خلا من التكدر ۞ ما من اكلة الا وفيها غصص ومن شربة الا ومعها شرق ۞ ما ترى في الناس
الا كاسف البال حزينا ۞ انفس قبلي احكام ذنبا ذنبه ۞ فما بلا بابها جرى فلكي وجدي ۞
ولا عتق الا وهو في فتر خانق ۞ وتقول الدنيا منازل البلايا ومناهل الرزايا ۞ ومن عجب الزمان ان يرى الدهر
تاتي المكاره حين تاتي جملة وترى السرور يجي في الفلتات ۞ وان الدهر اعضل ذو شعب ۞
اي الحوادث ملقى ومنتظر ۞ الدهر سلك حوادث وخطوب ۞ المرء رهن مصايب ما تنقضي حتى يوارى جسمه في رمسه
فموجل يلقى الردى في اهله ومعجل يلقى الردى في نفسه ۞ وفي انتقاد السرور ۞
ولو ان طيب العيش يوما ردني لي لنكرته وازور منه جانبي ۞ قد كان شي يسمى السرور قديما سمعنا به ما
لم يبق فيه بشاشة تستنام ۞ وطارت بذاك العيش عنقا مغرب ۞ وسمع حكيم انسانا يقول لا
لا اراك الله مكروها فقال كانك دعوت عليه بالموت فان صاحب الدنيا لا بد له من ان يرى مكروها

الغم

الرزية والفجيعة رزء فاجع جازع هالع وغم ناصب مقلق محرق فجيعة
ممضة ممرضة مغصة مولمة كسف باله واغبرت حاله ۞ كمده وكيده وتصعده
يقطع الاجلاد وتفتت الاكباد تحضرته الغموم وغشيته الهموم ۞ تفطر قلبه لهفا وفاضت نفسه اسفا
قضاه الاسى من قوله لولا الاسى لقضاني اي لقضى علي ۞ عدمت بحبي بل عدمت بحبي ۞ اسرع الحزن
في عقلي ۞ تحرك في قلبي شباه سنان ۞ هو مخطوف الفواد ۞ مخلوس الرقاد ۞ لم يبق الغم
جارحة الا جرحها ولا جانحة الا اجتاحها ولا حلما الا استخفه ولا عقلا الا استنزفه
جوانحه مشربة من الاحزان مغلوبة من السلوان وقد زالت زلازله اي اضطرب ۞ يناجي هموما ويوارك
غموما ۞ احاطت به الاحزان من كل جانب ۞ وساوره طارقات الفكر ۞ ضافه هم وحزن ۞ حزن
كحزن خنسا على صخر وهند على حرب ۞ هو ذو غصة لا تتصعد ولا تنصوب ۞ شجى في حلقه والوريد
وحزن كطول الدهر في عرض مثله ۞ بين ضلوعه جمر توقد وحسرة تتردد ۞ نيران صدره تفور دواض

ان في صدره تمور اطير شهاب بين اضالعه وفي صدره جمر الغضا يتوقد ۞ ولو اسعرته نار الكانون ما يجد
انضجعه كدرا واكمده وانكد عيشه امر العيش امرارا ۞ تحركت في الارض تضعضعت اركانها وتجول
كانه اخو نشوة مالت بهامته الخمر ۞ على مستوفز كانه على رضف او على شول هراس ۞ موذ مقلة
ذات انهماع ومهجة ذات انصداع وقلب مروع ودمع ممنوع ۞ وفي من كثر غمه هو في بحر الرزايا
سابح تناضله الافات من كل جانب وفتى تنشفت النوائب عيشه ۞ ذوى ورق الدنيا واغصانها
الهدل لقد كدرت بعد الصفا مشاربه ۞ كل اموره عليه غصه وجميع احواله معلقة مهمة ۞ الغيث
بيني وبين الهم معرفه ۞ قد اثر ذلك في اعشار قلب مقتل ۞ هموم لا اطيق لها حملا وغموم تهد الرواسي
وحزن على مر الساعات تتجدد وحال بين الكرب والفجايع تتردد ۞ غم تشكى بل يبكي ويضني بل يفني
اصبح في عنان القلق وانقاد بزمام الحرق ۞ غم تستغلق الاضالع وتستنجد المدامع ۞ دمعه سافح
على خده وقلبه طائح بوجده ۞ مشحون الدموع موهون الضلوع ۞ قلب كجمر الغضا يلتهب وكخافية
جناح الطائر تضطرب ۞ صريع حزن لا تخف فجعه وجريح رزء لا يبرأ صدعه ۞ يغتبق الحزن ويصطبحه
تحمل مضضا وتجرع غصصا ۞ متنسف الجلد موقوف على طريق الكمد ۞ خامر قلبي ضباب وظلمة
وسحاب وغمة ۞ وفي ما يورث غما ۞ اراه اذى ومشغلة وغما تغص به الحناجر والقلوب
لساني مشكول وقلبي مقفل ۞ قد ضاق منه وسيع صدري وذلك رزء لو علمت عظيم ۞ وهم عراني
باشتجار وارتفاق ۞ يده دعامة لذقنه ونفسه موقوفة على حزنه ۞ ضاقت البلاد علي وهي واسعه
وتغيمت في ناظري وشمسها طالعه ۞ انزعاج يحل عقود الحزم واكتئاب ينقض شروط العزم
اتاني صريح الموت لو انه قتل ۞ في خبر او شي يغم ۞ بيني وبين جوى الهموم اخا ۞ لو كنت من حجر بليت وهدني طول الاسى
وتلك التي تستك منها المسامع ۞ لا يدري كيف اعتراك الهم في صدري ۞ خلعت اللهو وطلقت السرور
لا اطلق العين في شي اسر به ولست ابدي رضا الا على سخط ۞ وفي سرور يسير وغم كثير ۞ يقل شهر وشوك دهر
رب غم يدب تحت سرور ۞ وفي الاغتمام عاقبة ۞ تقطع نفسي اثره حسرات ۞ وفي من سهر من الغم اقض عليه المضجع

كانما غرزت في جنبه الابر ۞ وصدر ازاح الليل عازب همه ۞ تضاعف فيه الحزن من كل جانب ۞

كان جنبي في الظلماء تقرضه على الخسيات اطراف المقادير ۞ طوارق همّ احتضرن وسادي وفي غم بادره

بادهني كرا وباغتني وافظع شي حين يفجاك البغت وفي الوجوم وجم مهموا وجم واختلج الهم في

صدري ۞ لم تدر كيف اعتراك الهم في صدري ۞ رابه تخطط في الارض وبعد الحصى ونقت البر مع اي الحالة

كان ذلك يفعله الحزين ونقول هو مستر غم وناوي هم ۞ بات مستشعر للهموم ۞ بلا بل مطوي عليها ضلوعه

ونقول هان على الاملس ما لاقى الدبر نحو ويل للشجي من الخلي وفي فقدان الصبر عيل صبره

ان العزا وان الصبر قد غلبا ۞ ومثل الذي لا تبت بعلت صاحبه ابا الدهر والايام ان اصبر ۞ صبر صبر

المعمور على مكروهه وصبر الضب بوادي النون وصبر ثكلى قد اصيب وليدها ۞ استبد ابالتجلد

التبلد وبالتصبر التجبر عزا نفور وقلب نفور

تخفيف الهم

تقال الغموم اذا تناهت

انتهت واذا توالت تولت ولكل غمرة محنة معبر ولكل مورد غمة مصدر ۞ الارب ضيق في عواقبه

سعة ۞ الحال قد يتحول والامور لا شك تنتقل ۞ مع الايام والعبر وامر الله منتظر

أتحسب لا ترى فرجا فاين الله والقدر ۞ وكل الحادثات اذا تناهت فموصول بها الفرج القريب

ونقول لا تبتاس اي لا تغتنم ۞ وللشهر عدا لقارعات فروج ۞ لا تجعل الغم مما لا انفراج له ۞ استسلم لما

قدر وقضي وارض بما حتم وامضى ۞ طامن حشاك وفي التسلية عما فات ۞ وذكرك ما قد فات ضرب من الجهل

ان لبنا وان لو اعنا ولا يرد عليك الفايت الحزن ولا تقولن لشي فات ما فعلا وفي الحث على تسهيل الغم

وتوطين النفس عليه نحو طب نفسك عن كذى ۞ هون الامر تكن في راحة قل ما هونت الا سيهون

وللمتنبي فيمن وطن نفسه على المصايب حتى خفت رماني الدهر بالارزاء حتى فوادي في غشاء من نبال

فصرت اذا اصابتني سهام تكسرت النصال على النصال وقربني الحوادث فما اتوجع وسكنتني المصايب

فما اجزع ۞ ومن لا يزل يرعى الشدايد فكره على مهل هانت عليه الشدايد ۞ اطرح بكل ممتهن من حالق

خل الزمان اذا تقاعس او جمح ۞ ودع الزمان فكم رايت حادق قد رام اصلاح الزمان فما صلح

وهل جزع مجد علي فاجزع ام لا توجدن سو وما ضيق الباع ۞ ومن صارم اللذات ان كان بعضها البرغم دنيا

من يتلق نوايب الدهر بالصبر طال عتبه عليه ۞ لو كان الا تخزال وكسوف البال ينفعان لحسن ان ينتهي منهما الى ابعد

غاية واشد نهاية ولكن عناؤهما مفقود وضررهما موجود وفي سهولة ما قد وقع ۞

لعمرك ما المكروه الا ارتقابه وابرح مما حل ما يتوقع ۞ صعوبة الرزء تلقى في توقعه مستقبلا وانقضا الرزء ان يقعا ۞

كل ما لم يكن من الصعب في الانفس سهل اذا هو كانا وفي غم دون غم وبعض الشر اهون من بعض ۞ ان في الشر

خيارا وفي زوال الغم انجلت عنه ضبابة الهموم وانكشفت عنه سحابات الغموم ۞ وقد يتناسى الهم عند اختصاره

زرمت نفثت ما بي وخففت من اوصابي ورمت النزوع عن قلبي والتفرج من همي فانجلى ۞

نزات مما كان في الصدر داخلا تزحزحت صبغه كل قلب مقفل ۞

فقرت عيونا كان جما وجيبها ونامت عيون كان نزرا هجوعها ۞ ساغ غصته وثنى فرصته وفي ذم الغم

يشيب القلب ويعقم العقل فلا يتولد معه راي ولا تصدق معه روية ۞ الاحزان اسقام القلوب كما ان

الامراض اسقام الجسوم ۞ الهم موت وبلد والسرور احيا وتوقد ۞ وسئل عبد الله بن العباس عن الحزن

والغضب فقال اصلهما واحد وفرعهما مختلفان فمن اتاه المكروه ممن فوقه

نتج عليه حزنا ومن اتاه ممن دونه نتج عليه غضبا والى هذا المعنى اشار المتنبي في قوله

وحزن كل اخي حزن اخو الغضب ۞

البكا والدمع

فاض دمعه وارفض وجرى وسرى

ودرا واستهل وانهل وانهمل وقطر وانتثر وتحدر وانحدر ومطر وسال ونطف وذرف ووكف

وانسفح وسرب وتحلب ومن سفاوه والح عزاليه وتحلب جفني ما فيه ۞

وسوابق العبرات تسفح في الخدود وفي الصدور ۞ الدمع قد بل مني جيب سربالي ۞ واسبل من عينيه

دمعا على الخد خلع عزار شابيبه ۞ استمطر عينيه ۞ اذال مصونات الدموع من الوجد ۞ له نشيج

من البكا واجيج ۞ دمع نضوح مروح منسكب ۞ سرب منحلب سوابق عبرة مهراقه ۞ عينه سجوم ۞

وكان له من اسود العين مايح ۞ ولا تر في ما فيه ۞ فيض الدموع السواكب ۞ تفيض الدمع دموع سجال وشوون ارسال

غرب مفاض وخليج مفعم لا يجف له مجرى انسانه بغضيض الدمع مكتحل عينا غر با جدول كان
عينيه غربى مقتله من النواضح ● وبيت كان العين افنان سدرة عليهما سقيط من ندى
الليل ينطف ● جرى على النحر مثل البحر ● مقلتي خلف من السقيا ● عينه شنة واهية الكلى
كان ادمعه تنصب من منخل ● وعيني قد تضمنها غروب ●
فلو ان خدا كان من فيض عبرة يرى معشبا لاخضر خدي واعشبا ● شعر وكان حبة فلفل في جفنه
ما بين مصبحه الى امسائه ونحو كان عيني فيهما الصاب مذبوح ● كانه ناقف حنظل ومسقف
خردل وقاطع بصل ● وفي وصف قطراته تناثرت من شؤونه درر ● شعر اقول وقد فاضت من
العين عبرة على الجبين نثر الجمان من العقد ● تصب استفاره سيلا على نحره ● جمان على جيبه في الغيض
يسيل ● وتقول اذا سال الدمع والدم تذاب بعيني لؤلؤ وعقيق وللكافي
لا تحسبن دموع البيض غير دمي وانما نفسي الحامي يصعده ● له نوم عاص ودمع مفيض ● نوم
موثق ودمع مطلق وغيض الدمع فانهملت بوادره وفي تحير الدمع في العين ● وما العين في الجفن
حاير غصت عيون بما بها ● دمعي كمين ومرسل تضيق جفون العين عن عبراتها ●
وتقول عداني عن النظر البكا ● ويمنع ادمعي نظرا اليه فقال موارب لي في هواه ●
وفي انه يسكن الفزع الدمع عون لمن ضاقت به الحيل وفي وصفه وحزن على الخدين محلول
بكا ونا للحزن تحليل الدمع يحمل بعض ثقل المغرم ● شعر ولي عبرة لولا عواطف فضلها بتخفيف وجدي
كان وجدي قاتلي ● لعل انحدار الدمع يعقب راحة من الوجد او يشفي نجي البلابل ● وقال خارجي
وراى وقد راى صبيا يبكي دعوه يبك فهو افتح لجرمه واصح لبصره وتقول تممت الدموع وكففتها
وغيضتها وزجرتها وكنت اذود العين ان ترد البكا ● فالان لا تستهل شؤونه ولا تندى
بدمع عيونه ● وغاض دمعي فليس يجري وفي الدمع لي راحة ولكنه قد نفد ● شعر الا ليت لي عينا
لدمع اعارها ولا وجد حتى لا يكون بكا ● من ذا يعيرك عينه تبكي بها ارايت عينا للبكا تعار ●

الصبر

حسن عزاوه وسكن لوعته وتضبث اشجانه وذهبت احزانه وخمدت نيرانه وذهب
وجومه وغمومه وهمومه بني فلان على الصبر مواتيهم على الحزن من الرزء وحسرة حزن تمزق بها وفي الحث على الصبر
تعز فالصبر اجمل لا تهلك اسى وتحمل اصبر فالصبر شعار الكرام ● حيلة من لا حيلة له الصبر ● المصيبة
واحدة فان جزعت فهي اثنتان ● الصبر الجميل هو الحظ الجزيل ● ان لم تصبر مختارا صبرت اضطرارا ●
فان انت لم تسل اصطبارا وحسبة سلوت عن الايام مثل البهايم ● وقال بعضهم ان صبرت جرى عليك
القدر وانت ماجور وان جزعت جرى عليك القدر وانت مازور ● شعر فان تصبرا فالصبر خير مغبة وان تجزعا فالامر ما تريان
يا امنا لا تجزعي لله الطاف خفية اوصيك بالصبر الجميل فانها خير الوصية ● اصبر لحكم من لا تجد
ثولا الا عليه ولا مفزعا الا اليه ● لا تعرض اجرك للاحباط ولا تتعرض من ربك للاسخاط
قد فاتك حظ الرجا فلا يفوتنك حظ العزا ● لا تؤجرن سوء وما ضيق الباع ● للصبر عاقبة
محمودة الاثر ● الصبر يجلب الفرج ويفتح المرتتج ● ليس من الحزم الضجر ● من كان مغلوبا صبر
وفي التبجح بالصبر ستجدني ان شاء الله صابرا ● شعر تضوف على الايام ثوب جلادتي ولكنني لم انض ثوب التجلد
ومات لاعرابي اولاد فصبر فقيل له في ذلك فقال ما هم بدع في الموت ولا انا في المصيبة باوحد
ولا جدي ان الجزع فاتجرع فعلام اجزع ● وكتب ابن العميد اقراني الصبر سورا ولا اعرف في الجزع اية
ولا احفظ في الهلع وانما فت قافيه ● هو يعتصم من الصبر بحبل متين ويلجي من السلو الى حصن حصين
عركت بجنبي البلوى ورفهت نفسي عن الشكوى ● الصبر كاسمه صبر ●

قضا الله ●

وما لامرئ عما قضاه الله مرحل ● ذهب القضا بحيلة المحتال ورد امر الله لا يستطاع ●
اي راق للمرء مما قضى الله وان كان جاهدا يحتال ● شعر وما يملك الانسان من امر نفسه اذا ما قضاه الله غيا ولا رشدا
قد يغلب الحزم المقادير ● ان القدر يعمي البصر ● يا ويح نفسي مما احدث القدر وفيمن يورك الذنب على القضا
ليعجزك الذنب ليس الذنب للقدر ● قد اثر الله بالوفا وبالعدل وولى الملامة الرجلا
او يحمل الذنب القضا فانه حمل لا عبا الملامة حامل ●

المرض

المرض مرض ممرض وصب نصب ووجع موصم اي يجعل تكسر له عظامه ووجد مضضا
والما ونصبا ووصبا وعكته الحمى ودعكته ودكته وتمكته ونالته مس الحمى ورسيسها
ودسها وحسها ووجد في نفسه توصيما وتكسيرا وفتورا والرحضاء عرقها والورد يومها
وجمع غبا وربعا والقلد يوم الحمى المثلثه والقلع وقت انقلاع الحمى الورد حلف للبث لغابة الاضم
فلا عجب ان يوعك الاسد الورد ❊ وتسمى الحمى بنت الرم وبنت المنيه ❊ كتب بعضهم خرجت المنيه
الحمى رفيقي ورسيلي والنافض عن بلي وبي بلي ❊ فقد ودعت الرشاد وحصلت في مخالب ابي يحيى ❊
ابعدتني عن الحياة واقربتني الى الوفاة فسالت الله عافية تمحى اسمي من جريدة الموتى ورجعت
من الاخرة الى الاولى ❊ وبه عداد من مرض اذا عاوده قال النبي صلى الله عليه مازالت اكلة خيبر تعاودني
نالته امراض مدنفه وادوا متلفه واوجاع مضنيه واوصاب مبكيه ❊ العقابيل بقايا المرض
وسئل المريض كيف تجدك فقال اجدني اذوب ولا اتوب واجدني اكثر من رزئي فما بقائي على ذلك
وداء عقام وعضال ونجيس لا شفاء له ❊ وداء البطن ما بالانسان اذا ولد ❊ وداء البطن ليس له دوا
وسل يريك البكا من كل داء تراوه الابل ❊ وفي شرب الادويه قيل لا تشرب الادويه فيما تنفع
فيه الاغذيه ❊ وشرب فلان دوا فما انجاه اي لم يعمل ❊ ولمن شرب مسهلا كم ابست تعلك وكم
تخطب الى بيت الكرامه ❊ وكم جذابوك وسحب سحا بك ❊ وكم سارت بك الناقه نحو المنزل الخالي
ويقول برا من مرضه وبل واستبل واستقل واندمل وتماثل واستوى وشفي وكفي وعوفي
وانتعش ونقه نقها ونقوها ❊ تجاي جسمه الوصب ❊ عوفي يعافيته المجد والكرم
دزال عنهما بصحته الالم ❊ وكتب بعضهم كنت ذا علة تفضل الله بازالة اكثرها وهو المرجو
لازالة من غبرها ❊ وقال طبيب افصح بولك عن صحة ❊ ليس بذي علة تضره ولا عاهة
تعره ❊ وقال بعضهم لو كانت العلة مما يحتمل لتقمصت قميصا دونه ولو كانت الصحة مما ينحل
لجعلت سربالها عليه ❊ ويقول العرب الحرمي علة اذا اعرضت للمرء هربت عن فراسه عرسه بل تفرقت

اربعه

نفسه نفسه وهو ربع من رباع الخسران وقسم من اقسام الخذلان حيث يقول اعاذك الله من اشيا
الموت والعشق والافلاس والجرب ❊ وبه سارت الامثال من بين الادوا فقيل اعدى من الجرب وقال لبيد
ويبقيت في خلف كجلد الاجرب ❊ **الزكام** يقال له الطشاة وفي الخبر ان الشيطان قال ما حسدت
ابن ادم الا على شيئين الطشاة والخفوه اي الزكام والهبضه وقال ابن ابي حكيمه الحسدني
ابليس داين اصبحا براسي ورجلي دملا وزكاما
فليتهما كانا به وازيد زماته ابن لا يطيق فيسا ما ❊ في شوونى جريو من تنزله وفي الخياشيم

صيق يجهد المؤر

رفسل الزكمه قبيحة الجوار مانعة من عشرة الاحرار وفي الحميه عليك بالحميه طابع الصحة ❊ فلان يصبر
على الحميه مدة اليسر من ان يقاسي العلة لحظه ❊ كفى بالمرء ان يكون صريع ماكله وقتيل انامله
فكم لقمة اكلت نفس حر واكلة منعت اكلات دهر ❊ وكم شهوة ذهبت بنفس لا تقوى عليها العساكر
وقلعت جسد اتنبو عنه السيوف البواتر وهدمت عمرا انهدمت به اعمار وخربت به بيوت بل امصار
الثبات على الحميه من قوة الحميه ومن شرايط الرجوليه ❊ من غرس الطعام ثمرة السقام ❊ راع غذاك تحكم
به بناك ❊ الاكل فوق المقدار يضيق على الروح ساحته وقيل لا تسكن الحكمة معدة ملاى ❊

الموت واحواله

يقال له شعوب وام قشعم وام طبق والحمام وموت زوام وذعاف وزواف وزعاف ❊ فاظ وفاد
وقرض رباطه ولعق اصبعه وذلك نحو استوفى اكله اي استوفى رزقه كناية عن الموت ❊ وجرض بريقه
وراق بنفسه واصفرت انامله واستاثر الله به ونقله الى جواره وتوفاه والحل بن كبيه ومضى
لما خلق له ❊ انقضت مدته ولقيته عدته وراغته مدته مضى لسبيله ❊ حصد الردى ❊ تقيت
عليه المنية ❊ لاقى الذي تشعب الفتيان فانشعبا ❊ اخترمته المخارم ❊ وجبت نفسه ونضب عمره
اغلق اسباب المنية ❊ وصل به الى ابي يحيى ودع الدنيا ❊ خلا مكانه تهدم عرشه ❊ وشالت نعامته
شرق بدم الوتين تمثلت به بومه اخنى عليه الذي اخنى على لبد ❊ اتاه هادم اللذات قال عليه السلم اذكروا هادم
اللذات ❊ نادى باسمه ناع فامت عليه النواح ❊ هوت امه ❊ ضمت عليه المقابر ❊ زار بيت الحق والى من دون وصاله القبر ❊

نظر ابد الدهر • طوته خطوب الدهر • جرت الرياح على مقر ديارهم عصف الدهر بهم اناه • شرب باعمار الرجال
اكول • شرب الزمان عليهم واكل • اكلتهم الارض التي ولدتهم • وقد غشيت بنات الدهر داره • وقد انشبت فيه المنية
ظفرها • طارت عقاب المنايا به • سقاه • كور شمسه • وارهق نفسه • رجم باثافي • ناح له مزامر خالج
وللمنايات ومن في امن • حمام رماه في خصاصة امنه • اختلجه من مكمنه • واختطفه من مامنه •
تصاد غزال الوحش وهي رتوع وفيمن قرب اجله نزت نفسه الى التراقي كادت النفس تزهق • بطالعه
ثغره النحر جابر • تغصص به الحناجر والحلوق • موته بغتة من زمانه وفي طفيف حشاشته • راى
بينه وبين الموت حجابا رقيقا وجسرا ضعيفا • شاهدت نفسي تخرج ولقيت روحي تعرج • وعرفت
كيف السكرة والغمرة ويقول فلان اشرط نفسه والقى بيده الى التهلكة وفي معنى ان الانسان يسوقه اجله
الى حيث ما قدر له قول الشاعر • ومن كانت منيته بارض فليس يموت في ارض سواها •
وفي ان الموت لا يخلو منه ان المنايا لا تطيش سهامها الموت قانص لا يشوى • الموت مقدامه على البهم
• نحن للايام غنم ويقال الموت يحط الطيور من الهوا ويخرج الحوت من الما • الموت كاس ليس عنها محيص
واية ارض ليس فيها متالف ان المنايا للرجال بمرصد • وبقا البقا ما لا ينال • ان الفتى لبيد الاحداث مولود
ان المنايا ترتقي كل سلم • الموت حتم في رقاب العباد • سبيل الموت غاية كل حي • وان الموت منهاه الرجال
آخر ما نحن فيه هذا فما نيل الخلود بمستطاع • فهيهات ما في الناس من خالد •
هل للفتى من بنات الدهر من واق ام هل له من حمام الموت من راق • ما على الموت معتب • واذا المنية
اقبلت لا تدفع • واذا المنية انشبت اظفارها الفيت كل تميمة لا تنفع • وما تغني التمائم
والعكوف • اذا انقضت المدة فالحتف في العدة ولا زيغ للانسان عما منى له • ان الطبيب الذي
ابلاه بالدا • ولو اني استطعت دفعت عنه ولكن باعد من لا يقبل شيء • وكل اناس سوف يدخل بينهم
دويهية تصفر منها الانامل • وكل فتى وان اثرى وامسى ستخلجه عن الدنيا المنون • كل شي فانا حين تلقى
اجلك

الموت ياتي كل محتجب ولا يستاذن • تعاف ما لا بد من شربه • الا انما جسمي لروحي مطية ولا بد يوما ان تعري من
تعيد من الاحبا من سكن الرحما • وغايب الموت لا يؤوب وفي ان الموت شرع سوا • سوى بين البرية في ورود
حياض المنية وحملهم فيها على عدل الحكومة والقضية فقال كل نفس ذايقة الموت •
متى تر هذا الموت عين بصيرة تجد عادلا منها شبيها بظالم • وما انا الا في سبيل القبايل • سبيل
الهالكين لنا سبيل • وكيف بقي فروع لا يدوم لها اصول • وهل انا الا من ربيعة او مضر •
الناس قد علموا ان لا بقا لهم لو انهم علموا مقدار ما علموا • ونجوم ما كتب بعضهم • ما حيلة الانسان
وقد خانه امله وغيب عنه اجله فبينما موته رجاء فسيح الارجا اذا به قد دعي فاجاب من دون تعرج على استعداد
ولا تنفس لاخذ زاد وفي تعظيم الموت الموت اعظم حيلة مما بعده على الجبلة • ووجد على قبر مكتوب
نقلنا من دار حيرة الى دار عبرة وكفى بقوله تعالى قل هو نبا عظيم انتم عنه معرضون وفي قلة المبالات بالموت
قيل لا يكون الحكيم حكيما حتى يعلم ان الحيوة تسترقه والموت يعتقه • وسيل فيلسوف عن الموت فقال
فزع الاغنيا وشهوة الفقرا تغر حلاوات النفوس قلوبنا فنختار بعض الموت وهو زوام • الف هذا
الهوا وقع في النفس بان الحمام مر المذاق • وقيل للحجاج لما اشرف على الموت الا تجزع للموت فقال ان كنت
مسيئا فليست ساعة الجزع وان كنت محسنا فليست ساعة الفزع • وقيل لا يكره الموت الا المريب
وفي ان الموت يسوي بين الانام يسوي الثرى بين الورا وسوا قبر مثر ومقل • تسوي المنايا بين حاف
• سبيل الموت غاية كل حي • وتلك سبيل لست فيها باوحد • ولقد مررت على القبور فما ميزت بين العبد والمولى
وصلت البلد سوا عندها البازي الاشهب والغراب الابقع • وفي اصطفا المنية الاكارم واسراعها
اليهم • اغنا منهم المنية • ان الكريم ليبتلى واي كريم لم تصبه القوارع • وسهم المنايا بالذخاير مولع
دهر يجوز على الكرام ان الزمان بكل علق مولع • كان الردى عاد على كل ماجد •
اذا ما اتقيت على فرجه فكل البلا بها موكل • ذاك علق علم الدهر فضله فغلبنا عليه •
فليت المنايا قدمت منا ثم اخرت قبل ان قدمت على من تخيرت وهذا الباب عكس قولهم •

كريم الزاد نجيبة الوعا ۝ وفي ذي تُقى وسريّ نُهى ۝ حيوة هذا كموت هذا فليست تخلو من المصايب ونجوه
ابقى لنا ذنبا واستوصل الراس ۝ ونقول استجلت المنايا نفوسهم اي السراة قصيرة الاعمار ۝ رابت
الكريم الحرّ ليس له عمر ۝ وتعزوا المصيبان الغنى وهو عاجز ۝ ويلعب ريب الدهر بالحازم الجلد
وقد احسن دعبل في قوله ۝ لقد غرسوا غرس النخيل تمكنا فما حصدوا الا كما يحصد البقل
وقصّ ريب المنايا من جوانبها ۝ عاين المنية ولم يبلغ الامنية ۝ وفيمن عمّ بموته الغمّ ۝
كادت له مهج الانام تسيل ۝ كان قلوب الناس في حزنها قلب ۝ كلهم في ثكله مشترك ۝ بشاركنا
في فقده البدو والحضر ۝ وتثلمت بمكانه الحدود ۝ ولا قلب الا قد نبا بين صدعه ولا عين الا وهي ترشح بالدم
وفي من يستطاب الموت بموته ۝ وما في حيوة بعد موتك طايل ۝ وفيمن حسن ذكره واثره بعد موته
فقد ضحكت عنه الاحاديث والذكر ۝ ذكره جميل بين راث ومادح ۝ مضى غير متبوع بذمّ ولا عذر
كفل الثنا له برد جفونه ۝ فمات وابقى من تراث عطايه كما ابقت الانوا للجيوان ۝ وفيمن مات بموته
المكارم وتوجعت له ۝ التقى مثواه على جبل كانت به الارض تمنع ۝ حنت حفرته بطود ۝
ما درى نعشه وحاملوه ما على النعش من عفاف وجود ۝ هلك السماح وثلّ عرش السودد
امسى السماح عليه خافق الكبد ۝ يا مكرمات طواها الترب والمدد ۝ واصبح عرنين المكارم
اجدعا ۝ تشرف به الموت واهتزّ به القبر ۝ ما ادرجوا في السبايب ما ذا يحملون الى القبر
نطقت نوادب المجد وابيضت مآتم الفضل ۝ وهل نحرس العليا وقدمتّ بها وهل تحمد الدنيا وليس بها احمد
كان نجما خوى وطودا اهوى وركنا انقصد وركنا تهدم وتضعضع وبنا الحزم وتزعزع
وانقاجدع وروحا نزع وحساما انقطع وعمادا انضعضع وغماما اقلع ۝ وتقول فقد الدنيا
شخصه ۝ وفي الاستهانة بموت النسا ۝ ستر العورات من الحسنات ودفن البنات من المكرمات
من قدم الحرمة استكمل النعمة ۝ ومن زف كريمته الى القبر فقد بلغ امنيته من الصهر ۝ وفي قبرها
كفو شريف ۝ الموت اكرم نزال على الحرم ۝ وما ختن فينا اعف واكرم ۝ وتقول اهونها الكعجوز في عام
سنة ۝

واهون مفقود اذا الموت ناله على المرء من اصحابه من تقنّعا ۝ اهون مظلوم سقا مروب ۝ ونحوه اهون عجوز معقومة
وفي الاستهانة بموت الاشرار ۝ ان موت الاشرار خير كثير ۝ وان جوباه ان ناحت له سفر ۝ قضى نحبه ولقى بسوء
صنايعه ربه ۝ وفي تراخي الموت يقول ان نسا الله في الاجل ونفس في المهل ۝ ان تراخت منيتي وحصلت امنيتي وتخطتني
المنون فان طالت الايام واتصل العمر ۝ غنم ممحنته وقد بانت على شرف واستحلصت حشاشته وقد ما تجتذبه
التلف ۝ انقذه الله والموت خزايان ينظر ۝ تهوى الدواهي حوله وتسلم ۝ ويقول افعل كذي قبل ان تفجعنا الدهر
بين وشتات ۝ وفي الدعا للميت اغناه الله بما صاره من روحه وقربه عما نقله اليه ولا احوجه الى تذكر
ما خلف والفكر فيما اسلف ۝ لقاه الله احسن عمله وتغمّد له فارط زلله ۝ نفع الله صداه وروّى ثراه
ورضى عنه وارضاه وكرّم منقلبه ومثواه ۝ نقله الله الى دار رضوانه واحله برحمته في مقر غفرانه
قدّس الله روحه وبرّد ضريحه ۝ قدّس الله مشهده ورفع في الجنان مصعده ۝ قدس الله ارضا اضمرته
ونوّر حفرة وارته ۝ الرغبة الى الله في تضعيف حسناته وتمحيص فرطاته وافراده من جوار الفنا
الذي اليه مال من نفيت صحيفته ۝ سقاك ولولا ما تجرّ من التقى لقلت شآبيب العقار المشعشع
وفي الدعا لصاحب المصيبة جعل الله ذلك خاتمة الكروب وعاقبة الخطوب ۝ جعل الله ذلك تاريخ ما تخشى ومفتاح
ما تهوى ۝ لا انساك الله مصيبتك باعظم منها ۝ جعل الله المصيبة لك لا بك والعزا لك لا عنك ۝
المصيبة في غيرك لك ثوابها خير من مصيبة في نفسك لغيرك اجرها ۝ قال ابو العينا اذا كنت انت التعزية
وتعدتك الرزية فما هاهنا بلية ۝ لا زلت تبقى وتعزى بالآخر ومن في الارض تفد بكاه ۝ لا اخزنك الله ولا يحزن عليك
وقال عمر بن عبد العزيز ما احسن تعزية اهل اليمن لا يحزنكم الله ولا يفتنكم واثابكم ما اثاب المتقين ۝ واوجب لكم الصلوة
والرحمة ۝ جعلك الله ممن يتنجز بالصبر ما وعده من البشرى ومن الصلوات والرحمة والهدى فانه تعالى ذكر
الصابرين فقال اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة الابد ۝ ودعا رجل لرجل ماتت امراته فقال لا صفر بيتك ولا استوحش
ربعك ۝ ولا ضاع اجرك ورحم الله متوفاك ۝ وقال شبيب بن شيبة ليهودي عزاه اعطاك الله على
مصيبتك افضل ما اعطاه احدا من اهل ملتك ۝ انت تجل عن وصيتنا ونحن نقل عن موعظتك وفي علمك
ما كفاك وفي ثواب الله ما عزاك والسلم ۝

وفي تعزية وتهنية قال رجل لمن مات ابوه وتولى ما كان يتولاه استسلم لامر الله فيما سلب واشكره على ما وهب
قال عبد الله بن سليمان الثقفي للوليد ورثت خير الآباء وسميت بخير الاسماء واعطيت خير الاشياء فعرفك الله الصبر على
الرزية واعانك بعد على الرعية وقال لمن ولد له ابن واصيب باخر سرك الله فيما ساءك ولا ساءك فيما
سرك واوزعك شكر ما افادك والهمك الصبر على ما اصابك * حمد الله فيما اعطى ومنع وفيما اقر
وارتجع * ما اجمعت بالكهم عند الرزية حتى استقبل ضاحكا عند العطية * ومن غير هذا الباب قيل
توفي لبعضهم ابن فقيل له احرز اجره وفرط قدمته وذخر حصلته فقال بل ولد فقدته وثكل تعجلته وغيب
وعدته ولئن لم اجزع بنقصه لم افرح بمزيده *

الحد الرابع عشر السماء

والكواكب والملوان والحر والبرد والمطر والريح والاشجار والابنية
والنيران

السماء والنجوم

يقال للسماء الجربا لاشتباك كواكبها والخلقا اذا لم تر نجومها كالملسا
والرقيع وقيل اديم السماء وجلدها وكبدها وجربة النجوم * وفي وصف الجربا على نطع كيمخت بناذوعاج
كقبة عاج بافوت بين مدثر * دراهم قد نثرت على بساط ازرق * نثار دنانير على ظهر سندس * در
على ارض من الفيروزج * مبدد في صحون زبرجد * شعر رياض بنفسج خضل نداه تفتح بينه نور الاقاحي
وفي النجوم جمان وهي من سلكه فتبددا * لا الم تنشر بشعوب * قلادة در سل عنها نظامها * نثار
در من سحاب مبتر * مصابيح رهبان * شعر النجم في كبد السماء كانه اعمى تحير ما لديه قايد * في طلوع النجم وغروبها
يقابل بالتسليم منهن طالع ويومي الى التوديع منهن آفل * والمجرة يقال لها ام النجوم وفي وصفها ما تسري
نبات اخضر * جدول على لازورد * غصن باوراق النجوم ورنق * خط المجرة كن تاريخ خصر السماء
نهر تدفق حوله نرجس وفي الثريا جبيرة در وعنقود در وحقة نور وفصوص يواقيت *
فوار بينها زيبق يترجرج * هي كاس في شروق وهي قرط في غروب * لدى جانب الغربي قرط مسلسل
راحة تسير الزجي لتحود * كف ذي علا تبسط لعطاء * قدم تبدت في ثياب حداد * منخل فوق ظلة
عين تطلع من نقاب اسود * كوبنا مرصع يعني كوبنا النجار هودج محمل او كاس منحلق * ولا يقال نجم الا
للثريا ولا كوكب الا للزهرة في الجوزاء هي ترات في الخلاخيل العقد كغادة تشيح وشحاج

وفتية ترقص وشاح * شمايل رقاص تميل مناطقه * باسط الكف سابح لابس درع قد تمطى في تعب *
فتى جرب تقلد قوس رام وخلد حصره بغلا دتين * ونجوم فساطيط ركب بالفلاة نزول * كراع بسوق ثور البيدر
وفي الشعرى مهاة على رابية * معلق قنديل باقونة مدري * شعر ولاحت الشعرى وجوزاؤها كمثل زج جره رامح
وفي سهيل فرع هجان عارض الشول * لهق شبوب ورجل طريد * شعر كان سهيلا والنجوم امامه يعارض راعي وراقطيع
ولاح سهيل من بعيد كانه شهاب ينحيه عن الريح قابس * نار على رابية تثقب وفي الجدي *
والجدي كالفرس الحصان شددته بالسرج الا انه لا يصهل * وفي المريخ كبمارة في روضة من نرجس وكدينار بين دراهم
وكانه مقلة ناعس نبهه من لذيذ نعاسه وفي النسر شعر والنسر قد بسط الجناح مجوما حتى تراه كطالب لم يظفر *
النسران باسط وكاسر وفي الحوت الحوت يسبح في السماء كسبحه في الماء وهو يكل سبح ماهر * وفي الفرقدين
الفان تعاقدا * شعر كانهما الفان قال كلاهما لشخص اخيه قل فاني سامع * وقيل كان بنات نعش نسا تبعن نعش
واصبح العقرب كالعقرب *

القمران

الشمس يقال لها ذكا والالاهة والضح والجونة والبيضا
والغزالة والجارية والسراج وبرج دراج ومهاة البلور وقرن الشمس حاجبها وبزغت الشمس وذرت
وشرقت واذا علت قيل اشرقت ويقال ابيضت لما صار الشمس ودبغة سرية صمير ميزع اي لما همت بالطلوع
والشمس في ستر امه لم تفتح جفنها والشمس ذكرها لم تطر ويقال ابيضت والشمس حمرا غضة اي لم تصفر
للغروب وابيضت والشمس حية * والشمس غض شبابها وقال ابن هرمة رطب شعاعها وابيضت مقصر
وجنح الاصيل وقال صغت الشمس وجنحت وجرضت وتحاوصت عينها وغمضت وصارت الشمس كعين الاحول
الشمس كالمراة في كف الاشل والشمس قد نفضت ورسا على الافق شعر وقد رنقت شمس الاصيل ونفضت على الافق الغربي ورسا مذعذعا
صارت كمداك الزعفران * الفت ذكا يمينها في كافر * الشمس قد كادت ولما تغرب * وعلى الارض غيابات الطفل
غابت الشمس الا شفا اي قليلا * الغزالة مصوبة للغروب * مودنة للمغيب * والجو في اصفرار منهجه من اصايله
وشفوف مورسة من غلايله

القمر

يقال ليلة مقمرة وقمرا وبيضا وضحيا وضحيانه ليلة مذهب
وليلة مثل يوم شمسها قمر بدت بدو الضحى طلا وقمرا * وفي القمر كانما فضة ذابت على البلد *

وليلة منجمة اذا غام السما فترى ضوءا ولا ترى قمرا • فتظن انك مصبح وعليك ليل • وتقمرنا فلانا
اي اتيناه في القمرا • ويقال للقمر الزبرقان والازهر ويستحسن في وصفه قول ابن المعتز •
انظر اليه كزورق من فضة قد اثقلته حمولة من عنبر • عنان لواذ باليدين رفيق • كالنون اذ خطت بما الذهب
كجزء بطبيخ وكسر رغيف • مثل القلامة قد قصت من الظفر • القمر اخفى من السحر واظلم من الكفر والحف من
مجنون بني عامر • واضنى من قيس بن ذريح • وابلى من اسير المحجر • مغمور النور مقهور الضوء والقمر • اذا بدا من خلل
السحاب • عذرا تنظر من وراء سحاب • كطريفة نظرت الى الف لها فتنقبت بجلابيب ازرق • ويقال
في الشمس اذا كانت كذلك شعر اصاب خصاصة فبدا كليلا كلا وانغل سائره انغلالا • ويقال فيها اذا غماها
الغيم وشمس الله مشرجة الغلاف • الشمس حرة مخدرة • وفي نجم يلوح من خلل السحاب وديعة سر في
ضمير مذيع • شرر تطاير من دقاق العرفج • وفي النجوم اذا بدت في ليل مظلم • ثغور بني حام بدت للتناسب
وفي البدر اللامع في الما قد سل فوق الماء سيفا مذهبا • وكانه فيها طراز مذهب وكانما فيه رداء ازرق
وفي القمر بالنهار كانه اسمر شابت لحيته •

الليل والصبح

ليل اليل وليلة ليلاء وداجية
وجداريه وغاضية وساجية ساكنة البرد في الشتا وعظلم ومظلم • وغسق الليل وغطسه
ودمسه ليلة غمى طامس اعلامها • وليل اغضف اي طويل منتشر رواق وارخى اسداله واسجافه واكنافه
وليل ذو حناجين وافع كنود الغراب وكجناح الناعق غراب الليل مقصوص الجناح • الليل ادهم واضع
الاستار يقبض بسطة الابصار • والليل تسطو غياهبه • تسحب الليل ذيل دجاه • ليل فحمي مسود الاقطار
مجرور الازار مكتحل بالقار وعاد الليل مصبوغ الازار • ليل تلفع مئزر النهار وذلك في ابتدا الليل
صبغ الحصا بسواده كانما صبغها صبغ الزرياب • ليل داج كلون الزاج • وليلة كحلت بالنقس مقلتها
دجى كحجز النعام كان بصير القوم من دونه اعمى • شعر وليل تقول الليل من ظلماته سوا بصيرات العيون وعورها
كان لها منها بيوتا حصينة مسوحا اعاليها وساجا كسورها • الليل ملقي الجران • وقيل الليل اعور
لا يرى فيه ما يرى بالنهار • وليل ضرير النجم متهم الصباح • وفي اختلاط سواد الليل ببياض النهار اتيته
فحمة العشاء

وذلك حين ترى شيئا من الظلام والضيا بقيته • كحل بين اجفان ازرق • تفاريق شيب في سواد عذار • وفورة العشا
عند العتمة وبعد موهن للنجوم من الربع وهزيع لنصف الليل وجوزه وسطه والسحرة السحر الاعلى
ويقال جا باعلى السحرين ويقال للصبح الفلق والفرق والصديع وابن ذكا والابلق والاشقر والورد
ويسمى الاول ذنب السرحان ويقال تفرى الليل عن عجبه وصدع الفجر ولاح وفضح وتنفس وانشق وانبلج
وانار واسفر • خرج فلان مدرعا ثوب الليل وخرج بجناب قمص الظلام والصبح وكره لم يطر
والصبح لم يتنفس • كنت والصبح فرسي رهان بدر فولم انبه سحرا ورق ثوب الليل وانطوى ثوب النسا
المجزع • جرا الليل غربان الطريقه متجلي • ضحك الليل عن صبحه • كشنا باالفحوك بين السجوف • ليل
تفرى دجاه عن فلقه • انصدع عموده وانفطر عوده • الصبح منصدع كتوب المسجد المجسد • ونقول فجر
محلق ومورد وليل ممسك بمسك جلباب الدجى • شابت نواصي الدجى وشمطت • شابت طرته •
كان الصبح ابلق ذو حجول • فجر يكشف كالاغر الاشقر • شعر الصبح قد كشف عن ادهمه
يدعه بكنفي جرومه • دع الوصي في قفا نجمه • شعر لما بدا الصبح في حجابه كطلعة الاشمط
ويستحسن قول من يقول شعر والصبح يتلو المشتري فكانه عريان يمشي في الدجى بسراج • ويقال ارتفع
النهار وترجل ومتع وتلع ونهار ازهر

دوام الليل والنهار

تقول لا افعل كذا الشمس
والقمر اي ضوء النهار وظلمة الليل وما اختلف الصرعان الغداة والعشي والجديدان والملوان
الليل والنهار وكذلك ما اختلف عليه الردفان • وما سمر ابنا سمير وما طلع القمران ولاح كوكب
وامتطى مركب وما جر الليل والنهار وجرت الجداول والانهار • ما كر عبد واورق عود • ما لاح
بارق وذر شارق • ما ارزى المام نوى • ما بقي انسان ونطق لسان • ما بل ريق بالكلام لساني
• ما بل ريق فما ومداد قلما • ما طاف حاف في البلاد وناعل • ما لألأ الفور باذنابها • ما ارزمت
ام حايل • ما مشى يوما على خفه جمل • ما دام للزنب عاصر • وتقول لا افعله اخر المسند ويد الدهر
وابد الابيد وفي معنى ما عشت ما حجبني عقلي وهدت قدمي نعلي ما حملت عيني الماء ما خطتني الحتوف

ما سرت الارواح في الابدان وجرت الرماح في الجمان وفي معنى حتى يكون ما لا يكون لا افعل كذا حتى تكلم الجندل
ويستحلي الحنظل حتى يلين لضرس الماضغ الحجر حتى يخالف بطن الراحة الشعر حتى يشيب الغراب ويبلى
الدهر ويخلق جدة الزمان ويهرم الفلك ويجتمع الضب والنون ويرد اللبن في الضرع ❊ وحتى يؤوب
القارظان ويؤوب المنخل وحتى يحن الضب اثر الابل الصادر ❊ شعر وذلك اذا العنقا صار ترتبه وشاب ابن الخمس
نزاة مع الجنين وعند خروج دابة الارض وامام السبعة وازدواج عنقا مغرب وظهور الجو الاكلف
والطير الازرق وطلوع الشمس من المغرب ونزول عيسى بن مريم وانشقاق القمر واجتماع
النيرين وفي المدة اليسيرة فواق الناقة وحسو الطاير ونقر العصافير ونعلة القسم
مقدار ما يبسط كف او رجع طرف **الحر** يوم ابت وحمت ومحت جا في
صحران الحر وهبانه ووقدانه ووميجانه يوم اوار ذو نار ❊ قد صقرته الشمس وصهرته
واصابته سفع من سموم طبخته ❊ نار الهاجرة وشوته ❊ حام كان اوار النار شامله ❊ والجلد من تحت
الثياب يذوب انطبخ ونضج وتشيط ❊ ويوم من الشعرى يذوب لعابه ❊ ودبقة مسجورة
وحمارة صيخود ❊ كان لظاه حر نار تضرم ❊ الارض متقدة والجو تنور ❊ قد ذرت الشمس
في جيش من النار ❊ شعر ويوم كان المصطلين بحره وان لم يكن جمر قيام على الجمر ❊
ويوم كتنور الاما سجرنه والقين فيه الجمر حتى تضرما ❊ شعر حين الحصى ومدد والريح ساكنة والظل معتدل
اذا الشمس مجتد ريقها بالكلاكل ❊ اذا الشمس فوق البيد ذاب لعابها ❊ ويوم كان الشمس فيه مقيمة
وهاجرة هجوم اي تهجم العرق من قولهم هجم ما في ضرع الناقة اي استخرجه ❊ هجير يترك الما صاديا
اوفت على الجزل ذاكيه ❊ هاجرة تذيب دماغ الضب وتصرف وجه الحربا عن التحيف وتزويه عن
الشمس ❊ كان حربا بها يصلى بتنور بزواقد تلتظي منه الحرابي ❊ انتعل المطي ظلالها ❊ ونقول
ما بين الشهب اي سكن الحر ❊ وايام معتدلات اي طيبات وايام معتزلات بالزال فكسر برد الحر
ورق الجو وطاب الهوا وهو اسجسج ❊ شعر مضى ايلول وارتفع الحرور واخبت نارها الشعرى العبور

البرد الصر والصنبر والزمهرير والقر والقرة وقد قر يومنا يقر وصبارة الشتا وهلبته
وعبريه وعفاريه وفصل ايام الاحص الورد والازب والهلوف فالاحص الورد الذي تطلع شمسه وتصفو شماله
ويحمر افقه والهلوف يوم يهب فيه نكبا فتسوق الجهام من جهة هلوفه اي كثرة ❊ يوم من الزمهرير مقرور ❊ ليلة جمادية
ذات اندية ❊ وفصل الارض نديه والسما نقية والريح شاميه ❊ الارض عريانه والجو مقرور ❊ الارض عريانه والجو مقرور
ريح حرجف في ظل عماى غبيسا ❊ تكابد عريبنا من الليل باردا ❊ وليلة قد اصبحت بيد الشمال زمامها
وليل يود المصطلون بناره لو انهم حتى الصباح وقودها ❊ فلا اصرد من عين حربا ❊ تلجلج من البرد اللسان
وتقطر المنخران ودمعت العينان ❊ تعفص من الخصر انامله ❊ ترتعد فرايصه ❊ كانما تخلله من نافض الورد افكل ❊
كهله المقرور في بيه ❊ ووكل الايدي بالنحور واجمد الريح على الثغور ❊ هو في برد حس الصلا فيه اهون من مس لما
ليلة لا يبرد صاليها ❊ شعر قد اخصر الوجه حتى لو جعلت ضحى نارا تاجج فوق الوجه ما احترقا
غدا من في حمتم يحشد وفي مثل هذا اليوم طابت جهنم وتقول اذا اصابته ريح بارده ❊
وراحته بليل زعزع بصفقه انفذ من الريح بارد وقال ابن القري اي افلع **السحاب والامطار**
يقال للسحاب الاسود المدلهم والاحم والبهيم والضباب ❊ تجلى الحاله بكن ثم انثنت مرها عاطل
وعاد علينا كل اسحم هطال ❊ مد جناحيه كالغراب المرفرف ❊ ضباب كانه دخان ❊ جون لا يضي له جمر ❊ البس الدجى
مطرفه الادكن **وللابيض منه** الغمام والمزن والنشاص والصبير وغيوم على لون القراطيس ❊
كانها حبج الفواخت والقزع القطع المتفرقه منه وللمتدلي منه ❊ شعر كان مسف فويق الارض هيدبه يكاد يدفعه
كادت السما تصافح الارض بالغمام ❊ يكاد يوخذ بالايدي فيعتصر ❊ وللمخصب منه كم اخصبت من بلد جدبت
اعطى البلاد الامان من كذبه ❊ واستبشرت بسابغ الانعام ❊ سحاب اتى كالامن بعد تخوف ❊ شعر
كم حملت لمقتر من زاد ومن دوا ازمة جماد ❊ تقضي بجرب الارض ما لم يكن تقضي ❊ سحاب شمالي يحي بنو الشمال ❊
سحابه صادقة الانوا ما تنت بها الارض على السما ❊ تطوف امرها بيد الشمال انصرفت كالابل الشوام ❊ اعنتها في اكف الرياح
اخذه بطاعة الجنوب ❊ وحلت الريح نطاق مزنه ❊ مرته الصبا وانتجته الجنوب ❊ لبلقحه هيج الجنوب وتقبل الشمال
والصبا حالب نمري ❊

ويقال سحاب ركام ومتراكم صفيق الثياب ملآن الوطاف سحاب خلق اي يرجى منه المطر صدوق المخيلة اغر لا يكذبنا
مواعيده لحمل اسقية الحيا وللماطرة سحابة هاطلة وهاضبة وداجنة صدوق المزن بادي في هطلانه
مسبل هطل ومن سناده وانصب ماؤه يوم واهي الماء اي كثير المطر وليلة من جمادى اخضلت ديما
ان السحايب قد جلت عن البها تبدي الربوع فما ترى ما فيها ديمة هطلا فيها وطفق الارض تجري وتسدر
مبثا جاد عليها وابل هطل ديمة هطلا ووطفا غيث يسبق الارض وابله فاضت اطباؤها ودرت
اخلافها اتتنا داجنة في ليل ساقط الرواق منقطع النطاق تنطف اذان المعزى الى الصباح وابل ساقط
الاكناف واه منهمر مطر عفا الاثر وانضر الشجر ودهدم الحجر فاضت دموع السحاب عبرته تنسكب
ولبعض المجان ترا انقطع باسليق السما وجاد بالقطر حتى خلت ان له الفا ناه فما ينفك يبكيه
وفي قطرات المطر نقط على عجل ببطن كتاب وفي حسن الارض بالمطر مكان معهود ومجود ومطلول
ومرهوم وموسوم ربع للسواري والغوادي الجل فيه خبط كل سما تضحك الارض من بكا السما
والارض لا تضحك عن نباتها الا اذا ناح السحاب وبكى وله بلا حزن ولا مسرة ضحك براوح بينه وبكا
وما ثم السماء عرس الارض وبحسن قول ابن المعتز ما زال يضرب وجه الارض وابلها حتى وتنخرها الغدران والخضر
وكان الربع يجلوا عروسا وكان قطره في نثار وفي اختلاط الشمس بالسحاب شعر ويوم دجن ذي ضمير متهم
شرب سرور شابه عارض هم عبوس ذي اليوم ونشر ذي كرم صحو وغيم وضيا وظلم شعر
صحور غيم وابراق وارعاد وفي كرامية السحاب اذا ما رات سحاب النسا تغشى فؤادي سحاب الهموم
دهنت الارض اي بلتها الامطار ونصرت اي مطرت ويقال الوسمي والولي للمطر الاول والثاني والحيا العام
وغبنت الارض فهي مغبنة وقد غشا ماشينا وفي الطل كان جمان الطل في جنباتها تولد رشح فوق خد مورد
بقايا الدمع في خد المشوق بقية دمع بين اجفان ازرق نبت تنشفه القطر

الرعد والبرق

ارزم الرعد وتهزم وزمزم وازاز بزا وزز زرا وتمرج وجلجل وارنت السما وهدر هدر الفحل
كان ابن غاد غاب في حجراتها تغمغم من بعد الزئير وهمهما وقام به الرعد كالخطيب هو ذو السن مصطخبة
شبهته بقاري متعتع او خاطب لجلج لما ان خطب

كانما تخلط الحيا بكلم كقاري ام بقوم فجهر الرعد حاد او مناد او مثوب قد سبح الرعد به وكبر

البرق

كانما الرعد بها ثاكلة بادية تخلط نوحا بشجا اتانا سحابة اذا تلكات هتف الرعد بها
يبتسم واومض وشم ولمع وتنصع ولمح ورمح وتلالا والهب وارشمت السما اذا بدا منها برق وله تبسم البرق وثغر
زنجية تفتر ضاحكة وارشم كرجع بنان خفيف البرق وخفق خفق الفؤاد لموعد من زائر ولمع كلمع اليدين
وكف مفيض بالقداح وكغمز الحاجبين حزيع بدا منها جبين وحاجب غاب تستمه ضرام منقب
بروق لو اصطلى بها مقرور لدفي ابلق مال جلة جبن وثب بلق شمس على نهار شعر غيوم تمسك وسط السما
سلاسل تبر او سيوف قواضب ومنه سمي البرقة الدقيقة بالنهار سلسلة وفي وصف سحابة بارقة راعدة
الرعد يزجرها والبرق يزجيها شعر يحن كثكلى تنشج بكا به ويضحك فيه كاللؤلؤ يبتسم

الثلج

لجين مسبوك وكافور مغروك دقيق مغربل قطن مندوف ملح منثور شعر وكرسف ند في الهواء
منثر لم يعد ان استوا اوحلت ينطف بهوا اوزغب نثر عن غز لا تطير بها الريح على الهوا
اعتمت الاجبال بيض عمائمها شعر غدا لها مغفر راسه تقوا لا يمسك البيض فوديه ولا الاسل

الجليد

ابيضت الارض من الجليد والضريب والسقيط وقد جلدت الارض وضربت وارضنا وجهها
قوارير كسا الارض نضاح الجليد وجامد وفي جمود الماء على الميزاب كل ميزاب له جناحان

الماء

يكنى عنه باهون موجود واعز مفقود ويقال للعذب وعذب المذاقة بشر خضر ما كماء الكوثر
ما ازرق كمتن اليماني سل وهو صقيل كشيما مجبول ولجين مسبوك كما اذيبت الفضة البيضا
لشطي فضة تجري ما فضي ودرع مفرغ من فضة مثل الجواشن مصقول حواشيها جدول
مسلسل وجدول مسجور كمر منشور جرا وابلور خصب البطاح ورصادة تنبا العضاب
وما ما مرتاب ما اقوله تحدر عن غر طوال الذوايب وفي ما جار اعتنة الماء مطلقات وجدول كامتداد
الخط بالصاد شعر جيش به ناطح الظبا جما قد نشرت الى قرناء جيش وعي هازم ومنهزم
وفي تشبيه ما جري ملتويا خلخال وهلال ومعضد او سوار تنصب فيه وفود الماء معجلة وفي ماء له خرير
جزروا صحب الامواج سعيد المد محبوس العباب

ضرابر امسى بينهن تعاتب ۞ زنبر سعبرنه ابا محرق يسمع للمابه ضوضا اورغا اونغا شعر
وكان صوت الماء في جنباتها زجل القيان تطارح الاصواتا ۞ وامواه يصل بها حصاها صليل الحلي في ايدي الغواني
وفي فقاقيعه الحبب في نواحيه لؤلؤ مغروس ۞ كافراز الدر بالدر صغارا وكبارا ۞ وكقحف بلور قد انقلبا
وقيل حديقة كالدرهم وغدران كعشور في مصاحف شعر كانما غدرانها في الوهد يلعبن من حبابها بالنرد
وفي ما غير طيب ملح واجاج وزعاق وما وبيل وصري آسن يزوي له الوجه شاربه اذا ذاقه مستعذب
الماء يغص شاربه كالحز بالمواسي وفي ما آجن ما اصفر كالابوال وكالحنا وكما السحر من آجر ابوال
الحياض الضوارب ۞ كما شاب للمورود بالبول شايبه ۞ كانه من الاجون زيت ذنوب ۞ مثل لون الزعفران ۞
مثل الفريقه صفيت للمدنف والفريقه حلبة للنفسا وكالورق اللجين وما مطحلب طامي العرمض وله مطرف
من عرمض متلبد وفي صفة نواره رمح لجين يطلب العيوقا وقيل نرد على السحاب الماء ترميه
بفضة بيضا امطرت الارض به السما وفي الدولاب ۞ كان دولابها محب بحر والدمع منه يجري ۞
العصار البغدادي كانما بكرة الدولاب زامرة نايابها شرفت الاسرابها ۞ كانه حبشي يوق عاتقه اطفاله وهو في بجريد لبها
وفي بير ارسل فيه حبل سمرا قد ركزت على مرآه ۞ وبير عمقا لاما فيها واصل عيون الما من عيون الناس
لقول الشاعر تفضي الى نارجه الاماق اي بعيدة القعر فاستعار الاماق لها كما ترى **السفينة والفلك**
واما القرقور فالعظيمه وكذلك الجاريه والخليه وسل ذمم فوارسها ركاب ابطنها ۞ وممنوعه من غير
عير ولا جرب زنجيه اهدى لها الليل سواد الاهاب زنجيه من بنات الساج والعرعر ۞ عذرا ملجمة الدبر
مزمومة الذنب عقاب تدلت من هوا على وكر عقارب في رفع اذنابها تسري على ابطن حيات ۞ عقارب
تجري على زئبق جاريه تحمل بكرا حاملا اي ما تجري بسفينة فيها انسان **الرياح** الشمال يقال لها
الجربيا ومحوه ونسع ومسبع رح يمانيه وشاميه اريت بها الارواح وسرت الريح اي هبت بليل ۞
جرت الريح اذيالها وتناولت بالقاع غربالها فنخلت الترب نخل الطحين ۞ هوجا مغربلة وربما الهبوب عقيم
بمادين اعلى تربة بالمناخل اخذت المعصفات مكانسها ۞ وكم فيها الذيل الريح من جر ومن سحب ۞ ذروج هدوج
ذات ذيل ۞ وللريح الشديده معصفة هوجا بليها

عشوا حمقا رعيلة وفي صفة مغارة تضحى الرياح بها حيرى مولهة حسرى تلوذ باطراف الجلاميد
منه وكله الريح بين جنوبها وشمالها ودبورها وقبولها وتقول هي ريح تستلب الاثواب ۞ وركب كان الريح تطلب عندهم
استكشط الريح ثوبه ۞ نكبا تقلع ثابت الاطناب ۞ هبت نكبا حرجف وريح رفرف ۞ تصفقه انف من الريح بارد
ونكبا لتبل من جمادى صرصر ۞ عشوا تلتهم الجبال وسطتها صغر وتقال ريح مرنه رابمه ذات ابن وحنين
كان ارتجاس الريح في جنباته اذا عه شكوى وسرا رتعاتب ۞ تمشي الصبا مشي العروس الى الخدر ۞ وللريح الطيبة
ريح رخا معطرة ۞ عليلة النسيم تغدوا الرياح عليه وهي لطايم ۞ ثبات ريح المسك في جنباته ۞
تجلوا القلوب من الاوصاب والكمد ۞ نسيم مسرى في الارواح مسرى الارواح في الاجساد ۞ شعر
فالريح سحوا الهبوب مريضة ممزوجة برواح الصهبا ۞ ريح تبوح باسرار الندى ۞ رحمها ريح طيب الاولاد ۞
نسيمها نسيم الحبيب اولقا مومل ۞ تنفست الصبا ارج العبير ۞ فعرنا في ظل ريح هفا واي ساكن ۞ بيوم ريح
طيب وراح شديد الريح وقد راح يومنا براح ريحا وكان يوما جارا ثم راح براح روحا اي طاب
حسن الربيع اما ترى الشمس حلت الحمل وقام وزن الزمان فاعتدلا ۞ ابدا للعيون بشاشة وضحك
في وجوه رابيه هشاشه شعر الدهر معتدل والروض محتفل والغيث متصل والطير في صخب ۞ باح الربيع بسره
وبدا في خضره وصفره شعر انظر الى دنيا ربيع اقبلت مثل البغي تبرجت لزناة ۞ دنيا تروق نضارة والارض تضحك
ان الربيع اثر الزمان ۞ لو كان ذا روح وذا جثمان ۞ لكان بسا ما من القتيان ۞ ان الربيع ليهيجه الارض التي منها تلون
زمن يذكر الصبي ازهاره ۞ وفي القعود تحت شجر مثمر وافضت منها الى جنة تدلت علي باثمارها ۞
وفي الشمس البادية من بين اوراق الاشجار لابي علي احمد محمد مسكويه ۞ والشمس محجوبة عني سوى لمع يسقطن عن ورق الاشجار كالورق
واقتدى في ذلك بالمتنبي في قوله دنانير تفر من البنان ۞ الزعفران هوادج زرق ۞ وللماء في وسطه صيابا وعذاري
والفات خططن في استوا ونصال ولا تعد لام بعد لام كانما شعل الكبريت حين دجا قد اسرجت معها فيها المصابيح
الورد مداهن من يواقيت منضدة على الزبرجد في اوساطها الذهب ۞ باح الربيع بالورد له وجنات الربيع
وهل زهرة الا وسيدها الورد وفي البرعوم قد ضمها في العين قرص البرد ضم لقبلة من بعد **النرجس**

احراق ذهبيه واجفان دريه ٭ مقلة ذهب واجفان فضة ٭ حدق بلا هدب ولا اشفار ٭ عيون بلا اوجه
لها حدق من ذهب ٭ احداقها ذهب واجفانها لجين ٭ شعر محاجرها بيض واحداقها صفر واجسامها خضر وانفاسها عطر
غضي جفونك بالجون النرجس كيما افوز بقبلة من مونسي ٭ عين محب ابدا تنتظر ٭ عيون وكلت بسهاد
مداهن در حشوهن عقيق ٭ شعر وياقوتة صفرا في راس درة مركبة في قايم من زبرجد ٭ شعر سموط در في عقود عسجد
مركبة في قايم الزبرجد ٭ **البنفسج** او ابل النار في اطراف كبريت ٭ كبريت خفي الاشتعال **الشقايق**
شقايق كالزوج تجارحت فسال دماوها وضعفت فبقي دماوها ٭ شعر جام تكون من عقيق احمر قد رشت قراراته
بمسك اذفر ٭ جزع وياقوت وخوط زبرجد ٭ زنجية قد لبست معصفرا وتقلدت من الودع طوقا مدورا ٭
ذبول تميل باعرافها مثل ما انزع ساقي القوم اقداحا صغارا ٭ **الاقحوان** اوساطه تبر وحوله در نضيد
دراهم بينهم دينار ٭ ثغور الحور ٭ شعر كان اقاحية اذا ما تبسمت ثغور تجلي عن مناثيها فم ٭
الشاهسفرم شاه الرياحين **النيلوفر** شعر في وصفه وكاسات سريع الجوار من الهند
بنظر نهاره من مقلة ميمونة وفي الليل بالحاظ مشبونه **الجلنار** قراضة من ذهب في خرقة
معصفرة ٭ كجفة من ذهب بلازورد قمعا ٭ **السوسن** يشبه باذناب الطواويس وباعناق طير
الما واوراقها بالمناقير **البطيخ** تحات وفاكهة وادم وهاضوم الثقيل من الطعام ٭
واشنان وحلوا مهيا ومنو للمثانة كل عام وفي وصفه اسر شهدا واذاع عنبرا **النارنج**
خدود عذارى في ملاحفها الخضر وفي وصفه على الشجر شموس عقيق في ثياب زبرجد ٭ نارنجات
كرات سفر ذهبت او ثدي ابكار خلقت **الاترج** لون محب وريح محبوب ٭ شعر
وبكر ولكن في صدرها فتي لم تضم عليه الرحم ٭ سبيكة عسجد منصوعه ابن الرومي
كانكم شجر الاترج طاب معا حملا ونورا وطاب العود والورق ٭ **الاشجار** شجرة سنها
تحمل سنة وتخلف سنة ٭ وفي شجر طويل بنعة فرعها في السما وعرقها متجاور للما ٭ له بنعة فرعها
في السما وفي هامة الجوزا اعرافها ٭ برد الطرف وهو كليل ٭ شعر رسا اصله تحت الثرى وسما به الى النجم فرع
لا يزال طويل ٭

ونجوم بعيد مذاهب الاطناب ساري ٭ غبطا تقصر دونها المقل ٭ وفي تمايلها وتعانقها ٭ تعانقت
الاغصان بالريح الرخا تعانق الاحباب عند الالتقا تمايل كالنشاوي تميل كميل شراب الرحيق ٭ شعر النشاوى
تثنيها الرياح فتنثني ويلثم بعض بعضها ثم يرجع ٭ كعاشقين استرقا لثاما هو اذا جال فيه الريح خلت رجاسه
جوار بالذوايب ينتصينا وفي **قدود سمر وخضر** قدود جوار ملتف في ازر خضر ٭ اشجار كان الحور
اعارتها ثيابها وكستها ابرادها وفي **اشجار صابرة عن الما** بنات الدهر لا تحفلن محلا نزايل الابابين
السنينا ٭ شعر من الكارعات الما بالقاع تستقي باذنابها قبل استقا الحناجر ٭ وفي **الكرم**
لا يدري المسيب سخلها ٭ دريها الحمر والوانها الخضر ٭ وساحبة الظلال المفرطات ظروف الراح من زنج وروم
زنوج وروم علقوا بالمنجنيق ٭ عناقيد كاثدا الجواري ٭ وسمي العنب وعبة السلاف ٭
لولوة في وسطها زبرجد ٭ **النخل** تعالت به جبار طال بقار نخل منتحل بابنامه العسل
شجر يكل طرف طارنه وتقصر يد ناطفه وهو كما قال شعر اطافت به جيلان عند قطافه وردد فيه الطرف حتى تحيرا
وفي اثمار مدركة لها ثمر تشير اليك منه باشربة وقفن بلا اوان ٭ وفي **التفاح** يستخرج المعشوق وخدود
العذارى اقرب الاشيا من قوس قزح وفي **السفرجل** قبل صفرا في مطرف ادكن ٭ ثدي النهد
ولون العسجد ٭ شعر سفرجلة تحكي ثدي النواهد لها عرف ذي فسق وصفرة زاهد ٭ وفي **الرمان**
وصرة من فصوص ياقوت ٭ شعر القشر حق لما قد ضم داخله والشحم قطن له والحب ياقوت
النبات اوشمت الارض ظهر نبتها واوشعت البقول وازهرت ٭ تعالى نبته واعتم
اي طال ٭ نبات مكتهل جوا وطغا اشراطيه كالليل او كالنوب او كاللوب ٭ عميم كاشداق الليالي
مستحلس مثل عرض الليل بحموم ٭ اكتسى الارض غضة حبشيه كل ذلك اذا كان شديد الخضرة فالخضرة توصف
بالسواد وعلى ذلك مدهامتان ونبات كالتهاويل والتماثيل ٭ نبات كوشي العبقري المخلب
الروض ما روض كافواه الحبر ٭ وشي تعاور النجار منشرا ٭ دنانير تبر من توام وفارد ٭
نثرت وردها عليه الخدود ٭ انف بعد الصال تبث نجارها موزر بعميم النبت مكتهل نبته مشرب
مستحلس كسبال الروم وكنعا الصار مال

نبت نحا ماء الفنى ❁ وعشب تجنبه الملا ❁ لا ينبع النعل في رقراقه الجانى ❁ غيث قليل الزمن
ع لبس بمعلم مكان آزر الصال بينهما ❁ تجر الخاز بازيه جنونا ❁ نبت مستاسد وبلد غانى الرياض مبهم
الجدب يقال هذا المكان يبست اشجاره وهمدت ثماره وقحط اقطاره واخلفت امطاره
وسنة فاسونة تختلق المال اختلاق النورة ❁ دهر تكالحت سنة قد كشفت عن ساقيها ❁ دهر
وزمن شديد ❁ اعوام يوسف عبس عند هار غد اذا الزمان على اولاده كلحا ❁ اغبرت السرح على
الافق الشرقي لون معصفر وتقال في ارض جدب ❁ شعر سبت المنازل مدروس مدافعه ما في المراغ قليل
الودق موطوب ❁ انا خوا بجعجاع جديب المعرج ❁ ارض حصان من مالمس الحيا اي المطر ومن
النعم والجاعة ❁ شعر متى تريك رياض الارض اوجهها خضرا ما لم يكن طل ولا مطر ❁
النار يقال لها السكن والوقد والحرق والصلا ومشبوبه وحرقا وانا ماموسه
وحضوضا فاسمان علمان لها ❁ وشقر آمثل الفجر ذاك وتودها ❁
س وشعثنا غبرا القروع منيفة بما توصف الحسنا اومي اجمل ❁ مدت النار باع شعاعها ❁ شهاب بدا في
٠ ظلمة الليل ناجل ❁ ضعيفة منزابه وجمر غضا يتذرى الطالم ❁ ضرام مزنه الريح في اعلا اليفاع
نار كنار البين بين ضلوعي ❁ وفي لونها سبج قرنت به عقيقا وتقال للنار اذا لم تكن مضية
ع غبنها مغمضه خصان له نار لها حطب جزل وتقال قبع ناره وزملها وغمضها اذا سترها
وتقال سقط كعين الديك وفي سراج غير مضى لنا سراج نور ظلمه كانما يسرج من قلبي ❁
س لحب اضنانى بما باله نضوا ولا يشكوا جوى الحب ❁ وفي الشمع شجرتهم نارا ❁ اغصان تبرعرين من الورق
س كانها نخلة بلا سعف تحمل جمارة من النار ❁ صفر اكتسى باطنها ويعرى ظاهرها ❁ وخطيبة فيها لسان مذرب
س غصن على ذروته كوكب يغنى عن الهقعة والهنعة ❁ ينساب في باطنها ارقم لسانه يمتن للسعة ❁
س مجزولة تحكي لنا في قدها قد الاسل كانما عمر الفتى والنار فيها كالاجل **الابنية** تقال بنا
رفيع بيت تطنب بالنجوم بناوه بنا ممرد يقول عقابه صعره ❁ يكبوا غرابه ❁ تضغ النجوم اليه باسرارها

وتغترف من بحار الغيوث وانهارها ❁ سمة في الجو مثل الفرقد تغرف من حوض الغمام بالبدو ❁
وفي وصف خضر الاى على بن شتم وقبة ساهقه خضرا سما بين النور والجوزاء ❁ شعر
س عال على لحظ العيون كانما ينظر زمنه الى بياض المشترى ❁ وفي جبل رفيع عيطا قلتها سما فرواح ❁
جبل معنق اي طويل العنق سما مشرفه القذال وفي قصر بين قصور ❁ كان قصور القوم ينظر حوله الى ملك
س كان جن سليمان الذي ولوا ابداعها فادقوا في معانيها ❁ قد غض من بنيان كسرى في الزمان وقيصر
مسافة النجم دون مقربه ❁ برد الطرف منقبضا وحسرا ❁ ربع تولى تشييده سليمن وجنه وتزيينه
من كان عنده علم من الكتاب ❁ تجاوز الابلق الفرد وتمرد على مارد واستطال على القصر ذي الشرفات ❁
من سداد واستضعف ردم ياجوج وماجوج واستخف الترنار والمشقر وسور الابلة وتدمر وبنا الهرمين
٠ والمداين وصال على مسجد دمشق وكنيسة نجران وايوان كسرى وانوشروان ومنارة اسكندرية
وما طواه سنمار وبناه خرزاد واستجرته سابور وفي دار واسعة ❁
س صحون تسافر فيها العيون وتحسر عن بعد اقطارها ❁ ما لف رحب المباه ❁ دار تنكبوا الريح من وبنها
فبين قطريها وفي منزل ضيق هو كوجار الضب وبيت العقرب وكافحوص القطا ❁ منزل الابواري
ارنبا ❁ اضيق من حلقه ما فيه مقبل ولا مشرفه ❁ وجدت سمكها لاطيا وسماكها واهيا واساسها
متداعيا وحيطانها اخواء وبيوتها اقفاص ❁ هو قالب جسمي ما لم امد رجلي ❁ مجثم ارنب ومقيل
ع ثعلب ❁ موطى قدم ومركز علم ❁ تقال اجتمعنا في مكان ضيقه يوسد الحى العبس احنحة القطا ❁
وتقال منزل دارس وطامس ❁ مكان قفر دار عجما وبكما طوع البلى لا تخبر عن اربابها ولا يعبر
عن احوال اصحابها اي لم يبق لها اثر يدل على حال سكانها ❁ لعب البلى بطلوله ❁ قد ضامنه الليالى
واخرسه سالف الاخرس ❁ ومنزل محجه بلاه كانما يعلم محاه اضحى معرس عبرة ونكال ❁
ورسم لجسمي ناحل متهدم ❁ رسوم كاحلام الصحايف دثر ❁ ومنازل الاف ابى الدهر دونها ❁ طال عليه الامد
فلا علم ولا نضد ❁ وفي بنا متهدم بناخانه قواعده وتداعى اركانه ❁ وحيطان داري ذلع وسجود
س وحيطان كشطرنج صفوف كما تنكت شاه مات ❁ جدار وجب ووجب ان تعاد ❁ صفر من قطانه وسكانه

عار من الابيس خال من كل خبيس ❊ منزل تجافى البلى عنه ❊ اى لم يبل دمن تزداد حسن رسوم وطيب نسيم ❊

الحد الخامس عشر الحيوان

الخيل قال صلى الله عليه الخيل معقود فى نواصيها الخير الى يوم القيمة ❊ والخيل ايام فمن يصطبر

لها ويعرف لها ايامها الخير يعقب ❊ لا حصن كالحصان ولا جنة كالسنان ❊ الخيل حصون منيعة ومعاقل

رفيعة ❊ ان الحصون الخيل لا مدر القرى ❊ وفى الاناث ظهورها حرز وبطونها كنز ❊ وفى اكرامه

مفداة مكرمة علينا تجاع لها العيال ولا تجاع ❊ نفاسمها الصرح اذا اشتونا وقال بعضهم انطرف

كريم عليه ❊ بدا جواد على جواد كلاهما مخول معم ❊ وفى العدو جموم الجرا ملهب مهذب منقاذف

حضر منجرد منزلق مندفق نبو يعبوب ❊ يعطيك قبل السوط ملء عنانه ويسبق الا فعوا غير مضروب

يعبوب طهر جرم حبيس الغلالة والبداهة ❊ سعـ شننا عليها طالبين سباطنا فطارت به ايد سراع وارجل

ســ يطير خوف الزجر والاشارة منجرد يتبد الاوابد هيكل يدرك الطريدة ❊ سعـ وارى الوحش يمنى اذا ما كان يوما عنانه فى شمالى

خوار العنان اخذه المتنبى فقال وتظن عقد عنانه محلولا ❊ يلمح لمع السحاب ❊ يعدوا ما وجد

ارضا ❊ همه امامه وسوطه عنانه ❊ ما ضربه احد الا ظلما ❊ يسبق الطرف ويستغرق الوصف

ويفوت الوهم وقال اعرابى فى وصف فرس ما طلبت عليه احدا الا لحقت ولا طلبنى الا فت

يهوى هوى الريح مرت باثناب ❊ كالريح الا انه صورة ❊ كانه لمعة عارض ❊ يبين هوادى

الريح حيث يقبل اقبل ❊ اقبل ينقض انقضاض الكوكب ❊ سليل ريح لقحت من برق ❊

ســ ما تدفق طاعة وسلاسة فاذا استشد الحضر منه فنار ❊ يلتهب عدوه ❊ شد كاضرام الحريق

وكحريق فى عريف ويغلى على مرجل ❊ يلتهب عدوه ❊ سوذنيق يمشوا بمثال طائر ❊ تحسبه يطير

وسو يعدوا ❊ هوى عقاب اسانه دروم على ظهر بارز السماء محلق ❊ كانه جراد هبوه وخفانه

كما خرجت من الغرض السهام ❊ ادبعها قبل طرفها تصل ❊ ومر يختطف الابصار والنظر ❊ ويعجز

الشعرا ان ياتى بمثل قول النبى صلى الله عليه فى وصف البراق يضع حافره منتهى بصره ❊ سير يفوت

الطرف اسرعه ❊ خيل كاسراب القطا بسرعة تناول الارجل ❊ سعـ كانما الرحلان والبدان طالبنا وتر

وهارباز ❊

كانما يرفعن ما لا يوضع ❊ شعر خففن لواقع وطيه فلوانه يجرى برملة عالج لم يرهج ❊ الخوارزمى

ســ اذا وطيت بارجلها رما لا محا التالى الذى كتب الطريد كما نسخت مقابلة حسابا بنجح خط مبديه المعبد

ســ كانما راكبه الخضر الذى بكل ارض شا ان يثوى ثوى ❊ واما التكريس فمشى يقبل والخبب فيه بسط

والمناقلة فوقه ثم التقريب ثم الارخا والتقريب اجتماع القوايم والضبع ان يمد ضبعيه

يدر دورنا ورد على قبر درهم ❊ ترا هنبا ناورده بركارا ❊ مفاصلها تحت الرماح مراود ❊ وفى صلابته

مدمج مجبول ممر مطهم مختلق ابدا القصريين موثق مثل الهراوة هراوة منوال كنز بكيه السبل

كهاديه الصحل كانقبة مدورة مثل الزلم منبج قداح فى البدن مخلق ❊ كقدح براه

صانع الكف نابل ❊ كلقبط البجم منترض كالنوى كريم المكتبة مبدانها وفى نشاطه سبوح

• مروج طموح جموح مختال طموح عنان شيطان فى اشطانه ❊ سعـ كانما خامره اولق اوخالطته

مروج السرى يستخف العنانا جذلان كالرابح النشوان وقيل فرس طرب العنان ويعبر بسفيه الزمام

مهارشة العنان ❊ اهوج الجلم فى اللجام لجوج يحسب الناظرون فيه شماسا ❊ وهو الا المراح

فيه وقار ❊ كان ابن آوى موثق تحت غرزه ❊ كان به لسعة زنبور ❊ ويقول صهل وحمح ونهم وهزم

اجش الصوت ❊ ويصهل مثل قعر الطوى ❊ ونحوم كانما ارنانها فى بيوت ❊ كان صهيله مزامير

• شرب ملوح انرز الجنبى لجمه افيت مفلص فيه اقورار فصار كانه مسد مغار اضربه المساحج

والغوار منطوى الحشى مطوى طاوى المصير كسيف الصيقل الفرد تحبطت قصيراه وسويد ظهره

هو لعصى التمر داونيه كل الدوا اى ضمرته بما يضمر به اقف نافيف السر وجلد العير

والشنون الذى لم يبق السمن الا فى ظهره نحو اما سماوه فربيا والزاهو الزهم الذى ليس

به سمن والتاوى السمين وفى طوله يقال فاق وفوق وشطبه ولا يقال للذكر كثيرا كالصعدة

سرحوب ❊ طرف تكامل فيه الحسن والطول ما يبال العرف منه لا يبالعزاره ولا يخاف عناو

وملجمنا ما ان ينال قذاله وفى طول عنقه اتلع اسيل المقلد عنق تلعا وقوذا وسطعا اى

طويله فاذا اطمانت قبل هنبعا هاديها يكون شطرها طويل العذار ابين العذار كجذع النخلة

المتجرد وسالفه كسحوق اللبان ومتنانه في رابي جرح مشرب كان اعنافهما انصاف ترجيب
ملاعبة العنان بغصن بان وفي الاذن يقال اذن مؤللة مرهفه حشره مفروزة الاذان امثال القرد
كان اذانه اطراف اقلام له اذنان تعرف العتق فيهما تخال اذنيه اذا انشرفا قادمة وقلما محرفا
وفي الناصيه ناصية واردة وصافيه ووافيه وجثله وغما وسعوا ومعرا وحصا وحرفه
اي قليله وفي الخد وبي شوها له جبهة كسراة المجن قم اقرت وهربت ورحيب
وهي سوها كالجوالق فوها مستجا فيضل فيه الشكيم وان يلوكلب بين لجيبه يذهب
وفي العين جرده بذره نجلا اي واسعه يرى طامح العينين يرنو كانه مؤانس ذعر مقلة
خوصا اي غائره خوصا برفعها اشم منيف وقرحت عيونه غارت وهو شوس الطرف كالاجادل
وعين كمرآة الصناع وفي المنخر له منخر كوجار الضباع منخره كسبر مسعار ومثل جيب
القميص سم هربت لا يزال معبرا وفي الصدر رحيب اللبان جؤجؤه كمداك المطيب
ونيل مداك اصراف زور كجباة القرزم اذا اقبلت قلت دباة وفي الظهر يقال له السما
اما سماوه فربا واما ارضه فمحول والسراة اعلاه كان مكان الردف منه على رال له سند
مثل الغبيط المذاب وهو الذي له فرج متن كزحلوق من الهضب كزحلوق ملعب بجاره
يزل اللبد عنها كان بمتني سرجه وقطاته ملاعب ولدان على صفوان والسيسا وسط الظهر
المركب على يابس السيسا مجرود الظهر وفي الجفرة مجفر الجنبين نهده المراكل
ومقطع حلق الرحاله يقطع ذوا بهربه الحزاما طوى على زفرانه حط على زفره خلفت
معافهما على مطواهما وكان جفرته جشيت تماما وفي الذنب ذنب ذيال رفن شايل الذنابي
له ذنب مثل ذيل العروس وفرس مقصوص الذنابي وابتر وفي العجز لها عجز كصفاة المسيل
لها كفل مثل متن الطراف وفي القوايم وقوايم عوج كاعمدة البنيان ارضه محول نحو عريان
الشوى طويل القوايم عريانها لحم جانبيهما منتبر صمعا الكعوب خاصي البضيع شرجب سلهب
كان رماحا حملته وفي الثنه لها ثنن كخوافي العقاب وفي الحافر يقال اشد تما حافر وقاح

رضاخ للحصى سلطان للمساحي شعر وتخطو على صم صلاب كانما حجارة غيل وارسات بطحلب
سـ حجارة غيل برضراضة كسين طلا من الطحلب جوافره كالمواقع فرس جرب الجنادل جامل الحت رسغه
جلمودا بسيل محوله في جندل وحافر ازرق كالفيروزج وفي تاثيرها في الارض اذا اصطكت يداه ورجلاه
انقدت الارض من نفي حصاه يرمي الجلاميد بجلمود مدق ارجله من الصفا على الصفا شعر اثار بالكديد المركل
وشبه ذلك بنوى التمر شعر تطبع صم الحصى جوافره طبع الخواتيم لين الطين للمتنبي توافت بايد كلما وافت
اول حرف من اسمه كتبت سنابك الخيل في الجلاميد اذا كنت على الصحاح عينا نشطت منه ميمات شكول .
وفي الالوان كميت كلون الرمان كميت غير محلفه واستشعرت لون مذهب وفي اشقر كانما من دمه غشاوه
وفي الغره تخال بياض غرته سراجا كان بياض غرته خمار تتوهم الجوزاء في ارساغه والبدر غرة وجهه المتهلل
. وفي فرس اسود اغر ليل بين عينيه نهار ليل بين عينيه كوكب شعر وكانما لطم الصباح جبينه فاقتص منه وخاض في احشايه
وفي التحجيل موشى الاركان ومحجل غير اليمين كانه متبختر يمشي بكم ازرق وفي الابلق
سـ مسود شطر مثل ما اسود الدجى مبيض شطر كابيضاض المهرق وفي جملة من الاوصاف قال بعضهم
فرس سامية العيون لاحقة البطون مصغيات الاذان اقنا الاسنان ضخام الركبات مشرفات الحجاب رحاب المناخر
صلاب الحوافر وقعها تحليل ورفعها تعليل ان طلبت فاتت وان طلبت نالت هواديها كاعلام واذنابها
كاقلام وفرسانها اسود آجام امين الشطار خو اللبان سبوح وفي صفة فارس كان على فرس طويل العذار
امين العثار اذا رابته ظننته بازيا على مرقبا معه رمح طويل تقتضي به الاجال وفي الكلال كال لاغب
معي حسير واما الجرور فالبطي والمنكس الذي لا يرفع راسه اذا جرى ومن ذلك الحرون واما الشنق
فالذي يعدل عن طريقته قد رفع من وجاه ورفع من حفاه والجموح الشديد الراس وفي فرس ردي
هو غليظ الرقبه كبير الجلبه اذا ارسلته قال امسكني وان امسكته قال ارسلني وقال بعضهم في برذون يقف بالنثره
ويعثر بالبعرة كالقربه عجفا والشنة دنفا شعر لي برذون حرون جرد نفحي دكسر خو العصب
سـ رموح برجليه دموع بصدره عضوض بفيه جامح متجنف وكانت فارحا ايام كسرى علفه ودر الاشجار قضيمه
ضوء الاقمار وكنه ظل السحاب وماوه من نهر السراب الذر يسبقه والنمل يلحقه اسير ظهر بذل
كاني فوقه اسير

يضيع في مثله الشعير **البغل** يدل على التي بين الحمار والفرس اي بغلة وعلى ابن عم دلدل وهي بغلة الرسول عليه السلام
والشهبا بغلة علي رضي الله عنه وفي كلام الاحنف تجنبوا بنات الصهال واركبوا بنات النهاق وفي فصل للصاحب رحمه الله
كتب ارج بين الافراس العتاق والشهب الرقاق والشهاري الارمينية والنجاري الحصينة والبغال الحسنة
الاعتدال الفاتنة الجمال الآخذة الى رزانة الاعمام نجابة الاخوال بين الحمير القريبة الركاب المصرية الانساب
الحاصرة الانسياب المامونة الانكباب وقلت خير الامور اوساطها فراقته البغال واسطة بين الجاشيتين
وقابلا بالمنزلة بين المنزلتين اختاره خير الرسل مركبه يوم حنين فاختر لنا ه وقال روح بن عبد الملك
لوكيله ابغني بغلة حصا الذنب عظيمة المحزم طويلة العنق سوطها عنانها وهواها امامها
وقال مسلمة ما ركب الناس مثل بغلة طويلة العنان قصيرة العذار وقيل انها ان تقعست من ذلة العير
ونزلت عن جبلة الخيل شعر مركب قاض وامام عدل وعالم ومسند وكهل وتصلح للرحال وللرجال
واغر تهتد للصواهل سطره يوم الفخار وشطره للنهيج حرّ نيه على ابيه وتدعي عصبية لبني الصبيب اعوج
مثل المذرع جابين عمومه في خانق وخؤوله في الخزرج البغل فيه لمن يمارسه صبر الحمار وقوة الفرس
وفي ذمه البغل لا يدرك به الثار ولا ينجي عليه يوم الفرار شعر خلو جيبر كل يوم مثل اخلاق البغال
متلون كتلون البغل **الحمار** هو مركب افرد الاوباد اخفض مهوى واقرب مرتقى وحمار
كحمار ابي سيارة ويعفور حمار الرسول عليه السلام وحمار عزيز وعير من نسل الكداد يربط مالا يدركي ولا
يزكي مركب الدجال لانه يقال الحمار مطية الدجال وقال ابن مكرم لنخاس ابغ لي ان يتاع لي عيرا
ليس بالصغير المحتقر ولا بالكبير المشتهر ان خلا الطريق تدفق وان كثر الزحام ترفق يشير اذا ركبته
باذنيه ويلعب بيديه ويمرح برجليه لا يصدم السواري ولا يدخلني تحت البواري ان اقللت علفه
صبر وان اكثرته شكر ان استنهضته هام وان استوقفته قام وفي ذمه ان وقفته ادلى وان
تركته ولى العير عار وشنار وقال بعضهم بحمار امتعب ليديك ام متعب لرجليك فقصد
بذلك ما قيل ان الحمار اذا كان سلسا اتعب اليدين وان كان بليدا اتعب الرجلين
ولا عز يقي كان الحمار مطيتي ولكن من يمشي سيرضى بما ركب **الإبل** نعما قيل مرج الابل ما خلق الله

خير من الابل ان حملت اثقلت وان سارت ابعدت وان حلبت اروت وان نحرت اشبعت الابل طويلة الظما
بعيدة الروح بسيطة المشي ثقيلة الاحمال كل ظهورها كالعبال ومن اوصافها نياقطية مفوتة وجلالة
وعيرانة وعنتريس شعر وحنا مجفرة الضلوع رجيله حرف مذكرة امون عذافرة حطرة القبون
وقال رسلة ناجيه ذمول عذافرة تجل عن الكلال الخنوف عصوف هو جار عا الفواد ومحملة
مشعلة صادقة النجا بعيده وحرا الرحل موار البدء شعر زيافة بالرحل صادقة السرى عسوف باجواز الفلاة دنون
خلق من الريح [illegible] اشباح ظلمان كان الرحل منها فوق صعل [illegible]
اي سمينة الجلاد نقص الاكام نقص الحصى مناسمها ملس وفي وصفها عظام الحناجر سباط المشافر
كوم بها زرا حوانها رغاب واعطانها رحاب وقال اعرابي وصف ناقة تقطع الارض عرضا
وترض الحجارة رضا وتمضى اماما مضا سريعة الوثوب بطيئة الركوب مروح سروب وقيل
لاعرابي كيف ناقتك قال عقاب اذا هوت وحية اذا التوت قد طوت الفلاة وما انطوت
بزجرة اخرى من سواس تضرب شعر واذا انفرع النسوع تقطعت الصبح عن جوف كبطن الوادي
وفي ضمورها لطيفة القصري هضيم رجيعة اسفار وخلال وسط اكوار شرح نبع وعطا فيوس
عطايف نبع او بلاح تقلقل والت مثل عرجون قديم هلال بدا في ظلمة الليل ناحل اعجف جفوطوية
لا طبقات من فقار كانما اخضر يشعب او غصن على كسر شعر الست عليها جار الصدور والجراشع
وقيل انضيتها وطلحتها واذبتها وفي ضربها لاضرب ضربا لا لقعو بالمسد
ترتم خطاف تحاوب محورا وفي ضمرة كلثوم الرغا اذا لم ترع وفي لغامها مبرس لم يغزل
وفي غؤور عينيها عيونها برح القوارير مثل الوقايع في انصافها السمل زجاجة شرب غير ملأى ولا صفر
وعيناها كالماوتين وعين كمرآة الصناع وخد كمرآة الغريبة اسجح وفي الاذنين وصادقتا سمع التوجس
للسرى وانلع نهاض وراس معرك ورؤوسهن كقبور عاد وهامة كجونة الحجام وممد نتن حبلها
بشراع كسكان بوصي وفي الزمام على اعناقها رس كحبة الطود وفي غير مطرد ترنى من الجدول اسل الجدول
اي بطنا واسعا تفنا نها كمفحص القطا كان مناخها ملقى لجام ومحواها مناخ قطيات

كان مناخ النبيات وفي عرفها كان بذفرها مناديل فارتت الفدرحال بعصرون الصنوبر ٭ وقد كسبت من العرق
المسوحا وفي ابنا مكرمة على الامتهان لم تخرج لراويه ولم تبح لقيقه وفي العرين اللبن صنق وخوانه
ورفود تملا الرفد اي القدح وصفوف وقرون تجمع بين محلبين وفي ضد ذلك بكيه ودهين وجدا وشصوص
والحصور الضيقه الاحليل والفتوح الواسعه والشكره الممتليه الضرع وقد فطرتها وضببتها
وصففتها اي حلبتها وقد حشكت اي درت وفي جماعة الابل ٭ الزود الى العشره والصرمة الى الاربعين
والعكرة من الاربعين الى ما زادت وهنيده للمائة والجوم للكثير والمبرك جماعتها البارکه ٭

الازواج الثمانية

البقر يقال لها العين لعظم عيونها والمها والبقر الوحش المولعة
الشوا لتوليع جسدها والموشية القوايم ومترعة الكور طرفها اسود وسايرها ابيض ومحرمة الشوى
لذلك وخنسا الخنس انفها ٭ وشاه الاران والاران النشاط وذبال الطول ذنبه ٭ والعبيطلة
البقره وعقيلة الاجل المختار منها والثور يوصف باللهق وبالتمهرة ٭
كان رحلي وقد زال النهار بنا بذي الجليل على مستانس وحد ٭ من وحش وجرة موشي اكارعه طاوي
كانه مسرول الزندجا والارندج جلود سود ٭ مقابل الريح روقيه وكلكله كالهبرقي تنحى ينفخ الفحما
وولدها الفرقد وللصابي كتاب كتبه عن ابن بقية الى ابي بكر محمد عبد الرحمن القاضي وقد نفق له ثور
نجلس للعزا واجهش عليه باكيا والندم عليه والها ٭ ثوره بعد من تصابله المجمع فيه ما صار به
كالذي قيل فيه ٭ وليس لله بمستنكر ان يجعل الامة في واحد ٭ فانه يكرث الارض معمورة ويثير بها
مزروعه ويدور في الدواليب سانيا وفي الارحا طاحنا ويحمل الغلات مستقلا والاثقال مستخفا
فلا يوده عظيم ولا يبهظه جسيم ولا يجري في العدان مع شقيقه ولا في الطريق مع رفيقه الا كان
مجليا لا يسبق ومبرزا لا يلحق ٭ اسأل الله ان يخصه من المعوضة بافضل ما خص به البشر عن البقر
وان يفرد هذه البهيمة العجما باثره من الثواب يضيفها بها الى المكلفين من اهل الالباب فانها
قد استحقت ان يلحق بهم بان مس القاضي سببها وصار اليه منتسبها وورد القاضي موارد النعيم مع اهل
الصراط المستقيم ويقوم هذا محبوب معه مسموح له به وكما ان الجنة لا يدخلها الخبث ولا يكون من اهلها الحدث
لكنه عرق يجري من اعراضهم مثل المسك فكذلك

جعل الله مجرى الاخثيين منه مجرى العنبر السحوق وما الورد الجوري فيصير له ثورا طورا وجونه عطرا طورا وليس
ذلك بمستبعد ان كان قدرة الله به محيطه ومواعيده لامثاله ضامنه ٭ فاجابه القاضي ورد
كتابه بالتعزيه عن اللاي الذي كان للحرث مثيرا وللدولاب مديرا وبالسبق الى ساير المنافع شهيرا وعلى
شدايد الزمان مساعدا وظهيرا ولعمري انه كان يعمل ناهضا وللحمامات البقر رافضا ولله فضيلة على
ساير الانعام تشهد بها العقول والافهام منها ان اكثر قوات البشر بكدها وعلى ظهورها وجر اثقالها ٭
ولما راى الحجاج الاسعار قد تضايقت حرم لحوم البقر ورايت الله قد امر القبيل الذي وجد بني
اسرائيل ان يضربوه بقطعة من بقرة بلغ ثمنها ثلثماية الف دينار وعبدوا لما غاب نبيهم موسى العجل
مع اياته فيهم ٭ والحكمة في ربع امم الهند يعظمون البقر ويقبلون من ذلك واسجلته والفرس
تتطهر بابوالها والعرب جعلته قربان اعيادها وعقيقتها عن اولادها ٭ وروي ان ملكين من حملة
العرش على صورته يدعوان الله بارزاق البهايم واعظم صورة صورتها

الغنم

الضان يقال لها
المتبيات والمعزى المبهمات من قولهم المعزى تبهي ولا تبني والعين لعظم عيونها والانسيات
والراعيات بالملاء يعني قول الشاعر ٭ يدعونني بالماء ماء اسودا ٭ ويقال للغنم بنات اسفع
ومواسم نحل وفي شاة سودا ٭ سودا دمشا كلون العظلم ٭ لهفي على عنزين لا انساهما
كان ظل حجر صغراهما ٭ وصالع معطرة كبراهما ٭ لنا غنم نسوقها غزار ٭ كان قرون جلتها العصي
فتملا بيتنا اقطا وسمنا ٭ وحسبك من غنى شبع وري ٭ وقال رجل من بني الحرماز جاني العجاج
فقال اعندك شاة على تغني تتبعها مني بكر فقال ما نعتك فقال حسنا المقدم شعرا المؤخر اذا
استقبلتها حسبتها نافرا واذا استدبرتها خلتها نابرا فلم نجد الا واحدة فباعده منه بكر
وقوله نابرا اي كانها تعطس ٭ وقيل لاعرابي بم تعرف حبل شاتك قال اذا ورم حياوها
ودجت شعرتها واستفاضت خاصرتها ٭ وقال الاصمعي قال اعرابي يهزو بصاحبه اشترى
لي شاة كانها تضحك منه دقة خاصرتاها لها ضرع ارقط كانها ضب ٭ والتقدر رذال المعز
قال علباء اللهم امسحوا رغام الشا ونقوا مرابضها من الشوك والحجارة ٭ وشرط المعزي رذالها

والزامرات القليلات الشعر ومنه زمر المروة * ويقال أضرط من عنز جرباء * وأمشى فلان كثرت ماشيته
وهو من أهل اليعار لا الرغاء أي المعز لا الإبل لأن اليعار صوت المعز وهو من الحالبين قاعدًا لا قائمًا
ويقال أنا عنز هو أم مبسر أي صاحب غنم أم صاحب إبل * وعنوق بعد نوق وهو جمع عناق يعني صغير
بعد كبير * يقال شاة غزيرة وصفي أي كثيرة اللبن وبكي ودهين ولجبة أي قليلة اللبن
وحاشكة الدر ممتلئة الضرع * حسن في ارفاعها سلاما * باحقيها مراد موفرة وفي وصف ناقة غزيرة
كأن مواقع الثفنات منها مواقع مصرجيات بقار * وقيل من علامة غزر الشاة أن تكون عريضة
الوركين طويلة العنق والخد واسعة الجوف طويلة الشعر لها ضرة مركبة درور
كأن صوت شخبها الفيق فحيح ضب جرف خشنوق * شعر كأن صوت شخبها المرفض كشيش أفعى أجمعت لعض
والعرب تحكي عن الضائنة قالت أولد رخالا وأجز جفالا وأحلب كثبا ثقالا ولم تر مثلي مالا.

الظباء يقال لها التوارب لتربيها أي صوتها والموشحة الجدد والمرشقات لمد أعناقها
ومن ألوانها الأعفر والأدم والريم الساكن للجبال وولدها جداية والخشف والشصر
وأم خشف ومشدن الظبية ويوصف بشنج النسا وفي وصفه فأدبر كالجزع المفصل بينه * بموشحه
بالطرس

العير والأتان يقال له المسحل والأخدري والصاعري منسوب إلى أخدر وصاعد
ومما عبر إنه وجأب أي غليظ وكذلك العلج والنحوص والفلو الخفيف وسحج وسقب وصقب
طويل والمحملج المحكم ومصلصل كثير النهاق وصحب السوارب كذلك وجون أسود ومكدح ومكدم
من قوله كدحته المساحل * وقوله يصحبه كدوم لأنها تعاض * والأنثى حمارة وأتانة وعبانة
ومن صفاتها حابل ونحوص وعايط وهي التي قد عاط رحمها وجدود لا لبن لها وكذلك غارز يقال
غرزت الناقة قل لبنها * والعانة القطيع

الوحشيات الأسد والليث
وأبو الحرث وأبو الأشبال وأبو حرا مضبر هموس ضيغم زأر شتيم المحيا خطوه متداني والشبل
أبو غالب الضيغم والفرافصة والهماس الأكول والهواس الشديد الوطء والرواس الغليظ الرقبة
والغضنفر والقسور والهصور الغليظ والأنثى لبوة ولبؤة وضرغامة * شعر
ورقاء نعتان جراجوعا تعلم نا باه السمام المنقعا

والمخدر والخادر هزبر هريت الشدق ريبال غابة * شعر أزب هريت الشدق ورد كأنما يعلى الأعالي لونه بدهان
ضرغامة أهرت الشدقين ذو لبد كأنه برنسا في الغاب مدرع * مأواه العرين والأجم والخدر * ووصفه
أبو زبيد فقال له عينان حمراوان مثل وهج الشمس كأنما نقرتا بالمناقير في عرض * مجر لونه ورد وزبيره
رعد هامه عظيمة وجبهته شتيمة * نابه عنيد وشره عتيد إذا استدبرته قلت أقرع وإذا
استقبلته قلت أفدع إذا مشى يتبختر وإذا أغلكس الليل تجسس

الكلب يقال له الأعقد
كلب معقد معقرب الذنب ويسمى بلجيسا ويكثر عندهم ويوصف بالصبر على الهوان والجوع وباللؤم
عبر ضوار وأقبان وأجرع * هماجوا بغضف كاليعاسيب خسا رحيبة الأشداق غضف
من كل مضبور القرى عاري النسا * شعر لمخطف الأخطل في خطمه طول وفي شدقيه تأخير.
عملس العجز بعيد الخطو مسلحم المتنين مخضبر * شعر مجتنبًا بكلب ما مجنابه
ينتسف المقود من جرابه — كأن متنيه لدى انسلابه — متنا شجاع لج في انسيابه
كأنما الأظفور من قنابه — موسى صناع ردت في نصابه — بالكد من كلب سيج وجرم
المسى نجل كلابي وثاق الأجبل — عز أشدو موسوج مسلسل — أقب ساط شرس شمردل
ذو ذنب كالألف المعطوف أثبته في آخر الحروف

الذئب سلق وأوس وأويس
وسيد وسرحان وذؤالة * الطلس يخفي شخصه غباره * شعر يارب ذئب طلسان أمرج
سرابه مثل دخان العرفج * شعر أطلس ذو رواية قد تعرى برأن الجراء وبحرتاب *
مطرد المتن شديد الأذرع — كأن شدقيه خليجا مدفع — يدفع للرجح إذا لم يشبع — بمثل مقراع الصفا الموقع
وفي وصفه غلس كواسب ما يمن طعامها * ويضرب بذلك المثل للكسوب * ذئب أمرط تمرط شعره *

الضبع الذكر الضبعان والذيخ ويقال لها أم عامر وأم الهنبر وعثوا لكثرة شعرها
وحضاجر وجيال عيلان

الفهد ابن طباطبا لهو نبه بصيد راكبه نازلة كل وقت أبهما
تركية الوجه حين شعتها رومية المقلتين كحلاء — أبرزه الحسن في مشهرة تذوق منه مثل وشي صنعاء
كأنما سيل الإله بها طلمة ليل بشمس إمساء — يضاحك الصبح من ملمعها داجية وشبت بقمراء

وفي وصفها يزاجري الاثمد آماقها ۞ مدثرة من مذهب مسبج **الفيل** بهيمة في فطنة الانسي وشعر

ملمس الجلباب فاحش يزهي بخز منه طاروني شعر واوقص مختلف خلقه طويل الناب قصير النصل

ويلقى العدو بناب عظيم وجوف رحيب وصوت ضئيل واشبه شيء اذا قسته بخنزير بر وجاموس غيل

وفي وصفه ۞ ممطر يتحو من الخز سمل **الطير** الطيور ثلث جوارح

وبغاث وخشاش **النسر** القشعم المسن والضريك الذكر وفي وصفه جلوس الشيوخ ۞

مسوك الارانب عذارى عليهن الجلابيب **العقاب** عقاب عقبناه فنحا الجناحين

لقوة عجزا برزق بالسلي عيالها عقاب ملاع وقد عناه ابو كبير بقوله

حتى انتميت الى فراش عزيزة سوداء روثة انفها كالمخصف ۞ **الصقر والبازي** يقال له الاجدل

والقطامي وزهدم وكرز من كرز البازي اذا جدد الريش ۞ شعر وتوجي كجلمود القذاف

انقض مثل حجر القذاف ۞ ملجاج بعيد المنكدر اقنى يظل طيره على حذر ۞

من صادق الوقع طروح بالبصر ۞ قيد الاوز وردى الحمام ۞ مطارق الريش وحف الجناح

كان الريش منها في سهام على جسد تجسم من زجاج ۞ وقد صاده ضرم ملحم خفوق الجناح حثيث النجا

ويقال لونه امغر على لون المغرة ۞ وامغر السابين توجي ومن عفر لكدر وداج كالغيهب

عيناه في حرفي حجر ۞ شعر تجلو القذى بعقيقتين اكتنتا بذرى سليم الجفن غير محرق

ابرش بطنان الجناح اقمرا كان عينيه اذا ما انارا فصان قيضا من عقيق احمرا

تهامة غلبا تمتري من سرا كعطفة الجيم بكف اعسرا يقول من فيه بعقل فكرا

لو زادها عينا الى فاء و را فاتصلت بالجيم صار جعفرا ۞ ومنخر رحب كعقد العشر

كانما يهوي هوى الاسفع الاجدل الضاري الذي لم يشبع عاين صيدا في بلاد بلقع

وانصاع مثل الصيد مثل الاهزع ۞ ومنسر اكلف فيه شغا كانه عقد ثمانينا ۞ هو حديد المبشار

منيف المغار ۞ واقنى الكلوب اقنى الخطم اسفع يتلوا قاربان جونا ۞ شعر لابس برد حالك اخلاقه

متشمر اسفله عن ساقه ۞

149

البوبو قد اغتدي والصبح في دجاه ببوبو يعجب من راه ما في البابي بوبو شرواه

لا بوبل المكا منكباه ولا جناحان تكنفاه دون انتزاع الشيخ من حشاه

لو اكثر التسبيح ما نجاه **النعامة** يقع على الذكر والانثى والذكر يقال له

ظليم وهقل ونقنق وصعل وخاضب ويقال له اصل ومصلوم وجفول والاخرج ما فيه بياض وسواد

صعل له لونان من عقابه من اسود الزف ومن بيضاته ويقال هجف كانه حبشي ۞ مجياب شملة بردجد

هند ونوب هقله سطعا مهناة جرب عليها عصيها خواصب واما جواطب وقيل زينب

ابو ثلثين كالعبد ذي الفرو الطويل الاصلم ۞ شعر وكويه تقرتمشي نعامها كمشي النصارى في خفاف

صعل كان جناحيه وجؤجؤه بيت اطافت به خرقا مهجوم ۞ يرفع منه جانبي خبابه يعني جناحيه

يرفع عنقا مثل مردي وفي عنقه ايضا ۞ شعر كانها والرجح تفري وتذرا ابرحمار فيه سمع وبصر

وقد شبه ذاك به كما شبه ذاك بالعنق في قول محسوبه ۞ شعر كانه والاكف تمرسه عنق ظليم بغير منقار

الغراب والغداف وابن دابه لو قوعه على دابة البعير والمشحج بالعراق وافرك

واحجل العرجه وحمش بصير المقلتين وسمي اعور لحدة بصره قال وصحاح العيون يدعين عورا

ومشجات بالعراق كانها مناكيل من صيابة النوب نوح ۞ شعر خرق الجناح كان لحي راسه جلمان بالاخبار هش مولع

بالغداف خلقه مفرد خف متنزع **القطا** كدرية وجونية ويقال لها صادقة لانها

تنتسب بقول قطا قطا وهن ينسبن وهنا كل صادقة باتت تباشر عرما غير ازواج ۞

لانها تقول قطا قطا وهي كحصاة القسم وجلمود القذف ومستخلفات لاستقائها لفراخها

وفي منقارها در تقلو عن اشخاصه الصدف وفي فراخها وكرها جنا حنظل في محص متعلق

وشبه بعضهم فراخها بيتيم مطر وحفته مواليه وفي بيضها كانما بالافاحيص الجواجيل

الديك يقال له العنزفان والدجاج والانطه وابو سليمن وهاتف الاسحار ومؤذن الاطيار

وراعي السدف والمسبح ولا وقت السحر ومذكر بالصبوح متدرع وبرا ومتزرع ملتمسا ۞

ود والرعثات منسف يعقبو نخت مزنجه وفي وصفها شيوخ من الاعراب حمر العمايم ۞

كأن أعرافها من فوق هامتها شرف حمر بنين على بعض الجواسق وفيه كأن جماجمه في رأسه نبتت
وعلى المفارق منه تاج عقيق على رأسه كانون جمر موجج وفي صوته

صفقوا إما ارتياحاً لسنا الفجر وإما على الدجى أسفا يرفرفون ويصفقون بالجناح كمنتشر وصلت بدا له النقر

يقال للدجاجة أم حفصة ولابسة الحبر وناثرة الدرر ويقال لها ناظم إذا
نظمت بيضها في بيضها

القبج

يقال له اليعقوب والحجلة الأنثى لابس خز وزان مدبج
متقلد بسبحة عنبر ومتبختر في ثوب معصفر وفي وصفه شعر متبختر يهوى القتال ممنع عن قرنه ذي
صرخة ودعاء متلثم متبختر متكبر متطوق بعمامة سوداء

الحمائم والقماري

والهتوف النائح والمسجع الصادح والباكي على الهديل مزبرج
العنق منمر الظهر مخطم بالدر تخط بنحرها والجيد نون عليه طوق لم يكن ذهبا
مطوقة كسيت زينة بدعوة نوح لها إذ دعا وفي صوته ترنم العيدان وزجر القيان
يفصح ولا يفغر فاه ويبكي ولا تدمع عيناه وقيل له رواية ورعاية
رعاية لو غدا في الناس أبسرها لم يعرف الغدر في عجم ولا عرب وقال بعضهم في وصفه قد قد
الجلم وقوم تقويم القلم تمشي على عنمتين وتلقط بدرتين وتنظر في جمرتين تزويه الغيبة
وتكفيه الحبة قمرية غنت لنا أهزاجا وتوصف بأنها مسجعة خطباء تركب منابر الأشجار إذا
متطلس بالأدكن ناظر من ياقوتتين وفي عينه ويصلح لعيون عبره وترى ناظره يلمع في ياقوتتين
تخرج الأنفاس من ثقبتين كاللؤلؤتين ذو مقلتين ناصع جفناهما بياقوتتان رائح نشر إنما
كأن عينيها بحسن الحدقة نرجسة نابتة في ورقة وشاعر بإنشاد ومغن بغرد وزاجر
بزجر وراهب في يوم السعانين

الخطاف

زوار الهند لغات بنات
يحكي لسانها أعاجم تلذ الخصام كأنما كواعب زنج راعهن كلاب
كأن أصواتها في الجو إذ سطعت صوت الجلاجل إذا ما جرت الشعرا وفي صوته صرير النعل في الرجل
وفي صوت المكاء حسبته غريضاً قد تغنى ومعبدا

الطاووس

غانية ترفل في سندس

الغرنوق وطير الماء وما يشبهه

وفي وصفه نبيط قعود لابسون السمورا
سود المآقي صفر الحمالق كأنما يصفرن من ملاعق صرصرة الأقلام في المهارق
وسرب جبار بات فوق نهر أشبهها بمشبكة جلوس كأن أنوف الطير في عرصاتها خراطيم أقلام

الأنوق

يقال له ذو لونين وذات اسمين والألوان شتى تحمق ومن كيسة الحويل
تحصن بيضها وتحمي فرخها وتحب ولدها ولا تمكن من نفسها إلا زوجها وتقطع في أول القواطع
وترجع في أول الرواجع ولا تطير في التحسير ولا تغتر بالتشكير ولا تربت بالوكور ولا تسقط في
الحقير

الهدهد

وساعيه هدهد إذ تبرله برنس مثل صدع الغلام
يعاقب تسبيحه بالسجود كثير الصلاة كثير القيام

الهوام

الحية يقال لها الهلال والشجاع وابن قترة والأيم والحنش والأفعى
والأرقم والأسود وأما الأفعوان فالذكر والأبتر القصير الذنب والصل ما لا ينفع معه
الرقية والحفاث حية الماء أصم صموت طويل السبات منهرت الشدق عاري القرى
وحنش كأنه رشا تهرب من طلعته الرقى فسمه سيان والقضاء واسم ذو حمة كالرشا
صل صفا ما ينطوي من القصر وأرقم يسقي السم من كل منطف على متنه أخلاق برد مفوف
له ربقة من عنقه في قميصه وسائره عن متنه قد تقددا
وحية مسكنها الرمال سليمة لبس لها إبلال لبس الحجا ومعه احتيال
وحنش كحلقة السوار يفتر عن مثل تلظي النار وفي حسب أقتلوا الجان وذا الطفيتين
ويقال نكزته الحية ونشطته العقرب وذكر العقرب العقربان ذات ذنابي
ذات ذنابى متلف من تلسعه أسود كالسبجة فيه مبضعه شائلة قناها يقدمها قرناها
ويقال لقرنيها الزبانيان أذنابها كصولجان اللاعب تحمل رمحا كالكعوب مشتهر
فيه سنان كالحريق مستعر وشبهت شعل بالية لم تشترك وشبه قرناها بعقد
منظوم من السبج وبالمطارف وفي وصفها وحاملة لا يكمل الدهر حملها تموت وينفي حملها حين تعطب

القنفذ يقال له القرنبا . . والقابع لقولهم قبع قبوع القرنبا ؛ اخلقته مجاجره
ويوصف بانه مدرّج شعر وكانّ ارماحاً غرزن بظهره مسّ المداد رؤوسها بمداد ؛ لغز
لغز جميل المحيا ظاهر الجلد فاذا اتى حميته من الضيم ارماح الشواجر
ولست تراه واضعاً لسلاحه يد الدهر موتوراً ولا موتوراً ثائر **اليربوع** كحل العيون وقص
الرقاب منهرت الشدق شديد الناب ؛ وفي وصفه اكحل العينين صغير الاذنين اوقص الرقاب رحيب
الآراب وجحرته الراهطا والنافقا والقاصعا والداما وقد رهّط ونفّق وقصّع
ودمّم ومن جحرته اللغز والجمع اللغزة ومنه اللغز **الثعلب** ابو الحصين واعفر
المسك شبح تلبّس فروة مقلوبة والرواغ المحتال لقولهم اروغ من ثعلب **الظربان** نحو
سنور انتن الاشياء فسواً ويسمى مفرق النعم لانه متى فسى بينها تفرقت نتناً **الضب**
يقال له الاحرش لخشونة جلده والمحترش قيل هو من الاول وقيل هو من تحريش اليد عن جحره ؛
وصاحب الركن المفضّل على الغبرة الابر ويقال له المعمّر لطول عمره ؛ قال لو انني عمّرت عمر
الحسل والخادع لقولهم اخدع من ضب وهو مسخ من مسخة بني اسرائيل لانهم كانوا يرونه كان شيخاً
فمسخ ولذلك قال فقيه لرجل كان ياكله اعلم انك اكلت شيخاً من مشيخة بني اسرائيل ؛ والحسل
ولده ويقال ضب كلده والساحي الذي ياكل السحا ؛
له كف انسان وخلق عظاءة وكالقرد والخنزير في المسخ والغضب ؛ وقالت امراة اخذ لها ضب كان في
حبالتها تدنشق وكانت استعدت الوالي فعرض عليها مكان ضبها عشرة اضب فابت ان ترضى وقالت
ان ضبي ليس كالضباب ضبي سحيل حابل اعور عنين ضب بكلده لم ير ضبية ولم تره ولم تزل حتى
افتدوا منه ببكر من الابل ؛ وقيل الضب يخدع بالتمر ؛ **السنور** يقال له ابو سعد وعطسة
الاسد لانهم يقولون تاذى اصحاب السفينة مع نوح بالفار فاخرج الله من عطسة الاسد السنور فافناه ؛
ولابن طباطبا وسنورة سالمت فارها فبينهما ابداً هدنة تدور فيها جوزه وشي اصابته من جونته ؛
لتنصب للفار في بابه كذي القرن يختل قرنه ومن لم يوافقه شرب الدوا للحصر يستعمل الحقنة ؛

وللادبا اشعار كثيرة في الهر اخترت صدراً منها في كتاب عيون الاشعار **الارنب** يقال له مفزعة الجن [illegible]
لانهم يزعمون انها تحيض فلا تركبه الجن لذلك **الضفادع** يقال لها العلاجم والمقعدات والواحد علجوم [illegible]
ومقعدة شعر وجاحظ العين ولما يختنق بلحظ مخنوق ولحظ اشرق ؛ شعر ومقعدات ولهن ارجل
يكسن وثباً ويثبن كحل **السلحفاة** يقال للعظيم الرق ؛ شعر وسلحفاة سمج سكونها والحركة
شبّهتها برتلي ساقط في المعركة مستتر بترسه عمن عسى ان يهلكه ؛ **الجراد** ام عوف
ودبا والثابر الحيران ويقال هو ينفض بردي ام عوف كان رجليه منجلان ونحوه
كان رجليه رجلا مقطف عجل اذا تجاوب من برديه ترنيم ؛ والابرق الصخب والكتفان ؛
وجحفل من جنود الليل منتشر مثل الخناصر منقوش الجبابر بهم ؛ جواد انباري وجهه الريح ؛
وفي وصفه يضحى به الارقش الجون القرى غرما كانه رجل الاوتار مخطوم اي كانه طنبور
من كل كتفان تراه احدبا كان سرجاً جيداً مضببا على قراه ناتئاً مركبا لم يجعل الله عليه مركبا
الذباب يقال له القروح والاقرح والاجذم المكب على الزناد ؛ من قول عنترة
وخلا الذباب بها فليس ببارح غرداً كفعل الشارب المترنم هزجاً يحك ذراعه بذراعه قدح المكب على الزناد الاجذم
والغضيض الابكم والازرق المتلمس والشذاه والقمعة والجمع المقامع ؛ وتقمّع الفرس طردها
وشعرا ونعر وقد نعر الحمار دخلت النعرة في انفه والخموش ؛
وكان اصوات الخموش بجوه اصوات ركب في ملا مترنم ؛ شعر به حاصر من غير جن يروعه ولا انس
اهازيج بان على غصن عرفج ؛ استاسد الذبان وتغردت تغرد النشاوى ؛ **النحل** يقال له المخضرة
اللسوب وعامل الاري والجوارس والنوب العوامل ؛ وذكرها اليعسوب ؛ وفي صغارها
مواضيع ضهيا لربش رغب رقابها ؛ شعر كان اصواتها من غير يسمعها صوت المحابض يختلجن المحار بنا
اي صوت المنادف يختلجن القطن **الزنبور** ؛ واحمر في وجهه غرّة لها ضمة ولها فتحة
اردت لاختل غرّاته فصادفته خشن الفتحة ؛ شعر اغر دنبو الطيلسان مدبّج وسود المنايا في حشاه ودابغ
البعوض يقال له الاحدب الطنان والمغني المغني والزجول القتول والخموشة ؛
كل زجول منع شذاها لا يطرب السامع من غناها ؛

وحمش القوائم حدب الظهور طرقن بليل فأرقنني ٭ بعوضة أرقني طنينها ركب خرطومها سكينها

إذا البعوض زجلت أصواتها وأخذ اللحن مغنياتها ٭ رامحة خرطومها قناتها

إذا تغنين عنا السرط وهن مني بمكان القرط فهن بوغ مثل وقع الشرط ٭

يلذع جلدي شرر النيران من طائر بين مرنة الآذان ٭ **البرغوث** يقال له طامر بن طامر

وطفار ٭ شعر دبارجة شهب البطون كأنما بغال بريد أرسلت في المراود ٭

حدب الظهور ضمر المناكب أنيابها كالإبر اللواسب ٭ شعر الأرب برغوث تركت مجدلا بأبيض مني في البنان قتيل

يعني أظافيره **العنكبوت** الواهن البيت لقوله تعالى وإن أوهن البيوت لبيت العنكبوت والصناع

الضعيفة لقوله نجار ينسج من صناع ضعيفة ٭ شعر ومنهل طام عليه غلفق يثير أو يسدي به الخدرنق

سبا يبابا يجيدها ويصفق ٭ شعر تدعا اثنتان معا منها وواحدة وإن تكن ثلثا يكثر الجدل ٭

يقول لا اختلاف في اسم الواحدة والاثنتين وإنما الاختلاف في الجمع لأنه يقال عناكب وعناكيب وعنكبوتات

لبث عفرين وقابض محتقر زنبيم مشتبه الأعجان بالخرطوم ومخرج اللحظة بالخيشوم

أضيق أرض من مخط الميم أو نقطة تحت جناح الجيم **النمل** الذر والذرة صغارها

والجفلة والجثلة كبارها والسمسمة حمرها والحبشية سودها العظام ٭

وأمة كان من أسلاف أولها قول أصابت بها العجما من نخل يعني قالت نملة يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم

وانتفض البروق سودا فلفله واختلف النمل قطارا تنقله بين الورى مدبره ومقبله

الجعل يقال له آكل العذرة وفي وصفه رجل بات يغشى وجه الفجعل ٭

القراد يقال الكبير الحلمة والطلح وفيه شعر وما ذكر فإن يكبر فإنني شديد العض ليس بذي ضروس

ويوصف بالتزوق وصدق السماع فيقال أصغى أو أسمع من قراد ٭ وفلان يدب دبيب القراد

ويرسل القراد على البعير ويقال فلان إذا نزع القراد عن بعيره ٭ **أم حبين** يقال لها

حبينة والذكر الحربا وكنيته أبو حزر ويقال أم عويف ناشرة بردي أبيها ٭ ويقول الصبيان

لها أم عويف نشري بردتيك إن الأمير خاطب بنتيك ٭ وربما قيل

أم عويف نشري بردتيك إن الأمير غاضب عليك وضارب بالسوط صفحتيك ٭ ويزعمون أنهم إن أمسكوا

إذا قالوا لها ذلك نشرت بردتيها فيقوم على رجليها ويجود ذلك الحبشي الطحان وأنه على هيئة أم حبين

تشتال بزنيها كما تشتال الخلفة من الإبل فيقول لها الصبيان اطحن لنا جرابنا فيطحن بنفسه الأرض

حتى يغيب في السهل ٭ **حد فنون مختلفة** قال أمير المؤمنين إذا

غضب الله على أمة غلت أسعارها ولم يربح تجارها ولم تزك ثمارها ولم تغزر أنهارها وحبس أمطارها

وغلبها شرارها ٥ وردني من حديثه على قلبي ما طبقه سرورا عجبا إن لم يطبقه تعجبا ٥ تصرفت

به تصرف المعجب به لا المتعجب فأقول في ذلك ما قال أرسطاطاليس للإسكندر أما التعجب من مناقبك

فقد أسقطه تواترها فصارت كالشيء المألوف لا الغريب يتعجب منه ٥ الدهر فيه لمن تعجب عبرة

وعجائب ٭ قال جرير للفرزدق ظننت أن تفعل كذي فقال طالما أخلفت ظن العجزة فما

ظنك بالخلفاء أذنبت لها النار ٥ جاءت امرأة إلى ابن داود فقالت ما تقول في امرأة تحت رجل

لا يمسكها بمعروف ولا يسرحها بإحسان فقال الحنفي هل العلم ثمن قائل وال تصبر حتى يحكم الله ومن قائل

فالبعز والحاكم بينهما فقالت وما تقول أنت فقال الجواب ما سمعت ولست بقاض فأقضي ولا حاكم فأمضي

ولا زوج فأقضي ٭ ٥ شعر الخير أرفع جانبا من قلة الجبل الرفيعة والشر أسرع جرية من جرية الماء السريعة

ويقول في الاستغناء عن شيء بما هو أجود منه ٭ شعر سيغنى أبا الهندي عن وطب سالم أباريق كالغزلان بيض نحورها

وفي مستبعد مكان الثريا من يمينك أو زحل ونحوه وأين من الأيدي النجوم الطوالع

مكان كفي من الهلال وهو منه مقعد القابلة وهو على حبل ذراعك أقرب إليه من ظله ومن الوريد

إلى حبله ٥ لا يوقي من لا يتوقى أمر فيه خطار بالمهج نعم يعني نحو نعم ونعمة عين

ونعمى عين ٥ ليس ذا من سماي وأرضي أي ليس من عادتي ٥ هذا أمر مرغبا في يرغب فيه

٥ ظاهرته وباطنته علمت ظاهره وباطنه ٥ افعل فعل حر مشتهر والي بين السبيين ولا

وواصل وصالا وعادى عدا بمعنى سيم في كذي أي ابتداء ٥ لا يبرم أمر إلا انتقضت قواه

ولا يحكم عقدا إلا انفصمت عراه

فلانٌ وَضَعَ نفسهُ في درجهٍ اي سقط منها تكسّر ۞ وقد يقطع الهندي والغمد داثرُ

اذا قيل خيراً قلت هذا خديعة وان قيل شرّاً قلت حقّاً فشمّر ٥ وقالت امراة لرجل اكثر الله مثلها

عيّر عيّبنك وشيء غيّرك ٥ وقيل لمخنّث كيف فلان فقال فوق العذاب الادنى ودون العذاب

الاكبر قيل فلان قال في الدرك الاسفل من النار ٥ وقيل لاخر كيف فلان فقال لا جَليسٌ ولا انيس

لا على ما تهوا ولا على ما تخشاه للصّابي الجسم يضعف عن تجشّم راجل والحال يقصر عن ترفّه راكب

وقيل لرجل لِمَ انت راجل فقال المنّة العواري وذلّة المكاري اتّخذ الزماع خليلاً ٥

تفرّقت بفلان شعب الدنيا اذا كثر اشتغاله ٥ لا ربكك لمجاباً صراً اي امراً واضحاً ۞

وقل صفاء لا يعود تعادياً ٥ كلّ كلبٍ في اهله جري ٥ امو عودام معهود اي مستقبل او ماض

ويقال لما لا انفكاك منه كاطواق الحمائم في الرقاب ٥ ربّ ساعة لبين فيها طاعة ٥

وفي فاضل وناقص اجتمعا. برجٌ تلاقي به التنّين والقمر ٥ خبر يقبله الاكياس ويردّه الانكاس ۞

ارق على ظلعك تجوا وفق بنفسك ٥ ليس مثلي يترك القصد ويمشي في العراص ٥

من سلك العدد امن العثار ٥ ان ابيت التفضّل فكلّه بخلٍ وخردل ٥ مصّ من يزعم هذا ودخل

لو حرّت كسرى بن انفسه صنعته في جوف ايوانه ٥ الخابز في المنثور كيف لا يجوز في الخطّ الموفور ۞

ومن نكب الفاحشه عند الامة السودا ليس بمامون على البضة البيضا ولذلك نوعد الله التشهير

والقطمير كما خوف في المثاقيل والقناطير وقال النبي صلى الله عليه لابن علانه ما كان بينك

وبين عامر قال آمنت وكفر ووفيت وغدر وولدت وعقر وعففت وفجر فقال عليه السلم انت

خير منه ٥ ان من سعى واجتهد واعدّ واحتشد وجمع وعدد وبنى وشيّد ۞ قال ابو الدردا

اتق الله في امر سرايك ليستجب لك في يوم ضرّايك ۞ قيل لامير المومنين علي رضي الله عنه كم بين السماء

والارض فقال دعوة مستجابه قيل فبين المشرق والمغرب فقال مسيرة يوم للشمس ٥ فلان يسرّه ما يضرّه ۞

ثلثه شمس وبدر وقمر ثم المعلّى والرقيب والعسر والفطر والجمعه والاضحى الاغرّ ۞

فلانٌ يحتاج الى شفيع ما لم يلتثر بزّه ولم يذهب طرزه والا فيكون شفيعاً لسواه ووسيطاً لمن عداه ٥

خططٌ صعبةٌ على الاحرار ٥ دقايق خفيّة لا يراها الغبيّ ولطايف غامضه لا يعرفها الا الذكي

ما ان وجدت من المكارم خصلةً الا وجدتك عمّها او خالها ۞ وذلك في المدح ٥ وقد يقال مثلاً

لمن له مدخل في جميع الامور او معاشره لكثير من الناس ونحوه

وفي كلّ بيت للتميمي منزل وفي كلّ ركب للتميمي صاحب ٥ خبر امتزج بالارواح وخالط الدما

وجرى في العروق عرقاً فعرقاً ومشى في العظام شعر تغلغل حيث لم يبلغ شراب ولا حزن ولم يبلغ سرور

زكت فكري منه وانبع هاجسي ٥ الامور لاحقه بعناصرها تابعة لجواهرها ۞

من اطاق التماس شيء غلاباً واغتصاباً لم يلتمسه سوالاً ونحوه

ومن ذا الذي يعطوا الشيء بكفّه ويبلغه عفواً فيعيبه سلّم ٥ مومن يبلى بفتنتين فتنة النسا

وفتنة البنا ٥ فلان ممن اذا قيل له من ابوك قال امي فزاره ٥ شعر وكيف اعتدال الفرع والاس مايل ۞

وحاجة الاكمه ان يبصرا ٥ القوس لا يصلح الا بوتر ۞ وخذ لمجامع الطرفين ۞ الارض وان كانت

حرّه فلابدّ لها من تعاهد شعر ۞ اشهدتك الحال واوضحتها وحسبي الله ونعم الوكيل ۞

سفيه طيّاش وعجول نجاش ٥ براوح بين صون وابتذال ٥ هو السم الساري والاسد الضاري

اياك والتعرض لجرير اذا هجا والفرزدق اذا فخر وهرثمه اذا دبّر وانيس بن زهير اذا

مكر ٥ ولطاهر بن الحسين اذا صال لم اعرفه الا بعد نشره واخراجه من قبره ٥

اذا سرّكم ان تمسحوا وجه سابق جوادٍ فمدّوا وابسطوا من عنانه ۞ انا من الخراج في عذاب اليم ۞

ومن مثل اسم بلا جسم ٥ تقالع العقل والحسب موافقه لنا في المذهب ٥

ونفرح بالمولود من آل برمك ولا سيما ان كان من ولد الفضل ٥ خزامقيل الوجعاء ضرطه

ليت السباع لقيته عادية اسل ربّ الناس منه العافيه ۞ ٥ ضبابة لابدّ ان تقشّعا

سحابة صيف عن قليل تقشّع ٥ استبدل من الطيب خبيثاً واستعاض من التذكير تانيثاً ٥

الاطواد الشمّ لا تطاول بالنجاف والاجبال الرعن لا تزال بالحصيات القذاف ٥ ونعم تعالى نعلا

للبس من اهله

الخمر قد يبشر بها معشر ليبسوا اذا عد باكفايهما ٥ الدرة تجي مع الجرة ٥ اتوقعه كما يتوقع
الدين الغريم ٥ اضيق من خرت الابر ومن عقد تسعين ٥ استخدمت جوارحي لتبعه لمبادحي
بحالا فسيحا بسيطا ٥ لا تستطيع ان يقول كلثم وعصيتم امري ٥ لا يتبعه كذي وكيف يتبعه ظر النظر
٥ لقد صار الرسول غراب نوح اذ ابطا الرسيما لا تشق على البصر ٥ مصون غير ممتهن
ونحو لم تبتذله العيون بالنظر ٥ ما اشبه الماني عيني بالال ٥ اخلع ثيابك منها ممعنا هربا ٥
يدهن من قارورة فارغة ٥ ما تكلم وليس من اهل الكلام ٥ حمار عزير وذيب اهبان بن اوس
وغراب نوح وهدهد سليمن وكلام النمل وعيسى بن مريم في المهد ٥ ولئن كفيت مهمها فلمثلها اعددت
مثلك نحو لمثله ٥ لمثل هذا اليوم اعددتكا ٥ هوي اعرابي امراة فاهدى اليها تليس شاة
وزق خمر فاخذ الغلام شاة فاكلها وتناول بعض الشراب فلما اوصلها قالت قل ان الشهر كان
عندنا محاقا وان سحيما كان مرثوما فاجره بذلك فقال انك تناولت شاة وشربت من الشراب فاقر
بذلك ٥ الفسوة هي الضرطة بعينها بلا صوت وانما صارت واحدة منتنة دون الاخرى لان
الصوت يدفع الضرطة ٥ ما فساوه الا دعاء مظلوم لا يحجبه شي ٥ اضرط من عنز ٥ من كلام
العامة اذا كان اخر الزمان قام القرع يصفع الباذنجان ٥ اعضه الله بيظر امه ٥ جزاهم الله عني
تصحيف معنى الجزا ٥ قال بما قريز المجوسي لابي مسلم قل ما يقبل وخذ ما يستهل
وافعل ما يجمل ٥ وسئل الاعرابي اتحب ان تكون نبيا قال لا لانه يطول شقاي وتكثر اعداي
واهجر دار قومي وانذر بالنار عشيرتي قيل افتحب ان تكون خليفة قال لا لانه ينقص عمري
ويتعب امري ويكثر تعبي ولا اترك ان امشي وحدي ٥ قالت امراة وانعما رجل فقال له
جاريه وكان في نهاية الجمال بمثل جاريه فلتنزن الزانيه سرا وعلانيه ٥ شعر
لنا حق عليكم في الايادي لانا قد دللنا كم عليها :: لين نلتم اقاصيها وزدتم لقد كنا امر لكم اليها
وقال رجل لاخر علمني الخصومة فقال انا مستعجل ولكن خذ عني جملة انكر ما عليك وادع ما ليس
لك واستشهد الموتى واخر اليمين الا ان تنظر فيها ٥ ان الشقي وابن الرجيم لمن توجه في امرنا له
مكروه

ان الشقي يحيل تحقق نحو الغني يبدو الى التهلكه ٥ العين تبصر من حسنها لكنها تعمى عن الشك
وقد بالغ العين الرجي وهو تبدها ويرجى شفا السم والسم قاتل وفي امر ارتفع جرى الوادي فطم
على القري ومن الاستطراد الى الهجا ما ابالي ان يكون رزقي اوسع من استاه آل الربيع او اضيق من
صيد جعفر بن يحيى ٥ نظر الى مخنث في سورة براة فقال رد الله ضالتك واراني فيك بسم الله من سورة
٥ ذهب يرمي برزق الانوقين والجعل بات يعشي وجره الفجعل اذا الكثر الخراة ثم عقل الغزال
مناجاة جابل ومقاوله امراة حضري ومدري ٥ جرحهم بالفاظ شداد وكلمهم بانياب حداد ٥
فلان لا يجف لبده ولا يستريح قلبه ولا تسكن حركته في طلب حوائج الرجال ٥ ويقال لما لا تحصيل له
كالماء في الغربال وكالريح في الانفاض وكربحان الشراب ٥ كالمبتغي زبدة في الماء بالمخض ٥
ما زمتنبيه تخدعه الصبي عن اللبن ٥ ليس هذا الخلسه وانما هذا امر له ما بعده فا بلغني ريقي
يقال لمن وقع عليه غلط في قوله انجر نكسرت قواريرك ٥ فقدت تمرا فوجدت جمرا كقولك فقدت درهما فوجدت
دينارا ٥ اذا الشمس لم تغرب فلا طلع البدر ٥ هو اعرابي في نمر فيه اسد في ناموره نبطي في جبونه
٥ ايد جمدت وحال جمدت وسنة جردت ٥ رضي بخط النايم وعيش البهايم ٥ قال صلى الله عليه
ثلثه لا ينجوا منه احد الحسد والظن والطيرة فاذا حسدت فلا تبغ واذا ظننت فلا تحقق
واذا تطيرت فلا ترجع ٥ ما اعتنا فيه سانح ولا بارح ولسعي طاير حيث طار ٥ لا يلتوي من
عاطس ولا نعق ٥ الطايع الانجح والطاير الاشنج ٥ لعمرك ما تدري الضوارب بالحصى ولا زاجرات الطير
ما الله صانع ٥ دعنا من تزاوير الكهان وتهاويل الجان ومخاريق العراف ٥ اتقال فالا يصور
لي فيه السانح بصورة البارح والاشايم ٥ شعر فقلت غراب لاغتراب وقضبة لقضب النوى هذا العيانة والزجر
ليس هذا في النواميس الخفية ولا الشرايع الالهية ان اقتضتني هذا المكان اصطرتني
اي منى طلبتني فيه وحزتني ٥ عند الخنا ريز تنفق العذره ٥ عاد الامر الى النزعه اي الحق عاد
الى اهله ٥ هو الحادي وليس له بعير ٥ ان العزير مع القضا ذليل ٥ دعونك للتنصر لا التنصر

تخير ولست من التخيير في مضيق ٥ تلاف فقد ينجي من التلف التلافي ٥ وردت ولا أمثالك تصدر ٥
تثني على اللقحة ما في الحلاب ٥ اراك وهمت في امري وحالي ٥ اذا الارض ادت ريع ما انت زارع من البذر فيها
فهي ناهيك من ارض ٥ شعر ٥ وليس الى نار قد تبتغيني وآفة النبر ضعف منتقد ٥ حل محل النجاد
من عنقي ٥ اي اعتنقه التي عنا بوابقه اي دفع عنا شره ٥ فلان يستسقي به المطر ويستنبت به الشجر
ويا من به الخايف ويردع به الحايف ٥ ضاق به المنهج وتعسر عليه المخرج ٥ نعم الجار ابن الاخاير 6
ان قال فسحر غايل وان سكت فرود غايل ٥ مليل الغيرة شديد الطيرة ٥ كثير العتاب شديد الحساب
اقبل دفره واسترخى ذكره وطمحت عيناه واضطربت رجلاه ٥ ياكل همسا ويمشي خلسا ويصبح
رجسا ٥ ان جاع جزع وان شبع جشع ٥ قال رجل اذا تزوجت فاياك وكل مجفوه
منكره يغبص شثنة الكف غليظة الخف فصمة خطمة احم الماكمة مخزوم اللهزمة
قصير الشبر ضيق الصدر لئيم النجر عظيم الكبر كثير الفخر واهي العقد قليل الرفد
مجانب الرشد فاحش العدوة بين الكبوة فاتر النزوة ٥ قال رجل في امراة حرمت 8
وفاتها ومنعت طلافها ٥ وقال اخر حسن رايع وبيت ضايع وضيف جايع ٥ نعمة
لا تقلى ولذة لا تنقضي وعجب لا يفنى ٥ وقال اخر من ظاهر الكسل خرقا في العمل كسيه
المقبل سحبة المخلخل ٥ منك من نهاك وليس منك من اغراك ٥ لا تعد الغرم غرما 8
اذا ساق غنما ولا تعد غنيا من لم يكن غناه مشتركا ٥ ثمرة العجب البغضة وثمرة
العجلة الندامة وثمرة الشر الفاقه وثمرة اللجاجة الحيرة ٥ العمل رواج والتواني نجاح
اذا حصلت القدرة اعترضت الفترة ٥ كم عزيز اذله خرقه وذليل اعزه خلقه ٥
ان رمت المحاجزة فقبل المناجزة ٥ ليس من القوة التورط في الهوة ٥ اراني عتبا ما كنت
سوتا ٥ ول الثكل ام غيرك ٥ اصفح واذبح ٥ من اراد النصيحة راى الفضيحة
قال معويه لنحاس بيس التجارة تجارتك ضمان نفس ومؤونة ضرس ٥ تثمير المال تمام المعاش

لا مال لمن لا ماده له ٥ عقوبة الجاهل نكال للعاقل ٥ قال علي رضي الله عنه لا تجعل همّ يومك لغدك
فان غدا لك ان يكن من اجلك ياتي الله فيه برزقك ولن تكسب شيا فوق قوتك الا كنت خازنا لغيرك
ربما اصاب الاعمى رشده واخطا البصير قصده ٥ لا يتم لاحد زهده حتى لا يبالي من اكل الدنيا صاحبه
العافية خير من الواقيه ٥ صلاح الاخرة بالتقوى وصلاح الدنيا بالعافيه والغنى ٥ قال
ابن المقفع وجدنا كثيرا من الناس يطلبون الفصول دون الاصول فلا يكون دركهم دركا ومن احب
الاصل لتكفي به عن الفصل فان اصاب الفضل بعد تحصيل الاصل كان افضل ٥ من ادلج دلج ٥ قليل يوعي خير
من كثير ينسي ٥ قال الحسن رب محسود على رخا هو بلاوه ومرحوم من سقم هو شفاوه ومغبوط
بنعمة هي داوه ٥ الامر اذا غشيك تستحسن له ادراك وان تطاطات له تخطاك ٥
من طلبه القدر لم ينجه الحذر ٥ كسب المال العشر الولد حسرة الابد ٥ لا شي اوضع للاحرار من
الاضطرار الى الاشرار ٥ من سبح في النهر الذي فيه التمساح هو عرض نفسه للهلكه ٥ اذا حانت وفاة
الثعلب لعب حوالي البير ٥ اعتنانه وانتفاه وانتخبه اي اخذ عينه ونقاوته ونخبته
لا تطوع يدي بكذا ولا تطيع اذا تكاسلت عنه او عجزت ٥ لهج بكذا وضري به وغري به واولع
واوزع وكلف به وشعف به وقد ضريته وجريته واجررت عنانه وخليت رسنه والقيت
حبله بمعنى ٥ تعصبت عليه وتافقته ٥ محاسبة الصديق دناة وترك الحق للعدو غباوة
قبح الله اما دحقت بفلان ورمت به وسلحته ٥ شعر ٥ لو تفضلت بالرواح الينا لقرنا بقرة العين عينا
وقع كلام مك في صدري فاستقرت بلابل فكري ٥ لا لباس اجمل من العافيه ٥ من امن الزمان
خانه ومن تعظم عليه اهانه ٥ اطمعني في الهدى ثم تركني سدى ٥ لا اجد اعدل منه ميزانا
ولا اصدق لسانا ولا افصح عن معناه ولا ادل على فحواه ٥ رفدك نجيح وخيرك سنيح ومنعك مريح
من لم يصبر على كلمة سمع كلمات ٥ الفتنة تقبل بشبهة وتدبر ببيان ٥ تسربل النهى وارتدى
التقى وتعطف بالحجى وائتزر بالحكمة وتتوج بالوقار وانطبع بالجود وتوشح باللب فحكم بالفضل
ونطق بالعدل وشح في الفضل ٥

ردّ مكابره في نحره واعيد لوافحه في صدره ٥ المرء يرقد عن الحق ثم يستيقظ ويسهو عن الغرض ثم يتحفظ ٥ لا يملك الا الترديد والاعادة ولا يستطيع التجريد والاستزاده ٥ كشفت الايام عما سبق الظن الي تخيله وقام بتمثله ٥ طال العنا وكثر البلا ٥ قد قيل ان الملوك تؤدب بالهجران ولا تؤدب بالحرمان هذا في الاتباع والاصحاب فكيف في الاقران والاتراب ٥ خذه جايزا وحبسه فايزا ٥ لقيته بالجفا فقابلني باللطف والصفا ٥ اخلق بكل اراده ان تعطلها وتوقفها وبكل محنة ان توقاها وتخفاها ٥ هو على نهج من الاستظهار ٥ لا يتكلف راكبه بغيا لم يكن له قدم تقوم ولا مدة تدوم ٥ ادني الاعاجيب الي نفسي انصح غيري واغش نفسي ٥

لو تكاشفتم ما تدافنتم ٥ علق سوطك حيث يراه اهلك ٥ حرسني من عايده الملامه وامنني عاقبه الندامه ٥ الجرأة كنية الجهل والاقتصاد كنية البخل والاستقصا كنية الجور ٥ انقبض بعد انبساطه وتطاطا بعد اشتطاطه ٥ افرج عن كربي افراجا ٥ ظاهره الطاعة وباطنه ضرورة وحاجه ٥ من زرع الخير حظي بمعسول ثمره ومن زرع الشر حظي بمر ورد ثمره وتبعه ٥ المصيب من تخير الغرس من حيث استنجب الشجر واستحلي الثمر نال من المطمع طرفا ووقف به عند الكفايه ولم يبلغ به الي اخر النهايه ٥ لم تلحقه استرابه ولا تنسب اليه معابة ٥ فلان خير فايض وبر غامر ودين قويم وباطن سليم ٥ اشار اشارة الناص وعين علي ذكره بالاسم الخاص ٥ حسن هذا معنى ان اطلقت فيه عنان القول فلا يشارك الخبر والاصلاح وان ثنيته دون الغاية فلا استغناء فيه عن الافصاح والايضاح ٥ ما له اذا شهد عن بل ولا عنه اذا غاب بديل ٥ اثارهم طامسه ومعالمهم دارسه ورؤسهم ناكسه وعيونهم متشاوسه ٥ يجار الفوارع انواعه قبل ان تحظي الاذان بسماعه ٥ خطبة ابتهار شيخك وغصن قومه تخرجك ٥ اهنا مشرب واوطا مركب وازكى مطلب ٥ اقربت لكبا البرق فاحسن المكه ٥ اجاب جواب السامع الطايع ثم فعل فعل المخالف الخالع ٥ في فصل للبوسوي اسئله ان يحمل الخطاب العدول عن الها الي الكاف

فانما اشفي للغرم واجذب لمواقع الكلم واشبه بالمشاكه والبق بالمناقبة واقرب لمجاوره الاقربا وابعد عن مخاطبة البعدا ٥ وفي وصف كتاب وددت ان سواد عيني نفسه وبياضها طرسه ٥ الادب عرس اذا لم يوافق ثري برنا وجوا عذبا وما رويا لم يرج ابراقه ٥ وجدت التسليم اقصر واخصر والاعتراف اولى واجدر ٥ رايت له بابا من الشر اعضلا ٥ خراب اللئيمة اضرع هو جمع جود حاتم وبذل هاشم وحلم احنف وضبط ابن عايشه وبر عمار ... اياس حصاف وشجاعة عتبه ومكر قصير ونكر عمرو ودهاء ابن العاص له بلاغة قس وسحبان وابن وعذرة الوايلي ولقيط بن معبد وخطابة عمرو بن الاهتم وعمران بن حطان وشبيب بن شيبه وصعصعه بن صوحان ٥ وفي وصف غيث ارخت السماء عزاليها وانفجرت بما فيها فعم الما الربى ونقع من الصدى ولبست الارض قناعها الاخضر ونضت شعارها الاغبر ٥ وعاضنا الغض العميم من الصوع الهشيم ٥ وجزانا الرطب المخصوص من اليابس المقضوم فعاشت العامله والماشيه وهاجت الابية والعاشيه وارجعت رايا المطايا ما اخذت منها المجاعم وانشات ستهرد بمشافرها ما سلبها جذاب البري بمناخرها سايمة في العميم الكث من الطباق والشث وسارحة في المراح الفسيح من القيصوم والشيح تخرج سوابع من النعم ترتع فيها رتعة النعم وفي تاثير الشبع والبطنه فلوان قساييننا لجرير ودغفلا لابلس وكان الشاعر ارادنا بقوله

اما انا وما داناه سحبان وابل بيانا وعلما بالذي هو قايل فما زال عنه اللقم حتى كانما من العي لما ان تكلم باقل

ضمر له بحر ليس للمرا فيه مسالع ولا لبيان النفصير عنده بلاغ ٥ لله ي كدي عواطف عوا في لطايف لا يعجبني المتوسط تميل اخرى كفتيه لمرابه او تحذر عاقبته انما المنجح من سفر بلسان ينطوي عن الطرف علي الغيدال ويصلح الامر بصلاح اقوال وافعال ٥ الانجاب اذا تمادي زمانه نضب ماؤه واقتضب رواوه ٥ قيل لاعرابي ما معنى قولهم شيطان لبطان وجابع نابع فقال شي نتبرا به كلامنا ٥ لوطة بالقلب وعلوق بالنفس ٥ قال بعضهم اجتنب ثلث فافات القيان والقمار والتجاب ٥ كلمة طيبة

غُرِسَتْ على الوَفا اصلُها ثابت وفرعها في السّما ٥ مَنافب لم نُحْلِم بها الهمم ولم تفطن لها الامم
حتى افتنص عُذرها باقباله وملك غُررها في اقبالها ٥ لا ينازع في اقراره ولا يراقع في اخباره
شباب نضا ووقت مضى وسرور قضى ٥ من كرم الاصل الابتدا بالفضل ٥ هو في غفلة عن
نظر الدهر وبِدرة عن فكر الصّدر ٥ ملذ كف ومشمرانف ٥ ينم كالصباح ويلوح كالمصباح
حقق الا ما قدرته وصدق طيري الذي زجرته ٥ قال المنى عفوا وكرع في مشرع الامال
صفوا ٥ له رعاية الذمم ورباية النعم ٥ وحفظ الودايع واتمام الصنايع ٥ هو خديعة
وسراب بقيعه ٥ مكان جمح عن الطلاب وازور عن الخطاب ٥ تكدر ما صفى وتقلص من جوانبه
ما ضفا ٥ فعل كذى بعد لاى ولاى وترنح ظن وراي بيت في الذم
جهدت نفسك في تضييع حرمتنا وليس عندك في التنغيص تقصير ٥ فلان من بني ساسان نسبا
وبعيد منهم ادبا ولبعض بني ساسان على ابي محمد الله في بيتين الخز باخوالي بني ساسان اهل الفضل والحجر
ومن خاف اعادي به بياني الروع يستعدي اي يقول اذا خاف اللصوص انا مكدي ٥ بخراب البيوت سر
تبنى البيوت مثل قولهم مصايب قوم عند قوم فوايد ٥ سال اعرابيا رجل عن مكان فقال استبطن
الوادي وكن به سبيلا حتى تصل ٥ وفي كلام للحسن ان قوما ركبوا الافراس العتاق ولبسوا الثياب
الرقاق واوسعوا دورهم وضيقوا قبورهم وسمنوا ابدانهم وهزلوا اديانهم طعام احدهم غصب
يتكى على شماله ويأكل غير ماله حتى اذا اخذته الكظة يقول ابغنا الى هاضوما ويلك وهل تهضم الا دينك ٥

تم كتاب ـــــــــــ مجمع البلاغة

بحمد الله وعونه وصلواته على سيدنا محمد واله ورحم الله من دعا لكاتبه
بالرحمة والمغفرة امين ووقع الفراغ منه في ذي الحجة من سنه ٤٧
ولله الحمد ما احلفت يمين وشمال وله الشكر ما هبت جنوب وشمال

کتابخانه مجلس شورای ملی مؤسسه ١٣٠٢